من منشورات مركز لالش
الثقافي و الاجتماعي - دهوك
سلسلة (1)

مەرگەه

الايزدية

الاصل، التسمية، المفاهيم، الطقوس، المراسيم
والنصوص الدينية

عز الدين سليم باقسري

مەرگەه

عزالدین سلیم باقسری

من منشورات مركز لالش
الثقافي و الاجتماعي - دهوك
سلسلة (

* [illegible]
* [illegible]
* الإخراج الفني: محمد [illegible]
* تصميم الغلاف: [illegible]
* رقم الإيداع (٢٧٨) [illegible] لسنة ٣ [illegible] ٢
* الطبعة الأولى ([illegible] ١) نسخة
* مطبعة [illegible] كوردستان ٣ [illegible] ٢

المقدمة

المقدمة

نشأنا في مجتمع مليء بالمآسي والمعاناة التي كانت ناتجة عن عوامل كثيرة منها عوامل داخلية تتعلق بتركيبة المجتمع ونظامه الاجتماعي والديني واستغلاله من قبل القائمين على هذا النظام... واخرى خارجية تتجلى في محاربته من قبل الكيانات الدينية والقومية المحيطة به بغية طمس هويته الدينية والقومية وبالتالي تدمير كيانه الاجتماعي... فكنا نسمع من آبائنا واجدادنا قصصاً وروايات تراجيدية عن حياة اسلافهم وما تعرضوا لها من ويلات وعمليات الابادة الجماعية... فكانت تساورنا آنذاك جملة من التساؤلات منها:

هل القائمون على المجتمع الايزدي يحملون صفات روحية وإلهية ليكون لديهم صلاحية تغيير دين الفرد ؟! ومن اين لهم صلاحية فتاوى الحلال والحرام؟! أم انهم يستخدمون صفتهم الدينية لاستغلال بساطة المجتمع والطاعة العمياء لافراده لهم؟! ألا يوجد للايزدية كتب دينية أو ما يركن اليه للتخلص من اجتهادات رجال الدين واستغلال المتنفذين؟! هذا من جانب ومن الجانب الآخر:

لماذا كل هذه الجرائم والجينوسايدات بحق الايزدية؟! ألم يكن هذا المجتمع مجتمعاً انسانياً صالحاً يستحق العيش بكرامة؟! الم يخلقنا الله لنكون عنصراً نافعاً ضمن كينونته؟! أم تعمد في خلقنا لانتقام الغير منا ونكون وسيلة لهم للوصول اليه؟! وهل

هناك في دساتيرهم مايدل على ان الله جعلهم وكلاء له في الارض ليتعاملوا معنا نيابة عنه؟!... إذاً من يتحمل مسؤولية ذلك تجاه الانسانية والتاريخ؟! هم أم نحن ايضاً؟! ازدادت معاناتنا اكثر لدى اختلاطنا وتعاملنا مع المجتمعات الاخرى عندما كنا نواجه اسئلة واستفسارات عن ماهية العقيدة الايزدية دون ان نجد لها جواباً وافياً شافياً لاستفساراتهم او للرد على الكتاب والباحثين الذين جاءوا بمغالطات وتلفيقات عن الايزدية.

لذا ما كان علينا إلاّ ان نبحث في ثنايا الكتب والمصادر المختلفة عسى ان نجد مانصبوا اليه... ولكن لم نحصل بذلك على مايروي عطشنا، لان معظم هذه البحوث لم تكن موفقة في تحليل الايزدياتي وخاصة في جانب مفهومها العقائدي... لانها (الايزدياتي) تعرضت عبر تاريخها الطويل الى التشويه والتحريف... فانحصرت في زاوية مظلمة محاطة بمَن يحاول قبرها تماماً وبقيت ايديولوجيتها في صدور رجالها في حالة كتمان شديد بعد ضياع مدوناتها.... واوشكت على الضياع لولا ظهور رجال فكرها (بعد مجيء الشيخ آدي الى لالش) الذين قاموا بترتيب وتنظيم البيت الايزدي من جديد وفق ايديولوجيتها الاساسية مع اضافة بعض الامور لتوافق ومقتضى العصر، حيث تم تشكيل نظام اداري لقيادة المجتمع الايزدي ووضع فلسفة الايزدياتي في قصائد شعرية وفق خصائص معينة تميزها عن القصائد المألوفة في ذلك الحين... وقد اصبحت هذه النصوص الدينية والاجتماعية (قەول، بەيت، قەسيده...الخ)،. نصوصاً معتمدة يركن اليها وبمثابة دستور ديني واجتماعي للمجتمع الايزدي بالرغم من عدم تدوينها وبقائها محفوظة في صدور رجال الدين يتناقلها جيل بعد جيل وتعرضها الى بعض التغييرات في شكلها واحياناً في مضمونها....

فعلى ضوء هذه النصوص باعتبارها التراث الروحي والاجتماعي والقومي يمكن للمجتمع الايزدي ان يعرف ذاته(ايديولوجيته، تراثه، ثقافته، الجذور الاولى لتقاليده وعاداته الدينية والقومية)، بذا يصبح له ايديولوجية واضحة ومحددة ويتخلص من التفسيرات والاجتهادات الخاطئة هذا من جهة ومن جهة اخرى يمكنه تحديد نهجه الاجتماعي وفق فكره الديني واعرافه الاجتماعية ويستطيع بناء كيان اجتماعي وفكري رصين ومتين له غير قابل للتشويهات والتأويلات، وبالتالي تعريف نفسه

بالمجتمعات الاخرى وبالاخص التي حاربته على مر العصور.... فكانت هذه من أولى اهتماماتنا واقدسها لايماننا باننا (ابناء المجتمع الايزدي) اولى من غيرنا للقيام بهذا الواجب المقدس حيث: العليل أدرى بعلته.

فكنا ندرك بان مفتاح التعرف على الايزدياتي وفك رموزها لا نجده إلاّ من خلال ما يكمن في صدور رجال الدين، لذا توجهنا (في بداية السبعينيات) الى هؤلاء بحثاً عمّا في صدورهم لنرتشف منها ما بقيت لديهم من خام الثراث (نصوص واحاديث وقصص ووقائع تاريخية). فكانت بداية صعبة لنا، لان تدوين النصوص الدينية او حتى البوح بها بات محرماً في نظرهم، خوفاً منهم من وقوعها في ايدي غير أمينة تُعمد الى إساءة فهمها لتستخدم كوسيلة لتشويه عقيدتهم ومن ناحية اخرى أنانية البعض منهم في اعتبار هذا التراث ملكاً لهم لا يمكن الافراط به ليتمكنوا من الاستمرار في إستغلال الناس بواسطته... حتى وصل الامر بالبعض منهم بان يعتبروا هذا العمل (تدوين النصوص الدينية) خرقاً وخروجاً عن اصول الدين، وحاولوا تحريم التعامل معنا على اعتبارنا خارجين عن الدين... ولكن لشعورنا بالمسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقنا كان يتحكم علينا عدم المبالاة لفتاواهم والاستمرار في نهجنا... ونتيجة علاقاتنا الطيبة مع مصادر القرار في ذلك الوقت حصلنا على موافقة الامير خيري بك وبابێ شيخ(حجي اسماعيل) لمواصلة القيام بواجبنا في جمع النصوص، وأبلغا رجال الدين للتعاون معنا بذلك فكان في مقدمة الذين تفضلوا علينا في هذا المجال هو فقير حجي بن فقير شمو حافظ النصوص الدينية الكثيرة وبابێ گاڤان(درويش حسو) عن طريق ولده «الياس» وفقير اوصمان (من ايزدية تركيا) وكوچك لياس بحزاني ثم تلاهم آخرون من رجال الدين الافاضل(پير سليمان جردو ـ وپير علي سليمان) حيث نكن لهم جميعاً جزيل التقدير والاحترام فلولاهم لما استطعنا من القيام بمهمتنا المقدسة في حينه... كنت مع الرعيل الاول الذي دخل في هذا الميدان (جمع النصوص) عملياً (في بداية السبعينيات) وكان عددنا لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة.

فكانت حصيلة جهودنا الفردية، جمع مجموعة لا بأس بها من النصوص الدينية والاجتماعية وبالتالي مادة قيمة للبحث في الايزدياتي فكان بحثنا الموسوم «لالش»

والذي انتهيب منه في ١٩٨٤/١٢/٣ وقدمته الى وزارة الثقافة والاعلام العراقية للموافقة على نشره ولكن لم تحصل موافقة لجنة الرقابة الامنية في مديرية رقابة المطبوعات عليه وكان تعليقها «ممنوع/كردي/ ـ فيه تذكرة للاكراد بديانتهم القديمة، ويلقي المؤلف مسافة واسعة في الضوء على اضطهاد المسلمين لليزيدية وانهم لم يرضوا يوماً بالاسلام ديناً، وانه كتب باسلوب يثير الطائفية الدينية والسياسية، وفيه تمجيد ببعض القيم والمبادئ ولا ينسجم مع توجيهات القيادة».

لذا آثرنا نشر ما يمكن نشره في المجلات على شكل مقالات... وخاصة لدى توفر حرية النشر في أقليم كوردستان العراق بعد انتفاضة الشعب الكوردي في آذار عام ١٩٩١ وها نقدم الان بحثنا المتواضع بعد اجراء بعض التنقيحات عليه على ضوء ما تيسرت لنا من نصوص اضافية ومصادر جديدة تحت اسم «مه رگه هـ» تجنباً عن الخلط حيث ظهرت عدة بحوث ومجلات باسم «لالش» في الآونة الاخيرة. عسى ان نتمكن من اظهار الايزدياتي بوجهها الحقيقي، وكرد على الكتاب والباحثين المغرضين الذين حاولوا تشويه المفاهيم الدينية والقومية والاجتماعية لها.

* * *

جدير بالاشارة الى أننا تطرقنا الى الايزدياتي في الجوانب التي رأيناها مهمة وضرورية لتعريفها بالمجتمعات الاخرى كفكرها الديني وجذورها التاريخية باقتضاب اعتماداً على النصوص الدينية والاجتماعية بالشكل الرئيسي.

اما الاعياد والمراسيم والطقوس الدينية والسنن الاجتماعية فقد تطرقنا اليها باسهاب وباسلوب مبسط وبشكل درامي خوفاً من اختزالها او ضياعها وبغية المحافظة على الكيان الاجتماعي للايزدية... وكما وقفنا عليها ميدانياً في منطقة «مەرگەه» على اعتبارها المرجع الاساسي للايزدية... وقد تكون هناك بعض الاختلافات الجزئية في ممارسة بعض الطقوس والمراسيم في مناطق الايزدية الاخرى والتي لا تؤثر على الجوهر.

* * *

وقد بحثنا عن الايزدياتي على ضوء فلسفتها الحالية التي تتجلى في نصوصها الدينية ولم ندخل في تفاصيل جذورها وحيثيات تطورها...الخ ونستخلص بانها:

نشأت عن الفكر الروحي للشعوب الآرية بدءاً بعبادة الظواهر الطبيعية واتخاذ الهة لها «خودان» ومعرفة الخير والشر والحق والباطل استناداً الى نواميس الطبيعة وفق مراحل تطور العقل البشري والتي كانت تتجلى في عقيدة الـ«مزده يەسنا»، وانتهاء بالفكر الديني التوحيدي من خلال مبدأ العرفان ووجود الخالق الاوحد المهيمن المسيطر، بمعاونة الاسرار الالهية (الملائكة)

ونتيجة لاتساع الرقعة الجغرافية للشعوب الآرية والاختلافات في ثقافاتها الاجتماعية، كان من الطبيعي حصول بعض التغييرات في ايديولوجياتها الروحية وتكوين ايديولوجية تختلف بعض الشيء عن الاصلية «الأم» مع المحافظة على الاشتراك معها في المبادئ الاساسية لها (وان من اهم خصائص اعتقادات هذه الشعوب والتي تميزها عن بقية الشعوب (السامية مثلاً) هي عبادة الظواهر الطبيعية وليس عبادة الاصنام)... وكانت معظمها تشترك في عبادة الشمس - ميّهر - خوّر - هوّر - موّهر - روّژ، والتي كانت عندهم في اغلب الاحيان بمثابة الإله الأعظم أو رمزه... وخاصية اخرى هي الارتباط الوشيج لهذه المعتقدات بالطبيعة واخلاقيات المجتمع (اي ان فلسفتها كانت مبنية على اسس ارتباط الانسان بالطبيعة واخلاقيات المجتمع)، وكانت تتجلى (ولا زالت في الايزدياتي) في طقوسها ومراسيمها الدينية والاجتماعية وفي نظامها التشريعي (حيث كل ما هو مرغوب في المجتمع حلال دينياً وكل ما هو غير مقبول فيه حرام)... لذا كانت لهذه الايديولوجيات القدرة على التكييف مع عقلية الانسان وتطور المجتمع... بحيث اصبحت مبادئها وفلسفتها ديانة الكيانات الاجتماعية والسياسية القائمة انذاك وعلى غرارها كانت تدار دفة الحكم، لذا كانت تدخل في صراع الثقافات وتتعرض الى تغيير في نهجها الاجتماعي حسب اجتهادات ومصالح القائمين على هذه الكيانات والتطور الاجتماعي على مر الزمن.

وان الايزدياتي بمفهومها الحالي احدى هذه الايديولوجيات فبالرغم من وقوعها تحت تأثير الديانات الاخرى إلى انها حافظت على مبادئ ديانتها الأساسية «مزده يەسنا»

ديانة الميدين الاوائل (اقوام ماد) وهي ديانة التميز بين الحق والباطل والخير والشر، لذا تعتبر الايزدياتي التراث الروحي والاجتماعي للشعب الكوردي بلا شك.

* * *

اود الاشارة الى انه نسب بعض المحرمات والعادات الغريبة الى الايزدية استناداً الى عريضتهم التي رفعوها الى الحكومة العثمانية في أستانه بواسطة المشير رؤوف پاشا والى بغداد في ٢٨/شباط/١٨٧٢م واعتمدها الكتاب في بحوثهم ولكن ما جاء فيها لم يكن إلاّ مبرراً للتخلص من الجندية... مع ان هناك بعض الممنوعات في المجتمع الايزدي التي يمكن اعتبارها سنناً للاولياء وليس محرمات دينية لعدم وجود نصوص دينية تؤكدها منها:

١- الامتناع عن بعض المأكولات: ان رجال الدين لدى الكثير من الاديان يمتنعون عن بعض المأكولات وخاصة اصحاب الطرق الدينية والعرفان والتصوف...الخ لاجل التميز ورياضة النفس... وما امتناع الايزدية عن بعض المأكولات إلاّ تمجيداً باوليائهم الذين كانوا يمتنعون عن أكلها كالخس واللهانة لعامة الناس لانها كانت السنة المتبعة لدى الشيخ آدي وهناك ايضاً فئات من الايزدية تمتنع عن بعض المأكولات كالقرع: (شيوخ الشيخ فخر والشيخ مند ومريديهم)، ولحم الديك (شيوخ الشيخ آمادين ومريديهم) متبعين سنة جدهم الاعلى.

- أما امتناع عامة الايزدية عن أكل لحم الخنزير ذلك لان ذكر الخنزير (دون جميع الحيوانات الاخرى) لايغار على انثاه.

٢- الامتناع عن لبس الملابس الزرقاء: كان اللون الازرق في اعتقادات بعض الشعوب القديمة مقدساً على اعتباره لون مساكن الآلهة(الملائكة) ويرجع جذور هذا الاعتقاد الى العهد السومري حيث اتخذوه تابو مقدس... واللون الازرق لدى الايزدية مقدس ايضاً «شين يى پيرۆزه - اي الازرق مقدس» فأتخذ كتابو (نهي) مقدس - محرم، لان رجال الدين (الاولياء) امتنعوا عن لبس الملابس الزرقاء (وكانت ملابسهم بيضاء)، لذا فان الايزدية انتهجوا سنة اوليائهم(مع انه لا يوجد في النصوص الدينية

ما يشير الى ذلك)

٣ـ هناك بعض الممنوعات لدى الايزدية متوارثة عن تقاليد اجتماعية وانها غير محبذة في المجتمع الايزدي كقص الشارب على اعتباره رمز الرجال، والبصق على الانسان، والتبول وقوفاً... حيث انها من العادات السيئة في المجتمع.

* * *

اما عن التوزيع الجغرافي للايزدية وتعدادهم: نؤكد بان كوردستان موطنهم الاصلي وان معظم سكانها كانوا ايزدية قبل الفتح الاسلامي لها (في عهد عمر بن الخطاب) وايضاً الحملات العسكرية والفرمانات الدينية عليهم في العهد العثماني... وبالرغم من عدم وجود احصائية خاصة ودقيقة لتعدادهم يمكننا تقدير نفوسهم وفق نسبة ازدياد السكان لمناطق تواجدهم وكالآتي:

ـ يسكن معظم الايزدية في كوردستان العراق في حدود محافظتي نينوى ودهوك في مناطق الشيخان وسنجار وتلكيف وبعشيقة وبحزاني وسيميل وزاخو، حوالي (٤٥٠ـ٥٠٠)الف نسمة.

ـ وفي سوريا، في حسكة وحلب وحول كلس حوالي (١٥ـ٢٠)الف نسمة.

ـ وفي تركيا ـ في مناطق دياربكر وميهردين وجبل الطور وعينتاب وقد هاجر معظمهم الى الاتحاد السوفياتي السابق(أرمينيا وجورجيا...) قبل الحرب العالمية الاولى وفي الاونة الاخيرة الى اوربا (اغلبهم الى المانيا) ولم يبق منهم في تركيا إلاّ بضع المئات فقط.

ـ في الاتحاد السوفياتي السابق في مناطق «قرص» و«ايراوان» وحول تفليس (ارمينيا وجورجيا) وهم المهاجرون من تركيا وتقدر نفوسهم حوالي (١٥٠ـ١٨٠) الف نسمة.

ـ في اوربا وامريكا ومناطق اخرى في العالم، وهم المهاجرون من العراق وتركيا وسوريا وارمينيا وجورجيا...الخ ويقدر تعدادهم (٦٠ـ٧٥) الف نسمة ويسكن معظمهم في المانيا.

ـ في ايران والهند ـ لا يوجد ما يدلنا بوجود ايزدية بهذا الاسم ولكن هناك طوائف تشترك مع الايزدية في العادات والتقاليد وبعض العبادات وتحت مسميات مختلفة.

بذا فان تعدادهم الاجمالي يقدر بـ(٧٥٠) ألف نسمة.

* * *

اتقدم بهذا البحث الى الافاضل من الكتاب والباحثين والقراء والاختصاصيين عسى ان يتفضلوا علينا مشكورين بارائهم وملاحظاتهم لاخذها بعين الاعتبار في الطبعات اللاحقة.

وختاماً ارجو ان نكون قد وفقنا في تقديم خدمة مقدسة الى مجتمعنا وأدينا جزء بسيطاً من واجبنا تجاهه.

المؤلف

دهوك ـ ٢٠٠٢/١٢/٢٠

الأصل والتسمية

المدخل

الاصل

التسمية

الأصل والتسمية[1]

المدخل:

الايزدية على مر تاريخهم الطويل تعرضوا الى حملات الاضطهاد والتنكيل والابادة الجماعية وكانوا باستمرار في صراع مع جيرانهم، تارةً بسبب انتمائهم الديني واخرى بسبب الانتماء القومي... أدى ذلك ـ في معظم الاحيان ـ الى عدم استقرارهم وتدمير قراهم ومدنهم وتعرضوا الى الترحيل والنهب والسلب وعانى المجتمع الايزدي مالم يعانيه اي مجتمع آخر ليس بسبب إلا دفاعاً عن ارضهم ووجودهم القومي والتزامهم بمادئ ديانتهم... وكان من نتائج هذه الحملات نقصان تعدادهم وتغيير الوجه الديني لسكان المنطقة واختزال خريطتهم الجغرافية لفقدانهم معظم مناطق سكناهم... هذه المآسي والويلات كانت لها تأثيراً سلبياً على نفسية الايزدية بحيث باتوا لا يثقون بغيرهم، وكتموا اسرار ديانتهم وامتنعوا عن تزويد الكتاب والباحثين بما لديهم عن ماهية عقيدتهم خوفاً من تشويهها اضافة الى فقدانهم لكتبهم الدينية والتاريخية وعدم تمتعهم بالحرية الدينية، ليتسنى لرجال الدين توعيتهم دينياً واجتماعياً بالاضافة الى عدم ممارستهم لطقوسهم الدينية والاجتماعية نتج عن ذلك

(١) مجلة مەتين ـ العد/ ٢٤ سنة١٩٩٣، ص٩٢ ـ من صفحات لالش ـ عزالدين باقسري.

أمران:

الاول: خرجت نتاجات الباحثين والكتاب عن الايزدية باجتهادات وتأويلات لا تمت الى الحقيقة بصلة حيث وقعوا في مغالطات فكانت نتاجاتهم واهنة وغير معتمدة وسنحت الفرصة لبعض الكتاب المأجورين والمغرضين بتشويه الوجه الحقيقي «للايزدياتي» نتيجة تعصبهم الديني أو القومي او اسباب سياسية و...الخ، فكل كان يكرس جل جهده لتبيان ان الحقيقة هي ما ذهب اليها وليس غيرها، ومعظمهم لم يكونوا امناء في بحوثهم حتى وصل الامر ببعضهم الى ان يؤلفوا كتباً او يكتبوا مخطوطات من عندهم وينسبوها الى الايزدية.....

الثاني: بات على معظم الاجيال اللاحقة من الايزدية انفسهم عدم التمييز بين الباطل والحقيقة في ماهية عقيدتهم لعدم ممارستهم لطقوسهم الدينية وتحفظ رجال الدين من القيام بواجباتهم ونشر نصوصهم الدينية المحفوظة لديهم صدراً... وكان في بعض الاحيان يتظاهرون كالديانات الاخرى في بعض العادات والتقاليد التي ليست من صلب المجتمع الايزدي، بهدف الابتعاد عن شرهم. لذا اصبح تبيان حقيقة الديانة الايزدية وأصل جذورها التاريخية من الامور الصعبة.. ومع هذا فأن «الايزدياتي» ليست لغزاً معقداً لا يمكن حله... فالذي يطلع على نصوصهم الدينية ويقف على عاداتهم وتقاليدهم وطقوسهم الدينية والاجتماعية، عن كثب ويكون له المام بالمعتقدات الشرقية القديمة يستطيع تحليل «الايزدياتي» وماهية جذورها التاريخية تحليلاً منطقياً وصحيحاً

❋ الاصل:

لا نريد التطرق الى الانتماء القومي للايزدية لاننا لا نريد مناقشة البديهيات، فليس هناك من مختص او باحث في شؤون الايزدية ينفي أو يشك في كوردية الايزدية او بالاحرى ايزدية معظم الاكراد قبل اعتناقهم الاسلام، عدا بعض المأجورين والمنتفعين الذين يحاولون تغيير الهوية القومية والعقائدية للايزدية واسبابها معروفة... يتفق معظم مؤرخو ومختصو علم الاجتماع والتاريخ بان الايزدية من الاقوام الآرية ومن

الشعب المدني (ماد) الذي يرجع اليه الكرد كانت يزداني» وكانت ديانتهم الاولى (القديمة) يقول الدكتور عبدالقادر مارونسي المختص في شؤون يزدية:

«لو تعرفنا على الديانة الايزدية سنتعرف على جميع جوانب حياة الاكراد قبل الاسلام لانها الحلقة المفقودة من تاريخ ا(١)

وجل المؤرخين يؤكدون على ان منطقة «ميسوبوتاميا» كانت مسكونة من قبل الاقوام «الشمسية» وقد هاجروا احل مختلفة الى الشمال وسكنوا كوردستان الحالية وبالاخص منطقة وادي لالش وماحولها حيث سكنتها جماعات اشوريه بعد سقوط «نينوى» سنة ٦١٢ق. وجماعات على دين ميثرا بعد سقوط «الحضر - Ha-tr» في اواسط القرن الثالث الميلادي وجماعات شمسيه وزردشتيه من ايران من منطقة بعد كتسح الجيوش الاسلاميه ايران في عهد الخليفه عمر

ولكون معتقدات هذه المجموعات متقاربه من ناحية الفكر الديني كنظرتهم الى نظام الخلق الكوني ونشأتهم في التكوين الخليقة وعبادة وتقديس بعض العناصر الطبيعيه كالشمس والقمر والنجوم والنار التراب والهواء والماء...الخ لان معظمها تشترك في الاصل بجذور دياناتهم الآريه القديمه «مزد يسنا

وبالاضافة الى التشابه في العادات والتقاليد والممارسات والطقوس الاجتماعية نتيجة العيش المشترك في منطقة واحدة كان من الطبيعي ان تمتزج ايديولوجيات هذه الجماعات مع بعضها مكونة ايديولوجية جديدة لتصبح اساساً لعقيدة منظمة ومرتبة يمكن ان نطلق عليها الآن «الايزدياتي» في عصرها الحديث. هنا لابد لنا ان نتعرف على آراء بعض الكتاب والباحثين بهذا الصدد: فالذين كتبوا في هذا الموضوع كثيرون ولكن يمكن تصنيف آرائهم الى اصناف معدودة:

حيث ذهب فريق منهم الى انهم مسلمون تكوّنوا على يد الشيخ آدي بن مسافر كما يقول أحمد تيمور باشا في كتابة ـ اليزيدية ومنشأ نحلتهم (بأن هذه الطائفة تكونت على يد الشيخ عدي بن مسافر في القرن السادس الهجري وانما سميت

---

(١) مجلة لالش ـ العدد/١٣ سنة ٢، ص٧٢

بالعدوية نسبة اليه ثم تسمى بعد ذلك باليزيدية)

ويقول العزاوي عباس في كتابه «تاريخ اليزيدية واصل عقيدتهم»: (انهم مسلمون متزهدون... توارثوا تقاليد قومية ودينية صوفية واعتبارات سياسية ممزوجة بحب الامويين).

اما الديوه چي فيقول: (اليزيدية حركة سياسية خالصة جعلت لها صبغة دينية تسترت تحتها)، ثم يقول: (انها فرقة اسلامية أموية)[١] ويقول البدليسي: (وقد كان هؤلاء(الايزدية) ينتحلون في بدء عهدهم النحلة اليزيدية ـ اليزدانية»[٢]، ثم يقول: (ان عشيرة الدنبلية كانت تعتنق قبل اعتناقها الاسلام، النحلة اليزدانية.... ثم تطورت بهم الحال وتمذهبوا بمذهب اهل السنة والجماعة وظل نفر منهم (اي من العشيرة) مستمرين على تلك العقيدة)[٣] يدلنا هذا بان العقيدة الايزدية كانت قائمة قبل الاسلام.

ويرى آخرون بانهم (مانويون) يعتقدون بوجود إلهين كالقس سليمان الصائع ـ صاحب كتاب تاريخ الموصل ـ والده ملوجي الذي يقول: (انهم كانوا قديماً على المانوية) يعتقدون بثنوية الآلهة والاباحية والحلول وقد ظلوا على هذه العقيدة ولم تؤثر فيهم دعوة الاسلام ولم ينقادوا لها الى ان أدركهم الشيخ عدي(آدي) بن مسافر... فهداهم الى الاسلام وخلصهم من شرك الوثنية)[٤] والذي ينفي هذا الرأي هو ان الايزدية لم تكن ثنوية العقيدة ولا تعتقد بوجود إلهين بل انها وحدانية العقيدة وكذلك لم يعتنقوا الاسلام في عهد الشيخ آدي وعلى يده كما سنبينه فيما بعد.

واعتقد البعض بأنهم في الأصل مسيحيون منشقون كنظرية الارمنيين(تشمتشيان) و (ابوڤيان) القائلة «بان اليزيديين هراطقة انشقوا عن الكنيسة الارمنية»[٥] ان هذه

---

(١) اليزيدية ـ سعيد الديوه چي، ص ل من المقدمة

(٢) الشرفنامه ـ شرفخان البدليسي ـ ترجمة جميل الروژبياني، ص١٤٧

(٣) الشرفنامه ـ شرفخان البدليسي ـ ترجمة جميل الروژبياني، ص٣٢٣

(٤) اليزيدية ـ صديق الده ملوجي، ص ل من المقدمة

(٥) الاكراد ـ باسيل نيكيتين، ص٢٠٨

النظريه واهنة جداً ولا صحة فيها البتة لعدم وجود أدلة تاريخية منطقية تؤيدها

ورجح كثير من المستشرقين مثل: (هنري لايارد، مينورسكي، باسيل نيكيتين، وأدمونس...الخ)، وكذلك بعض كتاب الكورد مثل: (أنور المائي، شاكر فتاح، صالح قفتان، حسين حزني، محمدأمين زكي، جلادت بدرخان، احسان نوري، وكريم زند وغيرهم)، بأن الايزدية من بقايا الديانة الزردشتية، حيث يقول أنور المائي: «اليزيدية هي بقية الديانة الزردشتية القديمة التي كانت ديانة الاكراد لحين ظهور الاسلام مع اضافة بعض العقائد والطقوس والاصطلاحات الجديدة اليها ونقص بعض الفروع منها وذلك شأن باقي الاديان القديمة التي تسربت اليها عقائد واصطلاحات ليست منها وحذفت منها امور كثيرة»[1] ويستطرد الده ملوجي قائلاً: (ويدل كلام البروفيسور جاكسن المؤلف الشهير عن الاديان الايرانية: على ان اليزيدية ظهرت بشكلها وتعاليمها في بلاد ايران ومن هناك انتقلت الى سائر المواقع التي نجد فيها الآن، ويضيف (أمبسن) مؤلف كتاب (طاووس ملك) الى نظرية البروفيسور جاكسن (ان الطرق الدينية اليزيدية القديمة نشأت من الزرادشتية والتاريخ اليزيدي الحديث متأثر من احتكاكهم بالمسيحيين وخضوعهم الجزئي للحكم الاسلامي الذي سبب بعض التغييرات في عقائدهم)[2]، اما جورج حبيب فيعتبر الايزدية مزيجاً من العبادة الشمسية ـ الميثرائية البابلية ـ حيث يقول:

(نشأت في هذه البقعة من الارض(وادي الرافدين) عبادة شمسية ميثرائية مقترنة بعبادة نابو.. الذي يرمز له (اي نابو) باسمه الآرامي (طاووس ملكا)[3] ثم يقول (ويمكن اعتبار نشوء هذه العبادة البابلية الايرانية (الشمسية) المزدوجة بداية لقيام الدين اليزيدي الذي نعرفه اليوم).

اما الدكتور عبدالقادر ملا حسين المارونسي ـ الباحث في شؤون الايزدية ـ

---

(١) الاكراد في بهدينان ـ الاستاذ انور المائي، ص٦٣

(٢) اليزيدية ـ صديق الده ملوجي، ص١٧٠

(٣) اليزيدية بقايا دين قديم ـ جورج حبيب، ص٧٠

يقول[1] حسب ما توصلت اليه ان الديانه التي كانت منتشرة بين الاكراد كانت ديانة «مزده يەسنا» هذه الديانه هي نفسها الديانه الايزدية.. قبل تأثير الاديان السماوية على الايزدية، وايضاً كانت هناك ديانات اخرى منتشرة في منطقة كوردستان ولكن تلك الديانات كانت فروعاً لديانة «مزده يەسنا كانت تحت تأثيرها، ففي بعض المناطق كانت «الميثرائية» موجودة وان الشمس كانت العامل الاصلي في حياتهم ونرى ايضاً بان بعض عاداتهم وتقاليدهم ومراسيمهم شبيهة وقريبة جداً من الديانة الايزدية. فاستطيع القول: ان ماعدا الديانة اليهودية والمسيحية والاسلام، فان جميع الديانات الاخرى كانت فروعاً لهذه الديانة «المزده يەسنا أو الايزدية». ويقول ايضاً «قبل ظهور الديانات السماوية كانت الديانة الايزدية هي الديانة السائدة في منطقة «الميسوبوتاميا» - المنطقة التي كان يسكنها السومريون والاكديون والبابليون... فالاعتقادات التي كانت سائدة بين هذه الاقوام قد جاءت من الديانة الايزديه لانها انتشرت (الايزديه مع انتشار البشرية في المرحلة الثالثه في زمن حضرة«نوح(ع)» وهناك آثار علميه تؤكد ما نقوله». ويؤكد بان الرموز والاعتقادات الموجودة لدى الايزدية تدل على ان الايزديه ديانة قديمة جداً واقدم من الديانات السماوية الثلاث(اليهودية، المسيحيه والاسلام)، حيث يقول:

فبسبب البعد الزمني بيننا وبين هذه الديانة نعتقد بان هناك بعض الاشياء التي تخرج الايزدية من هذه المجموعة(الديانات السماوية)، ولو تعمقنا في هذا لرأينا بان تعامل المسؤولين المسلمين وخاصة في الخلافة الاسلامية الراشدة، نجد انهم يعاملون الايزدية معاملة اهل الكتاب حالهم كحال اليهود والمسيحيين والصابئيين ففي - رسالة - وجهها اهل منطقة «شييز»- مركز عبادة الايزدياتي في المنطقة - الى حضرة عمر بن الخطاب(رض) وطلبوا منه ان يسمح لهم بالقيام ببعض عاداتهم وتقاليدهم كالسما (سەما) نرى بان عمر سمح لهم بذلك فلو كان عمر يحسب هؤلاء مشركين وغير منتمين الى ديانة سماوية، لم يكن ليسمح لهم بهذه المراسيم الدينية الخاصة لديهم».

---

(١) مجلة لالش - العدد/١٣ - ص٧٢

هناك كتاب وباحثون لم نتطرق الى ارائهم لانها تدور حول نفس المحاور التي ذكرناها تقريبا ومنهم كتاب الايزدية.

والآن وبعد الاطلاع على ارا ء الكتاب والباحثين نستنتج بان الايزديه من الاقوام الآرية القديمة وتعبر عن اصالة الشعب الكوردي من ناحيه العرق والدم.

والديانه الايزدية في فكرها الروحي وريثه اقدم الديانات الآريه التي هي « المزديسنا » ديانة الميديين أو الماديين(الذين هم أجداد الكورد). اما المعتقدات الاخرى التي انتشرت فيما بعد (كالزردشتيه والمانوية والمزدكية والهندوكية والمترائية) فروع منها وانشقت عنها بعد تغيير بعض مفاهيمها حسب ايديولوجيات مفكريها

و«الايزدياتي» بمفهومها الديني الحالي نعني بها تلك التي تم تنظيمها وتأطيرها بعد توحيد ايديولوجيات الاقوام الـــســية التي سكنت وادي لالش والمناطق المحيطه به والتي اطلقت عليها منطقة مەرگەهـ ـ ميهرگه ـ (اي موطن الشمسانية)

وقد مرت «الايزدياتي» بعدة مراحل تاريخية، تعرضت خلالها لبعض التغييرات الفكرية بالاضافة الى التغييرات الاجتماعية وفق تطور المجتمع... ولكن يمكن ان نقسم هذه المراحل الى مرحلتين اساسيتين:

١) مرحلة قبل مجيء الشيخ آدي الى لالش:

هذه المرحلة طويلة في تاريخ الايزدية وتمتد الى اكثر من ثلاثة آلاف سـ تقسيمها الى فترتين:

أ/ فترة عبادة الظواهر الطبيعية:

الايزدية كسائر الاقوام الآرية الاخرى كانوا يعبدون او يقدسون الظواهر الطـ ـعـة في بداية نشوء الفكر الديني لديهم فاتخذوا لكل ظاهرة طبيعية إلهاً(خودان) واد له المعابد وقدموا الضحايا والنذور لاجله.

كانت عبادة وتقديس هذه الظواهر لسببين رئيسيين: إما خوفاً منها كالفيضـ ـات والبرق والزلازل...الخ لانها كانت مصدر شر وتضر بالطبيعة والانسان فعبادتها كانت اتقاء من شرها ..او حباً بها لانها مصدر خير البشرية وديمومة الحياة، كالشمس

والقمر والمطر...الخ ولحد الآن تقديس هذه الظواهر موجود لدى الايزدية.

ب/ فترة نحو التوحيد:

انتقل الفكر الديني الايزدي من مرحلة عبادة وتقديس الظواهر الطبيعية الى مرحلة التفكير بوجود الحق والباطل والخير والشر، لذا ولدت لديهم فكرة ديانة «مزده يەسنا» كتطبيق لقانون «الحق» وبداية نحو التوحيد واعتقدوا بان الحق والخير يتجلان في الشمس إله الحياة والطبيعة ثم اعتبروها الاله الاعظم باسم «ميهر ـ ميترا» وهو الذي يسير نظام الكون ونواميس الطبيعة وهو نفسه «أهورا مزدا» اي أله الحق وخالق الحياة لدى الزردشتية.. وهو اله الخير والحياة لدى معظم الاقوام الشمسية الآرية وكانوا على هذا المعتقد لفترة طويلة إلى ان ظهر ابراهيم بن عازر (الخليل) ليجسد ويبلور فكرة التوحيد اكثر لدى قيامه بدعوة الناس الى وجود إله واحد خالق الشمس والقمر والنجوم والانسان وكل ما في الكون وبمشيئته يتم كل شيء وتحت سيطرته. واخذت هذه الفكرة تتبلور في الايزدياتي وظاهرة لحد الآن.

٢) مرحلة بعد مجيء الشيخ آدي الى لالش:

بعد ظهور الديانات السماوية وفرضها لايديولوجياتها على المجتمعات الاخرى في المنطقة عن طريق تزايد النشاط التبشيري في الشرق الاوسط عامة وفي منطقة ميسوبوتاميا وكوردستان على وجه التحديد.. او بقوة السلاح اثناء الفتوحات الاسلامية.. ونتيجة لذلك أخذت أيديولوجيات الديانات القديمة بالاضمحلال وباتت قاب قوسين او أدنى ومنها «الايزدياتي» التي وقعت تحت تأثير عاملي الكتمان والتقية، فكادت ان تفقد حلقة ربطها مع مفهومها الحقيقي وتاريخها لولا ظهور قادة فكرها الذين قاموا بترتيبها وتنظيمها على اسسها القديمة مع اجراء بعض التغييرات بمقتضى العصر. ومن هؤلاء القادة الشيخ آدي بن مسافر ومن بعده... حيث مجيئه الى معبد لالش النوراني واستقراره فيه كانت مرحلة مهمة في تاريخ الايزدية وتعتبر الحد الفاصل بين القديم والجديد وبداية تاريخ الايزدية المعاصر.. حيث في هذه المرحلة تجددت «الايزدياتي» ووضعت في اطار منظم واتخذ لها نظام ديني اجتماعي ونظمت

نصوص دينيه واجتماعية للتعبير عن فلسفتها بغية الحفاظ عليها من التغيير والتحريف.

❋ التسمية:

لقد كثرت الاجتهادات والتأويلات حول تسمية الايزيدية فاعتقد البعض بأنهم أتباع الخارجي يزيد بن أنيسة حيث سموا باسمه[1] وقال آخرون بانهم ينتسبون الى المدينة الايرانية (ايزد) التي كانت من أهم مراكز الديانة الشمسية (المثرائية - الزرادشتية) وقد هاجروا منها الى شمال العراق وسوريا وبحيرة وان والقفقاس وأطلق عليهم اسم منطقتهم التي رحلوا منها.

وذهب غالبية من بحثوا عنهم من كتاب العرب بانهم من إتباع يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ثاني خلفاء بني أمية والذي حكم حوالي ثلاث سنوات ونصف(٦٠هـ - ٦٤هـ/ ٦٨٠م - ٦٨٣م).

وأكد فريق آخر أن تسميتهم مأخوذة من كلمة (يزدان) التي معناها الخالق في اللغة الكردية أو الفارسية.

يقول القس سليمان الصائغ (والقول الأصح أن ينسب اليزيدية الى اله كانوا يعبدونه أسمه يزدان أو أيزدان أو أيزد. وقد أتى في تاريخ كلدو نقلاً عن توما المرجي(القرن التاسع الميلادي) الذي يذكر في كتابه الرؤوساء: عن أهالي مدينة موغان: أنهم كانوا يعبدون إلهاً أسمه يزد ويقول المؤلف كلدو، «قد يكون فيما ذكره توما المرجي أصل تسمية اليزيدية بهذا الأسم»[2]

ويؤكد جورج حبيب بان تسميتهم جاءت من كلمة «ايزيدا» المثرائية الزردشتية(الشمسية) التي تعني الأعوان أو الملائكة[3] ومن كل ما تقدم بقي علينا التعليق على آراء بعض الكتاب بهذا الصدد، فالذين اعتقدوا بانتسابهم الى يزيد بن

---

(١) الملل والنحل - للشهرستاني، ص٨٦

(٢) تاريخ الموصل ج١ - سليمان الصائغ - ص٢٩٥

(٣) اليزيدية بقايا دين قديم - جورج حبيب، ص٣٨

أنيسه الخارجي فقد إعتمدوا على قول عبدالقادر البغدادي «فمن كان على دين الحلولية أو دين اصحاب التناسخ أو الميمونية أو اليزيديه فليس هم من جملة الاسلام.. إن هؤلاء من إتباع يزيد بن أنيسة الخارجي وكان من البصرة ثم انتقل الى (تون) من أرض فارس»[١]

ولكن لا يوجد لدى الايزدية ذكر ليزيد بن أنيسه ولم يشر اليه التاريخ الأيزيدي ولا نصوصهم الدينيه، واليزيدية الذين ذكرهم البغدادي قد لا يكونون الايزيديه الذين نحن بصدد البحث عنهم. أما تسميتهم نسبة الى مدينة «إيزد» فغير في تاريخهم ولكن ليس ببعيد أن تسمى مدينة بهذا الاسم نسبة اليهم لانها كانت محل سكناهم الأصلي.

أما الفريق الذي أعتقد بتسميتهم نسبه الى كلمة التي معناها الخالق أو (ايزدا) التي معناها الملائكة فانهم أقتربوا من الحقيقه بعض سي لكنهم لم يأتو بأدلة قويه وكافيه لعدم إطلاعهم على النصوص الدينيه لايزيديه لو لوثقوا

أما الاعتقاد بتسميتهم نسبه الى يزيد بن معاويه فلا صحه فيه تمكن ان يكون ايزيد الايزيديه هو يزيد بن معاويه، مع إن هذا الاعتقاد قد لعب بين الايزيديه انفسهم حيث:

١ على ضوء النصوص الدينيه الايزيدية كما نبينه فأن (ايزيد) هو خالق الملائكة وواجد الجنة والنار وتم تزاوج آدم وحواء بأمره، فهل يعقل بأن تكون هذه شخصيه يزيد بن معاويه او حتى أحد من البشر طبعا كلا بالاضافه الى أن هناك نصوص صريحه تؤكد بان «ايزيد» هو الله نفسه اسم من اسمائه الحسنى. انظر (قەولێ سێخادی سێخێ سارا، قەولێ سلاڤێت جەبێرا، قەولێ بەحرا)

٢) ان خلافة يزيد بن معاوية دامت حوالي ثلاث سنوات فقط، فمن غير المعقول بانه استطاع أن ينشأ ديناً في هذه الفترة القصيرة بالاضافة الى أن كتب التاريخ لا تشير الى أن (يزيد) كون ديناً دان به أحد من البشر

(١) الفَرق بين الفِرَق ـ عبدالقادر البغدادي ص٢٢٢ ٢٦٢

٣) كان يزيد مسلما ابا عن جد وكان الاسلام دين الدوله الاموية الرسمي في عهده كما جا في كتب التاريخ، وان الايزيديه لم يدينوا بالاسلام في أي وقت وتؤكد على ذلك الحملات والويلات والاضطهادات الدينية عليهم:

كحملة بدرالدين لؤلؤ أمير الموصل سنة(٦٥٢هـ/١٢٥٤م) وحملات نادرشاه عليهم اخرها عام ١٧٤٣م[١] وحملة ميرى كور سنة ١٨٣٤م[٢] وحملة ابراهيم باشا البابانى على سنجار سنة(١٢١٤هـ/١٧٩٩م)[٣] وحملة محمد شريف باشا على سنجار سنة ١٨٤٤م وحملة الفريق عمر وهبي باشا والي العثمانيين سنة ١٨٩٢م وغيرها وبالأضافة الى الفتاوي الدينية ضدهم والتي أصدرتها جماعة من علماء الأسلام، كفتوى أبو السعود سنة (٨٩٦-٩٨٢هـ) وكانت بأمر السلطان سليمان القانوني وفتوى الشيخ عبدالله الربتكي المعروف بالمدرس سنة ١١٣٧هـ[٤]

كل هذه الحملات والفتاوى الدينية ألقتهم في حروب طاحنة دامت اكثر من ثلاث عصور وهم يتحملون كل أنواع الأضطهاد دفاعاً عن عقيدتهم ولم يرضوا يوم من الايام بديلاً عن عقيدتهم عن طيبة خاطر

٤) جاء ذكر الأيزيدية في كتب التاريخ قبل خلافة يزيد بن معاوية[٥] بفترة غير قصيرة، أما كيف دخل يزيد بن معاوية في تاريخ الأيزيديه؟ فالجواب هو:

١/ تعرضت العقيدة الأيزيدية الى شتى أصناف الأضطهاد الديني وفي عهود مختلفه مما دفعتهم الى كتمان عقيدتهم وإتخاذهم أموراً تقيهم من شر الأضطهادات، فكانت التقية في العهد الأموي إسم يزيد لتشابهه مع الأيزيد. وتظاهرهم بالأسلام

(١) كانت حملات نادر شاه على ايزدية منطقة كركوك اخرها عام ١٧٤٣م وقد ابيدوا عن بكرة ابيهم وتغير الوجه الديني لهذه المنطقة منذ ذلك التاريخ. انظر مجلة لالش ـ لعدد/١٨ ١٩ ص١٣٧

(٢) تاريخ الموصل ج١ ـ القس سليمان الصائغ، ص٣١٧، ٣٢١

(٣) اربعه قرون من تاريخ العراق الحديث ـ تأليف لونكريك ـ ترجمة: جعفر الخياط، ص٢٦٩

(٤) اليزيدية ـ صديق الده ملوجي، ص٤٤٨

(٥) راجع اليزيدية بقايا دين قديم ـ جورج حبيب، ص٦٢

في كثير من الأحيان، فالأدعاء بانتسابهم الى يزيد بن معاوية كان تقية والتقية اذا إستمرت في الصدور زمناً طويلاً قد تتحول الى جزء من الأيمان وخاصة عندما لا توجد مدونات ثابتة لا تقبل التغيير، فان هذه التقية قد فعلت فعلها في الأيزيدية[1]

٢/ ان خلاف يزيد بن معاوية مع آل البيت الأسلامي وتوقف الفتوحات الاسلامية في عهده جعل الأيزيدية في مأمن وارتياح من الغارات والحملات الدينية ضدهم وصاروا في فترة إنتعاش ديني حيث قاموا بممارسة طقوسهم الدينية دون خوف من الملاحقات العقائدية من قبل المسلمين لهذا ناصروه وأحبوه ليس أيماناً به كما توهم البعض.

تجدر الاشارة بان للايزيدية قصيدة في قصة ولادة يزيد وخلافه مع أبيه(معاوية) وتوليه الحكم. وعلى كل حال فالقصيدة ليست إلا وصفاً لأحداث معينة لا علاقة لها بالقضايا العقائدية الايزيدية، بالأضافة الى أن الأحداث التاريخية المذكورة فيها اسطورية وغير صحيحة ولهم قصائد واقوال دينية في وصف أحداث تاريخية لشخصيات غير ايزيدية عدا يزيد بن معاوية أيضاً. حيث قصائد في شخصيات مسيحية ويهودية كالنبي عيسى(ع) ومريم والنبي موسى(ع) وفي شخصيات صوفية واسلامية كالحلاج وعبدالقادر الگيلاني وقضيب البان الموصلي وعلي وعمر...الخ وهذا لا يعني بان الايزيدية مسيحية او يهود او اسلام...الخ واذا كان للايزيدية قصيدة في «يزيد» لا يعني انهم ينتسبون اليه، وشأنه في ذلك شأن البقية.

لا شك ان تسمية الايزيدية جاءت من كلمة «ايزيد» فما معناها ومن هو ايزيد الايزيدية:

يظهر من الدراسات والبحوث بان كلمة «ايزيد» وردت منذ القدم وترجع الى آلاف السنين قبل الميلاد حيث وجدت هذه الكلمة مكتوبة على الرقم الطينية للعهد السومري بشكل «ئێ - زي - دي» واستناداً الى تحليلات خبراء الآثار فانها تعني الارواح الطاهرة او غير الملوثين او الذين يسيرون على الطريق المستقيم...وايضاً كانت

---

(١) التراث الشعبي - العدد الرابع السنة الخامسة ١٩٧٤ - مادة يزيد - بقلم جورج حبيب.

للاقوام الشمسية القديمة معابد كثيرة للشمس باسم «ايزيدا» يؤدون طقوسهم الدينية فيها و «ايزيدا» تعني عندهم الاله الاعلى والقوة العظيمة... حيث كان «المزده يەسنيون» اتباع ديانة «مزده يەسنا» يطلقون على الاله الاكبر «ئێزدان» ولكون الايزدية بقايا هذه الديانات القديمة فهم يطلقون على «الله» «ئێزى ـ ئێزيد ـ ئێزدان» و تؤكد النصوص الدينية الايزيدية، بان «ايزيد» هو اسم من اسماء الله الحسنى وهو الاله الذي خلق الملائكة والكون والبشر واليك بعض الابيات من هذه النصوص: (من قەولێ سلاڤێت جەبێرا)(١)

سولتان ئێزيد ب خۆ پەدشايە
هەزار و ئێک ناڤ ل خۆ دانايە
ناڤێ مەزن هەر خودايە

• • •

معناه: سلطان ايزيد هو الاله
سمى بالف إسم وإسم
والأسم الأعظم هو الله

وأنظر هذين المقطعين من «قەولێ شێخ ئادى شێخێ شارا»(٢)

سلاڤێت مە ل وێ ديوانێ
ل وێ مەتبەخێ ل وێ شيلانێ
ئەوە جى يێ دين و ئيمانێ

• • •

دين و ئيمانێت مە ژ وێ يە
حەقيقەتا مە ژ وێ حەودێ يە
کو ئێزيد ب خۆ خودێ يە

• • •

(١) عن لسان بابا شيخ حجي اسماعيل ـ روحاني الايزيدية ـ في عين سفني في ١٩٨٢/٢/٣ ونشر ايضاً في كتاب ـ ئيزدياتي ـ للسيدين خدر سليمان وخليل جندي ـ ص١٨

(٢) عن لسان الشيخ ختو بابى شيخ حجي ـ عين سفني في ١٩٨٢/٥/١٢ (بابێ شيخ حالياً).

المعنىٰ: سلامنا علىٰ ذلك الديوان[1]
علىٰ ذلك المحفل والمكان
وهو محل الدين والأيمان

• • •

نستمد ديننا وايماننا من ذلك المجلس
حقيقتنا ذلك الحوض أو المجمع المقدس
القائل بان (ايريد) هو الله نفسه.

• • •

شێخادی و تاووسی مەلەک و سلتان ئیزید ژ ئێکن
چو مەعنیا ژێ نەکەن
ئەو زوو مرازا حاسل دکەن

• • •

الترجمة: ان الشيخ آدي وتاووس الملائكة وأيزيد من نفس النور
لا تشكوا في ذلك
انهم يحققون الامنيات بسرعة.

* * *

زوو حاسل دکەن مرازا
سلتان ئێزید خالقە دگەرێت ب هەزار و ئێک لباسە
دڤێت ئەم ب وێ سورێ بکەین ناسە

• • •

الترجمة: بسرعة يحققون الامنيات (الدعوات)
ان السلطان ايزيد هو الخالق يظهر بالف اسم واسم
علينا معرفته بذلك السر

* * *

(١) يقصد ـ بالديوان ـ مجلس أيزيد والملائكة والاولياء الصالحين.

هدا نص اخر من قەولێ «ئافرينا دنيايێ»[1]

سولتان ئێزيد ردب ل سەمەدە

ئەفراند هەفت ملياكەتە

جوداكرن دۆژ و جنەتە

• • •

يعني: **سلطان ايزيد هو رب الصمد**

خلق سبعة ملائكة

وفصل بين الجنة والنار.

***

وهذه أبيات اخرى من قەولێ «سلاڤێت جەبێرا»[2]

سولتان ئێزيد دزانە ل بەحرا چەند كەشكول ئاڤە

ئەڤ دونيا ل با وى ساعەت و گاڤە

ئەوى هەوا كرە بووك و ئادەم كرە زاڤا

• • •

يعني: **سلطان ايزيد يعلم بمكنونات البحار**

هذه الدنيا عنده مسافة ساعة وخطوة

وهو الذي شاء أن تكون حواء عروسة وآدم عريساً لها

***

بعد إطلاعنا على النصوص السابقة ظهر لنا بأن، أيزيد هو رب الصمد خالق الملائكة وواجد الجنة والنار وهو العالم بما في السماوات وما في الأرض وهو الذي خلق آدم وحواء وأمرهما بالتزاوج وهو الخالق القادر على كل شيء.

وهو أسم من أسماء الله الحسنى الذي انتسب اليه الايزيدية لانهم عرفوا الله سبحانه وتعالى بهذا الاسم(ايزيد) منذ القدم.

---

(١) عن لسان بابا شيخ حجي اسماعيل ـ روحاني الايزيدية ـ عين سفني في ١٩٧٢/٢/٣

(٢) ئێزدياتی ـ للسيدين خدر سليمان و خليل جندي، ص١٩

ويُسمى الايزدية بالداسنية أيضاً نسبة الى ديانتهم القديمة «مزده يەسنا» وان «داسني» يعنى اتباع الحق او اتباع الطريق المستقيم و هم «المزدا يسنيون». وان الداسنية كانت احدى القبائل الميدية التي كانت ديانتهم «مزده يەسنا» والتي ذكرهم ابو التاريخ هيرودويت[1] وكان اماكن استيطان الداسنية في الطرف الشرقي من بحر «الخزر» ثم توزعوا الى نواحي عديدة وبنوا لهم مستوطنات عرفت مدنهم (دهستان) اي مملكة (الداهة ـ الداسه ـ أو الداسن).

يقول حامد عبدالقادر بان اتباع زرادشت كانوا يسمون انفهسم «المزدا يسنيين»[2] و المزدا معناها «الحق أو الاله» وسني معناه «طريق الايمان» فيكون هم الداسنيون الذي يتبعون طريق الحق «مزدا» ولربما سمي جبل داسن باسمهم حيث موطنهم.

---

(١) مجلة لالش ـ العدد/١٢، سنة٠ ٢، ص٢٤

(٢) زرادشت الحكيم ـ حامد عبدالقادر، ص٢٧

الخليقة والتكوين

* المدخل
* التوحيد وعزازيل
* الملائكة
* الكون
* آدم والبشر
* الطوفان
* التناسخ والحلول
* مصير الروح ويوم الآخرة
* يوم القيامة

الخليقة والتكوين

*** المدخل:**

للبحث عن أي معتقد او دين يجب التعرف على كيفية نشوء المعتقدات الدينية والغرض منه، بالاضافة الى الوقوف التام على النصوص الدينية وتحليلها تحليلاً منطقياً بما ينسجم والفكر الديني لذلك المعتقد.

فمنذ ان نشأ الجنس البشري وعاش على الارض وهو يكافح ويجاهد في سبيل العيش، فقد دخل في صراع مع الطبيعة ووجد نفسه ضعيفاً امام بعض الظواهر الطبيعية، كالزلازل والفيضانات والبراكين...الخ. واخذ يفكر بكل ما هو حوله من هذه الظواهر وكيفية نشوئها ففكر بالشمس والقمر والنجوم والليل والنهار والفيضانات والزلازل...الخ. ثم فكر بالكون والمخلوقات وبالخير والشر لما في الطبيعة من متناقضات فساقه ادراكه المحدود بان يهاب بعض هذه الظواهر لما فيها من شر ويعتز بالاخرى لما فيها من خير فسجد وانحنى امام هذه الظواهر لعجزه التغلب على قوتها ثم اتخذ لكل منها إلهاً كرمز لعبادته فاتخذ للشمس والقمر والامطار والفيضانات والرعد والبرق...الخ. الهة يستوجب العبادة لها فمنها الهة الخير تمجيداً ومعتزاً بها ومنها الهة الشر خوفاً منها وقام بتقديس كل شيء خارج عن إرادته وادراكه وعبر عنه

برمز معين... ومن هنا نشأت فكرة الديانات والمعتقدات القديمة.

ثم ادرك الانسان بان للكون خالقاً واحداً مسيطراً على جميع هذه الظواهر وعلى الخير والشر وبارادته يحدث كل شيء. فظهر الانبياء الذين دعوا هذه الدعوة الوحدانية، ونشأت عقائد تدعو الى وجود خالق واحد لا شريك له وتنظر الى بعض المظاهر نظرة تقديس لكونها تمثل الخير وان الله تعالى اوجدها لرفاه الانسان وسعادته فاعتبرتها رمز الخير للاله الخالق في كثير من الاحيان.

وبالرغم من تطور العقل البشري وظهور اديان حديثة تلائم وتطور العصر فان تقديس وتبجيل بعض هذه المظاهر كما في الاعتقادات القديمة بقيت راسخة في اذهانهم واصبحت جزءاً من ايمانهم.

وعلى كل فالاديان والمعتقدات التي ظهرت ليست هي الا لتنظيم الحياة الاجتماعية للبشر وفي مراحل مختلفة مع تطوره الفكري ومن هذه العقائد العقيدة الايزدية التي نحن بصدد البحث عنها كان البحث عن العقيدة الايزدية واظهارها على حقيقتها من الامور الصعبة لاسباب عدة منها:

الستار المسدل على ماضيهم حيث لم يرد ذكرهم الا في حواشي كتب بعض المؤرخين. اضافة الى ذلك عدم وجود كتب معتمدة وفقدان مدوناتهم لما انهال عليهم من ويلات واضطهادات نظراً لتصلبهم وتمسكهم بعقيدتهم فكثرة الاضطهادات عليهم دفعتهم الى كتمان عقيدتهم وتظاهرهم بمظاهر غير موجودة في صلب عقيدتهم، لتوافق الاديان الاخرى، حتى غدا على الاجيال اللاحقة من الايزدية انفسهم صعوبة التمييز بين الباطل والحقيقة في عقيدتهم وما تابع ذلك من ازدواجية في طقوسهم وعقائدهم فنرى هناك القديم المطموس والاخر مستحدث مجاراةً للمجاورين تخلصاً من نار الاضطهادات الدينية عليهم، وايضاً عدم اطلاع الباحثين على نصوصهم الدينية بالشكل الكافي. وللعوامل سالفة الذكر فانه ليس ببعيد ان يقع الكتاب المستحدثون الذين بحثوا عن الايزدية في مغالطات وتناقضات وآراء متباينة في الوقت الذي كان اغلب هؤلاء الكتاب يضع نصب عينيه نقطة يكرس جل جهده في سبيل تبيان ان الحقيقة هي تلك وليست غيرها سواء كان ذلك بدافع التعصب المذهبي والديني او لأي

سبب اخر حيث ان معظمهم لم يكونوا امناء في نقل الصورة الصحيحة عن الايزدية بل عمدوا في تشويهها متأثرين بعواطفهم القومية والدينية ولكن رغم هذا يمكننا تحليل ماهية العقيدة الايزدية من خلال نصوصها الدينية.

*: التوحيد وعزازيل:

مسألة التوحيد في العقيدة الايزدية واضحة جلية استناداً الى النصوص الدينية، والذين كتبوا في هذا المجال كثيرون لكن معظمهم لم يوفقوا في تحليلها فالبعض يعتبرونهم زردشتيين او مانويين لهم الهان «اله الخير واله الشر وآخرون يصيبون بعض الشيء ويعتبرونهم وحدانيين كالاستاذ شاكر فتاح صاحب كتاب «يەزيديەكان و ئاينى يەزيدى» الذي يؤكد بانهم وحدانيون يعبدون الله ويقول باسيل نيكيتين ايضاً «اني اود ان اشير الى ان في ايمان اليزيدي المعاصر الهاً واحداً يسلم شؤون هذه الارض الى معاونية الملائكة السبعة».

ويقول الدكتور شاكر الخصباك «وابرز معتقدات اليزيدية هو ايمانهم باله واحد يطلقون عليه اسم «يزدان»«خودێ» اي «الخالق الرزاق» وجميع هؤلاء ينقصهم الاطلاع على النصوص الدينية الايزدية لجعلها سنداً في تحليلاتهم كما اننا نؤكد بان من ابرز الظواهر في المعتقد الايزيدي المتأصلة هو التوحيد اي الايمان بالله وحده، ولا يوجد ما يدلنا بوجود اله للشر ولكن من الناحية الفلسفية تعتقد الايزدية بان لكل شيء ما ينقاقضه اي وجود قوتين طبيعتين «قوة الخير وقوة الشر» تعملان ضمن ارادة الله سبحانه وتعالى «خێر و شەر ژ با خودێ نە» اي الخير والشر من عند الله. والتوحيد واضح جلي في نصوصهم الدينية؛ حيث يشهد الايزدي بالقول:

شەهدا دینێ من ئێك ئەللا

تاووسی مەلەك حەق حەبیب ئەللا

والترجمة:

اشهد ان الله هو الواحد الاحد وطاووس الملائكة حقاً حبيب الله.

وكذلك يشهد:

خودێ ئەوە و هەر ئەوە

بێ نە خوارن دکەت نە خەوە

شەهدە و ئیمانێت مە بناڤێ وی و تاووسی مەلەک دبن رەوە

التـرجمة:

انه هو الله هو

الذي لا يأكل ولا ينام

ونشهد باسمه، وباسم طاووس الملائكة نسلك طريق ايماننا.

واليك مقطعاً من دعاء الصباح:

یا خودێ توی رەحیمی توی کەریمی توی دایمی

یا رەبی تو مەلکێ عەرشێ عەزیمی

ژ ئەزەل دا توی قەدیمی

تو لایقێ مەدح و سەنای

مەدح و سەنا بۆ تە د چاکن

عەزازەت و جەلالەت بۆ تە د چاکن

والترجمة:

يا الله انت الرحيم انت الكريم انت الدائم

يارب انك ملك العرش العظيم

انك ازلي قديم

انك جدير بالمدح والثناء

المدح والثناء لك وحدك

العزة والجلالة تليق بك

* * *

یا رەبی تو وەحدەل قەهاری

بی بێ شریکی و بێ هەڤالی

یارەبی تو خودێیەکی ب حەقی

تو کەسێ بێ کەسای

تو دەلیلێ حەیریای

تو جەبارێ شکەستیای

تو بازیێ تەنگاڤیای

ئەم رزقێ خۆ مرازا خۆ و دین و ئیمانێت خۆ

ژ تە دخوازین.

الترجمة:

يارب انك الواحد القهار

لا شريك لك ولا خليل

انك إله الحق

انك امل اليائسين

انك دليل الحائرين

انك معافي المبتلين

انك فرج الضيق

نطلب ارزاقنا مرادنا، ديننا وايماننا منك.

وهذين مقطعين من (قەولێ رۆژەکێ سەفەر بووم)

ئەو بوو کاسا ژ دێرە

ساقی ب خۆ جەبێرە

پێ حالدار دبن مێرە

والترجمه:

هذا هو الكأس المقدس

والساقى هو الجبار

وهو الذى ناله الاولياء

• • •

مێر پێ دبوون حالدارە

وێ دكەن گازی و هاواره

خودێ ئێكه و ناڤێت وی هەزاره

والترجمة:

فاز الاولياء بكأس الايمان

وينادون:

الله هو الواحد الاحد وله الف اسم

* * *

وبهذا نؤكد بان الايزدية لاترى وجود إله آخر غير الله(ايزيد)[1] ولا يوجد في الفكر الديني الايزدي الهاً للشر.

عزازيل(طاووس الملائكة): اما بخصوص مسألة عزازيل وعدم سجوده لادم فللايزيدية فلسفة عقائدية خاصة بها وهي:

ان الله «أيزيد» خلق سبعة ملائكة من نوره، قبل خلق السموات والارض بسبعة آلاف سنة وقال لهم «انا إلهكم وخالقكم لا اله غيري اعبدوني واسجدوا لي وحدي ولا تطيعوا غيري» وكرر عليهم هذا القول سبع مرات ثم تركهم اربعين الف سنة[٣] ثم صنع هيئة آدم من عناصر اربعة هي: التراب والماء والهواء والنار اي على شكل فخار وبقي سبعمائة سنة بدون روح، ثم طلب الرب من الملائكة احضار الدفوف وشآبيب الرحمة واجتمع الجميع حول هيئة آدم، فسأل الملائكة ربهم ما هذا الذي صنعته يارباه؟ قال لهم هو آدم ومن نسله يكون البشر، ثم جلب الرب كأساً من ماء الحياة وشربه(ادم) فتحرك وتكلم واصبح على هيئة انسان وجعله بشراً سوياً، فخر الملائكة له ساجدين الا عزازيل، فقال له الرب «ما لك لم تكن من الساجدين» فقال عزازيل «لا سجود لغير ربي، الم توصينا بعدم العبادة والسجود والطاعة لغيرك يا رباه؟!»

---

(١) أيزيد: اسم من اسماء الله الحسنى لدى الايزدية.

(٢) الاكراد في بهدينان ـ انور المائي ـ ص٦٨

فقال له سبحانه وتعالى «انك طاووس الملائكة يا عزازيل» والبسه طوقاً[1] تكريماً له وجعله رئيساً للملائكة لفوزه في اختباره المصيري تجاه واجبه المطلق في الطاعة والتقديس والتوحيد، انظر هذا النص من «قەولێ پەدشای»:

پەدشێ من دنیا چێکر ژ دورِا جەوهەرە

سپارتبوو هەر هەفت سورێت هەر و هەرە

تاووسی مەلەک کربوو سەروەرە

• • •

الترجمة:

إلهي خلق الكون من الدرة الاصيلة

واوكل امور الدنيا الى الملائكة السبعة

وجعل طاووس الملائكة رئيساً عليهم

لذا ترى الايزدية بان عزازيل(طاووس الملائكة) اول من جسد وحدانية الله وتتجلى حقيقة التوحيد فيه قبل اي مخلوق واليك الابيات من (قەولێ طاووسی مەلەک) مع ترجمتها وفيه عزازيل(طاووس الملائكة) يخاطب ربه:

یارەبی هەر تو خودای

هەر تو لایقێ مەدح و سەنای

تو مەلکێ عەرشێ عەزیمی

یارەبی ژ ئەزەل دا هەر توی قەدیمی

یارەبی تو مەلکێ عنس و جنسی

یارەبی تو مەلکێ عەرش و کورسی

یارەبی تو سەمەدی حەی ل مەجیدی

یارەبی تو حاکمێ جوملەت عالەمی

---

(١) الايزيدي يلبس الطوق احتفاءً بهذا الحدث ويسمونه گيرڤان(تۆكا ئيزى) اي طوق الله(ايزيد) للدلالة على انه دخل في دين الله ـ ايزيد وطاؤوس الملائكة وانه يعترف بهذا المعتقد ضمنياً اذا لبس الطوق وهو من المقدسات و گيرڤان يعني صاحب الطوق، حيث گير=الدائرة او الطوق وڤان= صاحب او الراعي.

یارەبی تە تۆبە دانابوو سەر ئادەمی
یارەبی تو حاکمێ شفایەتی
یارەبی تو رەحم و کەرەمی
یارەبی تو خالقی و ئەم موخلقین
تو مرازی، ئەم داخوازین
یارەبی تو وێ لێ هەموو عەردا
تو سەمەدی و ئەم چو نینین

الترجمة:

يا ربي انت الاله
يا ربي لك المدح والثناء
انك ملك العرش العظيم
يا رب انك منذ الازل قديم
يا رب انك ملك الانس و الجن
يا رب انك ملك العرش والكرسي
يا رب انك الصمد، الحي المجيد
يا رب انك حاكم كل العالم
يا رب انك تويت آدم
يا رب انك حاكم الشفاعة
يا رب انك الرحمة والكرم
يا رب انك الخالق ونحن المخلوق
انك الامنية ونحن طالبوها
يا رب انك في كل مكان
انك الصمد ونحن لا شيء.

*: الملائكة:

في البدأ خلق الله تعالى درة نورانية من ذاته وبعد ٩ ألف سنة خلق سبعة ملائكة من نوره في سبعة أيام يحملون بعض صفاته وهم معاونون له في تدبير امور الكون، ازليون ومتواجدون دائماً في حضور الله تعالى ويعملون تحت امرته وهم المسؤولون عن تنفيذ اوامر الله وتبليغ الرسائل الالهية الى البشر، وكل واحد منهم موكل اليه واجب معين وهم قبل خلق الارض والسموات بسبعة آلاف سنة وقبل خلق هيئة آدم باربعين ألف سنة[١] انظر هذا النص من قەولێ قەره فرقان و دعاء المساء[٢]:

ل قەندیلێ ڤەدشاره

پشتی نۆت هەزار ساله

داهر کر هەر هەفت یاره

• • •

هەر هەفت یارێت زەرگونه

ئەو مەلەکێت نوورینه

ئەوان ئەڤ دنیا بکار دئینه

• • •

المعنى:

كانت الاسرار مخفية في السراج(قنديل)

وبعد تسعين ألف سنة

الله خلق الملائكة السبعة

* * *

الملائكة السبعة الخالدون

هم الملائكة النورانيون

---

(١) الاكراد في بهدينان ـ السيد انور المائي، ص٦٨، مع انه لم يذكر في النصوص الدينية الايزدية هذه التواريخ ولكن ذكر بانهم قبل آدم بفترات من الازمنة.

(٢) عن لسان بابێ شێخ حجي اسماعيل في ١٩٧٢/٢/٣ في عين سفني(من دعاء المساء

قاموا بعملية التكوين بامر الله

* * *

عزرائيل و جبرائيل و ميكائيل و دردائيل و شمقائيل و عزازيل و عزرافيل

ئەون هەر هەفت مەلەکێت کەبیر

ژ بەری ئادەمن ب چەندی بەدیل

د دەستێ وان دا مفتا و کلیل

د راوەستاینە ل حزرەتا مەلکێ جەلیل

معناه:

عزرائيل و جبرائيل و ميكائيل و دردائيل و شمقائيل و عزازيل و عزرافيل

هم الملائكة السبع العظام

خلقوا قبل آدم بازمنة طويلة

يحملون مفاتيح الكون في ايديهم

وواقفون في حضرة الملك الجليل(الله) بانتظار اوامره

* * *

وهذا نص آخر[1] من قەولێ «ئافرینا دنیایێ»:

سولتان ئێزید رەب لسەمەدە

ئەفراند هەفت ملیاکەتە

جودا کر دوژ و جنەتە

معناه:

سلطان ايزيد (الله) هو رب الصمد

خلق سبع ملائكة

واوجد الجنة والنار وفصل بينهما

* * *

وهذا نص آخر من (قەولێ شێخ و ئاقوب):

(١) عن لسان بابێ شێخ حجي اسماعيل في ١٩٧٢/٢/٣ في عين سفني(من دعاء المساء

ئەو بوون مەلەكێت سەكنینە

ژ نوورا ئیلاهینە

خوارنا وان ئەلحەمدللە و شكرینە

المعنى:

هم الملائكة المعصومون

من نورالاله

طعامهم «الحمد والشكر لله»

* * *

وقد يظهر الملاك على هيئة انسان لتنفيذ المهمات والواجبات الموكلة اليه من قبل الله تعالى.

كان الملائكة بنفس المرتبة الالهية لدى الله عزوجل قبل ان يخلق آدم وعندما جسد عزازيل وحدانية الله بعدم السجود لغيره، كرمه الله تعالى واطلق عليه (طاووس الملائكة) فاصبح اقرب المقربين اليه ورئيساً لملائكته كما مر سابقاً.

اما الواجبات الموكلة لكل ملاك وصفته الناسوتية هي:

١) عزازيل وهو طاووس الملائكة (تاووسی مەلەک)، رئيس الملائكة يعاون الله(ايزيد) في تدبير امور الكون وأمين ديوانه، وان قوة الشيخ آدي من قوته:

شێخادی وتاووسی مەلەک و ئێزی ژێكن

چو مەعنیا ژێ نەكەن

ئەو زوو مرازا حاسل دكەن

المعنى:

ان الشيخ آدي وتاووس الملائكة والله (ايزي) من روح واحدة

لا تشكوا في ذلك

فانهم يستجيبوا الدعوات سريعاً.

* * *

٢) عزرائيل وهو (ناسردين) في صفته الناسوتية وهو ملاك الموت وقابض

الارواح:

عزرائيله مەلەكێ مەوتێ

ل هەمووو دەرا ل هەمووو عەردا ئەو تێ

گۆت: ئەز هاتيمە زۆرا ببرم ژ سەوتێ

المعنى:

عزرائيل ملاك الموت

يأتي في كل مكان وكل زمان

يقول: جئت لكي اقطع الصوت(النفس) عن الكثيرين

* * *

٣) جبرائيل وهو (سجادين) في صفته الناسوتية، ومختص بتبليغ الرسائل الالهية الى البشر، رسول رب العالمين.

مووسا وێ دەنگ دکەتە

يا جبرائيل وە چی خلمەتە

ئیرۆ گیانێ من ژ بەر وە گرتبوو هەییەتە

• • •

جبرائيل دبێژت:

يا مووسا بەس بکە سەخبێرە

رابە گيانێ خۆ ب مە بسپێرە

هاتە سەر تە مەرسووما جەبێرە

المعنى:

يقول موسى

يا جبرائيل ماذا تريدون مني

اليوم روحي تهاب منكم

* * *

يقول جبرائيل:

يا موسى كفى التحقيق

قم واعطي لنا روحك

فقد جاء أجلك من عند الجبار

***

٤) ميكائيل وهو (فەخرەدين) في صفته الناسوتية، وهو دليل الانبياء والاولياء والمؤمنين ولسان حال الدين ومرجعيته:

ژ بەری ئادەم و چەندی بەدیلا

مەلک فەخرەدین وەستابوو ل قەندیلا

ئەوی هێڤێن دا ئادەم و نوح و براهیم خەلیلا

• • •

مەلک فەخرەدین دەلیلەکی چێ یە

رێبەرێ چەندی رێ یە

دزانت حسن ژ فەسالا دورێ یە

• • •

ژ با زەبوونا هاتبوو جەوابە

کو داهر بوون زۆر سحابە

هێڤێنێ هەمووا ژ با فەخرێ زەربابە

المعنى:

قبل آدم بفترات

كان الملاك «فەخرەدين» واقفاً

في نورالعرش «القنديل»

وهو الذي اعطى الخميرة لكل من آدم ونوح وابراهيم الخليل

***

الملاك «فەخرەدين» دليل صالح

قائد كافة الطرق

يعلم بان الحُسن من الدرة

* * *

جاء الجواب من عند المؤمنين

ظهر الكثير من الاولياء

فكانت خميرة الكل من عند «فخر» الولي

* * *

٥) دردائيل وهو «شێخو بەكر» في صفته الناسوتية صاحب «الخرقة) المقدسة وهو معلم الدين والمربي للشمسانية ولرجال الدين (الفقراء لابسوا الخرقة ـ خەرقەپوش).

ژ دورێ دەركەفت خەرقە

دنيا پێ زەيياندبوو ژ غەرب هەتا ب شەرقە

پەدشێ من دەنگ ل مەلک شێخو بەكر، كربوو:

خەرقەی ل بەر كە.

المعنى:

من الدرة خرجت الخرقة

زُيّنت الدنيا بها من الغرب الى الشرق

الهي نادى على الملاك «شێخو بەكر»:

إلبس الخرقة.

* * *

چی قەندیلەكە بوكر

پەدشێ من ب رەحم و شەفەقەتێت خۆ كر

ئەوی ژێ چێكر شێخو بەكر

• • •

چی قەندیلەكە كرانە

نازل بوو ژ عەزمانە

شێخو بەكر بوو مەرەبیێ هەرچار برانە

المعنى:

انه قنديل واضح

من رحمة وشفقة الهي

خُلق منه «شێخو بەکر»

* * *

انه قنديل قيّم

نزل من السماء

فان «شێخو بەکر» اصبح مربياً للاخوة الاربعة(شيخ شمس والشيخ فخر والشيخ سجادين والشيخ ناسردين) اي الشمسانية.

* * *

٦) شمقائيل وهو «شەمسەدین» في صفته الناسوتية صاحب الشمس ـ عرش الله ونوره ـ ديمومة الحياة ومعطي الارزاق ومنقذ الايزدية.

ج قاس موخلقێت ب گیانه

هەره ژ عنسه هەره ژ جانه

ئەوان ب شێشمس هەیه خودانه

• • •

یا شێشمس تو مەفەری

خالقێ مه یێ هەر و هەری

تو رزقا ددەی و رزقا دبەری

• • •

نوور ژ نوورێ تفقی

رۆژ ل عەسمانا شفقی

سبحانه ژ ته خالقی

الترجمة:

كافة المخلوقات ذات الروح

ومن الأنس والجان

فان «شيشمس» صاحبها وخالقها

* * *

يا «شيشمس» أنت المنقذ والمفر

خالقنا الدائم

انك معطي الارزاق وآخذها

* * *

خرج نور من نور

واشرقت الشمس في السماء

سبحانك يا خالق

* * *

٧) إسرافيل وهو «الشيخ حسن» في صفته الناسوتية وهو صاحب القلم والكتابة وكاتب صاحب العرش وحارس العرش الالهي.

ژ بانا هاتبوو خەبەرا

دێ داهر بن زۆر پێخەمبەرا

ناڤێت هەمووا ل با مەلک شێخ سنێ جەوهەرا

• • •

مەلک شێخ سن جەهوەرداریێ چەندی جەهوەرا

نوورا وی ژ قەندیلێ هاتە دەرا

ناڤ دانا سەر هەموو پێخەمبەرا

• • •

ئەوە خودانێ قەلەما قودرەتێ

هنەرا وەلی و سحابا ژ با وی تێ

ئەوە شێخێ سونەتێ

• • •

با نحگا من مەلک شێخ سنێ بەبوابە

عەزیزێ من ل ڤێ مەهدەرێ رابە

.مالێ ل سونەتێ نەکەی خرابە

الترجمة:

جاء الخبر من الاعالي

سوف يظهر الكثير من الانبياء

واسماءهم جميعاً لدى «الشيخ حسن» الجوهري

* * *

ان «الشيخ حسن» معطي الجواهر لجميع الانبياء والصالحين

خرج نوره من السراج الالهي

وسمّى جميع الانبياء

* * *

هو صاحب القلم الالهي

قدرة الاولياء والصحابى من عنده

وهو شيخ الطريقة

* * *

أستنجد بـ«مەلک شيخ حسن» البواب

يا عزيزي إرحمنا

لا تدمر طريق ايماننا (سونەت).

* * *

ـ جدير بالاشارة بانه ليس للايزدية نبي مرسل، لان الروحانيات (الملائكة) تقوم بايصال الرسائل الالهية الى البشر مباشرة ونشر التعاليم الالهية بالصفة الناسوتية كل بواجب معين عن طريق الحلول (حلول اللاهوت بالناسوت)، دون الحاجة الى وسيط جسماني.

*: الكون:

نظرية نشوء الكون وتطوره تتجسد في النص الديني (قەولێ ئەفرینا دونیایێ) وتتلخص في:

ان الكون كان على شكل بحار يسودها الظلام ولم يكن فيها كائنات حية وكانت فيها فقط درة بدائية غير حية خلقها الله من ذاته لتكون عرشاً له في البداية. وشاء الله ان يدخل الروح من ذاته في هذه الدرة الجامدة، من نوره العزيز وبقدرته الواسعة، فاصبحت خلية حية ذات جسد بروح ثم صارت لها عينان واطراف ثم تكلمت واصبحت على هيئة انسان (اي ان الدرة البدائية مرت بمراحل تطورية الى ان اصبحت على شكل انسان بمشيئة الله عزوجل) ولكن هذه الدرة لم تتمكن من تحمل هذه الروح العظيمة(روح الله) بهذه الهيئة فارتعشت من هيبة الله(ايزدان) وانفجرت[1]، فجمد الله البحر وخرج منه دخان كثيف تكونت منه سبع طبقات من السماء مزينة بالسدائم والمجرات والاجرام السماوية ثم اخرج الله الدرة من البحر وسال منها (من الدرة) ماءً غزيراً فصار بحراً خضماً وسار الله والملائكة السبعة على البحر مثبتاً الاركان الاساسية للارض بواسطة الصخور والاشجار (الجبال) وزين الارض بالنباتات والاشجار وخلق كل الكائنات الحية وتمت عملية التكوين هذه في ستة ايام بدأت يوم الجمعة وانتهت يوم الاربعاء[2] وإليك هذه المقاطع من (قەولێ شێخو بەکر) و (قەولێ ئافرینا دونیایێ)[3] الخاص بالتكوين:

پەدشێ من دور ژ خۆ ڤاڤاره

---

(١) هنا تكمن فلسفة الايزدية في الاشارة الى انه لو كانت قد بقيت روح الله في الدرة التي على هيئة انسان لاصبح البشر جزءً من الاله ويحمل صفاته وهذا غير المطلوب.. لذا انفجرت الدرة لعدم تحملها هذه الروح وخرجت منها... ولله في هذا شأن.

(٢) هناك ما يشير بان عملية التكوين تمت بسبعة ايام بداءً بيوم السبت وانتهاءً بيوم الجمعة.

(٣) نشر هذا النص في مجلة المجمع العلمي الكردي ـ العدد الاول ـ المجلد الاول، ص١٦٥، بقلم البروفيسور قناتي كوردو ونشر ايضاًفي كتاب ئيزدياتي ـ للسيدين خدر سليمان وخليل جندي، ص٥٨.

دور قەندیلەکە مالدارە

قەندیلێ نوور ستارە

• • •

ئاشقێت عیرفێت زانە

وەرن ژ وەرا ددەم بەیانە

دور تەختە و پەدشای لێ کر مەکانە

المعنى:

إلهي خلق الدرة من ذاته

ان الدرة كسراج مضيء

نور السراج أزلي

* * *

ايها المؤمنون العارفون

تعالوا لكي أبيّن لكم

بان الدرة سرير العرش واتخذ الله له مكاناً عليها

* * *

یارەبی دونیا هە بوو تاری

تێدا نەبوو زێنداری

د بەهرا دا تەنێ هەبوو دور

نەدمەشیا، نەدمەشیا

تە خۆش روح ئانی بەر

نوورا خۆ لێ پەیدا کر

گۆشت و روح هاتنە بەر

نوورا چاڤا لێ هاتە دەر

دەست و پێ کرە لەش

لێ شێرین کر گۆت و بێژ

الترجمة:

يا الهي الدنيا كانت مظلمة

لم تكن فيها كائنات حية

فقط كانت في البحار درة

جامدة، ساكنة

أدخلت فيها الروح بقدرتك

فصار لها جسد ولحم

وعينان وأطراف، وتكلمت

* * *

دور ب ڕەنگێ ئینسان خەملی

تاقەت نەکر هلگری

ژ هەیبەتا ئێزدان هنجنی

المعنى:

اصبحت الدرة على هيئة انسان

ولم تتمكن من حمل هذه الروح

فارتعشت وانفجرت من هيبة «ئيزدان»

* * *

ئێزدانێ مە ب ڕەحمانی

هێڤێن هاڤێتە بەحرێ، بەحر پێ مەیانی

دخانەک ژێ دەر خوەنی

هەفت تەبەق عەرد و عەزمان پێ نژنی

المعنى:

ئيزداني(الهي) هو الرحمن

جمد البحر بقدرته

فخرج من البحر دخان كثيف

تكوّنت منه سبع طبقات من الأرض وسبع طبقات من السماء.

* * *

ئێزدانێ مه دورِ دەرئانی

ئاف ژ دورِێ حەرکی

بوو بەحرا بێ سەری و بێ بنی

ئێزدانێ مه ل سەر بەحرێ گەرِی

المعنى:

الهي(ئيزدان) اخرج الدرة من البحر

فسال منها ماءً غزيراً

فكان بحراً واسعاً وسارالله (ئيزدان) على هذا البحر

* * *

چقاس خوداڤەندێ مه دونیا دکر سەفەره

سخر دکر دار و بەره

پێ نژنییه رکنێ مەخبەره

• • •

«لالش» کو دهاته[1]

ل ئەردێ شین بوو نەباته

پێ زەیینی زێندی قنیاته

المعنى:

كلما سافر (الله) وسار في هذه الدنيا

كان يخلق الأشجار والصخور

ويثبت بواسطتها اركان الدنيا

ويزين الأرض بالنباتات والأشجار والمخلوقات

بعد تخثرها بواسطة الخميرة المقدسة «لالش»

---

(١) لالش = خميرة الارض«هێڤێن» = (لێشه) أي العجينة المقدسة في الآرامية أو السريانية.

* * *

خوداڤەندێ مە ئینی کر ئەساسە

شەمبوێ بری کراسە

چارشەمبوێ کر خلاسە

المعنى:

بدأ الله بالتكوين حيث وضع الأساس يوم الجمعة

وبدأ بالعمل يوم السبت

وانهى العملية يوم الاربعاء

وبعد اتمام الكون (خلق الارض والشمس والقمر والنجوم......)، أتخذ الله الشمس له عرشاً ومستقراً وشاء ان تدور الأرض حوله ليتنعم المخلوقات بنوره لديمومة الحياة. اليك هذه المقاطع من «قەولێ قەرە فرقان»:

د بەر خۆ کر ئەو سور و ئەو خەرقەیە

ب سلتان ئێزی بدەن شەهدەیە

ژ نوورا وی کشفی بەرێ سوبەیە

• • •

بەرێ سبێ ژ نوورا وی کشفی

عەرد و عەسمان ئێک رەجفین

مێر ل وەحدانیێ رونشتن و هەق رێ یا سلتان ئێزی ب هەڤرا دئاخڤین

المعنى:

لبس السر الالهي والخرقة النورانية

اشهدوا باسم «سلطان ايزيد»(الله)

بواسطة نوره ظهر ضياء الصبح

* * *

ضياء الصبح ظهر من نوره

دارت الارض في السماء

شهد الملائكة معاً باسم «سلطان ايزيد»(الله)

***

وهذا مقطع من «قەولێ تەختا»:

پەدشایێ من ل ناڤ تەختێ خۆ یێ ئەحمەرە

دنیا فەتل دکرە

رەنگ ژێ هاتنە دەرە

المعنى:

الهي مستقر في عرشه الاحمر(الشمس)

ويجعل الأرض(الدنيا) تدور

لذا تخرج منها الالوان (اي الليل الاسود والنهار الابيض).

***

* آدم والبشر:

بعد أن تكوّنت الأرض والسماوات قام تعالى بخلق آدم: حيث أتى بأربع عناصر خلقها من الدرة هي (الماء، الهواء، التراب والنار) وجبَل منها قالب آدم[1](في يوم السبت)، ثم تركه بدون روح سبعمائة سنة وبعدها اجتمع الملائكة حول هيئة آدم مع ربهم(يوم الاربعاء) فجلب الله تعالى كأساً من ماء الحياة لآدم، فشرب منه وأصبح بشراً سوياً يتحرك، ويتكلم فخر الملائكة له ساجدين (باستثناء عزازيل) كما مر ذكر ذلك.

ثم قام (الملائكة) بادخال آدم الى الجنة(جنة الخلد) بأمر الله الذي أباح له أن يأكل من كل الثمار الموجودة فيها عدا الحنطة فنهاه عنها، ومكث آدم في الجنة يتنعم بنعيمها مدة طويلة، ثم جاء طاووس الملائكة الى ربه سائلا: كيف يكثر النسل البشري وآدم في الجنة لا يأكل من الحنطة يا رباه؟ فقال الرب: لك التدبير يا طاووس الملائكة. فذهب (طاووس الملائكة) بأذن من ربه الى آدم وارشده بأن ياكل من

(١) هذه العناصر الاربعة مقدسة لدى الايزدية لانها العناصر المكوّنة لأول انسان(آدم).

الحنطة[1]، فأكل ثم أخرجه من الجنة لكي لايدنسها، وعلمه كل ما يحتاجه في حياته، ومكث آدم خارج الجنة فترة طويلة وحيداً فحزن لوحدته ودعى ربه بأن يخلصه من هذه الوحدة، فخلق الله له حواء من تحت ابطه(آدم) الأيسر وأمرهما بالتزاوج فكان كذلك وتكاثر البشر من نسلهما، وعلى شكل جماعات انقسمت الى اثنتين وسبعين ملّة، انظر هذه المقاطع من (قەولێ شێخو بەکر) و (قەولێ ئافرینا دونیایێ):

پەدشێ منی جەبارە
ژ دورێ ئافراندبوون چارە
ئاخە و ئاڤە و بایە و ئاگرە

المعنى:

الهي هو الجبار
خلق اربع عناصر من الدرة
التراب والماء والهواء والنار

***

خوداڤەندێ مە رەحمانی
چار قسم ل رووێ دنێ دانی
«یەک ئاڤە، یەک بایە
یەک ئاخە یەک ژی ئاگرە»
قالبێ ئادەم ژێ نژنی

المعنى:

الله هو الرحمن
خلق أربع عناصر هي «الماء والهواء والتراب والنار»

---

(١) الايزدية تقدس الحنطة وتعتبرها من افضل النعم على البشر ولو لم يأكل آدم من الحنطة لما كان النسل البشري فهنا تبدو اهمية دور طاووس الملائكة (عزازيل) في خلق البشر حيث انه ينفذ اوامر الله سبحانه وتعالى، وهو الذي امر آدم بعد اذن من ربه بان يأكل من الحنطة ليتكاثر النسل البشري.

وصنع منها قالب آدم

* * *

شەمبویێ بڕی کراسە

پشتی هەفت سەد سالا هەفت سور هاتنە دۆران و کاسە

ل چارشەمبویێ کر خلاسە

المعنى:

هيأ القالب يوم السبت

وفي يوم الاربعاء

بعد سبعمائة سنة: اجتمع حوله سبعة ملائكة مع الرب لادخال الروح فيه

* * *

پشتی هەفت سەد سالا هەفت سورِ هاتنە هنداڤە

قالبێ ئادەم مابووی بێ کافە

گۆتە روحێ تو چما ناچی یە ناڤە

المعنى:

بعد سبعمائة سنة جاءت سبعة أسرار (ملائكة)

ووقفوا على قالب آدم الذي كان جامداً بلا روح

وتساءل الملائكة: يا ايتها الروح لماذا لا تستقرين فيه؟!

* * *

خوداڤەندێ مە رەحمانی

کاسا سورێ ژ ئادەم ڕا ئانی

ئاڤ ژ کاسێ ڤەخوار، ڤەژیا

مەست بوو، هژیا

خوون تێکەریا

• • •

سورا کاسێ خۆش لێ تێ

کەرەمەتا کاسێ گەهشتێ
مەلەکا ملێ وی گرت و هاڤێته بەهشتێ

المعنى:

الله هو الرحمن
جاء بكأس من ماءِ الحياة لآدم
فشرب منه، فتحرك
وسار الدم في جسده

* * *

وتنعم بسر كأس الحياة
فحلت به الحياة
ثم اخذه الملائكة الى الجنة

* * *

سولتان ئێزید دزانه ل بەحرا چەند کەشکوول ئاڤه[1]
ئەڤ دونیا ل با وی ساعەت و گاڤه
ئەوی هەوا کره بووک و ئادەم کره زاڤا

المعنى:

سلطان ايزيد(الله) يعلم بكنونات البحار
وان هذه الدنيا عنده مسافة خطوة وساعة
وهو الذي أمر آدم وحواء(هوا) بالتزاوج

* * *

پەدشێ من رەب ل سەمەدە[2]
ژ ئادەم ب رێ کرن جۆڤەته

---

(١) عن لسان بابێ شێخ حجي اسماعيل في ١٩٧٢/٢/٣ عين سفني.

(٢) من (قەولێ زەبوونێ مەکسوور). دونته عن لسان فقير حجي فقير شمو في باعذرة في ١٩٧٧/٢/١ ـ ونشر في كتاب ئيزدياتي للسيدين خدر سليمان وخليل جندي، ص٥٢.

المعنى:

الهي هو رب الصمد
بمشيئته تكاثر البشر من آدم على شكل جماعات
انقسمت الى اثنتين وسبعين ملة.

***

* الطوفان:

بعد أن تكاثر النسل البشري أنتشر بينهم الكفر والفسق والفساد والعصيان لأوامر الله جل جلاله فارسل الله اليهم «نوح» عليه السلام الذي كان صالحاً مؤمناً بربه، ليرشدهم الى تقوى الله وعبادته لكنهم استهزأوا به، فشاء سبحانه وتعالى أن يغرقهم بماء الطوفان للتخلص من الأنفس الشريرة فيهم، فاوحى الى «نوح»(ع) بحدوث الطوفان فقام(نوح) بصنع سفينة كبيرة ووضع فيها من كل جنس من المخلوقات زوج(انثى وذكر) وسكن فيها هو وعائلته كما أمره ربه، ثم حدث الطوفان ويعتقد كان منبعها «عين سفني»[1]

طافت السفينة على الماء وسارت فاصطدمت بصخرة ثقبتها وبارادة الله دخلت حية سوداء[2] الى الثقب وكوّرت نفسها فسدتها فنجا من في السفينة من الغرق واستمر تدفق الماء من تحت الأرض وهطول الامطار أربعين يوماً ثم استوت السفينة على جبل «جودي» وبعد أن يبست الأرض من الماء خرج «نوح» ومن معه من السفينة، وتكاثر البشر من نسله، أما سائر المخلوقات الأخرى فتكاثرت من أزواج الاجناس التي كانت

(١) عين سفني ـ مركز قضاء الشيخان في محافظة نينوى. ويعتقد بانها جاءت من كلمة (عين سفينة) نسبة الى سفينة النبي نوح(ع). وتوجد عين ماء في هذه القرية يؤخذ ماؤها للشفاء من الامراض الجلدية ويعتقد بانها منبع الطوفان.

(٢) لهذا السبب الايزدية لا يقتلون الافاعي السوداء ويرسمونها على ابواب معابدهم ويذكر بان جبل شنگار هو الذي ارتطمت به السفينة فثقبت.

في السفينة.

وكلما انتشر الكفر بين البشر يرسل الله تعالى أحد المؤمنين الصالحين لهدايتهم الى سبيل الله، لهذا اظهر الأنبياء في عهود مختلفة ومن أولهم بعد الطوفان هو أبراهيم الخليل عليه السلام وجاء من بعده آخرون، منهم موسى(ع) وعيسى(ع) وخاتمهم محمد(ع).

أدناه بعض المقاطع من «قەولێ زەبوونێ مەكسور» و **قەولێ «ئافرينا دنيايێ»**:

بوويە بەديلا نوحێ نەبيە

قەومەك دێ داهر بت ل دلێ وان هەيە زۆر كفريە

ئەو ژی دێ ل خودێ خۆ بنە ئاغييە.

المعنى:

في عهد النبي نوح

يظهر قوم كفار

يعصون أوامر الله

*** * ***

پشتی وێ هێوانێ

قەومەك دێ داهر بت ل دلی دا نامينت خۆفا ئيمانێ

ئەو ژی دێ خەنقن ب ئاڤا توفانێ

المعنى:

وفي هذه الفترة

يظهر قوم لا يؤمنون بالله

فانهم يغرقون بماء الطوفان

*** * ***

ئێزدانێ مە سەفينە چێكر

ئينسان حەيوان تەير و توو

جۆت ب جۆت ل سەفينێ كر

المعنى:

الهي صنع السفينة(بامره)
وضع فيها (الانسان، الحيوان ـ الطير
ومخلوقات اخرى) ازواجاً ازواجاً

* * *

خوداوەندێ مە سەفینە سەرە
سەر یەک دگەرە چار کنارە
سەفینە قول بوو ئاڤ کەتە سەرە
مارێ خۆ خڕ کر و دا بەرە

المعنى:

الهي علا بالسفينة
واتجهت بالاتجاهات الاربعة
وثقبت السفينة فعلى الماء عليها
والحية كوّرت نفسها وسدت ثقب السفينة

* * *

برێنە جودی و چەندی چیایە[1]
جودیٚ زەبوونی کێشایە
لەو مەرکەبا نوحی ل سەر راوەستایە

المعنى:

انظر الى جودي والجبال
اطاع جودي امر ربه
لذا استقرت سفينة نوح عليه

* * *

پشتی وان بەدیلا

(١) من قەولێ «رۆژەکێ سەفەربووم».

قەومەک دێ داهر بت نەی عەدیلا

دێ لناڤ داهر بت براهیم خەلیلا

المعنى:

بعد هذه المدة (بعد الطوفان)

يظهر قوم غير عادل

ويظهر بينهم ابراهيم الخليل

* * *

پشتی وی خەلیل ئەللایه

موسایه و عیسایه

مەحمەدێ نوو کامله

موحبا وی دێ هنگفته هندەک دلایه

المعنى:

بعد خليل الله يأتي

موسى ثم عيسى

ثم محمد الذي يؤمن به بعض الناس.

* * *

* التناسخ والحلول:

إن مبدأي التناسخ والحلول من المبادئ الاساسية في الفكر الديني الايزدي فلا يمكن فهم ماهية العقيدة الايزدية في الكثير من جوانبها، وقد يكتنفها الغموض أو تظهر على غير حقيقتها، ما لم يتم التعرف على هذين المفهومين في الايديولوجية الايزدية.. لذا نتطرق اليهما بشكل مبسط وفق مدلولاتهما في «الايزدياتى» ويجدر الاشارة اليه: بأنهما من المباديء الاصيلة في معتقدات معظم الاديان الشمسية القديمة ولدى اهل العرفان قبل الاسلام وايضاً لدى اهل التصوف بعده... حيث على اساسهما يتحدد مصير الروح.

التناسخ:

يقوم مبدأ التناسخ على اساس عدم فناء الروح بعد موت صاحبها.. وظهورها باشكال وصفات عديدة.. وهذا من تجليات «الايزدياتي» حيث ان الروح تنتقل من جسد الى آخر بعد موت صاحبها الى يوم القيامة:

روحا رەحمانی

نابت فانی

هەر وا ل بەر دەستێ ئێزدانی

المعنى:

الروح رحمانية

وغير فانية

وانها موجودة تحت تصرف الله(ئێزدان)

اما الجسد فيفنى في التراب في كل مرة حيث مرجعه الاصلي(اي خلق من التراب ويرجع اليه).. هكذا فان الروح تستمر في الحياة لفترات وباجساد وصفات مختلفة.. تدخل خلالها ضمن الاختبارات الالهية لتحاسب في يوم الآخرة (يوم خروج الروح من الجسد).. وتصنف الارواح في الاعتقاد الايزدي الى ثلاثة اصناف:

١) الارواح الطيبة: وهي الارواح التي تزيد حسناتها على سيئاتها بموجب اعمالها في الدنيا (دنيا الحياة)، وهذه الارواح تنتقل الى الاجسام الطاهرة الزكية وتسعد في حياتها الدنيوية التالية وتسمى أرواح اهل الجنة(بەهشتی).

٢) الارواح الشريرة: وهي الارواح التي تزيد سيئاتها على حسناتها بناءً على اعمالها في الدنيا، وهذه الارواح تتقمص الاجسام الدنسة المكروهة وتتعذب في حياتها الدنيوية التالية وتسمى ارواح اهل الجحيم(دۆژەیی).

٣) الارواح الشقية: وهي الارواح التي تتساوى حسناتها مع سيئاتها حسب اعمالها الدنيوية، وهذه الارواح تظهر في اجسام مخلوقات تبقى شقية في حياتها الدنيوية وتسمى ارواح اهل الظلام والدخان(تاريستانی).

الحلول:

وهو حلول اللاهوت بالناسوت ـ ومن المفاهيم الاصيلة في «الايزدياتى» ويعرف بـ«سورا باتنىَ» وهو انتقال بعض الصفات الألهية الى البشر عن طريق الملائكة، (سورا باتنىَ گەهشتنىَ).

فعندما تنتقل هذه الصفات (سورا باتنىَ) الى الشخص يصبح انساناً صالحاً مؤمناً تقياً يحمل صفات أحد ملائكة الله ويقوم بواجبه في اصلاح الناس وتنفيذ مشيئة الله في الارض على هيئة انسان ليتمكن من التعامل معهم ويعرف بـ«خاس ـ چاك». وبعد انتهاء مهمته في التوعية والارشاد والاصلاح في الارض.. ترجع روحه بامر الله(فروار) الى اصلها لدى الملائكة في جنة الخلود (بەهشتا باقى) فيعرف باسم «مەلەک ـ ملاك» بعد ان كان يعرف باسمه الناسوتي لدى عمله في الارض وتسمى هذه العملية ـ اي انتقال روح اصحاب الحلول (خاس ـ چاك) من حالته كانسان الى حالته كملاك بالانتقال الى الاصل «قەدەم گوهاستن» ولا تظهر هذه الارواح عن طريق التناسخ كأرواح العامة.. لذا فان بعض النصوص الدينية الايزدية تذكر هؤلاء الاولياء الصالحين بصفاتهم الالهية وباسمهم اللاهوتي «مەلەک» کـ«مەلەک» شيّخ سن، و مەلەک شمس الدين، و مەلەک فخرالدين.....الخ.

هناك بعض الاصطلاحات والعبارات وردت ضمن هذا الموضوع، تحتاج الى توضيح لاختلاف مفهومها لدى الايزدية عن مفهومها العام منها:

ـ **الجنة:** مفهوم الجنة في «الايزدياتى» ليس كمفهومها العام لدى الاديان الاخرى، حيث توجد جنتان: جنة الارواح الطيبة و هي فترة حياتها الدنيوية، وهي جنة عامة الناس، و جنة الخلد(بەهشتا باقى) وهي الجنة الالهية للملائكة والارواح الخالدة «أصحاب الحلول»«بەهشتا باقى ملکیَ سلتان ئيَزيده».. فاذا كان هناك لدى الايزدية وصف آخر للجنة فانه من تأثير الاديان الاخرى.

ـ **يوم الآخرة(رۆژا ئاخرەتیَ):** وهو يوم محاسبة الروح بعد خروجها من الجسد بغية اختيار جسد آخر مناسب لها، لذا توجد لكل نهاية حياة دنيوية يوم آخرة، قد تكون المحاسبة في اليوم السابع او الاربعين او بعد مرور سنة من خروج الروح من الجسد.

ـ **يوم القيامة(رۆژا قيامەتێ):** وهو يوم المحاسبة النهائية للروح وامتحانها الاخير. وهو نهاية الكون وعالمنا هذا وماذا يكون بعده... الله أعلم.

ـ قد يخلق الله أرواحاً جديدة متى مايشاء عدا الارواح التي تظهر عن طريق التناسخ.

* مصير الروح ويوم الآخرة:

الايزدية تؤمن بوجود الجنة للارواح الطيبة وهي انتقالها الى الاجسام الطاهرة أو رجوعها الى جنة الخلود لدى الله والملائكة بالنسبة لاولياء الله، الحاملين للصفات الالهية.

وتوجد جهنم للارواح الشريرة وهي انتقالها الى الاجسام الدنسة المنبوذة، وهناك الظلام والدخان للارواح التي تتساوى سيئاتها مع حسناتها وهي ظهورها في اجساد مخلوقات شقية غير سعيدة وتعتقد الايزدية بان الروح بعد موت صاحبها تذهب الى معبد لالش بمعية الملاك[1] الذي اخرجها من الجسد بامر من الله وتعبر جسر الصراط هناك لتحاكم وتحاسب من قبل الله وبحضور كل من (الشيخ والپير والمربي وا- الآخرة). وهذا اليوم هو يوم الآخرة(رۆژا ئاخرەتێ). ثم تصنف الى اصنافها الثلاث(الجنة والجهنم والظلام) بعد محاسبتها على اعمالها في حياة صاحبها، انظ هذين المقطعين من (قەولێ سەرەمەرگێ)[2]:

ئەو بوو علمێ ژقاتێ

زەبێنی یا ئەز برمە سەر پێ پرا سەراتێ

ئەو بووجێ پەدشا لێ دکەت شفاتێ

• • •

---

(١) عزرائيل هو الملاك المسؤول عن اخذ الارواح بعد استلام الامر من ربه وهو ملك الموت ويطا عليه (ناسردين) بصفته الناسوتية لدى الايزدية.

(٢) دونت هذا القول عن لسان فقير حجي فقير شمو في لالش في ١٩٧٩/٧/٤ ونشر في كتا ئيزدياتي.

التَرجمة:

ذلك هوم علم المصير النهائي
يأتي بي الزبانية الى جسر الصراط
وهو المكان الذي عنده يشفع لنا الإله

* **

ئەو شفاته يه وەيه
پرا سەراتێ ئاليەک بەهشته و ئێک تارى يه و ئێک دۆژەيه
هاوەكه يار و برێت ئاخرەتێ ل سەر گونەهكارێت برا هەيه

المعنى:

جسر السراط ينقسم الى الجنة والظلمة والجهنم
واخ الآخرة ينادي بالشفاعة لاخيه المذنب

* * *

ئەو شفاتا ب چى نيشانه
پرا سەراتێ ئاليەک بەهشته، و ئێک دۆژەيه و ئێک دخانه
هاوەكه يار و برێت ئاخرەتێ لسەر گونەهكارێت برا دانه

المعنى:

تلك الشفاعة واضحة هكذا:
جسر الصراط جانب منه جنة والاخر جهنم والثالث دخان
اخ الآخرة ينادي بالشفاعة لاخيه المذنب.

* * *

فالارواح التي تعبر جسر السراط يكون مصيرها اما الجنة او النار(الجهنم) أو الظلمة والذي يقرر هذا المصير هو الله تعالى بعد محاسبتها على حسناتها وسيئاتها من قبله ويكون هو الحاكم وبحضور كل من الشيخ والپير والمربي واخ الآخرة الذين يقيّمون الانسان امام الله عزوجل وقد يطلبون له الشفاعة واليكم هذا النص:

شێخ و پیر و مەرەبی و یار و برێت ئاخرەتێ
ئەون هەر پێنج فەرزێت حەقیقەتێ
بۆ مە د فەرن رۆژا ئاخرەتێ

المعنى:

الشيخ والپير والمربي واخ الآخرة هم الفرائض الخمس الحقيقة
وهي ضرورية لنا في يوم الآخرة

وهذه مقاطع من «قەولێ هەفسارى» :

رۆژەکێ دێ بتە ئاخرە
دێ ل وێدەرێ مینت دۆزە و جەنگەکی گرە
ئەوێ رۆژێ برێت ئاخرەتێ دێ هاوەکێ دەنە سەر گونەهکارێت برا

المعنى:

في يوم ما يكون يوم الآخرة
فيكون هناك الجهنم والحرب العظمى
وفي ذاك اليوم: يطلب أخ الآخرة، الشفاعة لاخيه المذنب

* * *

رۆژەکێ دێ بتە هزیز و گازی
عەوان دێ ل وێدەرێ مینن رووس و تازی
ئەوێ رۆژێ پەدشا هەقیێ و نەهەقیێ دێ ژ مە خوازی

المعنى:

يأتي يوم الحساب والمناداة
يبقى المذنبون عراة
وفي ذاك اليوم يطلب الإله منا: الحق والباطل

* * *

زۆر دێ مینن ل وێدە
هەکە هاوەکە برایێ ئاخرەتێ نەچو پێدە

دێ هەرۆ زەبێنی عەزابا وان کەنە زێدە

المعنى:

يبقى كثيرون هناك
ان لم تطلب الشفاعة لهم من قبل أخ الآخرة
سيزداد عذابهم يومياً من قبل الزبانية

* * *

هەکە ل پێ چۆ هاوەکە برا
دێ ل وێدەر مینت دۆزە و جەنگەکی گرا
ئەوێ رۆژێ ژ تاری پێ دێ ئینن بەر رۆنایا چرا

المعنى:

اذا قبلت طلب اخيه الاخرة بالشفاعة له
سوف تبقى هناك الجهنم والحرب العظمى
في ذاك اليوم يأتون به من الظلمة الى النور

* * *

ئەوێ رۆژێ ژ تاری پێ دێ ئینن بەر رۆنایا چرایی
دێ بەنە بەر کەرامەتا وی پەدشایی
یێ ژ مە ڕا دای خۆشی و شایی

المعنى:

في ذاك اليوم يأتون به من الظلام الى النور
ويذهبون به الى حضرة الله
الذي اوجد لنا الرفاه والفرح«الجنة».

* * *

(١) عن لسان بابى گاڤان ـ درويش حسو ـ في قرية بابيره في ١٩٧٦/٨/١٤ دونه السيد خليل جندي ونشر في كتاب ئيزدياتي، ص٩١

* يوم القيامة:

وتعتقد الايزدية بان في يوم من الايام يحدث العويل والضجيج في الدنيا وتصدر الاوامر من عند الله لحضور الجميع في حضرة الله واوليائه الصالحين في هذه الدنيا (في الارض) حاملين اعمالهم التي قاموا بها في الدنيا لمحاسبتهم عليها وهذا اليوم هو يوم القيامة الذي يكون فيه الله جل جلاله حاكماً لتقييم هذه الاعمال وكل يأخذ ما يستحقه من القصاص العادل ويكون الفوز العظيم للذي تكون جميع اعماله حسنات. واليك هذه المقاطع من (قەولێ قیامەتێ)[١]:

رۆژەک ژ رۆژان دبی
تەرقین ل عەرشان دبی
زورمێن ل قەبران دبی

المعنى:

في يوم من الايام يصدر الامر من العرش(من الله)
يحدث الضجيج والعويل في القبور

***

نە کەسێ کەسان دبی
نە بابێ پسان دبی
ئەوێ رۆژێ خەلکێ زالم ل وێ دەرێ نوقسان دبی

المعنى:

الانسان يصبح وحيداً
لا علاقة للاب بابنه ولا احد باحد
في ذلك اليوم، يكون الظالم ناقصاً

***

ئەو بوو رۆژا دژوار دبی
کورسیا پەدشای ل خوار دبی
قازی ب خۆ جەبار دبی

المعنى:

ذلك هو اليوم القاسي
ينزل الله الى الارض

وهو الجبار الذي يكون قاضياً ليحكم

* * *

ئەو بوو رۆژا ل وێ دبی
کورسیا پەدشای ل عەردێ دبی
قازی ب خۆ خودێ دبی
هەر کەسەکی کارێ وی ڤێ دبی
سەد خوزیا وی مێری کارێ وی چێ دبی

المعنى:

في ذلك اليوم يكون كرسي الاله في الارض
يكون القاضي هو الله نفسه(يحكم الناس)
كل واحد يحمل اعماله(سيئاته وحسناته)
والنصر يكون للذي جميع اعماله حسنات

* * *

هەرکەسەکی کارێ وی ڤێ دبی
ل تەرازوا هەقیێ دبی
ل دەستێ پەدشێ دبی
ئەو دزانت کو دبی

المعنى:

كل واحد يحمل أعماله
وتوزن في ميزان الحق
الذي يكون بيد الأله
وهو الذي يعلم ماذا يكون بعد ذلك

* * *

بناءاً على مامر ذكره فان الايزدية تعتقد بان هناك للانسان يومان للحساب يوم الآخرة: عندما يموت وتمر الروح على جسر السراط وتحاكم ثم تظهر في جسد آخر عن طريق التناسخ وهو يوم امتحانها وتمتحن لعدة مرات كلما ظهرت والشفاعة جائزة في هذا اليوم.

ويوم القيامة: وهو يوم الامتحان النهائي وتقرير مصير الروح الابدي ولا تقبل الشفاعة في هذا اليوم.

الشيخ آدي والنظام الديني

* المدخل
* الشيخ آدي
* النظام الطبقي الديني

الشيخ آدي والنظام الديني

* المدخل:

لا ريب فيه بان الشيخ آدي من أبرز الشخصيات في التاريخ الايزدي الحديث.. ومن رجال اللاهوت، حيث تجلت فيه الصفات الالهية(سورا باتني).. كما تشير اليه النصوص الدينية الايزدية... وقد حلّ بين قومه في «لالش» واستطاع(هو وخلفاؤه) وضع «الايزدياتي» في اطار منظم يلائم العصر دون المساس بالمباديء الاساسية الاصيلة فيها، وإنقاذها من التشتت والانقراض الذي تعرضت له عبر مراحلها التاريخية السابقة.

لقد مرت الايزدياتي في مراحل عديدة عبر تاريخها الطويل وتجلت في مرحلتين اساسيتين، المرحلة الاولى قبل مجيء الشيخ آدي الى معبد لالش وتمتد الى ما قبل الميلاد. والمرحلة الثانية بعد مجيئه (الشيخ آدي) وهي فترة تجدد العقيدة الايزدية ويعتبر مجيء الشيخ آدي الحد الفاصل بين القديم والجديد في هذا المعتقد ولما لهذه الشخصية من تاثير فعال وكبير في النهج الديني الايزدي لذا لابد من التعرف عليه ونظامه الديني.

❋ الشيخ آدي:

مع ان البحث في هذه الشخصية ونظامه الديني قد لايكون بجديد، ولكن الاستمرار في الكتابة عنه لتشويه عقيدته من قبل كتاب مغرضين فلابد البحث عن حقيقته كرد على هؤلاء الكتاب ولكي نذكرهم بعقيدة واصل هذه الشخصية المعتبرة لدى الايزدية.

لقدتضاربت آراء الكتاب حول اصل الشيخ آدي وعقيدته فقد ذهب معظم المؤرخين العرب الى انه عدي بن مسافر شيخ الاسلام الذي يتصل نسبه بمروان بن الحكم، رابع الخلفاء الامويين. اقبل من «بيت فأر» من اعمال بعلبك في لبنان الى منطقة هكاريا في القرن الخامس الهجري وصحب بعض رجال التصوف في عصره. كالشيخ عبدالقادر الكيلاني (الجيلي) وعقيل المنبجي وابو الوفاء الحلواني وحماد الدباس واستقر في لالش واجتمع حوله اناس تلك المنطقة وتبعه خلق كثير وتولى ارشاد الاكراد الجبليين وتوفي سنة ٥٥٧هـ ودفن في لالش.

ويرى اخرون بانه الشيخ عادي بن مسافر بن احمد الكوردي التيراهي مذهباً والهكاري[١] مسكناً والذي استولى على دير لالش في عهد ماريوحنا وايشوع صبران، حيث عرب السيد يعقوب سركيس نصاً آرامياً لمخطوطة كتبها الراهب راميشوع سنة ٨٥٥هـ- ١٤٥٢م ونقلها مجموعة «نو»الى الفرنسية ورد فيها

«وكان اسم الوالد الطبيعي[٢] لعادي، مسافر بن احمد وهو من الاكراد التيراهية الذين كانوا يقضون اعتيادياً فصل الصيف في زوزان وينزلون منه شتاءً الى ضواحي الموصل وكان في ذلك العهد عشيرة اليزيدية جدوده (جدود عادي) سكنة زوزان - وتتبع اقارب عادي في ذهابهم الى جبال زوزان وايابهم منها وكان النظر اليهم كخدمة لهذه الاسرة الكبيرة، وحينما كان يرجع اليزيدية من زوزان في اول تشرين الثاني كانوا في طريقهم يجتازون بعادي ابن اميرهم ومعهم هدايا وعطايا ثمينة فكان عادي

---

(١) هكار= هي المنطقة الواقعة بين بلاد العجم شرقاً وولاية وان شمالاً ومردين غرباً والموصل جنوباً.

(٢) لاشك ان كلمة -الطبيعي- خطأ من المترجم ويقصد (الحقيقي)

يكافئهم عنها بالضيافة من مأكول ومشروب مع افراح على ضروب كثيرة»[١] ويعتقد بعض الكتاب المسيحيين «بان الشيخ عادي المكرم عند الايزدية ليس الا الرسول آدي رسول الكلدان واحد الاثنين والسبعين تلميذاً وكان قد اقيم على اسمه بيعة هي اليوم مزار عادي مصلح اليزيدية»[٢] أرى لاحاجة لمناقشة هذا الرأي لانه لاصحة له البتة ولم يكن غير اجتهاد شخصي او نابع عن عاطفة دينية فحسب.

ويقول المائي:

«ويذكر صاحب كتاب (مزدها رۆژ) الشيخ حسن - هسن الداسني- ويدعى انه ابن اخ الشيخ آدي، وانه بأمره وضع كتابه المذكور: بان الشيخ آدي هو ابن رجل يدعى زيفر Zêver وكان (اي زيفر) قد هاجر من قرية -آرن- في جبال هكاريا وذهب مع اخيه (بێژو- بێجۆ) الى قرية فأر من اعمال حلب حيث كانت الزردشتية مضطهدة في بلاد آميدي وهكاريا وداسن وفي ايام المستكفي بالله العباسي: قصد الشيخ آدي مع ابن اخيه الى دار الخلافة الاسلامية وحظيا بالمثول امام الخليفة، واستطاعا ان يستميلا اليهما عواطفه بما ظهر من الشيخ من الكرامات وان يتحصلا منه على كتاب الى سلطان الموصل ناصر الدولة لمعاونتهما في ترميم واعادة الاماكن المقدسة في لالش ومنحهما الحرية التامة لاقامة شعائر ديانتهما بين الداسنيين»[٣]

يتفق معظم الكتاب مع الايزدية بان الشيخ آدي قدم من الشام من قرية بيت فار وسكن في «لالش» في الهكارية، كما يتضح ذلك من هذه المقاطع من نصوصنا الدينية[٤]

شيخ ئادى ژشامێ هاته

ب شەر قيارا كر خەباته

---

(١) مباحث عراقية- يعقوب سركيس ص٢١٨

(٢) مجلة المشرق- العدد الثاني- سنة ١٨٩٩، مادة اليزيدية ،لانستانس الكرملي البغدادي.

(٣) انور المائي، الاكراد في بهدينان، ص٧٢

(٤) من(قەولێ شێخادى وميرا) عن لسان فقير عثمان من تركيا دونه المرحوم غانم قاسو خديدة في ١٩٧٣/٦/٣ في لالش ونشر في كتاب ئيزدياتي ص ٣ ١

مەهمەد رشان[1] كر خەلاتە

• • •

داهر بوو ل بێت ل فاره

قەسد كر هاتە هەكاره

ل لالش میر لێ جەما د بوونە

• • •

شێخادی ژ شامێ هاتە

دەوران دوران د دەتە

هات و جهێ خۆ ل لالشێ دكەتە

• • •

المعنى

ان الشيخ آدي جاء من الشام

وجاهد مع الشرقيين

وكرّم مهمد رشان

* * *

ظهر في بيت فأر

وقصد الهكار

واجتمع الاولياء حوله في لالش

***

جاء الشيخ آدي من الشام

وطاف المنطقة

---

(١) مهمد رشان: هو پير مهمد رشان احد اولياء الايزدية وجاء ذكره في كتب التاريخ محمد بن رشان الكوردي ويقع مرقده في سفح جبل مقلوب من جهة الشمال شمال الموصل.

(٢) من (قەولێ دستریمە) دونته عن لسان فقير حجي بن فقير شمو في باعدرى في ١٩٧٩/٧/٢١

واتخذ من لالش مكاناً له

* * *

اما من ناحية اصله وعقيدته فأن كثيراً من الباحثين والمؤرخين اكدوا بانه كوردي الاصل[1] زردشتي تيراهي المذهب[2] ولكن ومهما يكن من آراء فاننا لم نجد في النصوص الايزدية ما يشير الى ان الشيخ آدي هو شيخ الاسلام او مسلماً كما ذكره بعض الكتاب وانما كانت عقيدته هي نفس عقيدة الايزدية القديمة لانه لاتوجد في هذه العقيدة اثار اسلامية عقائدية اوجدها الشيخ آدي ويشير اليها التراث الايزيدي فلو كانت عقيدته تختلف عن عقيدة الايزدية ماكانت تلقى رواجاً عظيماً لدى اهل تلك المنطقة «ولم يمل اليه اهل تلك النواحي كلها ميلاً لم يسمع لارباب الزوايا مثله»[3] كما ذكر ذلك ابن خلكان وما صارمن اعظم اولياء الايزدية. ولو كان مسلماً لظهر الاسلام في عقيدته واضحاً جلياً، كما وتؤكد النصوص الدينية الايزدية بان عقيدته من التي كانت قبل الاسلام. انظر هذا النص «قەولێ كانيا مارا»:

شێخادى شێخێ عامه

ئوسفەتێت وى ژ بەرى ئيسلامه

قەدەم ڤەگوهاست بوو ژ شامه

الترجمة:

الشيخ آدي شيخ العام

يتصف بعقيدة كانت قبل الاسلام

وانتقلت روحه من الشام

* * *

والذي نرجحه بعد كل ما تقدم هو ان اجداد الشيخ آدي كانوا من منطقة هكارية وقد هاجروا الى الشام نتيجة الاضطهادات الدينية في هذه المنطقة وكانت عقيدتهم

---

(١) مجلة لالش- العدد/٥، ص١١٢

(٢) انظر مادة التيراهية في هذا البحث.

(٣) وفيات الاعيان، لابن خلكان، ص٣١٦.

عقيدة الايزدية القديمة كما اكد على ذلك صاحب (مزدها روژ). والذي يؤكد كوردية هذه العائلة هو ظهور رجال فيها كانوا يلقبون بالكوردي كالشيخ آدي الثاني الكوردي بن ابو البركات وشيخ الاكراد حسن بن الشيخ آدي الثاني.

ولد الشيخ آدي في بلاد الشام «في موضع يعرف بشوف الاكراد بضيعة تسمى بيت فأر»[1] ولما بلغ مبلغ الرجال قصد موطن اجداده، وتعرف على الكثير من علماء واولياء عصره، ولما جاء الى لالش وجد بان عقيدتهم القديمة قد اوشكت على الفناء ففكر بايجاد سبل احياء عقيدة اجداده الاقدمين لذا اوجد طبقة دينية هي طبقة «الشيوخ» بجانب طبقة «البيرة» التي هي المرشدة الدينية الاصيلة والتي كانت موجودة قبل مجيئه الى لالش وذلك لارشاد عامة الناس لاحياء وانقاذ عقيدتهم القديمة الاصيلة من الزوال، وفعلاً تمكن من ذلك بعد اضافة وحذف بعض الامور بمقتضى الظروف وتطور العصر وامر ايضاً باحياء طقس الطواف بالسنجق (الطاووس) في القرى الايزدية من قبل القوالين وهوطقس قديم جداً (قبل الشيخ آدي)[2]

ولما استقر الشيخ آدي في لالش ذاع اسمه وكراماته بين الناس، فقصده الكثير من الشيوخ والاولياء للتعرف على هذا الشيخ الزاهد الصالح صاحب الكرامات، اجمع المشايخ والاولياء على تبجيله والاعتراف بصلاحه ومكانته، وقال بحقه عبدالقادر الجيلي «لو كانت النبوة تنال بالمجاهدة لنالها عدي بن مسافر»[3] ومن الذين زاروه، الشيخ احمد الرفاعي وقضيب البان الموصلي وابي الوفاء الحلواني واخرون.

(١) تاريخ اربل، القسم الاول، ابن المستوفي ص ١١٦

(٢) يؤكد الاستاذ جورج حبيب في كتابه (اليزيدية بقايا دين قديم(ص ٦٦-٦٧) بان منشأ هذا السنجق (الطاووس) يرجع الى الديانات القديمة وخاصة المثرائية الشمسية وهو رمز لشخصية سماوية ويقول العلامة محمد امين زكي في كتابه خلاصة تاريخ كرد وكردستان ص ٢٨٨ على لسان المسيو (هوفمان) ان المارماريين بمدينة (الرها) تنصروا في القرن الثالث الميلادي في مدينة (شاهگرد) الواقعة بين اربل و الداقوق) وكان سكان هذه البلاد وملكها قبل ذلك من الذين... يقدمون الضحايا لصنم مصنوع من النحاس.. وان هؤلاء الكرد الذين اعتنقوا النصرانية على ايدي (مارسابا) كانوا من عبدة الشمس).

(٣) اليزيدية- صديق الدملوجي، ص٧٤

اختلف المؤرخون على سنة ولادة الشيخ آدي ووفاته حيث يقول باسيل نيكيتين «ولد هذا الشيخ في سوريا بين عام ١٠٧٣م او ١٠٧٨م وتوفي بعد ان بلغ التسعين من العمر»[1] وكان اعزباً لم يتزوج وخلفه ابن اخيه «ابو البركات» في ادارة الايزدية، انظر «قەولێ شێخو بەکر:

مەرسووم نەهاتیە میر ب زەوجی

دور ژ پەدشای خورجی

ئەو جیێ شێخ بەرکات بوو هات و تێ مەزجی

المعنى:

لم يأتي الامر بزواج الولي

انتقل سره الالهي الى

الشيخ «بركات» ليحل محله

***

ويرجح معظم الكتاب بانه توفي سنة ٥٥٧هـ-١١٦١م. بعد ان عاش تسعين عاماً لذا تكون سنة ولادته ٤٦٧هـ- ١٠٧١م .للشيخ آدي مكانة دينية مرموقة لدى الايزدية فهو امجد اوليائهم الصالحين وعلى يده تم احياء عقيدتهم ولهم نصوص دينية في مدحه وزهده وصلاحه وكراماته ك (قەولێ شیخادی شێخی شارا) و(قەولێ شیخادێ ومێرا) وقەولێ (دسترێمه)...الخ.

وجدير بالذكر ان الايزديين في بعض الاحيان يجدون في الشيخ آدي صفات الهية وان قوته مستمدة من قوة الله و(طاووس الملائكة) وهذه ناتجة عن ايمانهم بمبدأ الحلول (اي حلول اللاهوت بالناسوت) «سورا باتنى» وهو انتقال صفات الهية الى البشر لدى حكمه على الارض شأنه شأن الكثير من اولياء الايزدية الذين يحملون هذه الصفات.

كان للشيخ ادي تأثير فكري كبير على العقيدة الايزدية حتى غدا على الكثيرين بانها وجدت على يده حيث وضع نظام ديني خاص لاحياء العقيدة الايزدية ولاهمية هذا النظام وتأثيره الاجتماعي والديني على الايزيدية نأتي على ذكره لاحقا:

(١) الاكراد، باسيل نيكيتين، ص ٢٠٤

التيراهية:

وهم كورد من بقايا الاقوام الشمسية(الزردشتية) التي نزحت من بلاد ايران عندما طغى عليها سيل الاسلام الجارف واتخذوا من جبال (مادي) بجوار «حلوان» مأوى وملجأً منعزلاً فكانوا بمأمن من الغارات الاسلامية وان التيراهية لم يعتنقوا الاسلام بل حافظوا على ديانتهم القديمة وكانت بينهم وبين الاسلام عداوة شديدة

يقول انور المائي في كتابه (الاكراد في بهدينان):

(في سنة ٣٧٦هـ-٩٧٨م تأسست حكومة تيراهية وامتدت نفوذها الى جبال داسن وهكاريا غير ان عضد الدولة البويهي تغلب عليها بعد حروب طاحنه دارت بين الفريقين وجاء في كتاب «داسنائي» ان علماء الاكراد المسلمين افتوا بوجوب الجهاد ضد التيراهية وقد ساعدت هذه الفتاوي البويهيين كثيراً اذ استطاعت ان تدفع جيوش الاكراد المسلمين ضد الاكراد التيراهية وسبب كسرهم واضمحلالهم).

* النظام الطبقي الديني:

للايزدية ثلاث طبقات دينية هي الشيخ والبير والمريد، ظهرت هذه الطبقات على يد الشيخ آدي: حيث عند مجيئه الى لالش من الشام رأى ان العقيدة الايزدية قد اوشكت على الانقراض نتيجة للاضطهادات الدينية عليهم من قبل مجاوريهم فحاول احيائها واوفق في ذلك بعد ان اضاف وحذف منها امور بمقتضى التطور الزمني فاوجد طبقة الشيوخ بجانب طبقة (اليپيرة) التي كانت تقوم بالواجبات الدينية قبل حلوله في لالش واوكلهم وظائف وواجبات دينية لنشرها بين الايزدية الذين ظلواعلى عقيدتهم القديمة وبارشاداته الخاصة.

حرم التزاوج بين هذه الطبقات الثلاث (اي بين الشيخ والپير والپير والمريد والشيخ والمريد). لم تكن الايزدية وحيدة في تحريم التزاوج بين طبقاتها حيث كانت هناك مجتمعات اخرى لاتقبل التزواج بين طبقاتها ومنها المجتمع البابلي الذي كان يتكون

من ثلاث طبقات (ان القانون لديهم لايسمح للبنت من الاقتران باخر من غير طبقتها اي حرم التزاوج بين طبقاتهم)[1]

أ- **الشيخ:**

تنحصر مشايخ الايزيدية في اصول ثلاث هي[2]:

١- **الآدانية:** سميت بالادانية نسبة الى الشيخ آدي وتشمل اسر: الشيخ حسن، الشيخ شرف الدين، الشيخ زين الدين، الشيخ ابراهيم الختمي، الشيخ موس، الشيخ يتيما. واليك بعض اولياء الايزدية من هذا الاصل:

الشيخ ابو البركات: هو ابن اخ الشيخ آدي بن مسافر واختلف الكتاب على اسمه حيث ذكره من الكتاب باسم صخر بن صخر بن مسافر وذكر في النصوص الايزيدية بلقبه (الشيخ بركات) ولكن هناك قبر في لالش داخل المعبد وعلى يمين الباب المؤدي الى مضجع الشيخ آدي بن مسافر يطلق عليه قبر الشيخ حسن وهو نفس قبر الشيخ ابو البركات وعليه قبة بارزة بجوار القبة التي على ضريح عمه. ويذكر الاستاذ انور المائي في كتابه (الاكراد في بهدينان ص١٤) ان كتاب «مزدها روژ من تأليف «هسن الداسني» ويقول عن نفسه انه ابن اخ الشيخ آدي بن مسافر وبامره وضع هذا الكتاب.

وبما ان الايزدية يطلقون على قبر الشيخ ابو البركات اسم «الشيخ حسن»وان للشيخ آدي ابن اخ اسمه (هسن - حسن) على ما قاله الاستاذ المائي وان الكل متفقين على ان الشيخ ابو البركات هو ابن اخ الشيخ آدي. لذا نرجح بان الشيخ ابو البركات هو الشيخ (حسن- هسن) والذي ذكره بعض الكتاب باسم صخر. وهو ابن اخ الشيخ آدي بن مسافر. لم نقف على سنة ولادته ولا وفاته.

الشيخ آدي الثاني (الملقب بالكوردي)

وهو الشيخ آدي بن ابو البركات الشيخ هسن (صخر)ولد بهكارية، سكن قرية بوزان واتخذ له فيها مقام يسمى (مەهدەر ـ الرحمة) او «كچك لالش» (اي لالش الصغيرة) وكان معبد لالش قد اخرج من ايدي الايزدية في عهد والده من قبل

---

(١) المدخل الى تاريخ العالم القديم جـ ٢، العراق القديم، الدكتور سامي سعيد الاحمد، ص٢٩٢

(٢) مجلة التراث الشعبي، العدد السادس، السنة الرابعة ١٩٧٣، السيد حيدر النظام (بتصرف).

ماريوحنا وايشوع صبران ولكن استعاده الشيخ ادي الكوردي ثانية واستولى عليه عنوة[1]، يقول ابن المستوفي سأل الشيخ حسن بن الشيخ آدي الثاني عن ولادة أبيه فقال في سنة (٥٥٥هـ/١١٥٩م) في قرية لالش[2] اما وفاته يقول محمد امين زكي بانه توفي مقتولاً سنة (٦٢هـ-١٢٢٣م) من قبل «باطو» الامير المغولي[3] وله قبر بارز داخل المعبد بالقرب من الباب الرئيسي وعليه قبة بارزة.

الشيخ حسن:

وهو ابن الشيخ آدي الثاني الكوردي ولد سنة ٥٩١هـ-١١٩٥م وتوفي مقتولاً على يد بدرالدين لؤلؤ والي الموصل ودفن تحت قلعتها سنة ٦٤٤هـ.١٢٤٨م وفي عهده ظهر خلاف على بعض الامور العقائدية بين الادانيين والشمسانيين(سنأتي على ذكره لاحقاً).

كان للشيخ حسن هذا ابناء:

الشيخ شرف الدين، الشيخ ابراهيم، والشيخ زين الدين وكان له ابن بالتبني اسمه الشيخ موس، وكان له بنت اسمها «گولێ» الملقبة «ستيا تاووس».

اما بقية الشيوخ الادانيين فهم احفاد هذه السلالة.

٢- الشمسانية:

وهي احدى اصول ارومة الشيوخ ومن اقدمها تاريخياً وتنتسب الى ايزدين امير الشمساني الذي كان له المرجعية الدينية قبل مجيء الشيخ آدي وهو في الاصل من طبقة الپيرة،وينحصر هذا الاصل في اسر:

الشيخ شمس، الشيخ فخر، الشيخ مند، الشيخ سجادين، الشيخ ناسردين، الشيخ بابادين، والشيخ آما دين، والشيخ بابك. وخاتونا فخرا[4]، والشيخ توكل والشيخ عقدال والشيخ الي شمسا...الخ.

---

(١) انظر مادة لالش ، مجلة كاروان، العدد ٥٢ سنة ١٩٨٧، عزالدين سليم باقسري.

(٢) مجلة لالش، العدد/١٦، سنة ١ ٢ ص٦١

(٣) خلاصة تاريخ الكرد وكردستان، جـ١، سنة ١٩٣١ حاشية، ص٢٩٦ محمد امين زكي.

(٤) خاتونا فخرا: شخصية دينية ايزدية زوجة الشيخ هسن(هەسنێ جەلی) بن الشيخ شمس واسمها (غزال) وهي بنت الشيخ فخر.

الشيخ شمس:

وهو الشيخ شمس ابن ايزدين امير والملقب في النصوص الايزديه بالتوريزي اي التبريزي نسبة الى المدينة الايرانية الشهيرة حيث موطنه الاصلي ويلقب ايضاً «بالتتري» وكان والده (ايزدين امير) هو الرئيس الديني للايزدية واميرهم في لالش قبل مجيء الشيخ آدي اليها وكانت «كانيا سپى» محل اقامته هناك.

وللشيخ شمس مقام في لالش عليه قبة بارزة، ويعتبر الشيخ شمس المنقذ الديني للايزدية حيث تشير كثير من النصوص الدينية الايزدية بان الايزدية وقعوا في مأزق عقائدي ولكن الشيخ شمس انقذهم. ويقصد بهذا المأزق، الخلاف الذي حدث بين الادانيين والشمسانيين في عهد الشيخ حسن،فاتخذوه رمزاً لعقيدتهم الاصيلة، لم نقف على سنة ولادته ولا وفاته في التراث الايزدي.

ويعتقد الايزدية بان للشيخ شمس صفات لاهوتية حيث حل في جسده جزء الهي بطريقة الحلول (اي حلول روح القدس (اللاهوت) بالناسوت) هذا شأنه شأن بقية الاولياء. لذا اعتبروه رمزاً لنور الخالق ولعرشه «الشمس» حيث بواسطة هذا النور حلت روح القدس بجسده. وللشيخ شمس تسعة ابناء هم:

١- الشيخ هسن زوج خاتونا فخرا ٢- الشيخ بابك ٣- آما دين ٤- بابا دين ٥- الشيخ هقند ٦- الشيخ توكل ٧- الشيخ خدر ٨- الشيخ آلي شمسا (آلي رەش) ٩- الشيخ عقدال. وكان له ثلاث بنات: ستيا بلقان، ستيا ئيس، ستيا نسرەت.

الشيخ فخر:

وهو الشيخ فخر بن ايزدين امير[١] اخ الشيخ شمس وكان فكر العقيدة الايزدية وحافظ نصوصها الدينية وواضع قسم منها وهو المرجع الديني في زمانه، ويصف بـ (ملك فخرالدين)في صفته اللاهوتية:

كان للشيخ فخر دور بارز في قيادة الشمسانيين في الخلاف الديني الاداني-

---

(١) تذكر النصوص الايزيدية بانه كان لايزدين امير اربعة ابناء هم:

الشيخ شمس والشيخ فخر من امهما ستيا زين، وناسردين وسجادين من امهما ستيا (عەردب) اخت الشيخ حنتوش.

الشمساني وهو والد الشيخ مند والشيخ بدر والشيخ آقوب والاخير من زوجته الثانية، وكان له بنت اسمها «غزال» خاتونا فهخرا. لم نقف على سنة ولادته ولا وفاته في التراث الايزدي وكان معاصراً للشيخ حسن بن ابو البركات(وتذكره النصوص الدينية بانه ولد في يوم الاربعاء وتوفي في يوم الاربعاء ايضاً).

٣- القاتانية:

تنتمي هذه السلالة الى درويش آدم القاتاني[١] وتشمل اسر:

الشيخ محمد (اي الپسميريه)[٢] والشيخو بكر والشيخ اسماعيل والشيخ عبدالقادر.

اصبح الشيخ محمد الذي هو من ذرية مير ابراهيم الخورستاني[٣] الذي هو ابن درويش آدم والذي تنتسب اليه العائلة الپسميرية اميراً على الايزدية بعد الخلاف الشمساني- الاداني ويلقبه بعض الكتاب بالامير محمد الكوردي الاربلي (محمدێ باطنى)

ومن ابرز الشخصيات الدينية لهذه السلالة شيخو بكر، صاحب الخرقة الدينية التي يلبسها «الفقراء» الان وهو المربي الديني للايزدية في عهده والذي كان له في وقت ما امارة جبال السهران (الصوران)[٤]

حرم التزاوج بين الاصول الثلاث بعد الخلاف الاداني - الشمساني كما سنأتي على ذكره في مجال آخر.

ب- البير: ويعني شيخ الطريقة او المرشد الديني وهي اقدم طبقة دينية في الايزدية وكانت موجودة قبل مجيء الشيخ آدي الى لالش وهي لاتقل عن طبقة الشيوخ في المنزلة الدينية. وتنقسم الى اربعين فرعاً:

---

(١) يوجد نص لدى الايزدية باسم (قەولێ دەرويێش ئادەم) فيه قصة درويش آدم وزواجه من بنت الامير محمد الخورستاني.

(٢) پسمير: يعني احفاد الامير.

(٣) خورستان: يعني بلاد الشمسانيين وكانت قرية خورزان الحالية عاصمتها (حيث خۆر=الشمس)

(٤) اليزيدية: صديق الدملوجي،ص ٢١

١-پير هسن ممان ٢- پير مهمد رشان ٣- پير جروان ٤- پيرهاجيال ٥- پير مم شفان ٦- پير ايسبيا ٧- پير افات ٨- پير هسنالكا ٩- پير دەلى خان (أيزيد)

١- پير حجي مهمد ١١- پيرێ چاك (ابن پير مهمدێ رەبەن) ١٢- پير ئالوبكر ١٣- پير ئومر خالا ١٤- پير مهمدێ رەبەن ١٥- پير داودێ دەرمان ١٦- پير مندێ گۆر ١٧- پير قەرەچەر ١٨- پير قلندر ١٩- پير مروان ٢- پير بازيد ٢١- پير بووك(بوب) ٢٢- پيرێ خوش ئافا ٢٣-پيرى لبنا ٢٤- پير قليچ (بيبون)٢٥- پير آخا ٢٦- پير شەرەفێ ميرانى ٢٧-پير حجي علي ٢٨- بير ختي بسي ٢٩- پير هه مالي ٣- پير محمود ٣١- پير بوز في قرية (بيبوزي) ٣٢- پير موسى في قرية (بامرني) ٣٣- پير دربيس.

٣٤- پير بال (بوال) (في قرية سێ دەرا) ٣٥- پير هەمەدێ بابێ (ئاقل بابێ) في قرية (نسرا) ٣٦- پير حه لان (هەسن پيرك) في قرية (كاني ماز) ٣٧- پير رەش حەيران في قرية (اتروش) ٣٨- پير ميسور في (السليمانية) ٣٩- پيرى شالياري في منطقة السوران ٤٠- پير منصور في السليمانية. وقد يكون هناك پيره اخرون فاتني ذكرهم وينتمون الى السلالات المذكورة اعلاه.

وان پير هسن ممان اعلى الپيره مرتبة (پيرێ جل پيرا)

حرم التزاوج بين عائلته وبقية الپيره عدا پير هسنالكا وهما من عائلة واحدة وكان (هسن ممان) اميراً في منطقة حرير.

واجبات الشيخ والپير

ان للشيخ والپير نفس الواجبات الدينية حالياً واحدهما متمم للاخر ومن هذه الواجبات:

١- التوعية الدينية والاجتماعية وتعليم مريديه الاقوال والادعية الدينية

٢- الاصلاح الاجتماعي وتوجيه الارشادات الى مريديه اذا حدث خلاف بينهم (اصلاح البين).

٣- على الشيخ والپير الحضور في دار مريده اذا احتضر لتلاوة الاقوال الدينية عليه ثم القيام بغسله وتكفينه ودفنه بعد موته.

٤- مساعدة المريد مالياً اذا احتاج الى ذلك.
٥- اطعام المريد في المناسبات الدينية في لالش.
٦- لبعض الشيوخ والپيرة وظائف دينية معينة نذكرها في ثنايا هذا البحث.

جـ- المريد:

وهي طبقة العوام بين الايزديين وتقوم باداء الفروض الدينية العامة

ان لكل ايزيدي شيخاً وبيراً ومربياً يقدم لهم الرسم[١] مقابل قيامهم بواجباتهم تجاهه اثناء حضورهم في بيته للارشاد الديني ولكل ايزدي اخ الاخرة (برايى ئاخرتى) اما ان يكون شيخاً او بيراً.

رجال الدين

١- الامير:

وهو من الاسرة البسميرية التي ترجع في اصلها الى الاصل القاتاني وهم احفاد الشيخ محمد الذي هو من ذرية ابراهيم الخورستاني ابن درويش آدم القاتاني ومنصب الامير وراثي وتقتصر على هذه الاسرة فقط حالياً حيث كانت امارة الايزدية محصورة في الشمسانية قبل مجيء الشيخ آدي ثم انتقلت الى الادانية، ثم الى القاتانية في عهد الشيخ حسن بن الشيخ آدي بعد الخلاف الديني بين الادانية والشمسانية والامير هو الرئيس الدنيوي للايزدية وان سلطته دنيوية اكثر من ان تكون دينية وفي كثير من الاحيان يجمع بين السلطتين الدينية والدنيوية. لكونه يرأس المجلس الاعلى للايزدية[٢] ومن واجباته:

---

(١) الرسم: خيرات مادية او عينية غير محدودة الكمية تقدمها كل عائلة ايزدية لشيخها وپيرها مرة واحدة في السنة لدى زيارتهم لها.

(٢) يتألف المجلس الروحاني الأعلى من: ١) الامير، ٢) بابێ شيخ، ٣) پێشى مام بحزاني، ٤) رئيس القوالين(مەزنێ قەوالا)، ٥) شێخێ وزير، ٦) متولي معبد لالش(الفقير)، ٧) رئيس الفقيرين(مەزنێ فەقيرا)، ٨) پێشى مام بابێ شيخ، ٩) بابێ گاڤان، ١) متولي كانيا سپي، ١١) اختيار بحزاني، ١٢) اختيار باشيكي، ١٣) نقيب الطاووس، ١٤) بابێ چاويش، ويمكن إضافة اعضاء آخرين الى المجلس بقرار منه وحسب متطلبات المصلحة العامة.

١- حماية الايزديين وقيادتهم وتمثيلهم في الجهات الرسمية.

٢- تعمير وبناء الاماكن المقدسة في لالش من موارد وضمانات الطاووس او السنجق والمزارات المقدسة والخيرات التي تأتي الى لالش.

٣- مساعدة المعوزين والمحتاجين من الايزدية.

٤- تسوية الخلافات التي تحدث بين الايزديين.

٢- بابێ شيخ[١]:

يرتقي نسبه الى اسرة الشيخ فخر بن ايزدين امير من الاصل الشمساني وهو الرئيس الديني للايزدية وقدوة المشايخ ومستشار الامير في الامور الدينية، ومن واجباته:

١- زيارة قرى الايزدية مرة او مرتين في السنة لارشادهم وتوعيتهم توعية دينية واجتماعية وحل خلافاتهم.

٢- توجيه الارشادات لرجال الدين للقيام بواجباتهم الدينية.

٣- صيام اربعينيه الصيف واربعينية الشتاء سنوياً. (اي ان يصوم اربعين يوماً في الصيف واربعين يوماً في الشتاء).

٤- زيارة لالش في الاعياد والمناسبات الدينية التي تقام هناك لاداء مراسيمها فيها.

والبابێ شێخ يلبس بدلة من الخام الابيض ويتمنطق بحزام من شعر الماعز يسمى (رسته) تلتف حوله سبع مرات وفيه بعض الحلقات النحاسية المقدسة. وعلى رأسه طاقية بيضاء «كولك» يلف حولها قماش ابيض عدة مرات تسمى «شاشك».

يحرم عليه شرب الخمور وكذلك على جميع رجال الدين الروحانيين ولايجوز للبابێ شيخ ان يتزوج بعد تسلمه هذا المنصب ولكن يمكنه الزواج اكثر من مرة قبل ان يصبح بابێ شيخاً.

واذا توفي البابێ شێخ اجتمع الامير بالشخصيات الايزدية والمجلس الروحاني في

---

(١) وهو (ئيختيارێ مەرگەهێ) ايضاً اي كبير او شيخ المەرگەه وال (مەرگەه) هي منطقة لالش وما حولها من القرى والمدن. وقد اشتقت الكلمة من «مێهرگەه» حيث ميهر=الشمس و گەه=موطن فتصبح موطن الشمسيين (الشمسانية).

لالش او في دار الامارة لانتخاب الخلف من اسرة الشيخ فخر الذي يجب ان يكون البابى شيخ من سلالته. ولايعزل من منصبه ويشترط في انتخابه ان يكون حسن السمعة والسيرة اجتماعياً ودينياً. ومتضلعاً في امور الدين.

ومحل اقامته في لالش هو جلسة الشيخ فخر عند تواجده في الاعياد والمناسبات الدينية.

٣- الفقير:

وهو الرجل الديني الذي تفرغ للعبادة وهجر الدنيا وترك ملذاتها واصبح محل التقدير والاحترام ويعني بالفقير: الزاهد المتعبد.

يلبس الفقير خرقة سوداء من الصوف (يتم تلوينها بالاسود بواسطة اوراق شجرة (الزرگوز) حيث تغلى الماء والاوراق ثم يوضع فيه الخرقة) ويشد فوق الخرقة حزاماً احمر من الصوف يسمى (رسته) فيه حلقة او حلقات من النحاس وفي عنق الفقير رباط رفيع يسمى (مفتول) ويلبس طاقية يضعها تحت عمته السوداء وتسمى (كولك) ويجوز لكل ايزدي ان يصير «فقيراً» بعد ان ينذر نفسه لحياة الزهد والطاعة، على ان يصادق رئيس الفقراء على اهليته لهذا الواجب وان «پیٚشیمامێ فەقیرا» يلبسه خرقة «الفقير» بيده في مراسيم خاصة والفقير لايحلق ذقنه. والمرأة التي تهجر الدنيا وتتزهد وتتفرغ لعبادة الله تسمى «فقرى».

٤- الكوچك (كۆچەك):

وهو الرجل الديني الذي تزهد وترك نعيم الدنيا وهو العرّاف، وكلمة (كوچك) محرفة من كلمة «گوه چاك» التي تعني «الاذن الصاغية»... ومن المفروض ان يكون عالماً بكافة اسرار الدين. ونتيجة لكثرة تفكيره بالامور الالهية والدينية يقع في غيبوبة في بعض الاحيان ويدعى بانه يقف خلالها على الاسرار الدينية ويكتشف مصائر الناس وارواح الاموات ويعلم بالامور الغيبية.

يصوم الكوچك اربعين يوماً في الصيف واربعين يوماً في الشتاء (اربعينية الصيف والشتاء).

والملابس التي يرتديها الكوچك تشبه ملابس البابێ شيخ.

٥- القوال[١]:

يعني كثير القول. والقوال مرتل الاقوال والنصوص الدينية في المراسيم الدينية والقوالون يطوفون في قرى الايزدية بصحبة الطاووس (السنجق) لتوعية الايزديين دينياً وهم مدربون على الضرب على الدفوف والعزف بالشآبيب والقوالون من طبقة المريدين وهم «تاژيين»[٢]

٦- البيشي مام:

وهو رجل ديني من عائلة «الشيخ حسن، او الشيخ شرف الدين» اي انه آداني الاصل والپيشى مام الذي من شيوخ شرف الدين يقيم مع «بابێ شێخ» عند حضوره في لالش في الاعياد والمناسبات الدينية وهو من حاشية بابێ شێخ ومن الامور التي لا يشترك فيها مع أرومته(الآدانية) هي الصلاة في ليلة (شەڤ بەرات) لكونه پێشيمام الشمسانية.. وان كان يتضامن معهم في بعض الاحيان[٣] لقد وجدت هذه الوظيفة في عهد الشيخ حسن وتحديداً بعد ليلة(شەڤ بەرات)، ويرتدي الملابس التي تشبه ملابس بابێ شيخ.

٧- بابێ گاڤان:

وهو من عائلة «آمادين» بن الشيخ شمس اي انه من الاصل الشمساني وهو من حاشية بابى شيخ ويقيم معه في جلسة الشيخ فخر في الاعياد والمناسبات الدينية ويرافق البابێ شێخ في زياراته ويقوم بواجبات التوعية الدينية، ويلبس الملابس التي

(١) كلمة «القوال»: مشتقة من الفعل «قال» المعربة من «گال ـ وگالو» السومرية التي تفيد نفس المعنى «وگالو» هو الكاهن او الرجل الديني المرتل للنصوص الدينية لدى السومرية.

(٢) تاژێ – طاژێ: يطلق على الايزيديين الذين يسكنون مدينتي بعشيقة وبحزاني ويتكلمون العربية القريبة من لهجة اهل حلب. تطلق كلمة تاژي او تازي على كل ما هو عربي فلربما اطلقت على عشيرة البرگعية بالاصل والتي جاءت مع الشيخ آدي من الشام ومن ثم عمت على البقية.

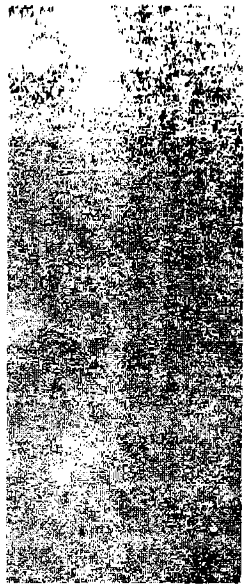
(٣) كان اشتراك «پێشيمام بابێ شێخ» في مراسيم ليلة البراءة«شەڤ بەرات» تضامناً مع ابناء عمومته وليس واجباً دينياً على شيوخ «شەرفەدين».

تشبه ملابس بابىَ شيخ.

٨- بابىَ چاويش:

وهو من اية طبقة دينية وان لالش محل اقامته الدائم ويقوم بالوظائف الخدمية في هذا المعبد ويلبس الملابس البيضاء ويشد في وسطه الحبل المقدس (رسته) ولايجوز له الزواج حيث ينذر نفسه لهذه المهمة الدينية، وملابسه كملابس البابىَ شيخ.

معبد لالش



معبد لالــش

من الأماكن الأثرية القديمة في منطقة الشيخان معبد مقدس لدى أهل المنطقة يسمى بـ«لالش». يقع في مضيق بين جبال ثلاثة عليها أشجار باسقة، جبل (عەرەفات) من الشمال وجبل (مشەت) من الجنوب وجبل (حزرەت) من الغرب، يبعد عن عين سفني مركز قضاء الشيخان حوالي (١)كيلو مترات على يسار الطريق

---

(١) لالش: تفيد معنى خميرة الأرض

لم نقف بالتحديد على الاشتقاق اللغوي لها وقد تكون قد جاءت من كلمة (لال هوش). حيث (لال) في الكوردية تعنى أخرس او قليل الكلام (وهوش) تعنى الوعي او العقل.. لذا فان لالش=الاخرس الواعي او العاقل القليل الكلام.. حيث ان الانسان عندما يكون في معبد لالش يجب عليه ان يكون واعياً وكثير التفكر بالمسائل الدينية وبالله وقدراته وقليل الكلام عن الدنيا وملذاتها بل عدم التفكير بها.. وقد يكون قد صحفت من «لاگش» السومرية او الكوتية التي تفيد معنى الحضرة والنور والحياة... او من «ليشه» التي تعنى العجينة المقدسة في السريانية او الآرامية.

وان معبد لالش والمنطقة المحيطة به تسمى «مەرگەه» وقد جاءت من «ميهر» التي تعنى الشمس و «گەه» التي تعنى المكان او المنطقة لذا فان مەرگەه = موطن الشمس او الاقوام الشمسية.

المؤدي الى ناحية المزوري(أتروش)

عند الولوج الى هذا الوادي المقدس نجد في بدايته قنطرة صغيرة على ساقيه ماء تسمى (پرا سەراتێ) أي جسر الصراط وفي داخل الوادي المقدس من جهة الجنوب بناية عليها قبة صغيرة وتقيم على بركة ماء تنبع من سفح جبل (مشەت) تسمى (كانيا سپى) محل تعميد الايزيدية ويجري الماء من هذه البركة الى حوضين يستخدم ماؤهما للشرب وأمام الـ«كانيا سپى» ساحة صغيرة وهي جلسة (أيزدين أمير) وخلفها يوجد مقام بارز عليه قبة مخروطية مضلعة الشكل وهو مقام الشيخ شمس، وفي أسفل جبل عرفات هناك المعبد الرئيسي القائم على بركة ماء تسمى (زمزم)[١] وأمام المعبد ساحة كبيرة تسمى (سوكا مەعريفەتێ) فيها غرف صغيرة تستخدم كدكاكين في أيام الأعياد، ومن هذه الساحة(السوق) تدخل الى داخل المعبد عن طريق باب كبير يسمى (دەرێ مير) ثم ساحة صغيرة تسمى (جڤاتا شيخ فەخر) ثم ساحة أخرى تسمى (جڤاتا شيخ ئادى) فيها بركة ماء تسمى (حەودا كەلوكى) ومن هذه الساحة تدخل الى الباب الرئيسي للمعبد تسمى (قاپى) فعند الدخول من هذا الباب نجد وعلى اليمين بركة ماء تسمى (بيرا ناسردين) وفي الجهة اليسرى من المدخل قبر يعود الى الشيخ أدي الثاني بن الشيخ أبو البركات وفي غرفة صغيرة داخل المعبد قبر الشيخ آدي بن مسافر والذي يقع خلف (ديوانا بەرێ شبايكێ) من جهة الشمال. وأمام هذه الغرفة قبر أخر يعود الى الشيخ أبو البركات(الشيخ هسن) وفوق كل قبر من هذه القبور الثلاثة قبة مخروطية مضلعة[٢] وفي داخل المعبد من جهة الشرق

---

١) تسمى بعض الاماكن في لالش باسماء اماكن موجودة في المكة المكرمة مثل زمزم وعرفات...الخ وذلك تمجيداً لسيد الانبياء ابراهيم الخليل(ع).

(٢) قبة: بناية مخروطية الشكل مضلعة قاعدتها دائرية، تلتقى اضلاعها من الاعلى في دائرة عليها شاخص او هلال يعلق عليه قطع قماش ملونة «پەريات»(الالوان الرئيسية هي: الاحمر والابيض والاخضر والاصفر)، وفي الميثولوجية الايزدية ان الدائرة العليا تمثل قرص الشمس (عرش الله) والاضلاع تمثل اشعة الشمس والقاعدة تمثل الارض والهلال = القمر، اما الالوان فانها تمثل الوان الطبيعة.

توجد غرفة واسعة مقسمة الى اربع فسح (فناءات) يجرى في وسطها ماء زمزم تسمى (جلەخانە) وهي مخصصة لرجال الدين الذين يصومون الأربعينية، وفيها عدة قبور لاولياء الايزدية وتوجد فسحة داخلية للمعبد تسمى (هندرو)

وينتهي المعبد من جهة الشرق بباب يؤدي الى قاعة كبيرة تسمى (رواقا شەرفەدين) والتي تؤدي الى فناء واسع يسمى (بانێ فەقيرا) حيث محل سكنى سادن المعبد، وهناك باب صغير (في الغرفة التي فيها قبر الشيخ أبو البركات) يؤدي الى (زمزم) ومنه الى مر ضيق يؤدي الى محل يسمى (گای کوژ) من جهة الجنوب وفي داخل المعبد وعند أجتياز الباب الخارجي (دەرێ میر) ونحو اليمين مر يؤدي الى (بانێ فەقيرا)، محل سكن سادن المعبد.

وتنتشر في هذا الوادي المقدس وعلى سفوح الجبال المحيطة به مباني كثيرة وهي مقامات أولياء الأيزيدية ومراقدهم ويتخذ الناس من هذه المباني محلات لأستقرارهم في الأعياد والمناسبات الدينية في «لالش».

ان «لالش» من اقدس الاماكن لدى الايزدية ومعبدهم الرئيسي ويسمونه «لالش النوراني» ومحل حجهم و مرجعهم الديني، ويعتبر في ميثولوجيتهم بمثابة خميرة الارض الالهية وسر استقرارها (الارض) وموطن انتشار البشرية الاولى.. لذا يحرم فيه القتل والنهب والفسق والفساد وكل ما هو مخالف للاعراف والقوانين الاجتماعية العامة.. ولا يجوز فيه الصيد وقطع الاشجار وكل ما يضر بالطبيعة. وتعتقد الايزدية بان الله جل جلاله عندما كان سائراً بمركبته الالهية هو وملائكته في البحار (في بداء التكوين)، استقر في لالش ليعلن بان هذه هي الدار الحقيقية التي منها تبدأ عملية التكوين والخليقة ويجعل «كانيا سپى» قبلة الملائكة والتي خميرتها ازلية من لدن الله، انظر هذه المقاطع من «قەولێ زەبوونێ مەكسوور و قەولێ ئافرينا دونيايێ و قەولێ قەرە فرقان و قەولێ ئيمانێ»:

پەدشێ من ل مەرکەبێ دبوو سوارە

پەدشایە و هەر هەفت یارە

تێک دسەیرین ل چار کنارە

ل لاشێ سەکنی گۆت «ئەڤە حەق وارە»

الترجمة:

سار الهي بالمركبة
هو وملائكته السبعة
وطافوا بالجهات الاربعة
ووقف في لالش وقال «هذه هي الدار حقاً»

* * *

عەرد مابووی بەهتی
ب خدودەکێ د خەدتی
عەرد بێ ی وێ سورێ نەدتەبتی

الترجمة:

بقيت الارض مائعة
وانفصلت عن بعضها (لم تجمد)
ولن تستقر بدون ذلك السر (الخميرة الالهية)

* * *

پشتی چل سالی بهژمارە
عەردێ بخۆرا نەدگرت هەشارە
هەتا «لالش» د ناڤدا نەدهاتە خوارە

الترجمة:

بعد أربعين سنة بالتمام (قبل بدأ التكوين)
لم تتمكن الارض من التخثر والتجانس
الى ان حلت بها «لالش»

* * *

لالش کو دهاتە
ل عەردێ شین دبوو نەباتە

پێ زەینی ﭻ قاس کنیانە

الترجمة:

حال ان حلت بها (بالارض) لالش
نمت النباتات في الارض
زيّن بها الكون

* * *

«سلتان ئێزی» خۆش رێبەرە
لالش کرە رکنێ بەشەرە
نەها ئێزدیا ژێ خەبەرە

الترجمة:

سلطان ايزيد (الله) قائد جبار
جعل من «لالش» موطن البشرية
والآن محل افتخار وتمجيد الايزدية

* * *

وهذا مقطعٌ من «قەولێ ئیمانێ» :

بەرێ نە عەرد هەبوو نە عەسمانە
نە بەحر هەبوو نە بنیانە
نە چیابوو نە سکانە

• • •

رێ هەبوو مەعریفەتە
ئیمان هەبوو تەریقەتە
ئەوێ رۆژێ «کانیا سپی»
بۆ مێرا کربوو قوبلەتە

المعنى:

قبل خلق الارض والسماء

قبل البحار والبراري

قبل الجبال وتثبيتها

كان الايمان بهذه الصفة:

حيث كانت هناك «المعرفة» اي معرفة الله(العرفان)

وهي طريق الايمان

في ذلك اليوم جعل الله «كانيا سپی» قبلة الملائكة

* * *

وهذه مقاطع من «قەولێ قەرە فرقان»:

فەخرويی بەعيدە

علمدارۆ ژ علمێ جيدە

هێڤێنێ كانيا سپێ ژ با سلتان ئێزيدە

• • •

پەدشا دبێژتێ فەخرێ منی فاخرە

جوابا تە لێزم و فەرە

هێڤێنێ كانيا سپێ ژ هەروهەرە

الترجمة:

يا فخر البعيد

عالم العلم الجيد

ان خميرة «كانيا سپی» من لدن «سلطان ايزيد»(الله)

* * *

الإله يقول:

يا فخر الفاخرين

الاجابة على سؤالك لازم وضروري

ان خميرة «كانيا سپی» من الماء الازلي

* * *

وتجري في (لالش) أعياد ومراسيم خاصة وهي عيد أربعينية الصيف والشتاء(جەژنا چلەى) و عيد التجمع(جەژنا جەمايێ) و بعض مراسيم عيد رأس السنة وعيد القربان ومراسيم ليلة البراءة(شەڤا شەڤ بەراتێ) ومن المراسيم التي تجرى في هذه الأعياد هي: «قەنتەرە» و «سەما» و «بەرێ شبايكێ» و«قەپاغ»...الخ.

لقد جاء ذكر (لالش) في أبحاث ومقالات الكثير من الباحثين والكتاب ووصفوا الاعياد والمراسيم التي تقام فيه إلا أنها تضاربت الآراء حول أصله، ولكن يتفق معظم الباحثين بأن منطقة لالش وهكار كانت مسكونة من قبل أقوام عديدة التجأت اليها في مراحل تأريخية مختلفة حيث قصدها الفارون وطالبوا الأمان والسلامة منذ أزمان طويلة، فسكنتها جماعات آشورية بعد سقوط نينوى عام ٦١٢ق.م وظلت تمارس عباداتها الى أن لحقت بها جماعات مثرائية بعد سقوط مدينة الحضر(Hatra) في أواسط القرن الثالث الميلادي. وهاجرت اليها جماعات زردشتية من منطقة (أيزد) في بلاد فارس أثناء الفتوحات الأسلامية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب وكانت مسكونة بالأصل من قبل جماعات على دين «مزده يەسنا» فأمتزجت هذه الجماعات مع بعضها بمرور الزمن وأطلق عليها الجماعات الشمسية(الشمسانية)[١] لذا أصبح لالش مركزاً دينياً مقدساً لهذه الجماعات وأستمرت بممارسة عباداتها فيه.

أما عن اصل هذا المعبد فهناك رواية تقول: «أنه كان ديراً أسسه الراهبان مار يوحنا ومار أيشوع صبران في القرن السابع الميلادي حيث يقول الراهب راميشوع في مخطوطته التي كتبها باللغة الآرامية في حدود سنة(٨٥٥هـ/١٤٥٢م) يقول:

(أن مرقد الشيخ عدي الحالي كان ديراً أسسه الراهبان مار يوحنا وأيشوع صبران في القرن السابع الميلادي وكان يسكن هذا الدير رهبان عديدون وكان الرهبان قد عهدوا الى أهل عدي بن مسافر الكردي رعاية أغنام الدير لأن عدياً كان صغير السْن فلما ترعرع تزوج من فتاة شهيرة رفعت مقامه لدى رئيس الدير حتى ولاه شؤون الدير ورعاية أغنامه.. وكانت عادة رهبان الدير المذكور أن يذهبوا في كل سنة لحج المقدس (أورشليم) فتبقى أدارة شؤون الدير بيد عدي بدون مناويء.. وفي سنة

---

(١) اليزيدية احوالهم ومعتقداتهم ـ د. سامي سعيد الاحمد، ص٣٦، ٣٩

٦١٦هـ/١٢١٩م أختلف رئيس الدير مع عدي بن مسافر الكردي.. فما كان الرهبان ورئيسهم يقصدون المقدس ـ على جاري عادتهم ـ حتى أغار عدي ومن معه من الأشياع على الدير فقتلوا من فيه وجعلوه مقرهم، فلما عاد الرئيس حاول أن يسترجع ديره بالحسنى فأخفق فذهب تواً الى قائد المغول في بلاد فارس متضرعاً اليه أن يعيد اليه ديره فوعده خيراً وفي عام ٦١٩هـ/١٢٢٢م كان المغول يقاتلون في أربل فقبض قائدهم على عدي بن مسافر الكردي وارسله الى السلطان الأعظم في (مراغة) فما كان من السلطان إلا أن أصدر بحقه حكم الموت فقتل... وفي أيام تكوادور خان عاد أصحاب عدي فأسترجعوا الدير وبقي في إيديهم الى اليوم)[١]

أود أن أذكر بعض المغالطات التي وقع فيها صاحب المخطوطة:

١) قال الراهب راميشوع: (وفي سنة ٦١٦هـ/١٢١٩م) أختلف رئيس الدير مع عدي بن مسافر الكردي) لكن جاء في كتب التأريخ أن الشيخ أدي(عدي) بن مسافر توفي ودفن في لالش حوالي سنة (٥٥٧هـ/١١٦١م)

٢) وجاء في المخطوطة أيضاً: (أن الرهبان قد عهدوا الى أهل عدي بن مسافر الكردي رعاية أغنام الدير لأن عدياً كان صغير السن فلما ترعرع تزوج من فتاة شهيرة رفعت مقامه لدى رئيس الدير) ولكن وكما هو معروف في التأريخ الأيزيدي وفي كتب التأريخ بأن الشيخ أدي(عدي بن مسافر) عندما جاء من الشام وسكن لالش كان مسناً وتوفي أعزباً لم يتزوج.

لذا لا يمكن أن يكون الشيخ عدي المذكور في مخطوطة راميشوع هو الشيخ أدي(عدي) بن مسافر الذي نعرفه، ولربما يكون الشيخ أدي الثاني بن الشيخ أبو البركات والملقب بالكردي ولكن هل يعقل أن الشيخ أدي (عدي) الثاني الذي هو من عائلة أجتماعية ودينية عريقة ومن أولياء الأيزيدية يصبح راعياً لأغنام الدير هو أو أهله وان كان راعياً فكيف يكون معه أشياع اي خدم وحشم وحاشية كما ذكره صاحب المخطوطة نفسه؟!. وعلى كل حال اذا كان الراهب راميشوع يقصد في مخطوطته الشيخ أدي بن مسافر فهذا وهم كما بينا، وإذا كان المقصود هو الشيخ أدي الثاني

---

(١) اليزيديون في حاضرهم وماضيهم ـ السيد عبدالرزاق الحسني، ص٢٩

فهدا لا يعني أن معبد لالش كان ديرا لأنه: سكن في هذا المعبد أولياء الأيزيدية قبل الشيخ أدي الثاني الذي ولد فيه سنة(٥٥٥هـ/١١٥٩م) بل قبل الشيخ أدي بن مسافر أيضاً حيث كان (أيزدين أمير) والد كل من الشيخ شمس والشيخ فخر وناسردين وسجادين أميراً في لالش قبل مجيء الشيخ أدي بن مسافر إليه وكان من أهم المراكز الدينية وأقدسها لدى الأيزيدية قبل الميلاد.

أما السيد جورج حبيب فأنه يستبعد كون معبد لالش كان ديراً حيث يقول: (غير أننا لو رجعنا الى المصادر المسيحية الموثوقة لوجدنا ما يناقض هذا الأدعاء (أي كون لالش كان ديراً)، والواقع أن معظم الباحثين يرفضون هذا القول)[١] ويأتي بأدلة تأريخية وأثرية عديدة بأن هذا المعبد لم يكن ديراً وإنما كان معبداً مثرائياً(شمسياً)[٢]

وأخيراً نحن نعلم بأن هذا المعبد قد وقع بأيدي المسلمين والمسيحيين مرات عديدة نتيجة للأضطهادات الدينية وفي أزمنة مختلفة فلربما أخرج من أيدي الأيزيدية بعد وفاة الشيخ أدي بن مسافر من قبل المسيحيين وأتخذوه ديراً لهم ثم أسترجعه الشيخ أدي الثاني الذي كان يسكن قرية (بوزان) كما معروف لدى أهل المنطقة. كما أستولى المسلمون على هذا المعبد مرات عديدة وآخرها سنة ١٨٩٢م من قبل الفريق وهبي باشا وجعله مدرسة دينية أسلامية من ١٨٩٣م الى سنة ١٩٠٥م.

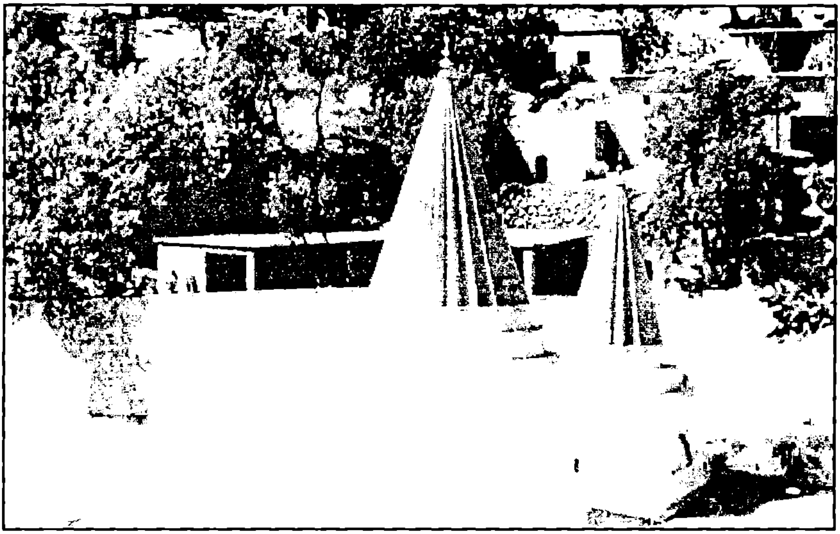
وعين الشيخ أمين أفندي القەرەداغي مدرساً فيه. لذا فلا نستغرب إذا وجدنا كتابات أو رموز أسلامية أو مسيحية في هذا المعبد حيث أن تأريخ هذه الكتابات والمظاهر غير الأيزدية الموجودة في لالش يعود الى أيام الأضطهادات عند أخراج لالش من أيدي الأيزيدية. اضافة الى انه كانت هناك رموز وكتابات قديمة كثيرة على

---

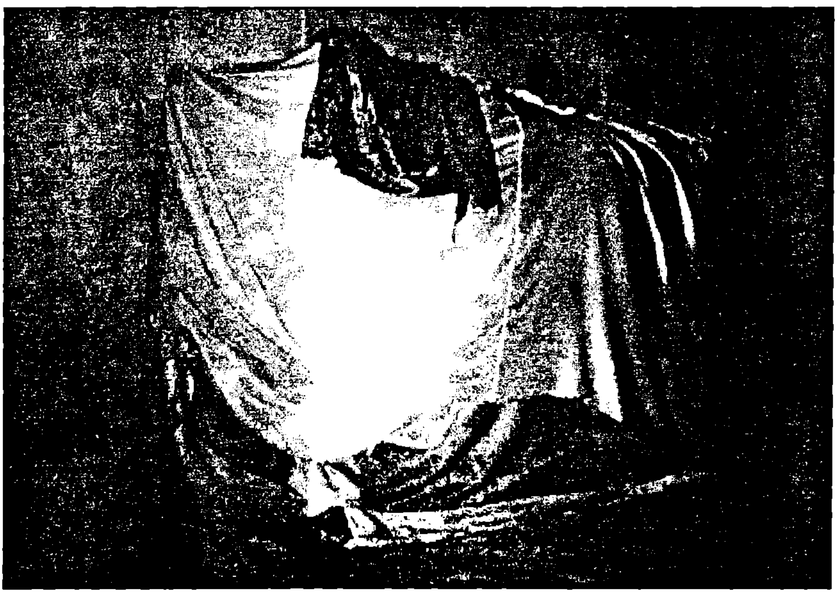
(١) اليزيدية بقايا دين قديم ـ السيد جورج حبيب، ص٤٨

(٢) كان هناك معبداً شمسياً شرقي معبد لالش باسم معبد «ايزيدا» وقد دمره حمورابي سنة (١٧٦٠ق.م).. وقد اتخذ هذا المعبد كدار استراحة للزائرين الى معبد لالش في الاونة الاخيرة وحالياً بناية متروكة وآثاره شاخصة تسمى (خانا ئيزى)...راجع مجلة لالش، العدد/١٧ سنة٢ ٢، ص١٦٣

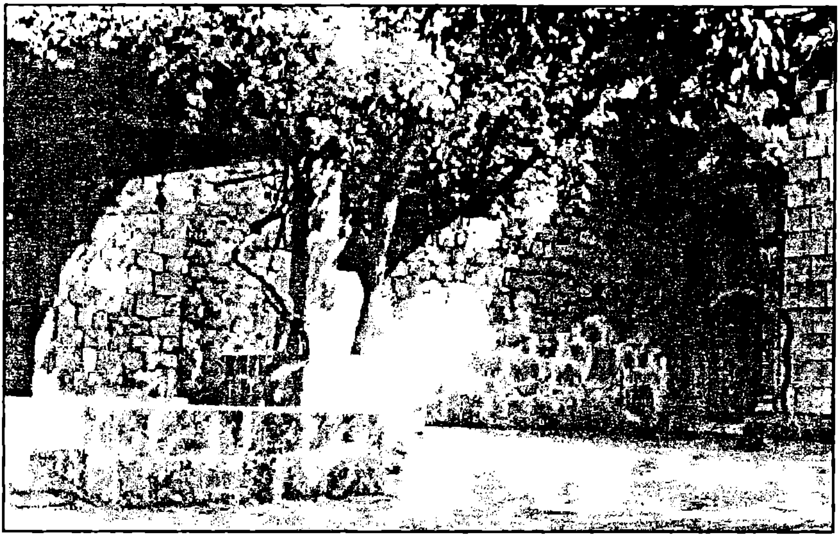
الاحجار في الجدران داخل المعبد، تدلنا على قدمه ونوع العبادة فيه. .ولكن ومع الاسف ازيلت هذه الرموز والكتابات جهلاً وليس تعمداً لدى صيانة واعادة ترميم المعبد لعدة مرات... اضافة إلى التي ازيلت عن عمد عندما كان مدرسة دينية اسلامية او ديراً مسيحياً لتشويه تاريخه.



معبد لالش

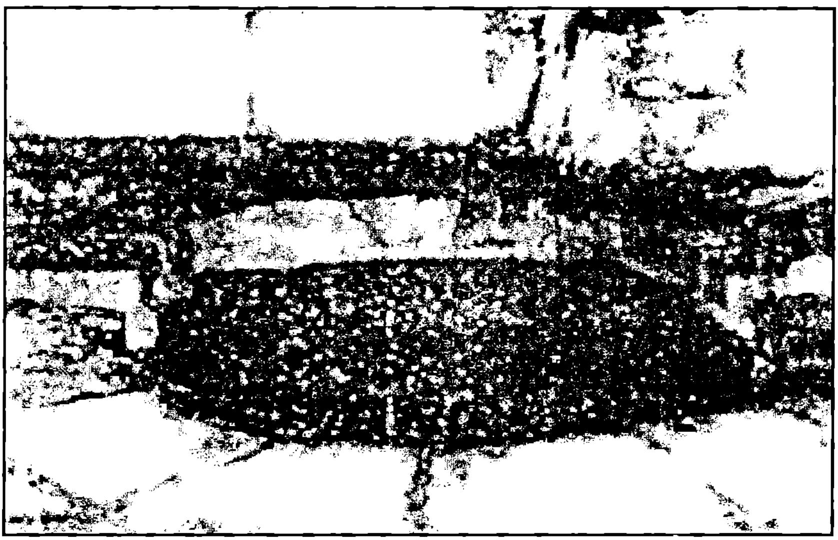


ضريح الشيخ أدي بن مسافر



باب المعبد (دەریێ قاپیێ)

امامه جلسة الشيخ آدي وجلسة الشيخ فخر



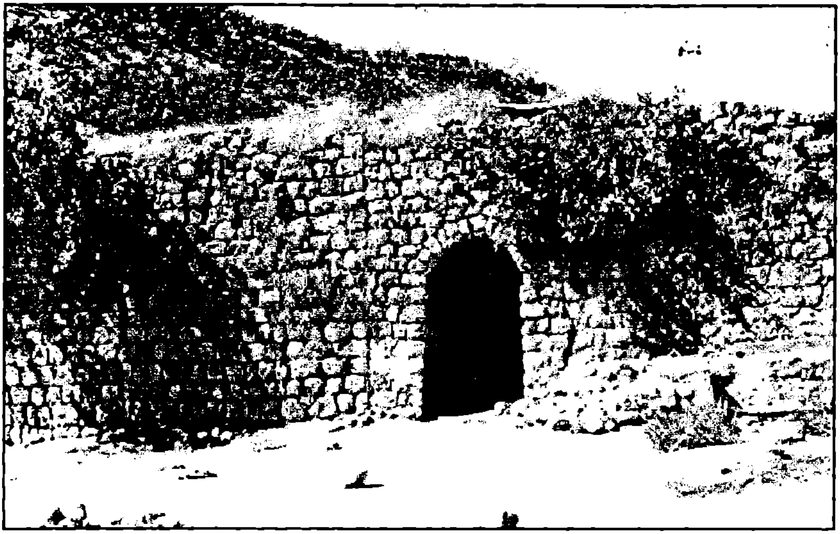
حوض ماء كانيا سپی



مدخل كانيا سپي



زمزم



مدخل خانا ئێزی

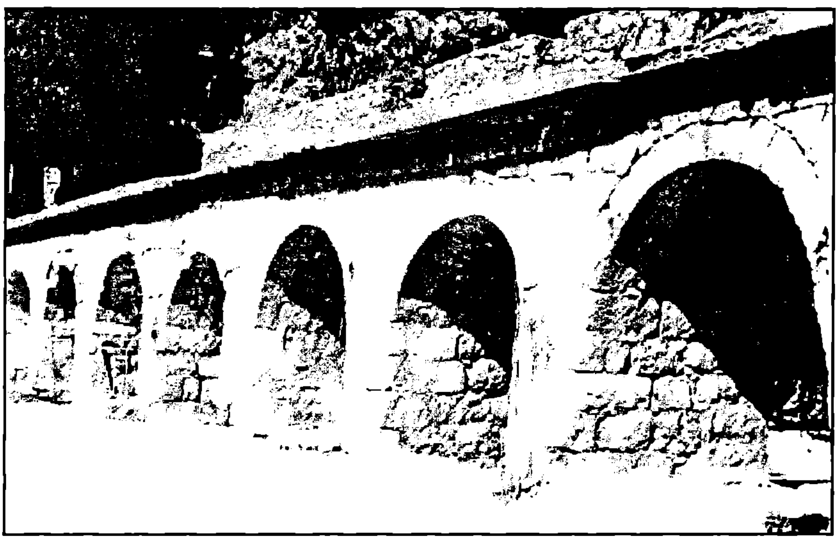


حاويات الزيت

«هەسن دەنا»



حەودا کەلۆکێ



دکاکین سووکا مەعریفەتێ



عملية تحضير الزيت من الزيتون

في معبد لالش



رجال الدين (حاشية بابێ شێخ)



ضريح الشيخ ابو البركات (الشيخ هسن)



المدخل الرئيسي للمعبد

«دەریێ میر»

وعلى يمينه «كۆلانا دنا»

الشيخ حسن
والصـراع الشـمسـاني- الادانـي

الشيخ حسن والصراع الشمساني- الاداني

نشأت الايزدياتي عن الفكر الروحي للاقوام الارية منذ آلاف السنين قبل الميلاد وقد مرت بمراحل تطورية حسب مقتضيات المرحلة ولكن بقيت محافظة على المبادئ الاساسية التي انشأت عليها، لذا من الطبيعي ان تتعرض هذه الديانة الموغلة في القدم الى تغييرات فكرية في بعض جوانبها حسب درجة التطور الفكري لدى المجتمع، وتنتج عنها ظهور ايديولوجيات تحاول تغيير بعض مبادئها حسب رؤية قادة هذه الايديولوجيات.. فبعد كل محاولة كانت الايزدياتي تظهر بنهج جديد يحتوي على المبادئ الاصيلة مع اضافة مفاهيم جديدة، وان محاولات التغيير هذه كانت لاتخلو من صراعات فكرية بين المحافظين على المفاهيم القديمة والمتجددين الراغبين تنظيم الايزدياتي وفق متطلبات العصر.

ومن ابرز هذه الصراعات في التاريخ الايزدي الحديث: الصراع الشمساني- الاداني في عهد الشيخ حسن بن الشيخ آدي الثاني بن ابو البركات.

فالبرغم من قلة المصادر حول هذا الصراع والتكتم الشديد عليه من قبل رجال دين الايزدية لحساسية الموضوع في رأيهم او عدم معرفتهم لاسبابه الحقيقية اخذوا يتحفظون من التحدث عن هذا الصراع مما ادى الى تعقيده اكثر حتى غدا على

الايزدية عدم معرفة اصل بعض الطقوس والممارسات الدينية والاجتماعية والتي هي من مخلفات هذا الصراع..

الا ان المطلع على النصوص الدينية الايزدية وما تناقلتها الاجيال من الاباء والاجداد، ويقف على بعض الممارسات والمراسيم الدينية والاجتماعية ويحللها تحليلاً منطقياً، يستنتج جملة عوامل لتبيان اسباب هذا الصراع ونتائجه وتأثيراته على الايزدياتي.

فلكثرة التساؤلات حول هذا الموضوع والالتباس القائم لدى الكثيرين بخصوص وجود بعض الممارسات والظواهر غير الاصيلة في الايزدياتي كنتيجة لهذا الصراع.. ومحاولة بعض الكتاب اظهار الايزدياتي على غير حقيقتها مستندين على هذه الممارسات. ولكي نقف على حقيقة دعوة الشيخ حسن (وان لا نظلمه كما ظلمه التاريخ)، ،نبحث عن اهدافها، ظاهرها، باطنها، نتائجها، وملابساتها، نحاول تسليط الاضواء عليها على ضوء ما تيسر لنا من نصوص دينية وما يتناقلها الايزدية من احاديث بهذا الخصوص، وما وقفنا عليها من ممارسات وطقوس ومراسيم في الاعياد والمناسبات. وقد ندخل في باب التحليل الشخصي في بعض الاحيان لترابط الاحداث وهذا تحصيل حاصل لعدم توفر المصادر... فعسى ان اكون قد طرقت باباً لتسهيل مهمة المهتمين والباحثين لفتحه والولوج الى حيثيات الموضوع من خلاله...

ان المجتمع الايزدي ينقسم الى ثلاث طبقات دينية وهي الشيخ، البير، المريد وطبقة الشيخ تتفرع الى ارومات ثلاث: الادانية، الشمسانية والقاتانية.

ظهرت هذه الطبقات على يد الشيخ آدي بن مسافر حيث اوجد طبقة الشيخ لتمارس نشاطها الديني بجانب طبقة البير التي كانت موجودة قبل مجيئه الى لالش، ولكن تفعيل دور هذه الطبقات وتاثيرها على الحياة الاجتماعية والدينية في المجتمع الايزدي كان في عهد الشيخ ادي الثاني الهكاري -الكوردي- بن ابو البركات[١] حيث وضع نظام ديني اجتماعي وتم تحديد وتوزيع الواجبات على هذه الطبقات واروماتها لادارة الايزدية فكان لهذا النظام الاداري تاثير فعال في الحفاظ على

(١) لمزيد من التفاصيل عن هذه الطبقات راجع موضوع هذا البحث « الشيخ آدي والنظام الديني»

الكيان الديني والاجتماعي للايزدية فبالاضافة الى تحديد نوع العلاقات الدينية تم تحديد العلاقات الاجتماعية بين الطبقات وواجبات كل طبقة تجاه الاخرى، فكان مجلس ادارة شؤون الايزدية (محفل) ونظام مالي للجباية والرسوم وتحديد نسبها في مناطق الايزدية[1] اصبحت هذه الادارة في اوج تنظيمها في القرن الثالث عشر الميلادي وتعتبر هذه المرحلة مرحلة النهضة والتجدد للايزدية وكان يرتبط بها دينياً واجتماعياً ادارات حكم في مناطق الايزدية الاخرى كحلب حاكمها الشيخ مند بن الشيخ فخر وشنگار حاكمها الشيخ شرف الدين بن الشيخ حسن وجبل مقلوب وما حوله ومنطقة باسكي وحاكمها پير محمد رشان وجبال السوران وحاكمها شيخو بكر القاتاني[2] وحرير وحاكمها پير هسن ممان[3] وكركوك وحاكمها ناسردين وزوزان وحاكمها سجادين...الخ.

كانت رئاسة امارة الايزدية العامة في لالش النوراني محصورة في ارومة الشيوخ الادانية بموجب النظام الاداري هذا، بعد ان كانت في يد الشمسانية سابقاً

لايستغرب ان يكون مثل هكذا نظام نواة للتفكير بايجاد كيان سياسي مستقل من قبل قادة هذا النظام، ومن ابرز شخصيات الايزدية والذي حاول توحيد ادارات مناطق الايزدية وانشاء كيان سياسي مستقل لهم هو الشيخ حسن بن الشيخ آدي الثاني الهكاري، حيث فكر بايجاد ايديولوجية دينية توفيقية ترضي ابناء المنطقة لغرض تنفيذ مراده دون مجابهة ومقاومة حيث كانت (الايزدياتي محاربة من قبل الاديان المجاورة).

فاختلى الشيخ حسن ست سنوات وغاب عن انظار الناس ثم خرج بتعاليم دينية (ايديولوجية) جديدة في كتاب «الجلوة لاهل الخلوة»[4]، انظر «قەولێ ئومەرخالا»

بشتى ڤان خەبەرا

پەدشێ من يێ خودان نەدەرە

---

(١) مجلة لالش، العدد ٢-٣ ضوء على مخطوطة ، مشورات الايزدية، ص٩٥

(٢) اليزيدية الده ملوجي، ص٢١

(٣) كان والده پيرمه م يسكن في مصيف صلاح الدين الحالي.

(٤) سامي سعيد الاحمد، اليزيدية احوالهم ومعتقداتهم، ص١٨٦

ئیسباتا مەلک شیخ حەسەن جەلەوە

• • •

شیخ حەسەن جەلەویٚ دخوونە

چەندی لێ دمەیزینە

مێرەکی ژ خۆ مەزنتر نابینە

معناه:

بعد هذا الكلام

الهي ذو بعد نظر

ودليل الشيخ حسن هو الجلوة

* * *

الشيخ حسن يقرأ الجلوة

وكلما يتمعن فيها

لايجد احداً افضل منه

* * *

وكان ابرز ما في فكره الديني الجديد اتخاذ سنن ابراهيم الخليل (ع) سنناً له كالتوجه في الصلاة الى «كعبة الله» التي بناها ابراهيم وابنه اسماعيل (ع) وتسمية بعض الاماكن في وادي لالش المقدس باسماء موجودة في المكة المكرمة تمجيداً لقدسيتها لديهماكعرفات وزمزم... الخ.

كما ابقى على مبدأ اجداده في الحلول والتناسخ، واظهر لقومه بان روح القدس قد حلت في جسده وانه تلقى تعاليمه هذه من الملائكة في خلوته... فلاقت تعاليمه قبولاً عظيماً لدى اصحابه الادانيين حتى وصفوه بانه (الشيخ حسن) شيخ الطريقة في السماء ونبي الامة في الارض «ئەو ل عەزمانا شیخێ سونەتێ.. ول عەردا نەبی یێ ئۆمەتێ» واتخذوا لهم شهادة دينية جديدة ذكروا فيها بان الشيخ حسن حبيب

الله[1]

رفع مقام الشيخ حسن وعلت منزلته بين قومه الاكراد حتى لقب بشيخ الاكراد وامام الزمان... وبعد ان وجد نفسه بهذه المنزلة، وفي جانبه جماعات كبيرة من المريدين يدينون بمبادئه، رأى ان ينفذ منوياته التي طالما تختلج في صدره، وهي ايجاد انقلاب واسع في الدين والعقيدة والسياسة...الخ والغاية تهيئة الاسباب التي تمكنه من ايجاد كيان حكم مستقل وخاصة ان الدولة العباسية اخذت تنهار وتنتهبها الايدي من كل جانب فقد سيطر مماليك الاتراك على الشام ومصر وسيطر المملوك الارمني بدرالدين لؤلؤ على بلاد الجزيرة.. الخ[2] فقد اعلن دعوة الشيخ حسن هذه في ديار الهكارية وبلاد الجزيرة، وبدأ الصراع بينه وبين حكام الموصل وكانت سلطة الحكم في الموصل بيد

---

(١) الشهادة الدينية القديمة:

خودێ ئەوە وهەر ئەوە

یێ نەخوارن دکەت نەخەوە

شەهدە وئیمانێت مە بناڤێ وی وتاووسی مەلەک دبن رەوە

• • •

اي الله هو الذي لايأكل ولاينام، نشهد بأسمه وباسم طاووس الملائكة نسلك طريق ايماننا.

اما الشهادة الجديدة ومطلعها:

شەهدا دینێ من ئیک ئەللا

تاووسی مەلەک حەق حبیب ئەللا

• • •

اي اشهد ان الله هو الواحد الاحد

وان طاووس الملائكة حقاً حبيب الله.

فالادانية قالت:

اشهد ان الله هو الواحد الاحد

وان ملك الشيخ حسن هو حبيب الله

للاطلاع على كامل الشهادة انظر اليها في ثنايا بحثنا هذا.

(٢) اليزيدية، صديق الده ملوجي

بدرالدين لؤلؤ[1] فكانت هذه الدعوة خطراً يهدد ملكه واخذ يعمل على مقاومتها واشتد الصراع بينهما، كان الشيخ حسن يدعو اهل الداريين الهكارية والجزيرة من الكورد الى حج لالش النوراني. كما يظهر في النص التالي من «بەیتا شیخ حەسەن»:

بەدرەدین وە دبێژی یە

هەی شیخ حەسەنو بن ئادی یە

تە لالشەک ئاڤاکری یە

رێیا حەجاجا ژ مەکەهێ بری یە

الترجمة:

يقول بدرالدين

ياشيخ حسن بن آدي

اوجدت لالش

وقطعت الطريق عن الحجاج الى المكة.

*** * ***

شیخ حەسە وە دبێژی یە

ب وی کەم ئێکی بێری یە

حەجامە لالشا نورانی یە

الترجمة:

يقول الشيخ حسن

اقسم بالذي هو الواحد الاحد

ان حجنا لالش النوراني

كان بدرالدين لؤلؤ يرى هلاكه على يد الشيخ حسن، فعمل على استمالة المسلمين

(١) بدرالدين لؤلؤ كان مملوكاً ارمنياً لنور الدين ارسلان شاه بن عزالدين مسعود صاحب الموصل، دير دولة استاذه ودولة ولده الملك القاهر سنة ٦١٥هـ، اقام ولده نورالدين ارسلان شاه بمحله صورة وبقي اتابكة الى ان مات فاستقل هو بالسلطنة وتوفي سنة ٦٥٧هـ عن عمر يناهز الستة والتسعين سنة ودفن بالموصل ثم نقلت رفاته الى مشهد الامام علي(ر

ـ صديق الدملوجي- اليزيدية هامش، ص٨٥.

الشيعة الى جانبه وحرضهم عليه على انه (الشيخ حسن)يحاول القضاء عليهم (الشيعة) وكان يدعو الشيخ حسن الى التخلي عن دعوته، لكنه كان يأبى ذلك كما يتضح من النص التالي من «بەیتا شێخ حەسەن» حيث يقول (الشيخ حسن):

چەندی مالێ خۆمە

هەمویٚ بتە ددەمە

ئەز سونەتێ[1] بەرنادەمە

• • •

چەندی مال دێرم

هەمویٚ بتە دسپێرم

ئەز سونەتێ نا ئازێرم

الترجمة:

ما املك من المال

اعطيك اياه كله

ولكن لا اتخلى عن الطريقة (الدعوة).

* * *

نشبت بين الطرفين معارك دموية راح فيها نفوس كثيرة. ضعفت حركة الشيخ حسن تدريجياً لعدم وجود التكافؤ العسكري في العدة والعدد من جانب وعدم نضوج ووضوح

---

(١) سونه ت: نهج الايمان وقانون الدين وهذه التسمية اطلقت على الموحدين(المؤمنين) من قبل الملائكة في بداء الخليقة في الميثولوجية الايزدية، انظر هذا النص من «قەولێ شێخو بەکر»:

نەدەر خۆش نەدەرە

ل ناڤ خۆدانا مەهدەرە

ل وێدەر چێکر سونەت و فەرە

الترجمة:

الرؤية رؤية جيدة

وضع «الملائكة» الرحمة فيما بينهم

فاوجدوا نهج الايمان (سونەت) وضرورته

دعوته بالشكل الكافي لدى الايزدية انفسهم وخاصة الشمسانية التي لم تؤيد الايديولوجية الدينية الجديدة واعتبرتها انحرافاً عن «الايزدياتي» فنتج عن ذلك خلاف فكري عقائدي بين ارومتي الشيوخ: الادانية: المؤيدة للشيخ حسن والشمسانية المعارضة له، وكان لكليهما مؤيدون حيث انقسمت الايزدية الى قسمين في هذا الصراع وكان من اخطر الامور على الفكر الديني الايزدي وقد فعل فعله وآثاره باقية لحد الان، وكاد يمزق الايزدياتي لولا معالجة الموقف الخطير من قبل كل من الشيخ مند بن الشيخ فخروالشيخ شرف الدين بن الشيخ حسن الذي وقف بجانب الشمسانية في هذا الصراع.

قاد الشيخ حسن الادانية بموجب مفاهيمه الجديدة، اما الشمسانية فقادهم الشيخ شمس بن ايزدين امير الذي كان يعارض ادخال مفاهيم جديدة في الايزدياتي والحفاظ على الفكر الديني القديم.

اشتد الصراع الفكري هذا ونتج عنه مجابهة دموية: حيث في ليلة ١٥ شعبان[١] قام الفريق الاداني بالصلاة في لالش متوجهاً نحو الكعبة ركوعاً ووقوفاً (على غير طريقة الايزدية حيث التوجه نحو الشمس في الصلاة (وهي قبلتهم) ووقوفاً دون الركوع).

فالشمسانيون اعتبروا هذا العمل انحرافاً وخروجاً عن الدين، لذا قاموا بمنعهم من الصلاة فنشبت بين الفريقين معركة دامية راح ضحيتها المئات (على ما يروي من قبل الايزدية) فاضطر الشيخ حسن الى ترك لالش واللجوء الى منطقة (بحزاني)[٢] حيث

---

(١) ١٥ شعبان- ليلة ١٥ شعبان من الليالي المباركة لدى المسلمين حيث يقومون باحيائها حتى الصبح في بعض المناطق ويسمونها ليلة المحيا، لان الامام محمد بن الحسن الامام الثاني عشر لدى الشيعة الامامية المعروف بالغائب والمهدي والمنتظر ولد في ليلة النصف من شعبان سنة ٢٥٦هـ -٨٦٩م وجاء في الحديث النبوي عن علي (ر) قال «اذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فان الله ينزل فيها لغروب الشمس الى سماء الدنيا فيقول الا من مستغفر فاغفر له، الا من مسترزق فارزق له، الا من مبتلي فاعافيه، الا كذا... حتى يطلع الفجر»

- كتاب التاج- الجامع للاصول في احاديث الرسول- للشيخ منصور على ناصف- المجلد الثاني جـ٢ط٣ ١٩٦١م دار احياء التراث العربي.

(٢) بحزاني- قرية تابعة الى ناحية بعشيقة- محافظة نينوى.

انتهت الحادثة لصالح الشمسانية.

علم الشيخ مند بن الشيخ فخر (الذي كان والياً في حلب) بما جرى في لالش فارسل الى الشيخ شرف الدين بن الشيخ حسن (الذي كان والياً في شنگار) مستفسراً عن الامور وعن موقفه من توجهات والده، فبشره الشيخ شرف الدين بالخيروطلب منه معالجة الموقف فاجتمع الاثنان في نصيبين وخططا لتفادي الموقف المتأزم، واتفقا على ان يتولى الشيخ شرف الدين مسؤولية الادانية لحين معالجة الازمة بدلاً من والده الذي كان اميراً على الايزدية. فارسلا رسولاً الى لالش بغية ابلاغ مقترحاتهما الى الشيخ شمس والشيخ فخر وكذلك دعوة الايزدية الى ضبط النفس واحتواء اطراف الخلاف، وكان موقف الايزدية من هذه الرسالة موقفاً ايجابياً واليك بعض مقاطعها:

خيفەتا شەرفە دينە
ڤەدابو ل نسێبينە[1]
سەرێ تەرەفا چوعەزمينە

• • •

شەرقى يە، وغەربى يە
شەمالى يە وقوبلەتى يە
هۆل هۆلا سلتان ئيزى يە

• • •

جوابێ بدەنە كوردستانێ
بلا قايم كەن دين وئيمانێ
شەرفەدين ميرە ل ديوانێ

الترجمة:

خيمة شرف الدين
نصبت في نصيبين

---

(١) نسيبين= نصيبين مدينة في كوردستان تركيا على الحدود السورية. كانت تابعة لامارة شنگار في عهد الشيخ شرف الدين.

علت رؤوس المريدين الى السماء

ايها الايزدية: في الشرق والغرب

والشمال والجنوب

اهتفوا باسم ايزيد (الله)

بلغوا اهل كوردستان

بتقوى الدين والايمان

وان شرف الدين امير في الديوان.

انتشرت هذه الرسالة بين الايزدية الذين سرهم الموقف الايجابي للشيخ شرف الدين فاخذوا يرددونها مع اضافة البيت التالي على كل مقطع من مقاطع الرسالة:

شەرەفەدينە ژ دينێ منە

اي: شرف الدين على ديني

* * *

واصبحت انشودة دينية تسمى انشودة شرف الدين او «بەيتا شەرفەدين».

يرى الايزدية بان عقيدتهم تعرضت الى انتكاسة خطيرة لولا ان الشيخ شمس يصبح منقذاً لهم ويرون بان في الشيخ شمس روح القدس عن طريق نور الشمس، فاكدوا على ان تبقى الشمس قبلة لهم في صلاتهم كما جاء في دعاء الصباح:

ژ دەرەجێ هەتا دەرەجێ

شێخ شەمسە خودانێ فەرەجێ

ئەم دێ دەست وداماێنت شێخ شەمس تواف كەين

شوونا كەعبە تاللە وحەجێ

معناه:

«ان في كل خطوة، الشيخ شمس صاحب الفرج، وهو منقذنا فنمجده ونحج اليه بدلاً من كعبة الله -مكة».

* * *

ان تقليد هذا الصراع يتجلى في المراسيم التي تقام في ليلة «شەڤ بەراتێ» ليلة

البراءة في معبد لالش، حيث في هذه الليلة (النصف من شعبان) يأتي متولى كانيا سپي بشمعة تسمى (فنت) مهيأة من قبله، الى مكانها المخصص في جلسة الشيخ آدي ويقوم بايقادها ويقف بجانبها ثم يصطف شيوخ الشيخ حسن لاداء الصلاة متجهين نحو الكعبة -مكة- وامامهم هذه الشعلة ويكون پيشيمام بحزاني (وهو من عائلة الشيخ حسن) اماماً لهم ويؤدون الصلاة ركوعاً ووقوفاً مع تلاوة (سورة الاخلاص القرآنية) وبعض الايات الاخرى اثنا عشرة مرة في كل ركعة مع قراءة قصيدة (غايب كوني) بالعربية.

وبينما هم في الصلاة فاذا بشيوخ الشمسانية يقدمون من مزار الشيخ شمس ويسحبون قطع القماش التي يصلون عليها من تحتهم -لمنعهم من الصلاة- وخارجين بها الى مزار الشيخ شمس ثم الى كانيا سپي وبذا قد انهوا الصلاة، اما پيش امام بحزاني وجماعته فيأخذون الشعلة (فنت) الى زمزم ثم يذهبون الى كانيا سپي ايضاً

كان هذا التقليد يمارس من قبل شيوخ الشيخ حسن لغاية عام ١٩٨٤م ووقفت عليه شخصياً، عدة مرات في (شەڤا شەڤ بەراتێ) -ليلة البراءة (١٥ شعبان).

خف الصراع بعد الرسالة الموجهة الى الايزدية من قبل الشيخ شرف الدين والشيخ مند... ثم بدأت مرحلة المصالحة بين طرفي النزاع، وكان من اقطاب رجال المصالحة الشيخ مند والشيخ شرف الدين والشيخ اسماعيل العنزلي القاتاني وپير ايسيبيا والشيخ محمد الباطني القاتاني (يمثله في المراسيم الان، مير حج).

تمكنت لجنة الوساطة هذه من اقناع الطرفين والاجتماع بهم في جلسة ايزدين امير كانيا سپي- ثم جلسة الشيخ آدي لتقارب وجهات النظر وقد وفقت لحد ما، ولكن لصلابة موقف الطرفين كل تجاه مفاهيمه بقيت بعض الممارسات والمفاهيم الجديدة في العقيدة الايزدية لحد الان وكان من نتائج هذا الصراع ابعاد الشيخ حسن عن رئاسة امارة الايزدية واسندت الى السلالة القاتانية المحايدة حيث اصبح الشيخ محمد الباطني الملقب بمحمد الكوردي الاربلي اميراً على الايزدية وبقيت محصورة في هذه العائلة لحد الان.

لم يرض الشيخ حسن بهذا الاجراء -انتزاع الامارة منه- فترك لالش وسكن بحزاني، اهتم الشيخ فخر بهذا وحاول ارضاءه خشية تجدد الصراع ثانية فقال في

مدحه (الشيخ حسن) ورفع منزلته الدينية والاجتماعية في «قەولێ مەلک شێخ حەسەن»[1] ولكن دون جدوى ثم قرر الشيخ حسن ان يترك بحزاني ايضاً واقام في الموصل... كان والي الموصل بدرالدين لؤلؤ يهابه ويحسب له الف حساب فقبض عليه وسجنه ثم خنقه في قلعة الموصل سنة ٦٤٤هـ ١٢٤٦م[2] ويذكر الايزدية بانه انتحر بالسم كما في «بەيتا مەلک شێخ حەسەن»

حەفت قەدەح ژەهرە
شێخ حەسەن ڤەدخوارە
خەبەرەک نە دهاتە زارە

الترجمة:

سبع اقداح من السم
شربها الشيخ حسن
ولكن،لم يعلن هذا الخبر

***

تجري تقاليد المصالحة الشمسانية الادانية كجزء من المراسيم التي تقام في لالش والمتمثلة في مراسيم الـ(قەنتەرە) حيث لجنة الوساطة تجتمع بالشيخ حسن وتاتي به الى مجلس الشمسانية - مجلس ايزدين امير - كانيا سبي- ثم تبلغ الشمسانية للاجتماع بهم هناك ثم تأتي بهم الى مجلس الشيخ آدي (جڤاتا شيخادي- الجلسة) للاجتماع بالطرفين بغية الاتفاق على صيغة حل لهذا الخلاف... بعدها يتم ابلاغ نتائج الاجتماع الى الشيخ فخر - الذي يمثله بابى شيخ- واقناعه لقبول الصلح فزيارة بابى شيخ وحاشيته والشيخ شرف الدين للشمسانية ثم للشيخ حسن يعني ارضاء الطرفين بالصلح (لمزيد من التفاصيل حول مراسيم الـ(قەنتەرە)- راجع ص١٤١ من هذا البحث.

(١) انظر نص هذا القول في كتاب «ئيزدياتي» للسيدين خدرى بير سليمان وخليلي جندي، ص١٢٣

(٢) صديق الده ملوجي- اليزيدية، ص٨٦.

الاستنتاجات

بعد هذه الدراسة التعريفية المبسطة حول الصراع الشمساني- الاداني وتبيان اسبابها واهدافها استناداً الى ما توفر لدينا من معلومات توصلنا الى جملة استنتاجات منها:

١- تعرضت الايزدياتي على مر الزمن الى محاولات التشويه وقبر هويتها الدينية والقومية... ولكن لصلابة المؤمنين بمبادئها ودفاعهم المستميت لاجل الحفاظ عليها بقيت محافظة على اصالة هويتها وان المفاهيم غير الاصيلة والتي ادخلت عليها جبراً يمكن فرزها بسهولة لضعف ايمان اهلها بها:

٢- لكون الايزدياتي ديانة مستقة من مفاهيم اجتماعية وقومية لذا يمكنها ان تتكيف وتطور المجتمع لتلائم روح العصر وهذا من احدى اسرار ديمومتها.

٣- كان القرن الثالث عشر الميلادي عصر النهضة الايزدية حيث برز قادة ومفكرون لادارة شؤون الايزدية بموجب هيكل اداري منتظم وفعال لنشر الايديولوجية الايزدية من خلاله الى درجة خيل للبعض بان الايزدياتي تكونت بموجبه وفي هذا العصر، اضافة الى التأثيرات الناجمة عن الصراع المذكور.

٤- كان ظهور الطبقات الدينية في حينها ضرورة دينية واجتماعية حيث كانت لها الدور الفعال في احياء العقيدة الايزدية وتنظيم الحياة الاجتماعية لادارة شؤون الايزدية ولكن استغلت فيما بعد استغلالاً مادياً واجتماعياً وحرفت عن نهجها الاصلي من قبل رؤوس ومتنفذي الايزدية ليصبح كيانا استغلاليا في المجتمع.

٥- كان النظام الاداري للمجتمع الايزدي على شكل امارات مرتبطة بالامارة العامة في لالش ورئاسة هذه الامارات كانت غير وراثية ولاتنحصر في طبقة معينة حيث ظهر امراء من الشيوخ والپيره على سبيل المثال لا الحصر، مير هسن ممان- مير محمد رشان من الپيره ومن الشيوخ بفروعها الثلاث: ايزدين امير- مير ئامادين- مير سجادين ميرناسردين- مير شيخ مند من الشمسانية- مير براهيم مير شيخو بكر- مير محمد الكوردي (الباطني) من القاتانية والشيخ حسن والشيخ شرف الدين... الخ من الادانية واتسمت هذه الامارات بالقوة تارة واخرى بالضعف حسب الظروف المحيطة بها حيث كانت محاربة بشدة من قبل الكيانات الاسلامية في المنطقة.

٦- كانت امارة الايزدية العامة في لالش (مەرگەهـ) تسمى بالامارة الادانية (الاديانية) في عهد الشيخ حسن وانتسب اليها بعض اولياء الايزيدية من غير الادانيين كالشيخ فخر وكذلك البيره (شيخ وبير زماليت ئاديانن) اي جميع الشيوخ والپيرة من الآديانية.

٧- كان الشيخ حسن طموحاً ينوي توحيد امارات الايزدية في كيان سياسي مستقل واخضاع المنطقة تحت سلطته وكان يدرك بان هذا يتطلب ايجاد ايديولوجية دينية مقبولة للتوفيق بين الفكر الديني للاديان الموجودة والفكر الديني الايزدي فوجد في سنن ابراهيم الخليل (ع) خير توفيق في ذلك لانها مقبولة من قبل جميع الاديان.

٨- كان من بين الاسباب الرئيسية في فشل دعوة الشيخ حسن التي سميت بالدعوة العدوية (الادانية):

آ- الاسراع في اعلانها قبل نضوجها سياسياً مستغلاً ضعف الدولة العباسية.

ب- المغالاة فيه من قبل مؤيديه مما سهل على بدرالدين لؤلؤ تحريض الناس عليه خاصة المسلمين الشيعة واقناعهم بان الشيخ حسن يدعي بالنبوة ويقطع الطريق عن الحجاج الى بيت الله وينعت نفسه بانه حبيب الله وحلت فيه روح القدس لذا فان محاربته واجب ديني.

جـ- عدم وضوح ايديولوجية الشيخ حسن الدينية الجديدة واهدافها بالنسبة لمعظم الايزدية وخاصة الشمسانية واعتبروها مفاهيم اسلامية نتج عنه معارضة شديدة لها من قبل الشمسانية ومؤيديهم.

د- عدم وقوف ولده الشيخ شرف الدين واتباعه بجانبه في دعوته.

٩- سنة الحج الى بيت الله (الكعبة)، والتوجه نحوها في الدعاء والصلاة ونحر الذبائح باتجاهها واحياء عيد القربان جميعها سنن ابراهيم الخليل (ع) فاتخاذ هذه السنن من قبل الشيخ حسن سنناً له ولاتباعه وتسمية بعض الاماكن في لالش

---

(١) كان ابراهيم الخليل يزور ولده اسماعيل في مكة، الحين بعد الحين- ففي احدى هذه الزيارات امر الله تعالى ابراهيم واسماعيل(ع) ان يبنيا بيتاً فلبيا الامر وبنيا الكعبة... وعلم الناس بانه بني بيتاً لعبادة الله تعالى وان عليهم ان يقصدوه للنسك فاتخذت هذه الزيارات من قبل الاسلام سنة لها لحج هذا البيت.

ـ قصص الانبياء- عبدالوهاب النجار، ص٤ ١-٦

النوراني بمسميات في كعبة الله ليس الا تمجيداً للنبي ابراهيم الخليل[1]

١٠- اتخذت الادانية ليلة ١٥ شعبان ليلة مقدسة ويقومون باحيائها لكونها ليلة ظهور الشيخ حسن بعد خلوته.

١١- لم يقصد الشيخ حسن تطبيق الايديولوجية الاسلامية وان ماجاء بها من مفاهيم تماشي والعصر الذي فيه ويسهل عليه الوصول الى غاياته وانها ليست اسلامية وتعود الى ابراهيم الخليل نبي الموحدين كما انه كان يلتزم ببعض المبادئ الاساسية في الايزدياتي كمبدأ الحلول والتناسخ والحج الى لالش وتقديسه للنار في ايقاده شعلة النار (فنت) امامه في الصلاة. كما ان سورة الاخلاص لاتخالف مبادئ الايزدياتي في التوحيد.

١٢- لم يتم حسم الصراع الفكري بين الشمسانية والادانية بعد اجراء المصالحة بينهم لاصرار كل منهم بمفاهيمه حيث بقيت اثاره لحد الان وانتهى الصراع بحل توفيقي وهذا واضح جلي عند ممارسة الايزدية لبعض الطقوس والمراسيم وحتى في بعض النصوص الدينية الايزدية.

١٣- كان من نتائج هذا الصراع:

أ- انتقال رئاسة الامارة العامة للايزدية الى السلالة القاتانية واصبح الشيخ محمد الباطني (الكوردي) اميراً على الايزدية وسميت بامارة الشيخان. (ميري شيخا)، وبقيت وراثية فيها لحد الآن.

ب- امتناع كل سلالة عن الزواج من الاخرى ثم حرم التزاوج بين سلالات الشيوخ الثلاث.

جـ- اتخاذ كل سلالة من الاخرى شيخاً لها لاجل حسن النية في انهاء الصراع.

د- لاصرار الادانية على عدم التخلي عن بعض مفاهيمها بقيت تمارس في الطقوس والمراسيم الدينية لحد الان.

هـ- تم اعادة تنظيم الهيكل الاداري من جديد وحددت الوظائف والواجبات لكل سلالة كما يتضح من واجبات كل منها الان ومنها:

١- اسناد امامة الايزدية الى الشيخ حسن اما الشيخ شرف الدين فقد اسند اليه امامة الشمسانية (في محفل الشيخ فخر).

٢- تقوم عائلة الشيخ حسن بالاشراف على بعض السنن الاجتماعية كعقد الزواج والختان...الخ.
٣- اسناد وظيفة الوزير (وزير المحفل) الى الشيخ شمس.
٤- اسناد وظيفة المربي الى الشيخو بكر القاتاني.
٥- يكون الشيخ فخر ومحفله الناطق الرسمي الديني للايزدية
٦- اسناد وظيفة جمع الرسوم والجباية والامور المالية الى الپيره حسب التوزيع الجغرافي للايزدية كما يشير اليها... (قەولێ ئومەر خالا)

دا دەستێ شێخا بسک و مەقەسە

دا دەستێ پیرا فتر و زکات و خەت و مشوره

المعنى:

اسندت وظيفة «بسك گرتن» الى الشيوخ
واسندت وظيفة جمع الرسوم والزكاة وتسجيلها في المشورات الى الپيرة[1]
اضافة الى وظائف وواجبات اخرى للشيوخ والپيره والمريدين.

١٤- تم ترتيب شهادة دينية جديدة للايزدية بالاضافة الى الشهادة القديمة يذكر فيها بان طاووس ملك حبيب الله والشيخ شمس منقذ الايزدية والشمس قبلتهم ولالش حجهم وكانيا سبي محل تعميدهم وكل واحد يذكر شيخه وپيره ولكن الادانية اصرت بان يذكر الشيخ حسن حبيب الله في هذه الشهادة.
١٥- اشتدت العداوة بين بدر الدين لؤلؤ والايزدية بعد مقتل الشيخ حسن فقام بعدة حملات ابادة عليهم ونبش قبر الشيخ آدي وكانت هذه بداية لحملات الابادة الجماعية على المستوى الرسمي على الايزدية.

---

(١) بسك گرتن= تقليد ديني ايزدي حيث يقوم الشيخ بقص شعر (زلف) الطفل الحديث الولادة.
مشور= مخطوطة لدى بعض الپيره مدرج فيها شجرة عوائل الپيره وعدد المريدين حسب المناطق ونسبة الجبايات والرسوم التي يدفعها المريد سنوياً للخزينة المالية للايزدية.

الاعياد والمناسبات

* المدخل
* عيد رأس السنة «جەژنا سەرێ سالێ»
* عيد أربعينية الصيف «جەژنا چلێ هاڤینێ»
* عيد التجمع «جەژنا جەمایێ»
* عيد القربان «جەژنا قوربانێ»
* عيد أربعينية الشتاء «جەژنا چلێ زڤستانێ»
* عيد الصوم «جەژنا رۆژیا»
* عيد بيلنده «جەژنا بێلندێ»
* عيد خدر لياس «جەژنا خدر لیاس»
* ليلة البراءة «شەڤ بەرات»
* الطوافات «تواف»
* سەفەرا ماستا
* الدعوة «داوە نبی»

الاعياد والمناسبات

❊ المدخل:

الوقوف عند الاعياد ومايجري فيها من مراسيم وطقوس والكشف عن جذورها التاريخية قد يدلنا على الكثير من الجوانب المهمة والغامضة في تاريخ الايزدية الديني والقومي والتغيرات التي جرت على الايزدياتي في مراحلها المختلفة... وبسبب تعرض هذه الطقوس والمراسيم الى بعض التغييرات في ممارساتها حسب اجتهادات القائمين عليها... لذا حرصنا هنا على وصف هذه الاعياد والمراسيم باسهاب وكما وقفنا عليها ميدانياً وحسب تسلسل الاحداث... حرصاً منا على المحافظة عليها من الضياع او اختزال جزء منها بمرور الزمن.

❊ عيد رأس السنة(1) «جەژنا سەرێ سالێ»

تبدأ السنة الجديدة لدى الايزدية في يوم الاربعاء الاول من شهر نيسان

---

(١) المصادر التي تمت الاستفادة منها:

١ـ جريدة هاوكارى ـ العدد/ ٤٨٢ في ٩/تموز/١٩٧٩

٢ـ مجلة لالش العدد/ ١ لسنة ١٩٩٩

٣ـ اليزيدية بقايا دين قديم ـ السيد جورج حبيب

٤ـ نحو معرفة حقيقة الديانة الايزدية ـ د. خليل جندي

٥ـ منهاج «الايزدياتي» للمرحلة الاعدادية

٦ـ گوندياتى ـ السيد خدر سليمان

٧ـ اليزيديون ـ في حاضرهم وماضيهم ـ السيد عبدالرزاق الحسني

٨ـ جريدة كوردستانى نوێ ـ العدد/ ٧١ في ٢/٤/١٩٩٤

الشرقي(اليولياني)، وهذا اليوم هو عيد راس السنة، وله جذور تاريخية قديمة ترمز الى بداية التكوين في الاعتقاد الايزدي[1] ويسمى أيضاً بعيد «مەلەک زان» اي عيد ملاك التجددوهو «طاووس الملائكة» ويسمى في بعض مناطق الايزدية في الكوردستان الشمالي والاتحاد السوڤياتي السابق بالاربعاء الاحمر (چارشەمبوا سوّر)

وجدير بالذكر ان شهر نيسان كان بداية السنة الجديدة لدى جميع الشعوب الآرية وبالاخص في منطقة ميسوبوتاميا، وكانوا يستقبلونه بالفرح والاحتفالات على ضروب شتى... كاحتفالات «زاكموك ـ زك ماك» اي الولادة او التجدد لدى السومرية واحتفالات «أكيتو» البابلية و «نوروز ـ سەرسال» اي اليوم الجديد لدى الميدية... ان هذه الاعياد وبما فيها «سەرسال» الايزدية من اصل واحد في حقيقتها وجوهرها وفي رمزيتها بالرغم من تسمياتها المختلفة فان احتفال هذه الشعوب في هذا الشهر في بداية كل عام يعني الاحتفال بذكرى خلق الارض وتجددها وحلول الخير والبركة وولادة نظام جديد للحياة على الارض، كما يدلنا على ذلك معنى كلمة «نيسان» حيث صحفت من «نوي زان» الكوردية التي تعنى الولادة الجديدة.

ان شهر نيسان لدى الايزدية شهر مبارك وهو رمز استمرار الحياة والتجدد...ومن أشهر الربيع الجميلة حيث الأرض مكسوة بالنباتات والورود الملونة بانواعها المختلفة، لذا فان اهتمام الايزدية بالطبيعة كبير جداً في هذا الشهر فيما يجري للحفاظ على استمرارية الانبات وجمال الطبيعة، ويصفونه بعروسة السنة.. ولقدسية هذا الشهر يحرم فيه الزواج.

لذا فان عيد مقدس كهذا يجب ان يتهيء له قبل فترة، فنرى النساء وربات البيوت ينشغلن بجمع البيض...أما الرجال فيهيئون الذبائح... وفي مساء اليوم السابق للعيد (اي

---

(١) ليس للايزدية سنة تاريخية محددة لانها تحدد بحدث معين وان هذا الحدث لدى الايزدية هو «التكوين» والذي تاريخه غير معروف، لذا فان التقويم الايزدي يرتبط بالشهر واليوم فقط وبموجب الحساب اليولياني(الشرقي) الذي يتأخر عن الحساب الغريغوري (الغربي) بـ(١٣)يوم دون إتخاذ تاريخ محدد للسنة.

مساء يوم الثلاثاء)[1]، تقوم النساء بسلق البيض مع بعض الحشائش التي تعطي الوان خاصة او يصبغنها بالوان مختلفة... اما الرجال فيقومون بنحر الذبائح لتهيئة اللحوم لليوم التالي... وفي هذا اليوم أيضاً (الثلاثاء) تخبز النساء خبزاً خاصاً يسمونه « سەوك »[2] ويقوم كل بيت بتوزيع هذا الخبز على كافة بيوت القرية وكذلك اللبن (صباح يوم العيد)... تمهيداً لتجديد المحبة بينهم حتى لو كانوا على خلاف.. فهذا دليل على وجود النية في نبذ الاحقاد والكراهية واستقبال السنة الجديدة بالمحبة والوئام وصفاء القلب.

وتقوم النساء مساء يوم الثلاثاء(وفي بعض المناطق ايام الأثنين والثلاثاء والاربعاء) بزيارة المقابر ومعهن الخبز الخاص(سەوك) والبيض لتوزيعها) فيما بينهن اشارة الى تبادل الزاد والمحبة ولاجل ارواح الموتى ثم يرجعن الى بيوتهن قبل الغروب. وفي نفس اليوم عصراً يذهب الشباب والشابات والاطفال الى التلال والوديان المحيطة بالقرية لجلب الورود الطبيعية التي تتفتح في هذا الشهر (كوليلكيّت نيسانێ)، لوضعها (مع شروق صباح العيد) فوق مدخل الدار ويوضع نبات اللعية(كاري)[3] مع الورود المعلقة... ويكون تثبيت هذه الورود بواسطة الطين الذي تم تهيئة التراب قبل حلول شهر نيسان (حيث لا يجوز حفر الارض في هذا الشهر بغية المحافظة على الطبيعة وزينة هذا الشهر من نباتات وحشائش)، وتوضع قشور البيض الملونة على الطين المثبت للورود... وليلاً يتم ايقاد الفتائل المزيتة(الشعلة ـ چرا) في البيوت ومقامات الاولياء في القرية.

اما في معبد لالش: فيحضر هناك كل من بابێ شێخ وحاشيته والقوالين ورجال الدين المعنيين (عصر الثلاثاء) لاداء مراسيم «السما » ليلاً... ويتم ايقاد فتائل القطن

(١) ليلة يوم الثلاثاء هي ليلة يوم الاربعاء لدى الايزدية، لان اليوم في حسابهم يبدأ من غروب الشمس وينتهي بالغروب التالي، وليس من منتصف الليل الى منتصف الليل.

(٢) سەوك: نوع من الخبز دائري الشكل ذو سمك معين، مطلي بالدهن وهو خبز المناسبات...وقد يطعم بالسمسم احياناً

(٣) نبات اللعية(كاري): حاد المذاق ومؤذي ان لم يطبخ جيداً واتخذوه رمزاً للأذية لذا لم يذكر باسمه في هذا اليوم وانما يطلق عليه «بێناڤ» اي بلا اسم تحاشياً من ذكر الاشياء المؤذية... فوضعه مع الورود ذات الرائحة الطيبة كناية عن وجود الطيبات والمؤذيات في الطبيعة... وان عدم ذكره بالاسم المؤذي يعني وجوب القضا على كل ما هو مؤذي في هذا اليوم.

المزيتة ووضعها على الاحجار الموجودة في الساحة الخارجية (سوكا مەعريفەتێ) من قبل جميع الحاضرين وعددها (٣٦٥) فتيلة بعدد ايام السنة وبذا يبدو «گلي لالش» وكأنه بقعة نار أزلية... وهذا لاجل طرد الارواح الشريرة وتمهيداً لنزول ملاك التجدد (مەلەک زان) طاووس الملائكة الى سماء الارض في هذه الليلة ليثبت التعاليم الالهية في الارض ويجدد الحياة للسنة الجديدة.

چارشەمبوا سەرێ نيسانێ

مەلەک زان تێتە خوارێ

دەنگ دكەت ل بەهارێ

• • •

معناه:

في يوم الاربعاء من بداية شهر نيسان

ينزل ملاك ألتجدد (مەلەک زان) الى الارض

وينادى لها (للارض) بالحيوية والتجدد في الربيع

* * *

في الصباح الباكر ليوم العيد (الاربعاء) يذهب الناس الى خارج القرية لمسح وجوههم بقطرات ماء ندى الربيع للسنة الجديدة ومن ثم يقومون (على هيئة مجاميع) بزيارة مزارات ومقامات اولياءهم الموجودة في القرية... وبعدها بزيارة بيوت القرية (التي استعدت لاستقبالهم) للتهنئة بمناسبة العيد حيث يقدم لهم البيض والحلوى والسكاير...، ثم يستقر رجال القرية في المكان المخصص لتجمعهم (مجلس القرية) وغالباً مايكون عند مزار أحد الاولياء او في مجلس المجيور[1] او ديوان مختار القرية ويتبادلون الاحاديث والقصص الاعتيادية مع تناول القهوة لحين وقت طعام الغداء،

---

(١) المجيّور: رجل ديني يقوم بخدمة مقامات ومراقد الاولياء في القرية ويؤدي الطقوس والتراتيل الدينية ايام الاعياد والمآتم والمناسبات الدينية... وهو مستشار القرية في الامور الدينية والاجتماعية، وفي الاغلب ان كلمة «مجيّور» جاءت من «ماجي Magi» التي تعني الكاهن لدى بعض الاقوام الآرية.

حيث ان كل بيت من بيوت القرية يجلب صحناً من الطعام الذي أعده للعيد الى هذا التجمع... وان الجميع يتناولون الغداء سوية بكل فرح وسعادة لترسيخ وزيادة التعاون والالفة والمحبة فيما بينهم ويتم إصلاح البين للمتخاصمين ان وجدت.

وفي هذا اليوم يذهب صاحب الدار او من ينوب عنه الى مزرعته وينثر قشور البيض عليها لاجل زيادة الخير والبركة في الانتاج الزراعي لهذه السنة لما يوليه المجتمع الايزدي من اهتمام بالزراعة، وكذلك تربية الحيوانات حيث في هذا اليوم ايضاً تطلق الخراف مع امهاتها من الاغنام لترعى سوية فترضع الصغار من حليب الامهات بحرية وتسمى هذه العملية «ستيكوّش»... (لا يؤخذ الحليب من الغنم بل يترك لصغارها). أما النساء أو ربات البيوت بعد ان قمن بتعليق الورود على مدخل الدار والغرف وتوزيع اللبن على بيوت القرية واعداد طعام الغداء، يجتمعن في مكان ما في القرية للذهاب سوية الى راعي اغنام القرية الذي استقر باغنامه في المكان المخصص لذلك... حيث كل واحدة منهن تأخذ معهن صحن من الاكل مع هدية الى الراعي، فقبل وصول موكب النساء القاصدات اليه يأتي بنعجة (غنمة) ويقدمها الى صاحبة العدد الاكبر من الاغنام والتي تسمى «سەرهەڤكەرێ»[1] وهنّ ايضاً يتقدمن اليه ويأخذن منه عكازته وتقوم صاحبة العدد الاكبر من الاغنام «سەرهەڤكەرێ» بتكسير العكازة وتوزيع قطعها على الاخريات لوضعها على حافظة الحليب (شيرارك) ثم يجلسن بكل غبطة وفرح ويتناولن طعام الغداء مع الراعي وكل واحدة منهن تقدم إليه هديتها (قد تكون عينية او مادية) ثم يرجعن الى بيوتهن بكل سرور... وفي المساء يذهب بعض الشباب والشابات الى المرْعى لمساعدة الراعي في عزل وتفريق الاغنام عن الخراف ثم يرجعون الى القرية بالاغاني الشعبية والاهازيج التي تدل على فرحهم وسعادتهم.

الكل فرحون في هذا اليوم وكتعبير عن هذا الفرح يقومون ببعض الالعاب المسلية حيث مجموعات من الشباب واخرى من الشابات والاطفال وكذلك الرجال والنساء احياناً تستقر في بعض الاماكن هنا وهناك (خارج القرية على الاغلب) او في ممراتها

(١) اما صاحبة العدد الاقل من الاغنام تسمى (پركوّ).

وساحاتها للقيام بهذه الالعاب بواسطة البيض الملون وهي:

ـ هێكانێ:

هذه اللعبة تخص الذكور ونادراً الاناث وتكون بين اثنين او اكثر حيث كل واحد يختار بيضة يعتقد بانها قوية بعد فحصها بضربها على أسنانه وسماع صوت الضربة وتبدأ اللعبة حيث أحد الخصمين يثبت بيضته في يده ورأسها بارز قليلاً والآخر يضرب رأس بيضته برأس بيضة الخصم فتنكسر احداهما لتكون من نصيب صاحب البيضة الصحيحة(هنا يتم الاتفاق بين المتخاصمين على كيفية الضربة(الرأس × الرأس أو الرأس × الرأس والقاعدة أو القاعدة × القاعدة وقد يتبادلون بالبيض قبل بدأ اللعبة)

ـ كابانێ:

هذه اللعبة تخص الجنسين(الذكور والاناث)، حيث تجلس مجموعة منهم(مختلطة او غير مختلطة) على شكل حلقة دائرية وامام كل واحد منهم مجموعة من البيض ويتم اللعب بواسطة عظمة كعب الغنم عدد/٢ (قطعة العظم التي في الكعب ـ بين الساق والفخذ لها اربعة أوجه اثنان مقعر واثنان محدب او أملس)، فتبدأ اللعبة بان يرمي احد اللاعبين العظمتين في وسط الجالسين بعد ان يشير الى احدهم بان يكون خصماً له ويحدد عدد البيض التي يريد اللعب عليها باختياره او بالاتفاق، وبصوت مسموع... فاذا استقرت قطعتي الكعب بالتشابه في وجهيهما (اي المقعر × المقعر او المحدب × المحدب) فان الرامي قد ربح البيض المحدد وان حصل الاختلاف فانه قد خسر... وهكذا ينتقل الى اللاعب الآخر ثم الآخر... (وقد يلعب مع احدهم عدة مرات)... وحال الانتهاء من جميع اللاعبين... يقوم لاعب آخر بمهمة الرمي وهكذا... والرامي يسمونه مير.

ـ مێشكانێ:

هذه اللعبة تخص الاناث ونادراً الذكور، حيث تجلس النساء او الفتيات وامام كل واحدة منهن بيضة ملونة بانتظار حشرة الذبابة للاستقرار على احدى البيضات فاذا استقرت على احداها قبل الاخرى فان صاحبة هذه البيضة تربح جميع البيضات الاخرى.

الاستدلالات الرمزية في هذا العيد:

ان الرموز الموجودة في هذا العيد تدلنا على واقع المجتمع الايزدي لما فيها من دلالات تاريخية تؤكد بان هذا العيد عيد قومي واجتماعي وديني تتجلى فيها الكثير من مفاهيم المجتمع الايزدي وهذه الرموز هي:

* الاربعاء الاول من شهر نيسان:

في هذا اليوم؛ انتهت عملية التكوين وتخثرت الارض وايضاً فيه استقرت الروح في قالب آدم، وفيه ينزل طاووس الملائكة - (مەلەک زان) الى سماء الارض لتثبيت التعاليم الالهية في كل سنة لتجديد الحياة واستمرارها فيها

* اشعال النيران في وادي لالش المقدس: ابتهاجاً لنزول طاووس الملائكة وان النور، والنار رمز الطهارة وطارد الارواح الشريرة وحلول الخير والبركة في الارض.
* البيض: يرمز الى الدرة الالهية التي صار منها الكون(الارض)
* كسر البيض يرمز الى تحطم وانفجار الدرة في بدء التكوين.
* سلق البيض يرمز الى تخثر وتجميد الارض بواسطة خميرتها «لالش».
* تلوين البيض يرمز الى زينة الارض وجمالها.
* تبادل الخبز واللبن فيما بين بيوت القرية، والمشاركة الجماعية في طعام الغداء الجماعي في مجلس القرية... ليس إلآ لاجل تقوية العلاقات واختلاط الزاد والخبز لزيادة الثقة والاخوة والوئام.
* نثر قشور البيض على الزرع لاجل زيادة الخير والبركة في الانتاج الزراعي.
* مسح الوجه واليدين بماء الندى(خناڤ)... لاجل التعميد بماء السنة الجديدة ولتجديد الحيوية والنشاط.
* عدم الزواج في شهر نيسان احتراماً لنزول الملاك المقدس ولتجديد ذكرى الاولياء(الارواح الالهية).. وقد يكون تقليداً للاجداد الاولين (الاقوام الشمسية) الذين كانوا يحرمون الزواج في هذا الشهر لكونه كان شهر زواج الالهة.
* الامتناع عن حفر الارض غير الزراعية وحرثها في شهر نيسان... لاجل المحافظة

على جمال الطبيعة واستمرارية الانبات. ولحد الآن لدى بعض الشعوب (مثلاً في استراليا) يعتقدون ان اله الشمس ـ يهبط من عليائه مرة كل سنة ليحتضن آلهة الارض... وبذا يتم اخصاب الارض.

* وضع الورود وقشور البيض على مداخل الدور... للدلالة على إحتفال اهل الدار بهذا العيد واستقبال الزائرين والبشارة بقدوم الخير والتجدد ،
* كسر عكازة الراعي... يعني انتهاء فترة رعايته للاغنام بانتهاء السنة وتجديدها بعكازة اخرى يعني تجديد فترة رعايته للاغنام للسنة الجديدة.
* وضع قطعة من عكازة الراعي على حافظة الحليب «شيرارك» او على خضاضة اللبن (الشجوة ـ مەشک)... لاجل زيادة البركة في الانتاج الحيواني ومشتقاته.
* عملية اطلاق الخراف مع امهاتها وعدم حلب الاغنام في هذا اليوم يعني اعطاء الحرية للخراف في هذا اليوم المقدس وللتمتع بحليب أمهاتها

* عيد اربعينية الصيف «جەژنا چلێ هاڤینێ»

تبدأ اربعينية الصيف من ١١ حزيران الشرقي لغاية ٢ تموز الشرقي (اي من ٢٤ حزيران الغربي لغاية ٢ آب الغربي) تؤدي مراسيم هذا العيد في معبد لالش ومدته خمسة ايام ويبدأ من ١٦ تموز الشرقي لغاية ٢ منه (اي من ٢٩ تموز الغربي لغاية ٢ آب الغربي). وان اخر يوم هو اليوم الاخير من اربعينية الصيف يقصد الايزديون وادي لالش المقدس لزيارة المقامات المقدسة والقيام بالمراسيم والواجبات، كل حسب موقعه، فرجال الدين يتواجدون في لالش قبل اليوم الاول من العيد بليلة، استعداداً لاداء المراسيم الدينية. اما السدنة والمتولون فيتواجدون قبل يوم او يومين من العيد لاستقبال الزوار من المريدين وعوائلهم، ويستقر الباعة والبقالون في الاماكن المخصصة لهم قبل فترة من بدء العيد استعداداً لبيع بضائعهم. اما العامة من الايزدية فيقومون بالزيارة في ايام العيد، وتتوافد الناس رجالاً ونساءاً وشباباً واطفالاً الى الوادي المقدس (گەلیێ لالش) على شكل عوائل او افراد وهم في اجمل وابهى زيهم الشعبي وعلى وجوههم علامات الفرح والسعادة، ولدى وصولهم وادي لالش يقفون عند قنطرة

صغيرة على ساقية ماء تسمى (پرا سەراتێ)[1] حيث ينظفون ايديهم ووجوههم بماء الساقية لازالة عناء السفر ويخلعون احذيتهم (حيث لا يجوز الاحتذاء في هذا المكان المقدس).

اما سكان القرى الواقعة في سفح الجبل من الجهة الجنوبية غالباً ما يسلكون الطريق الجبلي في زيارتهم للالش وعند الوصول الى منطقة (سلاڤگەه ـ موضع التحية)[2]- وهي المنطقة المطلة على لالش من الجنوب- يطلق المسلحون الرصاص في الفضاء اعلاناً بسلامة وصولهم وإبلاغ تحياتهم الى الجمع المتواجد في لالش ويحدث نفس الشيء عند (پرا سەراتێ) ولكن منعت هذه الاطلاقات في الاونة الاخيرة تجنباً من وقوع حوادث مؤسفة. وتدخل الناس الى هذا الوادي المقدس افواجاً افواجاً وتستقرالعوائل والمجموعات في اماكنها المخصصة وغالباً ما تكون عند مقام شيخها» او «پيرها» وقد تكون تحت شجرة او اي مكان آخر. وان كل عائلة تجلب لها ما تحتاجه من مأكل وملبس ومنام والاحتياجات الضرورية لفترة مكوثها في لالش، يتوافد الايزدية اليه من جميع المناطق والدول المتواجدين فيها، ويزدحم بالناس في ايام العيد بحيث تكون الحركة فيه صعبة، فنجد بعض الناس يؤدون الدبكة الشعبية على انغام المطبك (المزوج) والدفوف وهي دبكات مختلطة من الشباب والشابات، وتتحول هذه الدبكات الى رقصة دينية تقام في ساحة (كانيا سپى) على انغام الشآبيب والدفوف (كانت سابقاً الدبكات كلها من هذا النوع اي دينية كالتي تقام في ساحة (كانيا سپى)[3] وتسمى «گوڤەندا كانيا سپي». وتستمر هذه الدبكات طوال النهار واحياناً الى منتصف الليل حيث تنطلق الناس في الفرح والمرح. ونجد ايضاً البعض من

(١) كان الايزيدية يعبرون هذه القنطرة ويردون ثانية سبع مرات مع قراءة دعاء خاص بذلك اما حالياً لا يوجد هذا الطقس.

(٢) سلاڤگەه:- كلمة كردية مركبة من مقطعين سلاڤ يعني التحية وگەه يعني المكان او المحل لذا فانها تعني مكان او موضع التحية.

(٣) كانيا سپى (العين البيضاء):- بركة ماء محل تعميد الايزدية وجلسة الولي ايزدين أمير.. وتعتقد الايزدية بانه لدى حدوث الطوفان لم يختلط ماء هذه العين بماء الطوفان وبقي صافياً زلالاً لذا سميت بالعين البيضاء(كانيا سپى)، انه ماء الأزل المقدس.

الناس جالسين على هيئة مجاميع يتبادلون الاحاديث وبوجوه بشوشة متمتعين بمشاهدة هذا التجمهر الاحتفالي البهيج، ونجد النساء يغسلن الاواني والملابس على ساقية الماء المخصصة لذلك. ونرى الشابات يحملن صفائح الماء الى المزارات للشرب اما الاطفال فيقصدون الباعة لشراء الحلويات ولعب الاطفال وغيرها وهم في عز فرحهم وسعادتهم. والاخرون من الناس يذهبون الى داخل المعبد (الجلسة) للاستماع الى الاقوال والمواعظ والقصص الدينية من رجال الدين المتواجدين هناك. هذا بالنسبة لعامة الناس امارجال الدين فعليهم واجبات سنذكرها لاحقاً.

وجدير بالقول ان لالش - مكان مقدس يحرم فيه القتل والنهب والسرقة[1] وكذلك يحرم فيه شرب الخمور، لافسق ولافساد ولاممارسة اي شيء يخالف الشرائع والاعراف العامة، لاخصام ولا عداء فالمتخاصمون اصدقاء الى ان يذهب كل واحد الى داره (خارج المنطقة) وفي اغلب الاحيان يكون لالش مكان لحل الخلافات العشائرية والعداوات الشخصية لذا فالزائر الى لالش المقدس ينام في اي مكان وهو في سلام واطمئنان. اما الواجبات والمراسيم الدينية العامة التي تتم في الاعياد في لالش هي:

١- على كل ايزدي ان يزور مقام الشيخ آدي و زمزم والشيخ فخر والشيخ شمس و (كانيا سپى) وشيخه و پيره.

٢- على كل سادن مرقد او مقام ان يذبح ذبيحة ويطبخها كـ (سماط)[2] ويقدمها طعاماً لمريديه ويوزع الاكل على الفقراء والمحتاجين.

٣- على سادن معبد لالش ان يوقد النار (چرا) [3] في المراقد والاماكن المقدسة في لالش في كل ليلة من ايام الاعياد وكذلك في كل ليلة ايام الاربعاء والجمع. (يبدأ اليوم من الغروب الى الغروب لدى الايزدية).

---

(١) هناك جماعة خاصة لحفظ الامن والنظام في لالش في ايام الاعياد هم العسس.

(٢) سماط:- نوع خاص من الطعام يقدم في المناسبات الدينية (حيث تطبخ الحنطة المقشرة (المدقوقة) مع اللحم (كهشكين)

(٣) توقد فتائل من القطن المشبع بزيت الزيتون وتوضع في مكانها المخصص في لالش وهذه احدى طقوس الاقوام الشمسية قبل الميلاد.

٤- في كل يوم من ايام الاعياد في لالش يجلس القوالون صباحاً ومساءاً في مكانهم المخصص في (الجلسة) مع بعض رجال الدين لاداء التراتيل الدينية على انغام الشآبيب والدفوف ففي الصباح يرتلون (بەيتا جندى) و (بەيتا سبى) وفي المساء (بەيتا هيڤارى)(١).

٥- قەنتەره (المسير): بعد الانتهاء من ترتليه (بەيتا سبى)، يستعد رجال الدين لاداء مراسيم ال(قەنتەره) حيث انهم ينقسمون الى فريقين الاول:- يخرج من داخل المعبد (الجلسة) ويسير الى (كانيا سپي) على« شكل مسير منتظم وبالترتيب التالي:

يتقدمهم الفقير (سادن معبد لالش) ويليه -پيشيمام بحزاني (وهو من الادانية) - ثم مير حج (من البسميرية)- ثم احد شيوخ الشيخ اسماعيل - ثم احد من سلالة پيري ايسيبيا. وهذا الفريق يجلس في ساحة (كانيا سپي) بانتظار الفريق الاخر.

الثاني:- يخرج من مقام الشيخ شمس (بعد تبليغهم من قبل الفريق الاول بانهم توجهوا الى (كانيا سپي) ويتجه الى ساحة (كانيا سپي) ايضاً على شكل مسير في صف واحد وبالترتيب التالي:

يتقدمهم شيخێ وزير (من عائلة الشيخ شمس)- ثم يليه بالترتيب احد شيوخ كل من - الشيخ مند - الشيخ ناسردين- خاتونا فخرا- الشيخ آمادين - الشيخ بابك، وهذا الفريق كلهم من الشمسانية ويجلس الفريقان في ساحة (كانيا سپى) بعد زيارة المقام حيث الفريق الاول يستقر على يمين ساحة المقام (جڤاتا ئيزدين أمير) اما الفريق الثاني الشمساني فيستقر على يسار الساحة والكل يتبادلون الاحاديث الاعتيادية لفترة قصيرة ثم يشربون القهوة التي يعد لهم (القهوەچى) وبعدها يتجه الكل الى (الجلسة) بالسير في صف واحد وبالترتيب الاتي:

الفقير (في المقدمة)- ثم پيشيمام بحزاني- ثم مير حج - ثم شيخي وزير - ثم

---

(١) كان سادن مرقد الشيخ آدي يرتل (بەيتا جندى) فجر كل يوم وبعدها (بەيتا سپى) ثم (بەيتا هيڤارى) مساءً، اما الان فقد ترك هذا الطقس لتولي اشخاص غير مؤهلين ادارة المزار بسبب استئجار المزار بالمزايدة.

شيخ الشيخ اسماعيل- ثم پيري إيسيبيا- ثم شيخ الشيخ مند- ثم شيخ الشيخ ناسردين- ثم شيخي خاتونا فخرا- ثم شيخ الشيخ آمادين- ثم شيخ الشيخ بابك.ولدى وصولهم (الجلسة) يزورون عتبة المعبد على نفس الترتيب ويرحبون ببعضهم ثم يجلسون على جانبي الباب الرئيسي للمعبد حيث الفريق الاول على يمين الباب والثاني (الشمسانية) على يسار الباب ويتبادلون الاحاديث الاعتيادية.

تجرى هذه المراسيم صباحاً بعد ترتيله (بەيتا سبى) ومساء قبل ترتيله (بەيتا هيّڤارى).

اما بابىّ شيّخ الجالس هو وحاشيته في (جلسة الشيخ فخر) ياتي اليه الفقير (سادن المعبد) مساء ويطلب منه زيارة المزارات فيخرجون على شكل مسير في صف واحد قاصدين زيارة المقامات وبالترتيب التالي:

الفقير في المقدمة - ويليه پيشيمام بابىّ شيّخ (من عائلة شرف الدين)- ثم بابىّ شيّخ(من عائلة الشيخ فخر) ثم اختيار بحزاني- ثم اختيار بعشيقة (من المريدية)- ثم بابىّ چاويش. ويزورون مقام:- الشيخ شمس اولاً - ثم خاتونا فخرا - ثم الشيخ مند- ثم سجادين- ثم الشيخ حسن- ثم إيزدين امير- ثم كانيا سپي، ويجلسون قليلاً في ساحة كانيا سپي (جلسة إيزدين امير) ثم يرجعون الى (الجلسة) وبنفس الترتيب يزورون الباب الرئيسي للمعبد ويرحبون بالحاضرين من افراد الفريقين، ثم يستقرون في جلسة الشيخ فخر.

ويجدر الاشارة الى ان مراسيم الـ(قەنتەره) ليست الا تقليداً لمراسيم الصلح بين الشمسانية والادانية (سنبحث عن الخلاف الشمساني الاداني في مجال آخر) حيث ان الفريق الاول جميعهم محايدون (لاشمسانية ولا آدانية) عدا پيشيمام بحزاني فهو آداني ويمثل الشيخ حسن فهذا الفريق يمثل لجنة الوساطة لاحلال الصلح بين الشمسانية والادانية.

فالوساطة تجتمع بالشيخ حسن وتأتي به الى (جڤاتا ايزدين امير- ساحة كانيا سپى) ثم تبلغ الشمسانية بالحضور للتشاور معهم ثم تاتي بهم الى الجلسة الداخلية للاجتماع مع الطرفين بغية الاتفاق على صيغة حل لهذا الخلاف وبعدها يتم تبليغ هذا الاتفاق الى بابىّ شيّخ (الذي يمثل الشيخ فخر) واقناعه لقبول الصلح، فزيارة بابىّ

شێخ وحاشيته للشمسانية ثم الشيخ حسن يعني ارضاء الطرفين بالصلح، ونشير الى ان (پيشيمام) الذي بمعية بابێ شێخ يمثل الشيخ شرف الدين بن الشيخ حسن والذي كان له دور رئيسي وبارز لاحلال الصلح بين والده الشيخ حسن من جهة والشيخ شمس والشيخ فخر من جهة اخرى.

سەما:-

في مساء كل يوم من ايام الاعياد التي تقام في لالش وبعد تلاوة (بەيتا هێڤارى) يجلس القوالون في مكانهم المخصص في الجلسة لتلاوة بعض الاقوال الدينية وتفسيرها وتوجيه النصائح والمواعظ الدينية للحشد المستمع، وبعدها يتهيأ رجال الدين لاداء مراسيم الـ(سەما)، اما بقية الناس الراغبين في مشاهدتها والاستماع اليها فينتشرون في (الجلسة) وعلى الاسطح المطلة عليها ويجلسون بكل هدوء وخشوع.

يخرج الفقير (سادن المعبد) من داخل المعبد مرتدياً ثوباً خاصاً يسمى (تانج وحله) انه زي الشيخ آدي:

شێخادى خەرقە ل بەر كر

تانج و حلێت رەشى نورانى ل سەر كر[1]

المعنى:

ان الشيخ آدي لبس الخرقة

ووضع عليها «تانج وحل» النوراني.

ويبدأ القوالون بالضرب على الدفوف والعزف على الشابيب مرتلين النصوص الدينية الخاصة بالـ(سەما) المطلوب، وترتفع هلاهل النساء مع اصوات الشآبيب. يقف الفقير امام رجال الدين المعنيين الذين يتراصفون على شكل صف واحد ويطوفون حول شعلة النار (چەقەلتو)[2] التي في وسط (الجلسة)، (يرتدي كل واحد منهم ثوباً دينياً

---

(١) من قەولێ ئيمانێ

(٢) چەقەلتو:- اناء معدني يوضع على شمعدان فيه زيت وتوقد الفتائل فيه وعدد هذه الفتائل الموقدة سبعة. وتعني المشعل. «چرايێ مەعريفەتێ ـ اي مشعل العرفان».

خاصاً اثناء اداء هذه المراسيم) يسمى (مه رزو.) وحال وصولهم امام جلسة الشيخ فخر يخرج بابێ شێخ وبعض رجال الدين منها على شكل صف آخر وينظمون الى الصف الاول فيشكلون صفين متوزايين يتقدم الكل وفي الوسط وامام الصفين الفقير (سادن المعبد) الصف الاول (على يسار الفقير) ويتكون من:

پيشيمام بحزاني (من شيوخ الشيخ حسن)-ثم مير حج (من الپسميرية)-ثم شيخي وزير (من شيوخ الشيخ شمس) ثم احد شيوخ الشيخ اسماعيل- ثم احد شيوخ بابادين- ثم پيري إيسيبيا.

اما الصف الثاني:- (على يمين الفقير) ويتكون من:

پيش امام بابێ شێخ (من شيوخ الشيخ شرف الدين)-- ثم بابێ شێخ- ثم بابێ گاڤان- ثم متولي كانيا سپى (من الپيرة)- ثم اختيارێ بحزانێ (من المريدية)- ثم اختيارێ باشيكێ (من المريدية). ثم يأتي آخر الكل وفي وسط الصفين بابێ چاويش.

ويستمر الكل بالدوران حول الشعلة المقدسة (چەقەلتو) ثلاث دورات (كان سابقاً في الاصل سبع دورات) بكل خشوع وبخطوات واسعة وبطيئة جداً مع رفع اليد اليمنى على الصدر وتنزيلها في كل خطوة متناسقاً مع المسير، ويكون الدوران عكس عقرب الساعة. واخيراً يندمج الكل في صف واحد ويزورون عتبة المعبد، ثم يستقر كل واحد في مكانه. وهناك سبعة انواع من السما (بخصوص كلمات النص) هي سەما:

ئيزي، قانونى، شيخ شمس، شرف الدين، بلند، زەرزا، و(سەما سەرتربا)(١)

تختلف كلمات كل نوع عن الاخر اما الحركات فمتشابهة، وتؤدي مراسيم كل نوع في ليلة معينة من ايام اعياد لالش، ففي عيد اربعينية الصيف (چله) تقام مراسيم ثلاثة انواع فقط هي (سەما): شيخ شمس، قانونى، شرف الدين، ويتكرر سما شيخ شمس ،سما قانونى حيث عدد ايام هذا العيد خمسة.

اما في عيد التجمع (جەما) فتؤدي مراسيم خمسة انواع هي سەما:- قانونى، شرف الدين، شيخ شمس، بلند، زەرزا، ويتكرر كل من سما قانونى وشيخ شمس، حيث عدد ايام هذا العيد سبعة(كلمات السما ترتل تحت عنوان «قەسيدە»).

---

(١) سەما سەرتربا:- تؤدى مراسيم هذا النوع من الـ (سەما) في المقابر فقط.

ولكل يوم من ايام العيد نوع معين من الـ(سما) فمثلاً يوم مراسيم (بەرێ شبایکی) تجري مراسيم (سەما قانونی) ليلاً ويوم مراسيم الـ(قەباغ) تجرى مراسيم (سەما بلند) ليلاً ويوم تعميد (الپريات) تجرى مراسيم (سەما زەرزا) ليلاً....الخ.

وفي اليوم الاخير من اعياد لالش تقام مراسيم السما نهاراً لدى بعض المقامات كالشيخ شمس وساحة كانيا سپي ومقام الشيخ عبدالقادر وفي جبل (عەرەفات) الخ.

اما عن اصل مراسيم الـ(سه ما) فانها ذات جذور تاريخية قديمة حيث ورد في النصوص البهلوية، بان «جهم ـ جەمشيد» الذي كان على الديانه الشمسية ـ مزده يەسنية(عندما كان يقدم الثور كقربان في كهف مظلم او سرداب او اي مكان آخر... يقوم باشعال نبات الـ(هۆما) وكان يسمى «سوما او سه ما» واثناء ذلك يقوم رجال الدين بالاحتفال بالرقص والغناء الخاص الى ان يتم الانتهاء من عملية التضحية(القربان)... لذا فان هذا الطقس سمي باسم النبات المقدس(سوما ـ سه ما)... وكان الاعتقاد بان القائم بالـ(سه ما) يؤدي هذا الطقس لاجل الخلود او تجدد الحياة.

ولدى الزردشتية كان نبات الـ(هوما ـ سه ما) مقدساً وهو نبات ذو عقد ينتج عنه سائل كالحليب... وعند قراءة الافستا من قبل الموبدين (رجال الدين) كانوا يدقون هذا النبات ويخلطونه بالماء ويقدمونه لرجال الدين كشراب مقدس[١]

ولدى المثرائية كان يقدم شراب نبات الـ(هوما) المقدس للمؤمنين في المآدب ـ كرمز للاله واهب الخلود للمؤمنين[٢]

نعتقد بان مراسيم الـ(سه ما) لدى الايزدية ليس إلاّ تقليداً لما ذكر اعلاه حيث دوران رجال الدين حول الشعلة المقدسة(چەقەلتو) أو «چرایێ مەعریفەتێ ـ شعلة المعرفة) وبحركات خاصة وتراتيل دينية تعبر عن الرقص الخاص والغناء السالف

---

(١) تيشتەر ـ فريشتا پر شكۆيا باران ئين، الاعداد والترجمة من الفارسية ـ مسعود خالد گولي، مجلة لالش، العدد/١٧ سنة٢ ٢

(٢) اليزيدية بقايا دين قديم ـ السيد جورج حبيب، ص٦٦ـ٦٧

الذكر... وتقديم الماء المقدس (ئاڤا كانيا سپى) بالاناء الخاص (شيّر پك) بعد الانتهاء من مراسيم الـ(سه ما) الى رجال الدين والحضور، كناية عن تقديم شراب الـ(هوما) المقدس... وكذلك فان الشعلة المقدسة (چەقەلتو ـ چرايێ مەعريفەتێ) تعبير عن اشعال نبات الـ(سه ما) اثناء عملية تقديم القربان.. فسمي هذا الطقس باسم النبات المقدس.

طاووس جوانكرن:-

الطاووس: (السنجق) عبارة عن هيئة طائر يرتكز فوق شمعدان مصنوعان من النحاس ويتكيء على سبع وسائد وبجانبه كأس من النحاس (شيّرپک) وهو الاناء الذي يوضع فيه الماء ويوزع على الناس كماء مقدس، ومن ملحقات الطاووس ايضاً منديل من قماش اخضر اللون مثلثة الشكل تسمى (كەفيا كەسک) والطاووس رمز الايزيدية المقدس وبمثابة رايتهم (علمهم) ويطلق عليه (السنجق) ايضاً والذي تفيد معنى الراية او العلم لدى الايزدية ويقصد به المنطقة او الولاية ايضاً

في مواسم الطواف بالطاووس يؤتى به الى لالش المقدس من قرية باعذرة.(يحفظ هناك في «خزنة رحمان» [٢] حيث يكون مفككاً في حقيبة خاصة). وعند الوصول به الى مدخل لالش يبدأ العزف على الشآبيب والضرب على الدفوف من قبل القوالين سائرين الى (كانيا سپى) لتعميده(رش الماء عليه) ثم يتم حفظه في غرفة داخل المعبد (في مقام شاهسوار) وفي اليوم الاخير من ايام العيد يوتى به الى حوض ماء (كەلۆكێ) لتنظيفه، ويجلس رجال الدين حول اناء فيه ماء من (حەودا كەلۆكێ) ويشرعون بعملية التنظيف بالماء ثم تمسح اجزاء الطاووس بقطع من القماش الصوفي (ميزەر) جزء جزء مع ترتيل النص الديني الخاص بذلك (قەولێ دستریّمه).

وعند الانتهاء من عملية التنظيف يعزف القوال على (الشباب) [٣] ويقوم الفقير

---

(١) للايزدية سبعة سناجق (طواويس) متشابهة في التصميم تقريباً ومختلفة في الحجم وتعود كل واحة منها الى احدى المناطق التي يقطنها الايزدية ويطوفون بالطاووس الخاص بالمنطقة في مواسم معينة وتجرى مراسيم خاصة بذلك.

(٢) خزنة رحمان :- غرفة صغيرة في باعذرة تحفظ فيها السناجق والنياشين والدفوف والشآبيب وتوجد غرفة اخرى في لالش بهذا الاسم ولنفس الغرض(في مقام «شاه سوار»).

(٣) شباب:- جمعها شآبيب وهي آلة موسيقيه خاصة نافخة تشبه الناي.

(سادن المقام) بتنصيب الطاووس (تركيب اجزائه) ثم يرتل احد القوالين ترتيلة (دروزا خاسا)، وبعد زيارة الطاووس من قبل الحاضرين يتم تفكيكه وحفظه في الحقيبة الصوفية الخاصة به ويحفظ في مقام (شاهسوار) ثانية الى يوم الطواف به في القرى، حيث في يوم الخميس الاول او الثاني الذي يلي العيد ياتي كل من نقيب الطاووس (وهو من عائلة پيري هاجيال) واربع قوالين وسادن (كانيا سپى) وهو من الپيرة، الى لالش للخروج بالطاووس على اصوات الدفوف والشآبيب ومعهم الفقير (سادن مقام الشيخ آدي) الى قرية بحزاني.

❊ عيد التجمع «جەژنا جەمایێ»

تقام مراسيم هذا العيد في لالش ايضاً ومدته سبعة ايام من (٢٤) ايلول الشرقي لغاية (٣) منه (اي من ٧ لغاية ١٣ تشرين الاول الغربي) ويقصد الايزدية هذا المكان المقدس من كافة الارجاء ويدخلون (لالش) المقدس مجموعات مجموعات، ويتم التجمع الجماهيري الاجتماعي على نفس الاسلوب الذي وصفناه في عيد اربعينية الصيف (جەژنا چلەی) اما المراسيم والواجبات الدينية التي تجري في هذا العيد هي نفسها التي تجرى في عيد الاربعينية إضافة اليها مراسيم (بەرێ شبایكێ) ومراسيم الـ(قەپاغ) وتعميد الـ(پەريات) وتنصيبها

وبعد قضاء فترة العيد في لالش يخرج الناس منه على النحو الذي دخلوه قاصدين بيوتهم وعلى وجوههم علامات الفرح والسعادة ممزوجة بشيء من علامات التعب من كثرة الرقص والتجوال والسهر.

پەری سوارکرن (تنصيب الپريات) :-

پەری:- عبارة عن قطعة من القماش ملونة توضع على قبور الاولياء او في مقاماتهم تؤخذ هذه الپريات الى (كانيا سپي) لتعميدها. ففي اليوم الرابع من العيد(١/ ١) تتم مراسيم تعميد وتنصيب الپريات حيث يقوم الپير (متولي كانيا

(١) نقيب الطاووس:- رجل ديني من عائلة پيري هاجيال يكون مع السنجق او الطاووس اثناء الطواف به بين الايزدية، وكانت هذه الوظيفة محصورة في شيوخ الشيخ حسن سابقاً.

سپي) بتعميدها برش الماء عليها، ثم ياتي احد الراغبين في تنصيب احدى هذه اليريات للتبرك، فتوضع على راسه من قبل الفقير للذهاب بها الى داخل المعبد وبمعية الفقير ويتقدمها قوالان يقومان بالعزف على الشباب والضرب على الدف، لوضعها في مكانها المخصص عند مقام الولي العائدة اليه هذه اليريات.. وهكذا الى ان تنتهي جميع اليريات وهي په ريا:- ستيائيس، والشيخ آدي، والشيخ شمس، والشيخ هسن، وشيخوبكر، والشيخ فخر.

قەپاغ:[1]

تقام مراسيم القباغ في اليوم الخامس من العيد(١١/ ١) نهاراً وتشترك فيها عشائر:- القائدية، الترك، والماموسية وتتلخص بان:. كل رئيس عشيرة من هذه العشائرالثلاث يقوم باختيار وتثبيت الجماعة التي تشترك في المراسيم ويكونون مدججين بالاسلحة وتشترك النساء من العشائر الثلاث في المراسيم ايضاً، ويقود الجميع (افراد القبائل الثلاث) احد الرجال المشتركين ليكون موجهاً لهم، ثم يحضر الكل في (الجلسة) مع القوالين وحامل المشعل (چەقەلتو) وحاملة البخور (الفقرى)، ثم يسيرون نحو منطقة (بەرێ قەپاغێ)[2] عبر الساحة الخارجية (السوق ـ سووكا مەعريفەتێ) وبالترتيب التالي:

في مقدمتهم حامل المشعل (چەقەلتو)- ثم القوالون وهم يعزفون على الشآبيب- ثم حاملة طاوة البخور (الفقرى) - ثم رجال القبائل الثلاث المسلحون- ثم النساء (الشابات) من القبائل الثلاث اللواتي يسرن خلف الجميع بالرقص والهلاهل والاغاني الشعبية، وحال الوصول الى (بەرێ قەپاغێ) يصطف الرجال المسلحون صفاً واحداً ويطلقون معاً ثلاث عيارات نارية ثلاث مرات بايعاز من الامير او المشرف على المراسيم بالاطلاق في كل مرة والذي يكون واقفاً في الساحة الخارجية (السوق) في

(١) قه باغ:- يعني الغطاء وتفيد معنى التغطية على مراسيم معينة، ورأي آخر يقول جاءت من گابوغ اي الثور الكبير.

(٢) وهي منطقة في سفح جبل (عەرەفات) مطلة على الساحة الخارجية (السوق).

مكان يسهل عليهم مشاهدة اشارته، ثم ينحدرون من سفح الجبل وبنفس الترتيب السابق ويقفون صفاً واحداً في الساحة الخارجية (السوق) وصفاً واحداً آخراً فوق سطح دكاكين السوق(سوق العرفان) ثم يطلقون ثلاث عيارات نارية اخرى ثلاث مرات ايضاً وكذلك بعد الاشارة من الامير بالاطلاق في كل مرة- ثم يدخلون الى الداخل عبر الباب الرئيسي الخارجي (دەریێ میر) ويستقرون في (الجلسة) للقيام بالدبكة الشعبية على اصوات الشآبيب وعلى شكل سبع حلقات دائرية واحدة داخل الاخرى، وفي هذا الاثناء ياتي الفقير (السادن) بثور من (گاي كوژ) مذبح الثور. محاولا الخروج به من الباب الرئيسي الخارجي فيتهافت احد الحاضرين المراقبين له بقوله:-«گاي چو» اي ذهب الثور فسرعان ما تتلاشى الدبكة وحلقاتها مسرعين الى الثور وآخذين به بسرعة الى مرقد الشيخ شمس مارين به من وسط الناس المزدحمين في الساحة الخارجية (السوق) وعلى الطريق لمشاهدة هذه المراسيم ثم يتم ذبح الثور في مرقد الشيخ شمس من قبل السادن (يطبخ لحمه ويزوعه على الناس كـ (سماط) ثم يقدم سادن مرقد الشيخ شمس قطعة من القماش الخام الابيض معمدة في ماء (كانيا سپي) الى المشاركين في المراسيم فيحملونها على رؤوسهم متجهين الى جبل (عەرەفات) عبر (السوق) ثم الممر الضيق (كولانا دنا)(١) الذي يؤدي الى الجبل المذكور، وتتبعهم النساء بالرقص والغناء والزغاريد وصولاً الى منطقة (ديوانا سەرێ چيايى) حيث ساحة صغيرة وعندها يقومون بالدبكة الشعبية قليلاً ثم يزورون مقام پيرهم (پيرى ئيسيبيا) ثم ينحدرون من الجبل في نفس الطريق وكل واحد من المشاركين يحمل على راسه (في عمامته) غصن شجرة او يوضع هذا الغصن في فوهة بندقيته للدلالة على اشتراكه في هذه المراسيم ومن ثم يستقرون في (الجلسة) وتبدأ الدبكة الدائرية المتكونة من سبع حلقات ثانيةً. ثم يأخذون قسطا من الراحة وتوزع الحلوى على الحاضرين، من قبل احدى المشاركات، ويقدم الامير هدية لكل مشترك في المراسيم وتكون الهدية على الاكثر نقوداً

---

(١) كولانا دنا:- ممر ضيق يحمل اسم عشيرة الدنانية ويؤدي الى جبل عرفات.

اما عن اصل هذه المراسيم فلم نقف اليه بصورة قاطعة لعدم وجود دلائل تاريخية في التراث الايزدي وان كانت هناك رواية تقول انها تغطية لمراسيم التشييع لدى وفاة الشيخ آدي بن مسافر حيث رجال القبائل الثلاثة (القائدية، الترك والماموسية) حضروا الى لالش قبل غيرهم حال سماعهم نبأ وفاته وقاموا باطلاق النار اعلاناً بوصولهم. اما الاستاذ جورج حبيب فيقول (بان اصل هذه المراسيم هي ميثرائية، ذلك ان الاله الشمس (راس الايزيدا) هو سيد الحرب كما تدلنا على ذلك صفته المثرائية (الشمس التي لا تقهر)، وقد رأينا ان الاحتفالات كانت تقام في اسيا الصغرى للاله الشمس يوم ميهر من شهر ميهر (وميهر تعني الشمس) اي في الثاني من شهر تشرين الاول وهي فترة احتفالات الخريف باله الحرب. تعبيراً عن الشكر له على حماية الدولة في نهاية الموسم الزراعي الذي قد تثار فيه الحروب وان اطلاق العيارات النارية في مواسم القباغ هي لنفس الغرض وكانت تجرى هذه الاحتفالات لدى الديانة الرومانية وقد وصلت هذه الاحتفالات الى روما عن طريق آسيا الصغرى. ويؤكد ايضاً ان ذبح الثور هو طقس مثرائي يخص الاله الشمس حيث ان:

في العديد من المعابد المثرائية المكتشفة صورة رمزية تمثل الاله الشمس وهو يذبح الثور.... وتبين الصورة كيف ان قتل الثور قد تسبب في خصوبة الارض...

ويؤكد بان اخذ الثور الى مرقد الشيخ شمس بالذات وذبحه هناك ليس الا لهذا السبب. وما يؤكد العلاقة القوية للشمس بمراسيم القباغ اضافة الى ما ذكره الاستاذ جورج حبيب هو قيام المشاركين بهذه المراسيم بالدبكة على شكل سبع حلقات واحدة داخل الاخرى والتي تمثل المدارات السبعة للكواكب السيارة حول الشمس في الاعتقاد الايزدي.

بەرێ شبابكێ:-

عبارة عن حلقات مصنوعة من النحاس (عددها ٨١ حلقة) تربط ببعضها فوق سجادة خاصة وتربط الحلقات والسجادة بخشبتين ليصبح على شكل مستطيل له اربعة مقابض يشبه التخت او التابوت الذي يحمل عليه الموتى(داره بەست).

---

(١) اليزيدية بقايا دين قديم- السيد جورج حبيب ص٤١-٤٣

ففي اليوم الذي يسبق بداية العيد يؤتى بـ(بەرێ شبايكێ) من قرية بحزاني- حيث يحفظ هناك لدى عائلة شمسانية (عائلة الشيخ بريم الشمساني)- الى لالش وينزل به عند جسر الصراط (پرا سەراتێ) بانتظار نقله من قبل المعنيين، يذهب بابێ شێخ وبعض رجال الدين والقوالون وحامل المشعل (چەقەلتو) وحاملة طاوة البخور (الفقرى) لجلبه (وهو محفوظ في حقيبة خاصة) الى (كانيا سپى) ولدى السير به تنقر الدفوف وتعزف الشآبيب وصولاً الى محل مكوثه في (كانيا سپى) وفي هذا اليوم يوضع الخشبتين الخاصتين به في حوض ماء (كانيا سپى) لغاية اليوم الذي يسبق مراسيمه.

تقام مراسيم (بەرێ شبايكێ) في اليوم السادس من العيد(١٢/ ١)، ففي الليلة التي تسبق هذا اليوم (اي ليلة اليوم الخامس من العيد) يذهب الامير مع رجال الدين الى (كانيا سپى) لجلبه الى داخل المعبد (رواقا شيخ ئادى) حيث يتم تركيبه هناك، ويحضر مراسيم التركيب كل من:- الامير، وبابێ شێخ وحاشيته، وحامل المشعل (چەقەلتو)، وحاملة البخور (الفقرى)، والقوالون، وبعض رجال عشيرة البرگعية، ومع اصوات الدفوف وعزف الشآبيب وترتيلة (قەولێ تەختا) من قبل رجال الدين يتم تركيب الحلقات ببعضها فوق السجادة الخاصة ثم ربطها بالخشبتين ربطاً محكماً ثم تربط كل الاجزاء بالحبل ضماناً لعدم تفكيكها، وفي صباح اليوم السادس للعيد يحضر رجال الايزيدية الراغبين بنصب (بەرێ شبايكێ) الى داخل المعبد (هندرو) من الباب الخلفي مجتمعين حوله - قرب الباب الرئيسي الامامي من الداخل - وتعلن المزايدة على نصبه فتستقر المزايدة على قبيلة او جماعة ما ثم تعلن مزايدة اخرى لتعميده بالماء فتستقر هي الاخرى على جماعة ما غالباً ما تكون القبيلة او الجماعة التي تشرفت بتعميده غير التي تشرفت بنصبه)

وحال الانتهاء من المزايدتين يرش عليه الماء من قبل الذين نالوا شرف تعميده، ثم تنقر الدفوف وتعزف الشآبيب بلحن حزين من قبل القوالين الذين يستقرون بمعية البابێ شێخ وحاشيته في (ديوانا بەرێ شبايكێ) وتقوم القبيلة التي نالت شرف نصبه مع قسم من عشيرة البرگعية برفعه من الارض قليلاً ثم تنزيله ثلاث مرات، ثم يحملونه على اكتافهم ويخرجون به من الباب الرئيسي (الامامي) يتقدمهم الامير عبر

(الجلسة) وصولاً به الى بركة ماء في نهاية الجلسة (حەودا كەلۆكێ)، حيث ترتفع الى السماء هلاهل النساء المزدحمات على السطوح المطلة على (الجلسة) لمشاهدة هذه المراسيم وهناك رجال يقومون بالمحافظة على النظام وعدم السماح بالتقرب الى (بەرێ شبايكێ) لعدم عرقلة سيره في (الجلسة)، وقد يحاول البعض التقرب اليه ولمسه تبركاً به) ثم يرجعون بـ (بەرێ شبايكێ) الى (ديوانا (بەرێ شبايكێ) حيث ضريح الشيخ آدي ويضعونه هناك على الارض ثم يرفعونه قليلاً ثلاث مرات، ويستقر اخيراً عند ضريح الشيخ آدي وسط انغام حزينة من عزف الشآبيب، ثم يتقدم الحاضرون لزيارته. وبهذا تنتهي هذه المراسيم ثم يقدم الطعام للمشاركين في جلسة الفقراء (بانێ فەقيرا) ويقدم الامير هدية الى القبيلة التي تشرفت بنصبه وهدية اخرى الى القبيلة التي قامت بتعميده.

بعد ان تعرفنا على هذه المراسيم لا نريد التعليق على آراء الكتاب الذين كتبوا في اصل وتنسيب هذا التخت وتحليلاتهم له ولهذه المراسيم وانما اكتفي بالقول:

ان هذه المراسيم تشبه مراسيم دفن الموتى لدى الايزدية تماماً حيث هيكل (بەرێ شبايكێ) يشبه التابوت الذي يوضع عليه الميت عند نقله الى المقبرة، وعملية التعميد بالماء يمثل غسل الجثه وتطهيره، اما عملية الخروج به الى (الجلسة) ثم الرجوع الى داخل المعبد ليست الا تمثيلاً لتشييع النعش ونقله الى مثواه الاخير.

اضافة الى ان الايزدية يرفعون تابون الميت من الارض ثم يردونه ثلاث مرات قبل التشييع وكذلك قبل الدفن، لذا فانها مراسيم الدفن لدى الايزدية بدون شك.

وعلى الارجح ان هذه المراسيم هي مراسيم الدفن التي اقيمت عند وفاة الشيخ آدي بن مسافر لانه يستقر (بەرێ شبايكێ) عند ضريحه في النهاية، وان البرگعية هي الجماعة المرافقة للشيخ آدي عند مجيئه الى لالش وهم المقربون اليه واولى الناس بالقيام بمراسيم تشييعه ودفنه لذا نجد ان لهم دور بارز في هذه المراسيم. اما لماذا يحفظ. التخت (التابوت) بەرێ شبايكێ- لدى العائلة الشمسانية فهو ان:

تابوت الموتى في جميع القرى الايزدية يحفظ لدى احد رجال الدين المشرف على ادارة المزارات (المجيور) فربما كانت العائلة الشمسانية التي تحتفظ بالتخت حالياً هي

التي كانت تقوم بهذا الواجب في عهد الشيخ آدي بن مسافر.

* عيد القربان «جەژنا قوربانێ»

يقع هذا العيد في اليوم الاول من عيد الاضحى عند المسلمين ومدته يوم واحد. وقبل حلول العيد بيومين يذهب بابێ شێخ وبعض رجال الدين الى لالش لاداء المراسيم الخاصة بالعيد حيث يؤدون مراسيم (السما) في (الجلسة) ليلاً، وفي عصر اليوم الذي يسبق يوم العيد يصعدون الى جبل (عەرەفات) للقيام باداء مراسيم (السما) مرتين وعلى اصوات الدفوف والشآبيب في الساحة الموجودة هناك (ديوانا سەرێ چیای) حيث يصطفون على شكل صفين يتقدمهم الفقير (سادن مقام الشيخ آدي) ويطوفون حول شعلة النار (چەقەلتو) التي في وسط الساحة ثلاث دورات كاملة... الخ. وبعد استراحة قصيرة يؤدون (السما) مرة ثانية ثم يرتقي بعدها كل من بابێ شێخ ومير حج حجراً بارزاً وكل واحد منهما يحمل طبق من الخبز الرقاق ويرميانه من شاهق في الفضاء معاً فيتهافت عليه الناس الذين حضروا لالش للاشتراك في مراسيم العيد فكل من يحصل على قطعة منه يسرع راكضاً نحو (كانيا سپي) لكي يغمس هذه القطعة في الماء قبل غيره (كان سابقاً هناك جائزة مخصصة للذي يسبق الجميع الى (كانيا سبي) من قبل الامير). وعند حلول الليل تؤدى مراسيم (السما) في (الجلسة) ايضاً وفي صباح يوم العيد يرجعون الى بيوتهم بعد تبادل التهاني من قبل المتواجدين وزيارتهم لمقامات الاولياء.

ان مراسيم هذا العيد تجرى في لالش المقدس ،ويتم زيارة هذا المكان المقدس وهي بمثابة الحج فهل هو تقليد لمراسيم الحج لدى المسلمين وخصوصاً انه يقع في اليوم الاول من عيد الاضحى أم ماذا ؟

المعروف لدى كثير من الاديان (ان ابراهيم الخليل عليه السلام جاء بزوجته هاجر وبأبنها اسماعيل (ع) وهي ترضعه، الى الوادي الذي به المكة اليوم وليس به حينذاك احداً ولا بها ماء وتركهما هناك، ثم كان يزور ولده الحين بعد الحين. الى اخرالقصة... وفي احدى هذه الزيارات امر الله تعالى ابراهيم واسماعيل (ع) ان يبنيا

بيتاً فلبيا الامر وبنيا الكعبة ولما تم بناؤها أمر الله تعالى ان يعلم الناس بانه بني بيتاً لعبادة الله وان عليهم ان يقصدوه للنسك)[1]

أتخذت هذه الزيارات من قبل بعض الاديان سنة لها فقاموا بزيارة او حج هذا البيت وان الحج وزيارة بيت الله هي سنة ابراهيم الخليل (ع) وبما ان الايزدية تعتبره سيد الانبياء واول الموحدين من البشر لذا سنوا هذه السنة الخاصة به، وقاموا بأداء مراسيم الزيارة او الحج في لالش المكان المقدس لديهم واطلقوا على بعض الاماكن فيها الاسماء التي في مكة كجبل عرفات وزمزم...الخ، تخليداً لذكرى الموضع الذي وضع للناس لعبادة الله، وتمجيداً لسيد الانبياء ابراهيم وابنه اسماعيل عليهما السلام.

ويطلق على هذا العيد (عيد القربان) لان النبي ابراهيم (ع) وايفاء بوعده مع الله تعالى حين انقذه من النار أتى بابنه اسماعيل (ع) لكي يقدمه قرباناً لله تعالى ولكن الله تعالى ارسل له كبشاً بدلاً عن ابنه الى اخر القصة... ويحتفل الايزدية بهذه الذكرى المباركة منذ عهد الشيخ حسن بن الشيخ آدي الثاني.

* عيد اربعينية الشتاء «جەژنا چلێ زڤستانێ»

يقع هذا العيد في اليوم الاخير من اربعينية الشتاء اي يوم ١٩ كانون الثاني الشرقي- (١ شباط الغربي) حيث تبدأ اربعينية الشتاء يوم ١١ كانون الاول الشرقي لغاية ١٩ كانون الثاني الشرقي (٢٤ كانون الاول الغربي لغاية ١ شباط الغربي).
ويتواجد كل من بابێ شێخ وحاشيته ورجال الدين الذين صاموا الاربعينية وبعض عامة الناس في لالش في اليوم الذي يسبق يوم العيد ويؤدون مراسيم الـ (سه ما) ليلاً ثم نهار العيد ويقومون بزيارة المقامات المقدسة هناك ثم يرجعون الى بيوتهم لتكملة العيد لدى ذويهم.

---

(١) قصص الانبياء ـ عبدالوهاب النجار، ص٤ ١٠، ١٠٦

* عيد الصوم «جەژنا رۆژيا»

للايزدية صيام لمدة ثلاثة أيام يسمى «صوم ايزيد ـ رۆژيێت ئيزى» وفي اليوم الرابع يكون العيد.

يقع هذا العيد (عيد صوم ايزيد) في يوم الجمعة الاولى من شهر كانون الاول الشرقي(اليولياني) وايام الثلاثاء والاربعاء والخميس التي تسبق هذا اليوم تكون ايام الصوم لدى عامة الايزدية.

يستقبل الايزدية هذا العيد بابتهاج وسرور بعد ادائهم واجباً دينياً مقدساً وهو الصيام لاجل ايزيد(الله).

فاذا حل صباح يوم العيد (الجمعة) يقوم الناس وعلى هيئة مجاميع بزيارة مقامات ومراقد الاولياء في القرية ثم زيارة البيوت التي استعدت لاستقبال العيد بتهيئة مستلزماته من مأكل وملبس...الخ وبعد الانتهاء من تقديم التهاني بمناسبة العيد لكافة بيوت القرية يجتمع الرجال في المكان المخصص لذلك في القرية لتبادل التهاني بالمناسبة ثم الاحاديث الاعتيادية وعلى الاغلب تتم مصالحة المتخاصمين ان وجدت في هذا التجمع. اما النساء وربات البيوت فينشغلن باعداد الطعام للزوار والمجتمعين في مجلس القرية(حيث كل بيت تقدم سفرة من الطعام الى المجلس لغداء المتواجدين هناك وبعد تناول طعام الغداء كل يذهب الى عمله الاعتيادي... اما النساء فيقمن بزيارة مقامات ومراقد الاولياء في القرية عصر يوم العيد.

اما عن اصل هذا العيد فهناك روايات واجتهادات وتحليلات كثيرة لا تخرج عن دائرة التحليل والاجتهاد الشخصي فالبعض يقول انه عيد ميلاد ايزيد الايزدية الذي ينتسبون اليه[١] وآخرون يعتبرونه عيد ميلاد ميثرا(الشمس) لدى الميثرائية[٢] والبعض يرى انه عيد الاله تموز ـ روح القمح والانبات، ـ لدى الاديان القديمة كالسومريين[٣] او انه عيد الانقلاب الشتوي على اعتبار النهار يبدأ بالازدياد

(١) اليزيديون في حاضرهم وماضيهم ـ السيد عبدالرزاق الحسني، ص١٢٣

(٢) مجلة لالش، العدد/ ١١ لسنة ١٩٩٩ ص٤٢ـ٤٧

(٣) نحو معرفة حقيقة الديانة الايزدية ـ د خليل جندي

اعتباراً من هذا اليوم الى ان تتساوى في يوم ٢١/آذار(يوم نوروز) وان الايزدية تحتفل ابتهاجاً بزوال الليل(الظلام) وقدوم النهار(النور) تدريجياً كما كان هذا النوع من الاحتفال سائداً لدى بعض الاقوام الآرية قديماً[١] وعلى كل حال فان عيد صوم ايزيد مرتبط بالصوم وبايزيد الايزدية وبما ان «ايزيد» هو الله لدى الايزدية كما بينا سابقاً فان صيام الايزدية صيام لاجل الله تعالى ويقع في الايام المطرة الباردة فيمكننا ربطها منطقياً بحدث الطوفان وقد افادنا كثير من رجال الدين بان جذور هذا العيد وصيامه ترجع الى ايام طوفان النبي نوح(ع) وهو اول من صام لوجه الله، حيث لدى حدوث الطوفان واستمرار هطول الامطار وارتفاع المياه لمدة اربعين يوماً، أمر النبي نوح الذين في السفينة بالصيام لاجل الله «ايزيد» والدعوه لانهاء الطوفان فبعد ثلاثة ايام انخفض المياه وظهرت اليابسة[٢] وخرج كل من في السفينة واحتفلوا بالحدث العظيم (كان هذا في يوم الجمعة من شهر كانون الاول شهر الامطار الغزيرة والليالي المظلمة الطويلة).. وقد تكون احتفالات الاقوام الآرية الشمسية بزوال الظلام والبرد القارص ومجيء النور والدفيء ليس الاّ لنفس السبب.

وقد يكون هذا منطقياً اذا علمنا بان الطقوس الرمزية الدينية في الميثولوجيا الايزدية غالباً ما ترتبط بحدثين هامين هما حدث التكوين وحدث الطوفان مرحلة إستمرار انتشار البشرية لحد الآن.

---

(١) مجلة لالش، العدد/١١ لسنة ١٩٩٩، ص٤٢ـ٤٧

(٢) كما معروف من قصة الطوفان في الميثولوجيا الايزدية بان النبي نوح(ع) كان في كل يوم من هذه الايام الثلاثة يطلق طيراً، للتأكد من ظهور اليابسة فكان هذا الطير(الحمامة) يرجع الى السفينة وفي اليوم الرابع (الجمعة) لم يعد الطير فعلم بأن الطوفان قد انتهى واليابسة قد ظهرت.

* عيد «بيلندة»[1] «جەژنا بێلندێ ـ Cejna Bêlindê»

يقع هذا العيد في يوم الجمعة الثانيه من اربعينية الشتاء (اي الجمعة الثانية بعد ١١كانوون الاول اليوليانى ـ ٢٤كانون الاول الغريغوري) ومدته يوم واحد... ويتم التهيء لاستقبال العيد قبل ايام من حلوله حيث شراء الملابس والمأكولات والحلوى وتهيئة الذبائح..الخ.

في يوم الاربعاء السابق ليوم العيد يقوم كل بيت في القرية باعداد كمية من الحطب من نبات خاص يسمى «رەشک»[2] و(الذي يكون يابساً في هذا الوقت من السنة) ويهيئ الحلوى ايضاً استعداداً للقيام بمراسيم الـ«گورکا گای».. وتقوم النساء باعداد خبزة الـ«خەولێر»[3] وخبز المناسبات «سەوک» لتوزيعه (سەوک) على جميع بيوت القرية باسماء الموتى ثم يقمن بزيارة القبور (عصر يومي الاربعاء والخميس) ومعهن الطعام وخبز الـ«سەوک» والحلويات وخبز الـ«شلك»[4] (في بعض المناطق) ويأكلن القليل من هذه المأكولات ويوزعن الباقي على الحاضرات من نساء البيوت

---

(١) في يوم الجمعة الاولى من اربعينية الشتاء يكون عيد «بێلندا پیرا» وهو عيد خاص تقوم باحيائه عائلة من طبقة الپيرة ومن سلالة «پيرافات» التي لها علاقة بالمطر والحالوب والفيضانات والبرد وكل ما يضر بالزراعة وان «پيرا فات» صاحبة (خودان) هذه الظواهر (الآفات الزراعية) ففي هذا العيد تقوم هذه العائلة بتوزيع طعام خاص يسمى «کەشک» على جميع بيوت القرية وهو عبارة عن حبية القمح ممزوجة باللبن ويجفف على شكل اقراص قبل العيد باشهر (موسم توفر اللبن)... ويطبخ بخلطه بالماء ويقدم طعاماً حاراً صباح يوم العيد (بێلندا پیرا) على شكل «حساء».

(٢) رەشک: نبات طبيعي صيفي يصبح يابساً في الشتاء سريع الاشتعال يستخدم كشعلة في ليلة عيد «بێلندە».. ومن خصائص هذا النبات انه لا يتعفن لذا يستخدم كحشوة ليدة الخبازة (مزرك Mizirik) التي تستعمل في إلصاق العجينة بالتنور لعمل الخبز.

(٣) «خەولێر Xewlêr»: رغيف خبز ذو سمك بحيث تخفى فيه نواة زيتونة(عجوة) أو زبيبة، دائري الشكل، بحجم يناسب عدد افراد العائلة حيث يقطع ويوزع عليهم.

(٤) شلك Şilik: خبز خاص، يصنع من عجين سائل يوضع على الصاج(سێل) الحار فتصبح خبزة وتغمس بالدبس... ويقدم للفلاح صباح اليوم السابق لعيد (بێلندە)... ويؤخذ ايضاً للمقابر على انه زاد الموتى وقد اختزل هذا الشيء في الكثير من مناطق الايزدية حالياً.

الفقيرة... لاجل ارواح موتاهن... ثم يرجعن الى البيت قبل رجوع الفلاحين الى القرية.

وفي مساء يوم الخميس السابق للعيد تجري مراسيم الـ« گوركا گاى Gurka gay- شعلة الثور »، حيث يتم وضع الحطب (رەشک) في مدخل الدار او مدخل حضيرة حيوانات الحراثة، ويجتمع الناس (معظم اهل القرية) من رجال ونساء وشبيبة واطفال امام القرية بانتظار قدوم الفلاحين الذين ذهبوا منذ الصباح الباكر لحراثة ارضهم الزراعية لدفن حبوب القمح (الحنطة والشعير) في الارض... وحال وصول اول فلاح الى القرية وبمعيته حيواناته (الثيران) التي استخدمها في عملية الحراثة (كانت حراثة الارض بواسطة الثيران سابقاً). يهرع المجتمعون لاستقباله ويسيرون خلفه بالاهازيج والهلاهل والاغاني الشعبية وصولاً الى بيته (الفلاح) وحال وصولهم تقوم ربة البيت باشعال الحطب الجاهز، فيعمد الفلاح بامرار الحيوانات (ثوري الحراثة) فوق شعلة النار (گورك) واثناء ذلك تقوم النساء المجتمعات حول الشعلة بنثر الحلوى (زبيب وقسب وحلويات اخرى مع الحنطة والشعير) فوق الفلاح وحيواناته مع ارتفاع اصوات الهلاهل ويقوم الاطفال بانتشال وجمع هذه الحلويات بكل فرح وسرور... وهكذا في جميع بيوت الفلاحين في القرية... حيث يعمد الفلاحون بالدخول الى القرية بالتتابع وبانتظام لكي يتمكن الناس المشاركة في هذه المراسيم في كافة بيوت القرية. وحال الانتهاء، غالباً ما تتحول هذه الفرحة الى دبكة شعبية يشارك فيها معظم اهل القرية (عندما يساعد الجو على ذلك).

ومن الطقوس الاخرى التي تجري في هذا العيد طقس الـ« خەولێر Xewlêr » حيث تقوم كل عائلة باعداد رغيف ثخين من الخبز دائري الشكل[1] يوضع فيه نواة

(١) بعد عمل خبزة الـ«خەولێر»، تصنع نماذج للآلات المستخدمة في الحراثة والزراعة من العجين وتخبز. وهي المحراث والرباط ومنظفة المحراث وخزانة الطحين ونموذج لرأس (حامية الزرع) وعكازة « هەڤجار، نير و كوّيەلين، مساسە، كوار، سەركێ «ميهرەمێ» خودانا چاندنێ و گوّپال ». وفي صباح العيد تقدم هذه النماذج الى حيوانات الحراثة لتأكلها مع العلف للاشارة الى انتهاء موسم الحراثة... اما العكازة فتعطى لراعي الاغنام واما نموذج رأس حامية الزروع (ميهرەمێ) فيودع في خزانة الطحين لمدة سنة اشارة الى استمرارية حلول الخير والبركة في خبز (رزق) العائلة. (ميهرەمێ تعني الهة ميهر اي الشمس) وانها صاحبة الآفات الزراعية.

زيتونة(عجوة) أو ربـبة بحيث تكون غير ظاهرة وغير محددة الموقع في الرغيف يسمى «خەولێر Xewlêr».

وفي ليلة العيد (ليلة الخميس/الجمعة) يجتمع افراد العائلة جميعاً في الدار ويقوم رب البيت (او اكبرهم سناً نيابة عنه في حالة غيابه) بتقطيع هذا الرغيف الى قطع متساوية على عدد افراد العائلة(ويتم التقطيع على ظهر اطفال العائلة بحيث يكون الرغيف غير مبان ومغطاة بقطعة من القماش). ثم يوزع هذه القطع على افراد العائلة... فكل واحد يقوم بالبحث عن النواة او الزبيبة في قطعته، والذي تكون القطعة التي فيها النواة او الزبيبة من نصيبه.. فانه صاحب الحظ السعيد ويعتقد ان طالع وحظ العائلة يتوقف على طالعه وحظه خلال هذه السنة والكل يباركونه ويدعون له وللعائلة الخير والسعادة[1]

وفي صباح يوم العيد (يوم الجمعة) يقوم الناس وعلى هيئة مجاميع بزيارة مقامات ومزارات الاوليا ء في القرية ثم بزيارة العوائل في البيوت للتهنئة بمناسبة العيد ثم

---

(١) كان ولايزال بعض العوائل توزع قطع رغيف الـ(خەولێر) على الذكور دون الاناث لاعتقادهم بانه خاص بالرجال حيث ان والدة الشيخ آدي بن ابو البركات «ستيا ئيس» حلمت في نومها بان أحد ابناءها قد حل في جسده روح القدس وسوف يصبح ولياً صالحاً ولما نهضت وارادت ان تعرف من هو... قامت بعمل رغيف من الخبز ووضعت فيه نواة زيتونة في يوم «بێلنده» و قسمته على اولادها فكانت النواة من حصة ابنها الشيخ آدي فباركته بذلك واخبرته بانه ولي الله.

ويقول السيد ب.ش. دلكوڤان«وحول هذا الموضوع (خەولێر) أتذكر في سنة ١٩٧٦ شاهدت احد الافلام التاريخية الوثائقية في ايران... تفعل فعل الايزدية في عمل (الخولێر) ففي أمسية (شەف یەلدا) حيث تجتمع القبائل المتحالفة لافراز رئيس لهم خلال السنة القادمة التي تلى (شەف یەلدا) مباشرة فكان يترأس القوم او بالاحرى بقية العُشائر من تظهر الزبيبة في حصته ولا استبعد علاقة ذاك التفكير بهذا الطقس(خەولێر).... كما نؤكد بان هذا العيد والمراسيم والطقوس التي تجري فيه ترجع جذورها الى نشوء فلسفة الديانات الآرية وعلى الاقل كانت معروفة لدى الكورد حيث وردت في اشعار شعرائهم قبل (١) الف سنة ـ انظر مجلة لالش العدد/١١ سنة ١٩٩٩ مقال بێلندا بين الامس واليوم ـ ب.ش. دلكوڤان.

يستقر الرجال في ديوان (مجلس) القرية لتبادل التهاني بالمناسبة ثم تناول طعام الغداء الجماعي(حيث كل عائلة تجلب سفرتها من الطعام الى هذا الديوان) وبعدها يذهب كلٌ الى عمله الاعتيادي.

اما عن اصل هذا العيد وجذوره التاريخية فهناك آراء وتحليلات كثيرة منها اجتهادات شخصية دون الركون الى تحليل منطقي كاعتباره عيد ميلاد الشيخ آدي او يزيد...الخ. ومنها تحليل للدلالات الرمزية الموجودة في هذا العيد، فيعتبره البعض بانه عيد الانبعاث وعيد القيام من بين الاموات وذلك لاهتمام الايزدية وتقديرهم لارواح الموتى، في زياراتهم للمقابر وتقديم الزاد وتوزيع الخبز باسماء موتاهم في هذا العيد على اعتقاد ان ارواحهم تعود ثانية، أو يربط الرموز الطقسية لهذا العيد بعملية الانبات وخصوبة الارض واعادة الروح الى حبة القمح لتنبعث من جديد بعد موتها في موسم الحصاد[1]

وآخر يعتبر الكلمات «يلدا، بييلدا، بيلندا، بيلندة، بيرندة» تسميات لمسمى واحد يراد بها «الولادة» وهي كلمات آرامية سريانية انتشرت في كوردستان وفي بلاد فارس... واستعير اللفظ واستعمل بنفس المعنى لتطلق على ليلة ولادة إله الشمس(ميثرا)... وكانت الشعوب الآرية تسمى تلك الليلة «شەب يەلدا» اي ليلة الولادة والمراد ليلة ولادة الاله ميثرا (الشمس)... وفي الحقيقة انها ليلة الصراع بين إله النور (ميثرا) وإله الظلام... وكان الآريون يتخذون اليوم الذي يعقب (ليلة بيّلنده) عيداً دينياً مقدساً عظيماً تحت اسم «خوّر روز» اي يوم الشمس وورد بشكل «خورم روز» بمعنى فرحة الشمس. حيث في ليلة «يلده» كان الناس ولم يزل في بعض مناطق ايران يتجمعون في المدن والقرى لقضاء تلك الليلة ساهرين حتى الصباح وكانوا يشعلون النيران في الازقة وعلى السطوح والمرتفعات... لمساعدة اله النور في القضاء على اله الظلام... وكانوا يحضرون ما يتلذذون به من المأكولات ويتسامرون ويدعون إله الخير بان تكون سنتهم سنة يُمنٍ وسعد وبركة وخير... لذا فانه يوم تجدد حياة الشمس «مهر» لتبعث بحرارتها لحماية البذور تحت الأرض من الموت نتيجة البرد

(١) نحو معرفة حقيقة الديانة الايزدية ـ د. خليل جندي، ص. ١ ١١

وسقوط الثلوج)[١]

لا شك بان عيد بيّلنده له عـلاقة قوية بالزراعة ـ حراثة الارض ودفن الحبـوب فيه ـ وهـو يوم انتهـا ء الفلاح من عـملية الحراثة لتبدأ فترة استراحته لذا لا يستبعد ان كلمة «بيّلنده» قد جا ءت من «بيّن هلدا» الكوردية التي تعني الاستراحة كما يدل ويتطابق معنى هذه الكلمة مع المناسبة التي تقام من اجلها العيد وهي «استراحة الفلاح» وهذا لا يتعارض مع كون هذا العيد يوم الانبعاث وتجدد روح الميت ويوم انتصار عنصر النور والدفء على عنصر الظلام والبرد وقد اتخذه الفلاح يوم استراحة له لانتهائه من عملية حراثة الارض والاحتفال بتقديم القرابين والخيرات لآلهة حامية الزرع «پيرافات» حيث عيدها «بيّلندا پيرا» قبل اسبوع من هذا العيد.

* عيد خدر لياس «جەژنا خدر لياس»

يقع هذا العيد في يوم الخميس الاول من شهر شباط الشرقي، وتكون الايام الثلاثة السابقة ليوم العيد (اي الاثنين والثلاثاء والاربعاء) صوماً لدى الايزدية ويسمى «صوم خدر لياس».

قبل حلول يوم العيد يتم الاستعداد لاستقباله بتهيئة مستلزماته من ملبس ومأكل وتجرى فيه فعاليات خاصة.

في اليوم السابق للعيد تقوم النساء بعمل خبز المناسبات (سەوك) وتوزع على كل بيوت القرية.

وايضاً تقوم باعداد «السويق ـ پيّخون» من قلي سبعة اصناف من الحبوب كالحنطة والشعير والحمص والباقلاء وحبوب البطيخ والذرة والرقي وتسمى «قەلاتك» وقد يضاف اليها قشور البطيخ والبرتقال اليابسة ثم يطحن هذه الحبوب معاً والناتج يسمى «پيّخون» (السويق)..ويعمل منه حلاوة «خدر لياس» بعد اضافة الدبس او العسل اليه، على شكل كرات صغيرة ويقدم هذه الحلاوة الى الزوار يوم العيد.. وفي ليلة العيد (الاربعاء/الخميس) يتم اعداد اناء من السويق ويوضع في مكان خالٍ من

---

(١) مجلة لالش، العدد/١١، سنة ١٩٩٩، ص٤٣

الحركة في البيت، اعتقاداً بانه قد يمر «خدر لياس» ويزور البيت ليلاً ليبارك اهل الدار بخيراته، فاذا وجدت صباحاً حبوب من الحنطة على اناء السويق او اثر اصابع فيدل على انه «خدر لياس» قد زارهم وسيكون انتاجهم الزراعي وفيراً وتحل الخير والبركة في الدار لهذه السنة.

وفي هذا العيد يتم اعداد أكلة خاصة تسمى «چەرخوس» وهي عبارة عن برغل مقلي وحنطة مجروشة(الحبية) مقلية ايضاً ويتم طبخها معاً(البرغل والحبية) وتقدم كوجبة غداء يوم العيد.

وفي صباح يوم العيد يزور الناس مقامات ومزارات الاولياء في القرية على شكل مجموعات ثم يزورون البيوت لاجل التهنئة بمناسبة العيد ثم يستقر الرجال في مجلس القرية لتبادل التهاني بالمناسبة وتمضية الوقت بالحكايات الشعبية والاحاديث الاعتيادية. لحين وقت الغداء الجماعي حيث كل بيت يأتي بصحن من اكلة الـ(چەرخوس) الى الديوان للغداء.... وان قسماً من رجال القرية(الفلاحين) يذهبون الى حقولهم الزراعية لرمي الـ« پێخون» والـ« چەرخوس» على مزروعاتهم طلباً في احلال الخير والبركة في منتوجهم الزراعي لهذه السنة، اما الاطفال فهم في فرح وابتهاج وسرور فنشاهدهم على شكل مجموعات في الساحات والازقة وكل يحمل في عنقه كيساً صغيراً من السويق(الپێخون) مخلوط بالسكر، يأكلونه بملعقة صغيرة او قصبة معدة لهذا الغرض.

وجدير بالاشارة بانه يحرم الصيد في ايام «خدر لياس» اي (ايام الصوم ويوم العيد) وكذلك يحرم الذبح وتقديم القرابين لكون اغلب حيوانات الذبح في هذه الفترة تكون حبلى وكذلك يمنع التجوال في هذه الايام اعتقاداً على ان «خدر لياس» هو الذي يتجول ويبحث عن الصيد وهذه ايام الصيد له.

ان شخصية «خدر لياس» وأيامه معروفة لدى جميع شعوب المنطقة وان كانت تحت مسميات مختلفة.. وان الدلالات الرمزية في الفعاليات التي تجري في أيامه هي نفسها تقريباً عند هذه الشعوب وتقع مواسمه في نفس الفترة واحتفالاته(اعياده) تقع في يوم الخميس (يوم كوكب المشتري).

المسيحيون يصومون في هذا الموسم ثلاثة ايام (كانوا يمتنعون عن الأكل والشرب لمدة ثلاثة ايام بلياليها سابقاً) باسم «باعوثة ننوايێ» اي الدعوى لانقاذ اهل مدينة نينوى من الكوارث والمصائب، ثم يحتفلون بالعيد. ويحتفل بعض المسلمين في نينوى (في منطقة تلعفر) بعيد «خدر لياس» في يوم الخميس الثالث من شهر شباط الشرقي لمدة ثلاثة ايام في موقع جنوب مدينة تلعفر (تل عليه قبة باسم خدر لياس). ويصوم بعض كبار السن من المسلمين في الموصل الايام الثلاثة التي تسبق يوم عيد «خدر لياس».

على كل حال فان «خدر لياس» شخصية سماوية اسطورية خالدة حيث عرف قديماً كاله للزراعة والمطر... او انه نبي مرسل ومصلح يستغاث به في المحن والمصائب وهداية البشر توق «ايليا» او «الياس» (انظر الكتاب المقدس ـ التوراة سفر «ملاحي» والانجيل «متي ولوقا» والقرآن الكريم ـ سورتي «الصافات والانعام».

من الملاحظ ان لشخصية «خدر لياس» وموسمة علاقة قوية بالزراعة والانبات لدى الايزدية حيث بحلول عيده فان موسم زراعة الحبوب قد اوشك على الانتهاء (خدر لياس وتوّڤ خلاس) اي في يوم «خدر لياس» لا توجد بعده عملية زراعة الحبوب وما صيام «خدر لياس» إلاّ لاجل البركة وزيادة الانتاج الزراعي واحلال الخير في الارض.

يظهر من ميثولوجيا الايزدية بان «خدر لياس» ملاك ينزل الى الارض في (كهلا ميهرديني ـ قلعة ميهردين في كوردستان تركيا) كل سنة في هذا الموسم على هيئة انسان لرعاية المزروعات باسم «خدر لياس وخدر نەبی» حيث ان «خدر» صفة لاهوتية او اسم من اسماء روح القدس يطلق على «الياس النبي» لذا فان «خدر» ليس اسم شخصية معينة وانما صفة الهية مقدسة، ويطلق عليه اسم «خدرێ زێندی» اي خدر الحي من قبل الكورد المسلمين.

واخيراً يمكننا القول بان الاحتفالات التي تقام لهذه الشخصية حالياً ليس إلاّ امتداداً وتقليداً للاحتفالات التي كانت تقام لإله الزراعة والمطر لدى الشعوب القديمة.

* ليلة البراءة «شەڤ بەرات»

هذه الليلة هي ليلة ١٥/١٤ من شهر شعبان القمري ولا تعتبر هذه المناسبة عيداً، وهي ليلة مقدسة لدى الايزدية لانها ليلة ظهور الشيخ حسن«شێخێ مخفى» بعد غيابه عن قومه لمدة (٦)ست سنوات حيث جاء بتعاليم دينية جديد بعد تلقينه من قبل الملائكة.

اما المراسيم والفعاليات التي تجرى في هذه الليلة:

ان بابێ شێخ وحاشيته وشيوخ الشيخ حسن وبعض رجال الدين وآخرون من عامة الناس يذهبون الى معبد لالش لاداء المراسيم والفعاليات الخاصة بهذه المناسبة واحياء هذه الليلة بالدعاء وممارسة الطقوس لغاية الصبح (دون النوم) حيث يأتي متولي «كانيا سپى» بشمعة مهيأة من قبله(من شمع العسل وفتيلة قطنية) تسمى «فنت» الى مكانها المخصص في «الجلسة» مساء، وفي الليل يقوم بايقادها ويقف بجانبها، ثم يصطف شيوخ الشيخ حسن للقيام باداء الصلاة متوجهين نحو الكعبة(المكة) وامامهم هذه الشعلة (فنت) ويكون «پيَشيمام بحزانێ»(وهو من عائلة شيوخ الشيخ حسن) إماماً لهم ويؤدون الصلاة ركوعاً ووقوفاً مع تلاوة سورة الاخلاص القرآنية وبعض الآيات الاخرى (١٢) إثنتاعشرة مرة في كل ركعة مع قراءة قصيدة «غايب كوني»... واثناء اداء الصلاة فاذا بالشيوخ الشمسانيين(الذين لا يقومون بهذه الصلاة) يقدمون من مقام الشيخ شمس ويسحبون قطع القماش التي تستخدم كسجادة الصلاة من تحت اقدام المصلين لمنعهم من الصلاة، وخارجين بها الى مقام الشيخ شمس ثم الى «كانيا سپى»... وبذا تنتهي عملية الصلاة. اما الـ«پيَشيمام» وجماعته فيأخذون الشعلة (فنت) ويذهبون الى داخل المعبد(زمزم) وبعدها يرجعون الى «كانيا سپى» ايضاً...!

اما عامة الناس وبقية رجال الدين فلا يقومون باداء الصلاة ويكتفون بالدعاء والتراتيل الدينية...الخ حتى الصباح.

ومن المراسيم التي تقام في هذه الليلة ايضاً وبعد انهاء الصلاة مباشرة هي مراسيم الـ«قەنتەره» من قبل رجال الدين المعنيين (انظر مراسيم الـ«قەنتەره» في عيد اربعينية

الصيف في بحثنا هذا)

وحال الانتهاء من هذه المراسيم تقدم وجبة طعام للحاضرين من قبل سادن مقام الشيخ آدي... وعند حلول الصباح يرجعون الى بيوتهم، للخلود الى الراحة والسكينة والنوم.

اما عامة الناس من كبار السن(رجالاً ونساءً) في القرى فيقومون باحياء هذه الليلة بالتجمع في بعض البيوت او مجلس القرية للسهر حتى الصباح على شكل مجالس قصصية او الاستماع الى بعض رجال الدين القائمين بالمواعظ والتراتيل الدينية... وتقضي الشبيبة هذه الليلة بالدبكات الشعبية والطرب على اصوات الدفوف والشآبيب وآلات موسيقية اخرى او بالقيام بالعاب شعبية.

للوقوف على الجذور الاولى لهذه المناسبة والمراسيم التي تجرى فيها واسبابها وقدسية هذه الليلة لدى الايزدية والاسلام راجع موضوعنا «الشيخ حسن ـ والصراع الشمساني ـ الآداني ـ.. في هذا البحث.

❊ الطوافات «تواف»

وهي عبارة عن احتفالات دينية محلية[١] تخص منطقة الموصل وبالاخص(مەرگەھ ـ مێهرگەھ) وتشمل قرى الأيزدية في قضائي الشيخان وتلكيف وناحيتي بعشيقة وألقوش ومحافظة دهوك قضاء سيميل(الدنانية والقائدية) وزاخو(الهويرية) وشنگار ولا تقام هذه الطوافات في مناطق الأيزدية في سوريا وتركيا والاتحاد السوفياتي السابق(جورجيا وارمينيا» وغيرها

تقام هذه الطوافات على شكل احتفالات لأحياء ذكرى الأولياء الصالحين وتكون بمثابة أعياد خاصة لهم. ففي كل قرية تقام (الطوافة) باسم أحد الأولياء والذي لهُ مقام في هذه القرية وتجرى هذه الاحتفالات ابتداء من يوم الجمعة الاولى بعد عيد

(١) بعض القرى المسيحية في هذه المنطقة (الموصل ودهوك) لها احتفالات محلية من هذا النوع ايضاً باسم القديسين المسيحيين وتسمى «شانەدێر ـ شێرە» بمعنى التجمع والطواف والسهر في الكنيسة لاجل التعبد.

رأس السنة في شهر نيسان مباشرة وتستمر حوالي شهر ونصف وقد تكون هناك بعض الطوافات المتفرقة خلال مواسم السنة.

ان مراسيم هذه الطوافات متشابهة في جميع القرى تقريباً لذا نتكلم عنها بصورة عامة:

قبل أيام قليلة من حلول (الطوافة) تستعد لها الناس في القرية من ناحية الملبس والمأكل وتقوم العوائل باستدعاء أقاربها ومعارفها وأصدقائها لحضور الاحتفال. في عصر اليوم الذي يسبق يوم (الطوافة) تذبح الذبائح، ويقوم اهل القرية بزيارة مقام الولي الذي تقام (الطوافة) من أجله[1] ويكون سادن المقام (المجيور) جالساً قرب عتبة المزار داعياً الخير والتوفيق للزائرين، ويحضر المطرب (العازف على الزرناية) ويقوم بالعزف أثناء توافد الناس الى المقام(المزار)، ثم يجلس كل واحد بعد الزيارة في المكان المخصص ويتبادلون الأحاديث العامة والدينية ويقدم لهم القهوة من قبل القهوەچی. وتتوافد نساء القرية الى المزار وهن يحملن طعام العشاء للزائرين (حيث جميع بيوت القرية تشترك في تقديم الطعام).

ويتوافد الضيوف من القرى الأخرى لمشاركة أهل القرية في احتفالهم. وعندما يحين وقت العشاء يتم تقديم الطعام لجميع الحاضرين ويوزع قسم منه على بيوت القرية أيضاً وخاصة الفقيرة منها، وبعدها يقدمون عروضاً رائعة بالدبكات الشعبية وبزيهم الشعبي على شكل حلقة دائرية(أو حلقات واحدة داخل الأخرى) على أصوات الطبل والزرناية وتستمر الدبكات الى وقت الغروب ثم يذهب كل واحد الى داره ومعه ضيوفه من المناطق الأخرى وبعد إستراحة كافية تبدأ الدبكات الشعبية ثانيةً وتستمر الى منتصف الليل.

وفي الصباح الباكر ليوم (الطوافة) يعزف المطرب عند مقام الولي معزوفة (شازێ ئێزی ـ سرودا شەرفەدين) وتقوم الناس بزيارة المقام وتحتشد في هذا المكان بعد أن أدت مراسيم الزيارة، ثم تبدأ الدبكات الشعبية على أصوات الطبل والزرناية حتى الظهر تقريباً، ثم يقدم طعام الغداء للحاضرين، وياتي متولي المزار«المجيور» حاملاً

---

(١) وقد يتم صيانة وترميم مقام الولي في هذا اليوم من قبل اهل القرية.

في يده رأس الذبيحة التي نحرها لأطعام الناس ويسمى (سەركێ سماتێ) ويقف أمام الجميع فتتزايد الناس للحصول عليه وتكون المزايدة بالنقود أو أي شيء آخر وأخيراً تستقر المزايدة على أحدهم فينال (سەركێ سماتێ)، ثم يتناولون طعام الغداء. وبعدها يذهب كل واحد الى بيته لأستضافة مدعويه وأخذ قسط من الراحة. ثم عصراً[1] تبدأ دبكة خاصة لربات البيوت اللاتي قمن باعداد الطعام وخدمة الضيوف تسمى (ديلانا كابانيا) حيث كل ربة بيت تأتي بهدية عينية او نقدية وتضعها على قطعة القماش(المنديل) المفروشة في وسط حلقة الدبكة ثم تشترك في الدبكة الشعبية (هذه الهدايا للمطرب او العازف). وبعدها تستمر الدبكات الشعبية الى وقت الغروب. وبعد طعام العشاء واستراحة قصيرة تبدأ هذه الدبكات مرة اخرى الى ساعة متأخرة من الليل. هذه هي المراسيم والأحتفالات التي تقام في جميع الطوفات تقريباً أما في طوافة (كەرەجال) في قرية (سينا) القائدية فبالأضافة الى ماذكرناه تجرى مراسيم خاصة تسمى (ئێشيک) وهي:

قبل ظهر يوم الطوافة تنحدر الناس من فوق الجبل ـ حيث يوجد مقام (كەرەجال) تاركين المقام بعد زيارته وإداء الدبكات الشعبية هناك ويستقرون في أسفل سفح الجبل(شمال القرية) حيث يقف متولي المزار مع بعض رجال القرية مصطفين وظهرانهم نحو القرية وتقابلهم النساء حاملات طاوات البخور مع العازف على «الزرناية» وتطلق العيارات النارية بالجملة ثلاث مرات متقطعة من قبل الرجال المسلحين المتواجدين لهذا الغرض على سفح الجبل من جهة الشرق. ثم يسيرون نحو الخلف وعلى شكل صفوف منسقة الى القرية ويتبعهم الجمهور بالتصفيق وهلهلة النساء والرقص على أصوات الطبل والزرناية، وصولاً الى ساحة في القرية حيث تبدأ الدبكات الشعبية لعدة ساعات ثم يرجعون الى بيوتهم مع مدعويهم.

أما عن أصل هذه الطوافات يمكن أن نقول بما أنها إحتفالات دينية باسم الأولياء

---

(١) في عصر هذا اليوم وفي بعض القرى التي تكون مقام(مزار) الولي على شكل قبة مخروطية فان اهل القرية يذهبون الى المزار بالرقص والهلاهل حاملين على رؤوسهم قطع من الاقمشة ذات الالوان المختلفة لتنصيبها وربطها في أعلى القبة وتسمى هذه المراسيم «پەرى سواركرن».

وتجرى في شهر نيسان الذي يحرم التزاوج فيه لدى الأيزيدية لذا من المحتمل جداً أن تكون هذه الاحتفالات تقليداً للأحتفالات الدينية لدى بعض الشعوب القديمة في منطقة ميسوبوتاميا كالسومرية والبابلية أو الاشورية التي كانت تقام في نفس الشهر إحتفالات زواج الآلهة حيث:

(إن البابليين كانوا يقيمون إحتفالات دينية لآلهتهم في شهر نيسان والتي هي تقليد لأعياد قديمة سبقته تعود جذورها الى أواخر الألف الثالث قبل الميلاد (العهد السومري).. حيث كانت هذه الأحتفالات تقوم في مدينة (جرسو) في بداية السنة وحيث كانت البلاد تحتفل بزواج الإله (ننجرسو) بالإلاهة (باو).

ومن هنا نشأ منع التزواج لدى هذه الاقوام في اول شهور السنة نيسان حرمة لتزاوج الآلهة)[١]

* * *

هناك مناسبات دينية أخرى لدى الأيزيدية منها:

سەفەرا ماستا(نەقل):

ففي الربيع وفي كل سنة يقوم أهل كل قرية بزيارة جماعية خاصة الى لالش حيث يأخذون معهم في هذه الزيارة بعض الصفائح من الزيت الخاص لإشعال النار في الأماكن المقدسة في لالش وكذلك يأخذون خبز الرقاق الذي يطعم به الزائرين الى لالش في المناسبات الدينية وكذلك اللبن ومأكولات أخرى لتقديمها للزائرين من قبل سادن المقام. وكذلك قد يكون لهم زيارة اخرى مماثلة في الصيف ايضاً.

وهذه بمثابة تعميد لمنتوجاتهم الزراعية والحيوانية بماء «كانيا سپی» لاجل احلال الخير والبركة فيها. وتكون هناك زيارة مماثلة الى مقام «مەهمەد رەشان» في سفح جبل مقلوب.

الدعوه (داوه نبی):

هذه بمثابة دعوة لأهل القرية للأجتماع حول مسألة دينية او اجتماعية معينة وعلى الأغلب تتم عندما يرغبون في صيانة وترميم إحدى المقامات الموجودة في القرية، حيث

---

(١) اليزدية ـ بقايا دين قديم ـ السيد جورج حبيب، ص١٤

يقوم (مجيّور) القرية بتوجه دعوة لأهل القرية بأسم أحد الأولياء للحضور عند مقام ذلك الولي في اليوم التالي ويكون هذا اليوم عطلة للأيزيدية في القرية وعلى الاغلب يختارون يوم الأربعاء أو الجمعة. تكون هذه الدعوة لاجتماع اهل القرية جميعاً لاجل مسألة معينة للبت بها او حلاً لمشكلة قد حدثت او لاجل عمل جماعي يخص القرية.

كما هناك احتفالات ومناسبات خاصة ببعض عشائر الايزدية ك«باتزميا چيّلكا» التي تخص عشيرة چيّلكا الايزدية و «زيّوه» التي تخص عشيرة «باسا» الايزدية...الخ، وهي مناسبات خاصة.

جدول الطوافات التي تقام حالياً وحسب التسلسل حيث تبدأ يوم الجمعة الاولى بعد عيد رأس السنة

رقم الاسبوع	اليوم	اسم الطوافة	اسم القرية	اسم المنطقة	الملاحظات
	الاربعاء	عيد رأس السنة	كافة القرى	جميع مناطق الايزدية	
	الجمعه	شيّخ مهمهد	بعشيقة	جبل مقلوب	
		عهڤدێ رهش	ديّرهبون	زاخو(هويريه)	
	الاربعاء	كهرهجال	سينا	لحفا قاييديا	
		شيّخ مهند	بحزانێ	جبل مقلوب	
		شيّخ مهند	خانک	دوبانا دنا	
		بابێ شههيد	ختاره	بن كهند	
	الخميس	شيخي مخفي (شيّخ حهسهن)	جگانة	بهرئاف	
٢ـ	الجمعه	حهسهن فهردوس	بحزانێ	جبل مقلوب	
	الاحد	سيعد	بحزانى	جبل مقلوب	
		حهجي رهجهب	بيّرستهک	بهربن	
	الاربعاء	مهلكێ ميّرا	بعشيقة	جبل مقلوب	
		چاويش	كهبهرتو	دوبانا دنا	

		شێخوبەکر	بابیرە	بەرئاف	
٣ـ	الجمعه	شێخ مەهمەد	دۆغاتا	بن کەند	
		شێخ مەهمەد	خانک	دوبانا دنا	
		پیرێ جەروان	جەروانە	باسکی	
		شێخ عەنزەروت	خەرشەنیا	لحفا قاییدیا	
		شێخوبەکر	بحزانێ	جبل مقلوب	
	السبت	شێخ حەسەن	مشرفێ	بەرئاف	
	الاربعاء	شێخوبەکر	باقەسرە	باسکی	
٤ـ	الجمعه	شێخ مەند	عین سفنێ	مرکز قضاء الشیخان	
		حەکیم فیرس	ختارە	بن کەند	
		بازید	خانک	دوبانا دنا	
		ئێزدینە میر	شێخکا	بەربن	
		شێشمس	گرێ پان	لحفا قاییدیا	
	السبت	ئێزی	خەتارە	بن کەند	
	الاثنین	شێخ بادر	سریچکا	بن کەند	
	الاربعاء	شاهسوار	بیبان	بەربن	
٥ـ	الجمعه	مەمێ شڤان	مەم شڤان	دوبانا دنا	
		مێرێت مەهدەرێ	بوزان	بەربن	
	السبت	شێخ فەخر	خورزان	بەربن	
	الاثنین	مەمێ ئێسیان	ئێسیان	بەربن	
	الاربعاء	حەجی عەلی	باعدرە	مرکز الامارە	
	الخمیس	شیخ براهیم	تەفتیان	بەربن	
٦ـ	الجمعه	شێخ مەند	خەوشابا	بن کەند	
		خدر لیاس	کەرساف	بەربن	
٧ـ	الجمعه	پیرمەند	جەراحیێ	بەربن	

ملاحظة:

١) آخر طوافة في منطقة «مەرگەه ـ ميهرگەه» هي طوافة «شەخسێ باتێ» في قرية بابيره «منطقة بەرناف» وتقع في يوم الاربعاء التي تسبق «عيد رأس السنة».

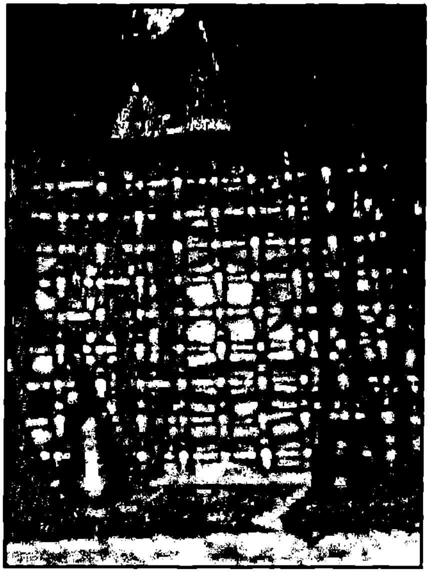
٢) كانت هناك طوافات تقام في القرى الايزدية وخاصة قرى منطقة «باسكى» وقد الغيت ويكتفى الآن بالتجمع في مقام الولي وتناول طعام المناسبات الدينية «سماط» وتوزيعها على بيوت القرية. وتشارك جميع قرى منطقة «باسكى» في احتفالات طوافة «پيرێ جەروان».

٣) اما في منطقة «شنگار» فتقام احتفالات بذكرى الاولياء وتقع معظمها في ايام الخميس بعد «جەمايا شەرفەدين» التي تقع في يوم الخميس الاول من شهر آب الشرقي وكالآتي:

الخميس التالي لـ«جەمايا شەرفەدين» تقام طوافة «پيرێ هاجيال» في شنگار، والخميس التالي: طوافة «پيرێ ئەورا» في جبل شنگار، وفي الخميس التالي: طوافة «شێخ شمس» في قرية «جەڤريێ» وبعدها وفي الخميس الثالث بعد «طوافة الشێخ شمس» هناك طوافة «شێبل قاسم» عند مقامه في جبل شنگار.



مراسيم الـ«سه ما»
الفقير مرتدياً «تانج و حله»



بەرێ شبایکێ بعد الاستقرار بە في دیوانا بەرێ شبایکێ



التعمید في کانیا سپی

مۆرکرن



بەرێ شبایکێ لدی الخروج به الی «حەودا کەلۆکێ» مع العزف علی الشباب من قبل القوال



احدی النساء الایزدیات تحمل الـ«پەری» علی رأسها (تنصیب البریات) وعلی یمینها نساء ایزدیات من سوریا یشارکن في المراسیم

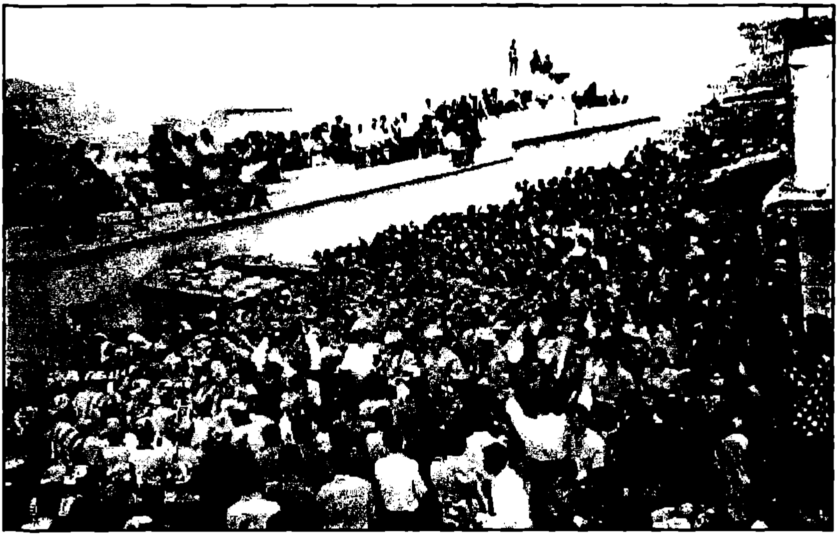


الفقير يرتدي تانج و حله

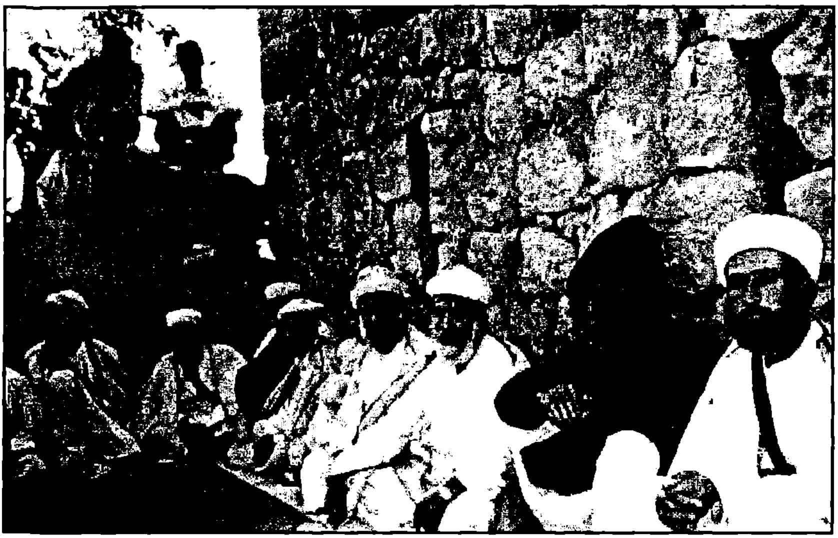
ويؤدي مراسيم الـ«سهما»



اشعال الفتائل في المعابد



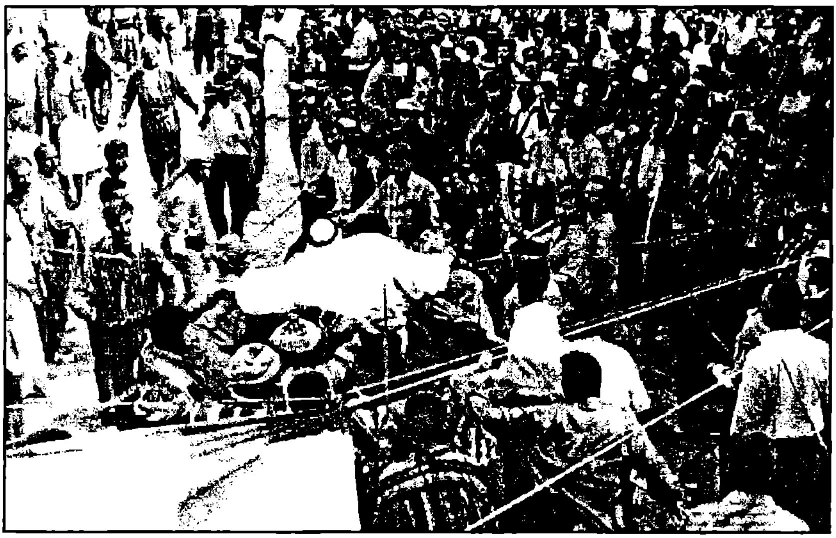
مراسيم الـ(ئێشيك) في طوافة «كەرەجال»



رجال الدين ومن بينهم «الفقير» لابساً التانج والخرقة قبل اداء مراسيم الـ(سەما)



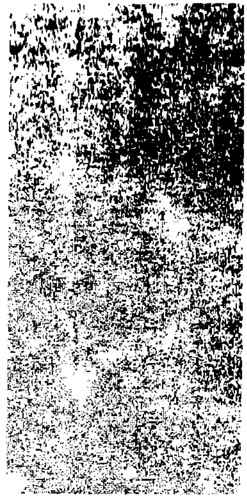
مراسيم الـ«السه ما» صباحاً



رجال القبائل الثلاث يحملون على رووسهم «خهلاتیٚ شيخ شمس» فى مراسيم ال((قهپاغ)

الطقوس الدينية

* الصوم «رۆژی»
* الصلاة «نڤێژ ـ دوعا»
* الطواف بالطاووس ـ السنجق «تاووس گێڕان»



الطقوس الدينية

* الصوم «رۆژی»

للأيزيدية صيام، يمتنعون فيها عن الأكل والشرب والتدخين من الفجر(السحور) والى الغروب. ويحرم تعاطي الخمور وممارسة الجنس طول أيام الصوم. وتعتقد الأيزيدية بان الصوم عبارة عن رياضة النفس وامتحانها على تحمل الجوع والعطش(اي الامساك عن كل شيء تطلبه النفس). واختباراً لصفاء القلب ونبذ الأحقاد كبداية للتعبد والأيمان بالله (ايزيد) والسير على نهج الأولياء الصالحين، اوانه نذر للخالق او ملائكته او الاولياء (اصحاب ارواح القدس) عن طريق عذاب النفس لاجل تحقيق أمنية معينة. وللأيزيدية صوم يسمى (رۆژییێت ئیزی ـ أي صوم ايزيد) وهو ثلاثة ايام يقع في أيام الثلاثاء والاربعاء والخميس التي تسبق يوم الجمعة الأولى من شهر كانون الأول الشرقي(اليولياني)، وقبل يوم الصوم (اي يوم الاثنين) تقوم كل عائلة بذبح الذبائح وتهيئة الاحتياجات اللازمة للصوم، وفي الساعات المتأخرة من الليل ينهض افراد العائلة للسحور، وكل عائلة توزع الطعام في السحور والفطور على بيوت الفقراء والمحتاجين في القرية، ولهم صوم آخر يسمى (رۆژییێت خدر لیاس ـ أي صوم خدر لياس) وهو ثلاثة أيام أيضاً ويقع في أيام الأثنين والثلاثاء والأربعاء التي تسبق الخميس الاول من شهر شباط الشرقي(اليولياني). وصيام الأيام الثلاثة في هذا الصوم(خدر لياس) فرضاً على كل من يحمل أسم خدر أو لياس وعلى رجال الدين.

أما عامة الناس فيصومون يوم الأربعاء فقط من هذه الايام. وقد تدفع روح الزهد والتعبد ببعض الناس بأن يصوم الايام الثلاثة دون أفطار ويمتنع عن الاكل والشرب ليلاً ونهاراً وبما أن الأفطار واجب ديني لدى الايزيدية لذا فانه يُقَبِّل التربة المقدسة(بەرات) أو قطعة من الخبز أو يفطر على زبيبة واحدة فقط للدلالة على أفطاره، دون أن يأكل او يشرب ثلاثة أيام متتالية.

ولكل عائلة ايضاً يوم معين تصوم فيه يسمى «رۆژیا خودانی - أي صوم الصاحب» وقد يصومون أيضاً أياماً أخرى غير محددة من أجل أوليائهم. يزور الصائمون مقامات الاولياء في القرية في ايام الصوم عند غروب الشمس وعلى شكل جماعات ثم يرجعون الى بيوتهم او مجلس القرية (بالنسبة للرجال) للافطار (قبل تناول طعام الافطار يقف الايزدي متوجهاً نحو الغروب ويفطر على الخبز) ان قسماً من رجال الدين وخاصة بابێ شێخ وحاشيته يصومون أربعين يوماً في الشتاء في أربعينية الشتاء التي تبدأ يوم الحادي عشر من شهر كانون الأول الشرقي وأربعين يوماً في اربعينية الصيف التي تبدأ يوم الحادي عشر من شهر حزيران الشرقي ويطلق عليهم (چله گر). وهناك بعض الناس من غير رجال الدين يتطوعون لصيام الأربعينية أيضاً، وقد يفطر الذي يصوم الأربعينية اذا تقدم اليه أحد وطلب منه أن يفطر على بركة أحد الأولياء عدا أيام الأربعاء والجمع من الأربعينية فيجب ان يصوم في هذين اليومين من كل أسبوع وكذلك الأيام الثلاثة الأولى من الأربعينية والايام الثلاثة الاخيرة وايضاً يوم العشرين منها يجب الصوم فيها.

* الصلاة «دوعا ـ نڤێژ»

للأيزيدية صلاة خاصة على شكل (دعاء) موجه الى الله وملائكته، وهي من الفروض الدينية والتي يجب اداءها كل يوم، وان قبلة الأيزيدية في الصلاة هي الشمس[1] وتسمى (قويلەت بدۆر) أي (القبلة الدوارة). وللأيزيدية ادعية يؤدونها كل

(١) الشمس في مفهوم الايزدية رمز الخير وواهب الحياة ونور الخالق وعرشه لذا انها جديرة بالتقديس فالتوجه اليها لدى الدعاء يعني التوجه الى الله عن طريق نور العرش الالهي.

يوم فرضاً، وهي: دعاء الصباح عند شروق الشمس ودعاء المساء عند غروب الشمس ودعاء «پشت گريدانێ ـ شد الظهر» عندما ينهض من النوم ودعاء الفجر «بەرێ سبێ» قبل شروق الشمس[1] (انظر نصها ضمن بحثنا هذا)

فالأيزيدي(بعد غسله للوجه واليدين) يقف بخشوع متجهاً نحو الشمس واضعاً يده اليمنى على اليسرى ويتلو الدعاء المطلوب. هناك فريضة أخرى يؤديها الأيزيدي يومياً وهي (شەهدا دينى) أي شهادة الدين ويتم إداؤها قبل النوم أو في أي وقت آخر قائماً أو جالساً وهذا هو مطلع الشهادة:

شەهدا دينێ من ئێک ئەللا

تاووسى مەلەک حەق حەبيب ئەللا

مەقلوب و مەرگەهـ سەلا

• • •

سلاڤێت مە ل مەقلوبى ل مەرگەهێ

ل وى عەردێ ئێزدى لێ دكەن سجودەهێ

المعنى:

أشهد ان الله هو الواحد الأحد

وطاووس الملائكة حقاً حبيب الله

الرحمة في «مقلوب» والـ«مەرگەهـ»[2]

***

---

(١) للايزدية ادعية خاصة كثيرة وتشمل كافة مناحي الحياة يؤدونها في وقتها المحدد وفي المناسبات التي وجدت من اجلها، كدعاء السفر «ئۆغر» عند الانتقال من مكان الى آخر ودعاء الزاد (سفرە) عند الانتهاء من تناول الطعام في المناسبات ودعاء الفجر عند القيام بالعمل قبل شروق الشمس ودعاء على روح الميت لدى المشاركة في التعزية...الخ، ان هذه الادعية بمثابة الطلب من الله وملائكته والاولياء بغية تحقيق غاية معينة. تجد نصوص بعضها ضمن هذا البحث.

(٢) مقلوب: اسم جبل يقع في شمال الموصل وفي سفحه من جهة الشمال مقام الولي «مەهمەد رەشان» وهو مكان مقدس يأتي بعد معبد «لالش» في قدسيته.

مەرگەهـ ـ ميهرگەهـ = معبد لالش النوراني، فيه مقامات ومزارات جميع اولياء الايزدية.

تحياتنا الى «مقلوب» و «مەرگەھ»

والى المكان الذي يسجد فيه الأيزيدية

* * *

سلتان ئێزی پەدشێ منه

تاووسی مەلەک شەهدە و ئیمانێت منه

(.....) شێخێ منه

(.....) پیرێ منه

(.....) مەرەبی یێ منه[1]

• • •

کانیا سپی مۆرا منه

لالش حەجا منه

قوبلەت بدۆر قوبلەتا منه

شێشمس مەفەرێ منه

المعنى:

ايزيد (الله) هو إلهي

وطاووس الملائكة شهادة ايماني

(......) شيخي

(......) پيري

(......) مربي لي

* * *

(كانيا سپى) محل تعميدي

(لالش) محل حجي

(قوبلەت بدۆر) (الشمس) قبلتي

والشيخ شمس منقذ لي

---

(١) كل ايزدي يذكر اسم شيخه وپيره ومربيه.

* * *

وللأيزيدية شهادة دينية أخرى غير هذه واقدم منها وهي:

خودێ ئەوە و هەر ئەوە

یێ نە خوارن دکەت نە خەوە

شەهدە و ئیمانێت مە بناڤێ وی و تاووسی مەلەک دبن ڕەوە.

المعنى:

الله هو، هو...

الذي لا يأكل ولا ينام

ونشهد بأسمه، وبأسم طاووس الملائكة نسلك طريق ايماننا.

* * *

يعتقد الأيزيدية بان بعض أوليائهم الصالحين هم الواسطة الرئيسية بينهم وبين الله عزوجل لأن روح الملائكة قد حلت فيهم لذا يضعون هؤلاء في موضع تمجيد وتقديس لذا نرى في بعض أدعيتهم إنهم يطلبون من الأولياء قبول دعواهم بالشفاعة لهم لانهم يحملون روح القدس(روح الملائكة) لذا فانهم اقرب المقربين الى الله سبحانه وتعالى. فاذا كان الدعاء موجهاً الى الملائكة أو هؤلاء الأولياء فانه بالنتيجة يكون موجهاً الى الباري عزوجل لان الملائكة والأولياء واسطة البشر للوصول اليه سبحانه وتعالى.

نجد بعض الأيزيدية لا يلتزمون بالصلاة لأن العقيدة الأيزيدية تفضل، صفاء القلب، والعمل الصالح، والامتناع عن الكذب والنفاق، والتحكم باللسان والعقل، على الصوم والصلاة، وتؤكد على ان الذي يفكر بعقله ويصون لسانه ويسيطر على النفس الأمارة بالسوء ويدعو الى الخير، وينبذ الحقد والكراهية...الخ، لا يحتاج الى الصوم والصلاة، كما يظهر في هذين المقطعين من النص الديني (قەولێ ئاخرەتێ) والذي يفضل هذه الصفات على الصوم والصلاة:

هنجیێ حوکم کر ل زمانی

وەی بۆری یە ل بەر رەحمانی

وەکی چل چلە و مجادە هلانی

• • •

هنجيێ حوكم كەت زمانێ خۆيە

و بزانت ب وەزنە دەنگ بكەيە

نەهەوجەی چلە و مجادەیە

• • •

المعنى:

الذي يتحكم بلسانه

يغفر له الله

وكأنه ادى فريضة الصلاة وصام أربعون يوماً

* * *

الذي يصون لسانه

ويتزن في عقله وكلامه

لا يحتاج الى الصوم والصلاة.

* * *

* الطواف بالطاووس - السنجق «تاووس گێران»

من الطقوس الدينية لدى الايزدية، الطواف بالطاووس(السنجق) في القرى الأيزيدية. والطاووس(السنجق) عبارة عن هيئة طائر يرتكز فوق شمعدان مصنوعان من النحاس ويتكيء على سبع وسائد وبجانبه كأس من النحاس (شێرپێک) وهو الأناء الذي يوضع فيه الماء ويوزع على الناس كماء مقدس، ومن ملحقات الطاووس أيضاً كفية من قماش أخضر اللون مثلثة الشكل تسمى (كەفيا كەسک) والطاووس رمز الأيزيدية المقدس وبمثابة رايتهم (علمهم) ويسمونه (سنجق)[1] ايضاً.

وللأيزيدية سبعة سناجق (طواويس) متشابهة في التصميم تقريباً ومختلفة في الحجم ويرمز كل واحد منها الى أحدى المناطق التي يقطنها الأيزيدية وهي:

---

(١) السنجق = يفيد معنى الراية او العلم لدى الايزدية ويقصد به المنطقة او الولاية ايضاً

١) سنجق الشيخان: ويسمى (تاووسا عەنزەل) وهو أقدم السناجق ومنطقة الطواف به: قرى الأيزيدية في قضائي الشيخان وتلكيف ومحافظة دهوك (عدا منطقة الهويرية) وناحية بعشيقة اي منطقة «ميهرگه» وتسمى ايضاً «سنجەقا مەرگەهێ».
٢) سنجق السنجار: ويسمى (تاووسا شنگارێ) ومنطقة الطواف به: قرى الأيزيدية المتواجدة في قضاء سنجار ومنطقة الهويرية في زاخو وتسمى «سنجەقا تەرەفیا» اي سنجق الاطراف.
٣) سنجق الشام: ويسمى (تاووسا حەلەبێ) ومنطقة الطواف به: جميع قرى الأيزيدية في سوريا.
٤) سنجق المسقوف: ويسمى (تاووسا مسقۆفێ) ومنطقة الطواف به: قرى الأيزيدية في الاتحاد السوفياتي السابق (جورجيا وارمينيا).
٥) سنجق الزوزان: ويسمى (تاووسا زۆزانا) ومنطقة الطواف به: قرى الأيزيدية في منطقة «هكارى».
٦) سنجق الخالتية: ويسمى (تاووسا خالتيا) ومنطقة الطواف به: قرى عشائر الخالتية الأيزيدية في تركيا.
٧) سنجق العجم: ويسمى (تاووسا تەورێزێ) ومنطقة طوافه كانت قرى الأيزيدية في ايران (منطقة تبريز).

وفي سنة ١٨٩٢م أثناء حملة الفريق وهبي باشا وتنكيله بالأيزيدية استولى على طواويسهم السبعة (سناجقهم) مع نياشينهم وأرسلها الى بغداد حيث حفظت في خزانة الجيش السادس عام ١٨٩٢م ثم أعيدت اليهم في ٢١ شباط الشرقي[1] عام ١٨٩٥م عندما تولى سليمان نظيف باشا ولاية الموصل[2] ولكن الطواويس التي أعيدت اليهم كانت أربعة وليست سبعة.

ـ مواسم الطواف بالسناجق (الطواويس):

يتم الطواف بالطاووس في قرى مناطق الأيزيدية في مواسم مختلفة، ففي منطقة

---

(١) الايزدية في منطقة «مەرگەهـ» اتخذوا يوم ٢١ شباط الشرقي عيداً باسم عيد النياشين «جەژنا نیشانا» إحتفاءً باعادة النياشين والطواويس اليهم.

(٢) إمارة بهدينان الكردية ـ صديق الده ملوجي، ص٩٨

الشيخان ودهوك «مەرگەھ» (أي تاووسا عەنزدل) يطوفون به ثلاث مرات في السنة (الأولى بعد عيد رأس السنة« سەرسال» والثانية بعد عيد أربعينية الصيف«چله» والثالثة بعد عيد التجمع« جەما»).

أما في منطقة سنجار والهويرية في زاخو فيطاف به مرتين في السنة (الأولى بعد عيد (خدر لياس) والثانية بعد عيد أربعينية الصيف).

أما في بقية المناطق (خارج العراق) فان موسم الطواف به غير محدد ويعتمد على العلاقات الدولية. والغرض من الطواف به في مناطق الأيزيدية المختلفة هو:

لتقديم الأرشادات والمواعظ وتوعية الناس توعية دينية والأطلاع على أحوالهم الاجتماعية وحل الخلافات والعداوات الشخصية والمشاكل الاجتماعية...الخ.

اما مراسيم الطواف بالطاووس (السنجق) فهي:

في مواسم الطواف بالطاووس يؤتى به الى معبد لالش من قرية باعذرة (يحفظ هناك في «خزنة رحمان»[١] حيث يكون مفككاً في حقيبة خاصة). وعندالوصول به الى مدخل معبد لالش يبدأ العزف على الشآبيب والنقر على الدفوف من قبل القوالين سائرين به الى (كانيا سپى) لتعميده (موركرن) ثم يتم حفظه في غرفة داخل المعبد (في مقام شاهسوار) وفي اليوم الأخير من أيام العيد (عيد اربعينية الصيف او عيد التجمع« جەما») يأتي به الفقير (سادن المعبد) من غرفة (شاهسوار) الى «حەودا كەلۆكێ» لتنظيفه، حيث يؤتى باناء فيه ماء من «حەودا كەلۆكێ» ويجلس رجال الدين بابێ شێخ وحاشيته وآخرون، حول هذا الاناء ويشرعون بعملية التنظيف بالماء حيث تمسح اجزاء الطاووس بقطع من القماش الصوفي (مێزەر) جزء جزء مع الترتيلة الدينية الخاصة (قەولێ دسترێمه) من قبلهم.

وعند الانتهاء من عملية التنظيف يعزف القوال على (الشباب) ويقوم الفقير (سادن المعبد) بتنصيب الطاووس (تركيب أجزائه)، قرب جلسة الشيخ فخر ثم يرتل

---

(١) خزنة رحمان = هي غرفة في قرية باعدره تحفظ فيها الطواويس والدفوف والشآبيب والنياشين الدينية وتوجد غرفة في معبد لالش بهذا الاسم ولنفس الغرض.

أحد القوالين ترتيلة (درۆزا خاسا) وبعد زيارة الطاووس من قبل الحاضرين يتم تفكيكة وحفظه في الحقيبة العسوفية الخاصة ويحفظ في مقام (شاهسوار) ثانية الى يوم الطواف به في القرى الأيزيدية.

في يوم الخميس الأول أو الثاني الذي يلي العيد (عيد اربعينية الصيف او عيد التجمع ورأس السنة او خدر لياس) يأتي كل من نقيب الطاووس (وهو من عائلة پير هاجيال)[1] وأربعة قوالين وسادن(كانيا سپى) وهو من الپيرة، الى معبد لالش للخروج بالطاووس ومعهم الفقير (سادن معبد لالش) الى قرية بحزانى حيث يستقرون به أولاً في منطقة في سفح الجبل تسمى (گەليێ تاووسێ) ويتم تنصيبه هناك ويتم زيارته من قبل اهل القرية ويمكث فترة قصيرة ثم يوضع في الحقيبة المخصصة بعد تفكيكه ثم الذهاب به الى القرية كالاتي:

عندما يقترب الرجال الذين يطوفون به، من القرية، يرسلون أحداً للدخول اليها قبلهم هو (پێشی رەو) وينادي في أهل القرية بأن الطاووس يحل في القرية فاستعدوا لأستقباله فيخرج الجميع كباراً وصغاراً، رجالاً ونساء من بيوتهم حفاة لاستقبال الطاووس وتبدأ النقر على الدفوف والعزف على الشآبيب من قبل القوالين. ويتقدم الذي يتشرّف باستضافة الطاووس في داره ليحمل في رقبته الحقيبة الخاصة بالطاووس[2] حيث يقود جوقة الطاووس الى داره (قۆناغ)، ويتبعهم رجال القرية ثم نساءها وأطفالها وهم حفاة، ويستمر القوالون بالعزف على الشباب والضرب على الدفوف وصولاً الى محل إستقرار الطاووس الـ(قۆناغ)[3]

ولدى الوصول الى الـ(قۆناغ) يقف الجميع، ويبدأ القوال بتلاوة (درۆزا خاسا) ويقوم الفقير بتنصيب الطاووس كالآتي:

يفرش سجادة خاصة ثم يضع عليها الوسائد السبعة واحدة فوق الآخرى ومستندة على الحائط ثم يركب أجزاء الطاووس ويضعه أمام الوسائد بحيث يتكيء عليها

(١) كانت وظيفة «نقيب الطاووس» محصورة في شيوخ الشيخ حسن سابقاً.

(٢) سابقاً كانت تجري المزايدة من قبل رجال القرية لنيل شرف استضافة الطاووس(السنجق).

(٣) اما صاحب الدار الذي استضاف الطاووس في الموسم السابق فيحمل الحقيبة الخاصة بالنياشين والمشعل(چرایێ كانيا سپى) ويوقد الشعلة(چرا) في داره ليلاً.

ويوضع كأس الطاووس (شيّريک) في الجانب الأيسر ويعلق الكفية المثلثة الشكل (كەفيا كەسک) على الوسائد من الجهة اليمنى. وبعد الأنتهاء من ترتيلة (دروّزا خاسا) يجلس النقيب والقوالون على يسار الطاووس أما الفقير والپير (سادن كانيا سپى) على يمينه، ثم يزوره الحاضرون ويجلسون في الديوان والكل يتبادلون الأحاديث الأعتيادية لحين وقت العشاء ليقدم لهم الطعام (حيث ان جميع بيوت القرية تشارك في تقديم الطعام للزائرين والحاضرين).

وبعد الأنتهاء من العشاء يتخذ كل واحد من أهل القرية (بعد زيارة الطاووس) مكاناً له للأستماع الى الاقوال والنصائح والأرشادات الدينية والاجتماعية حيث بعد ترتيلة (بەيتا هێڤارى) يطلب أحد رجال الدين أو أحد وجوه القرية من القوال «سنجەق بەگى»[1] برغبتهم في سماع الأقوال والارشادات الدينية، فيقوم القوال بتلاوة الأقوال الدينية وتفسيرها للمستمعين وتسمى (نسحابەت) ويكون على الأكثر على شكل مواعظ وارشادات دينية واجتماعية أو مدح وتعظيم لقدرة الخالق أو تبيان وقار الأولياء الصالحين وأيمانهم بالله جل جلاله وبعد إنتهاء القوال من الـ(نسحابەت) يأخذون قسطاً من الراحة ثم يتخذ القوالون أماكنهم لاداء مراسيم الـ« سەما » حيث يطلب القوال من أحد رجال الدين، بان يطلب نوع الـ« سەما » الذي يرغبون في سماعه لادائه لهم، فيطلب هذا، أحد أنواع الـ« سەما »، ويقوم القوالون بأدائه حيث يقف الجميع بكل صمت وخشوع بينما القوالون يكونون جالسين عدا في حالة إداء (سەما قانونىّ) فيكون القوالون واقفين أيضاً اثناء إدائه[2] وتختلط أصوات الدفوف والشآبيب والتراتيل الدينية وهلاهل النساء اللاتى حضرن لمشاهدة هذه المراسيم بحيث يصعب على الشخص سماع التراتيل الدينية بوضوح. وبعد الانتهاء من إداء الـ« سەما » يقوم أحد القوالين بتوزيع الماء بكأس الطاووس (شيّريک) على الحاضرين

---

(١) سنجەق بەگى = وهو قائد الجوقة التي بمعية السنجق(الطاووس) وهو الذي يقدم الـ«نسحابەت» النصائح والارشادات والتراتيل الدينية.

(٢) كان رجال الدين يطوفون حول الشعلة (چرايێ مەعريفەتێ ـ چەقەلتو) التي في وسط الجالسين سابقاً كاداء لمراسيم الـ« سەما » ولا يقومون بالدوران حالياً ويكتفون بالتراتيل الدينية فقط.

للتبرك به. ثم يجلس الجسع وتقدم لهم الحلوى والفواكه تسمى (پاشيف) ثم تنصرف الناس. وفي صباح اليوم التالي وبعد تلاوة (بەيتا جندى) و (بەيتا سبێ) تجلس الناس في المجلس مرة ثانية للاستماع الى المواعظ والنصائح والارشادات الدينية والاجتماعية (نسحابەت) التي تقدم لهم من قبل القوال «سنجەق بەگى» وقد يتم حل المشاكل الشخصية والاجتماعية إن وجدت.

ثم يجتمع أهل القرية لزيارة الطاووس ويدفع كل رئيس عائلة مبلغاً من النقود (حسب رغبته) الى مجيور القرية لتسليمها الى القوالين، حيث يتقدمهم أثناء الزيارة ويضع النقود التي جمعت من القرية على السجادة أمام الطاووس[1] وال«فقير» المرافق للطاووس يقدم لكل واحد من أهل القرية التربة المقدسة (بەرات)[2] أثناء الزيارة ويدعو لهم الخير والتوفيق ويطلب من الله أن يحفظهم من كل مكروه.

وان احد القوالين يقوم بزيارة بيوت القرية لتوزيع الماء من كأس الطاووس عليهم وخاصة على النساء والأطفال الذين لم يحضروا مراسيم الزيارة وال«سەما».

ثم يُقدم طعام الغداء للرجال الذين بمعية الطاووس وللحاضرين وبهذا تنتهي الزيارة لهذه القرية ويحفظ الطاووس في الحقيبة الخاصة بعد تفكيكه ويتجهون الى قرية أخرى، وتجري نفس المراسيم السابقة في جميع القرى والمدن الأيزيدية ولكن في قرية بحزانى يقومون باداء ال«سەما» مرتين ويتم فيها أيضاً غسل الأجزاء النحاسية للطاووس بماء السماق الحامضي لازالة الصدأ وتبدأ زيارة الطاووس من قرية بحزانێ ثم بعشيقة ثم قرى منطقة (باسكى) في الشيخان ثم قرية عين سفنێ مركز قضاء الشيخان ثم قرية أيسيان ثم القرى الأيزيدية في قضاء تلكيف (قرى بن كەند و بەربن) ثم قرى بەرئاف، ثم قرى الدنانية والقائدية في محافظة دهوك والمحطة الأخيرة في

---

(١) ان كمية النقود هذه تسجل وتودع في خزينة خيرات الايزدية الخاصة بالصرف على الشؤون الايزدية العامة (ولكن يتم استئجار الطاووس من قبل الامير حالياً).

(٢) بەرات = تربة مقدسة مصنوعة على شكل كرات صغيرة، يقدم للايزيدي لاجل التبرك بها وكأنه زار معبد لالش (تعجن وتصنع البرات من تربة كهف خاص بها «شكەفتا بەراتا» في گلي لالش وبيد الجاويش والفقرى والبنات الباكرات وبماء كانيا سپي مع قليل من اللبن او العجين كخميرة.

قرية باعذرة حيث يحفظ الطاووس هناك. يتم مبيت «الطاووس ـ السنجق» ليلة واحدة في كل قرية. وتجرى عين الشيء في قضاء سنجار ومنطقة الهويرية عدا ان الذين يطوفون بالطاووس في قرى سنجار والهويرية. هم القوالون فقط، اما عن أصل الطاووس(السنجق) فنرى ان له جذور تاريخية قديمة حيث يقول العلامة محمد أمين زكي على لسان السيد (هوفمان):

(ان المارماريين بمدينة (الرها) تنصروا في القرن الثالث الميلادي في مدينة (شاهگرد) الواقعة بين (أربل) و (الداقوق) وكان سكان هذه البلاد وملكها قبل ذلك من الذين يقدمون الضحايا لصنم مصنوع من النحاس... وان هؤلاء الكرد الذين اعتنقوا النصرانية على أيدي (مارسابا) كانوا من عبدة الشمس)[1]

ويؤكد السيد جورج حبيب بان الطاووس أو السنجق الأيزيدي رمز لشخصية سماوية هو طاووس الملائكة فلا يكرمه إلاّ من أجل من يرمز اليه وان الأيزيدية لا تعبده كصنم كما يظن البعض، وانما يقدسونه كرمز ديني وان منشأ هذا السنجق(الطاووس) يرجع الى الديانات القديمة وخاصة المثرائية(الشمسية) ويذهب بتحليل رموزه الى أن[2]:

١ـ **الطائر:** يمثل رمز المبتدئ من رموز الدرجات المثرائية المكتشفة في بعض المعابد المثرائية.. حيث كان المبتدئ يتدرج في الاسرار الدينية المثرائية بعد أن يثبت جدارته باجتيازه امتحاناً صعباً كلما تدرج من مرتبة الى أخرى فرمز درجة المبتدئ هو الطائر وهو رمز لطاووس الملائكة لدى الأيزيدية.

٢ـ **الشمعدان:** وهو رمز صولجان الدنيا.

٣ـ **الكأس:** وهو بمثابة الهاون المقدس لدى المثرائية حيث ان في المآدب المثرائية القديمة كان المؤمنون يتناولون شراباً منعشاً يستخرج من نبات مقدس هو نبات (الهاوما ـ سهما) أما طريقة إستخراجه فتكون بواسطة دقه في هاون مقدس أيضاً ويعتبر الهاوما وعصيره والهاون الذي يدق فيه رمزاً للأله واهب الخلود للمؤمنين، ومن

---

(١) خلاصة تاريخ كرد وكردستان ـ العلامة محمد امين زكي، ص٢٢٨

(٢) اليزيدية بقايا دين قديم ـ السيد جورج حبيب، ص٦٦، ٦٧

الرموز المثرانية المكتشفة رمز يتكون من ثلاثة رسوم متقاربة أحدها رسم لطائر والآخر رسم لصولجان والثالث رسم الكأس تماماً كما هو الأمر في السنجق(الطاووس) الأيزيدي ويقول أيضاً

«إن في الديانة الحضرية القديمة (الميثرائية) ما يشبه السنجق اليزيدي ذلك ان الراية الحضرية تتكون من تمثال النسر رابض فوق صولجان مركب... ويكون المعنى للراية الحضرية ان كبير الآلهة (الذي يرمز له النسر) يقبض على الدنيا بصولجان تدعمه قوى الآلهة الأخرى.

وللرومان أيضاً من رموز «جوبيتر» كبير آلهتهم، تمثال يمثل الأله وهو يقبض على صولجان يربض فوقه نسر هو رمز «جوبيتر» التقليدي...» ويؤكد بان الطائر في السنجق (الطاووس) الأيزيدي هو رمز لطاووس الملائكة وأما الشمعدان فرمز صولجان الدنيا يربض فوقه طاووس الملائكة إشارة الى سيطرته على العالم.

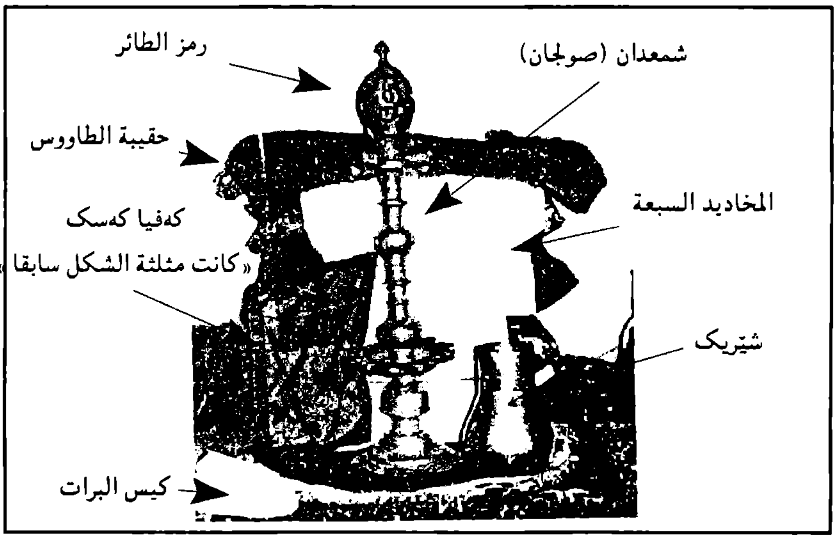
* * *

واخيراً نستدل بان الطاووس(السنجق) والطواف به من الطقوس الأيزيدية القديمة جداً وقام باحيائها الشيخ آدي لدى مجيئه الى لالش كما يظهر ذلك من (قەولێ دسترێمه). (انظر نص هذا القول ضمن هذا البحث)

وجدير بالذكر بانه هناك طقس ديني خاص بعشيرة الدنانية يسمى «بۆقەتار» عبارة عن مشعل مقدس«چرا» خاص مركب فوق شمعدان على شكل كأس له أربع زوايا لايقاد الفتائل يطوف به الرجل الديني «فەقیر» الذي بحوزته هذا الرمز «فەقیرێ بۆقەتار بابا» في بيوت الدنانية في السنة مرة ومن ملحقاته كأس الماء «شێرپک» ورمز للحية... وكان هذا الرمز «چرایێ بۆقەتار» بديلاً عن الطاووس(السنجق) الذي منع الطواف به (الطاووس) في قرى الدنانية لفترة، نتيجة الخلاف الذي حصل بين عشيرة الدنانية والامارة في عهد «کۆر نەمر ئاغا» رئيس عشيرة الدنانية.



القوالون يعزفون على الدف والشباب



الطاووس «السنجق» وملحقاته

السنن الاجتماعية

* الولادة والتعميد «بوون و مۆركرن»
* الختان «سوونەت كرن»
* الزواج «ژن ئينان»
* دفن الموتى «مرى ڤەشارتن»

السنن الاجتماعية

* الولادة والتعميد «بوون و مؤركرن»:

بعد الولادة مباشرة تستقر المرأة في الفراش ولا تقوم بأي عمل لمدة سبعة أيام تسمى (هەفتى) لاستعادة حيويتها

يرضع المولود الجديد من حليب امرأة اخرى تسمى «الرضعة الاولى ـ فرچك»(١) بهذا يصبح الطفل المولود أخاً أو أختاً لطفل المرأة التي أرضعتهُ فيصبح الرضيعان أخوة في الرضاعة ويحرم التزاوج بينهما مستقبلاً(إذا كان أحد الطفلين ذكر والاخرى أنثى)، حتى ولو كانت الرضاعة رضعة واحدةً فقط. خلال الاسبوع الاول من الولادة يلف المولود ويشد أعضاء جسمه بقطع من القماش لوقاية جسمه من التشوهات، ويوضع على منام مستوٍ غير مرن الحركة يسمى (قۆنتاغ) وذلك للمحافظة على فقراته من الأنحناء.

ويلف حول (قۆنتاغ) المولد الجديد، حبل أسود من شعر الماعز سبع مرات للدلالة

---

(١) ڤرچك = حليب إمرأة غير ام الوليد ـ قد لا يتوفر هذا الحليب في بعض الاحيان فيرضع الوليد من حليب الابقار او الماعز.

على انه دخل في (دين) أو دائرة أيزيد وملائكته السبعة[١] وبعد اليوم السابع يوضع الطفل في المهد. ويوضع آلات حديدية حادة كالسكاكين تحت فراش المولود إعتقاداً بأنها ضد السحر وتبعد عنه الجن[٢] ومن العادات الأخرى إنه لا يجوز إخراج أية حاجة من بيت المولود لمدة سبعة أيام، ولا يجوز لأم المولود في فترة النفاس أن تقابل أو تتكلم مع امرأة أخرى وهي في فترة النفاس أيضاً. ومن العادات المتبعة أيضاً ان معارف واصدقاء أهل المولود يزورونهم لتهنئتهم بالمولود الجديد ويقدموا له هدايا عينيه أو مادية.

عند الزيارة الاولى لشيخ العائلة بعد الولادة[٣] يأتون بالطفل لكي يقوم الشيخ بقص بعض الشعرات من شعر رأسه من منطقة الزلف[٤] وبهذا يصبح المولود مريداً لشيخه وتسمى العملية (بسك گرتن). أما شيوخ الشيخ حسن فان «پيرهم» يقوم بهذا الواجب وليس الشيخ. مدة النفاس(لدى الأيزيدية) أربعون يوماً لا يجوز فيها للرجل أن يجامع زوجته وكذلك في فترة الحيض فلا يجوز أن يطاءها الاّ اذا اغتسلن من النفاس والحيض.

* * *

أما التعميد(مۆركرن) فيتم في (كانيا سپى) في معبد لالش حيث ان أهل المولود يزورون معبد لالش وبمعيتهم الطفل ويقصدون تعميده في الماء المقدس(ماء كانيا سپى) ويقوم الپير (متولي كانيا سپى) بتغطيسه في الماء ثلاث مرات (الآن يكتفي برش الماء عليه فقط) مع تلاوة دعاء خاص عليه«دوعايا مۆركرنێ»[٥] والتعميد لدى

(١) و(٢) كانت هذه من عادات الديانات الآرية القديمة.

(٣) على شيخ كل عائلة ايزدية ان يزورها في السنة مرة واحدة على الاقل، وقد يستدعون الشيخ لهذا الغرض (بسك گرتن) في غير اوقات زياراته.

(٤) على الشيخ ان يتلو على الطفل دعاءً خاصاً (دوعايا بسكى)، ولكن بعضهم لا يقومون بهذا الواجب لقلة الثقافة الدينية. (تجد نص الدعاء ضمن هذا البحث).

(٥) حالياً لا يتلو عليه هذا الدعاء، وانما يكتفي بكلمات دعاء عام لقلة الثقافة الدينية وتولي رجال غير مؤهلين لهذه الوظيفة بالمزايدة. (تجد نص الدعاء ضمن هذا البحث).

الايزدية كانت فريضة دينية ولكن لتشتتهم في ديارات مختلفة وانتشارهم في مناطق بعيدة يصعب على البعض اداء هذه الفريضة لذا تم التساهل فيها دينياً ولم تبق فريضة الآن.

* الختان «سوونەت كرن»

الختان من السنن الأجتماعية المقدسة لدى الأيزيدية، حيث أنها أصيلة وقديمة لدى الشعوب وترجع عهدها الى ابراهيم الخليل(ع) عندما أمره الله جل جلاله بالختان كعهد بينه وبين ابراهيم وقومه، فاختتن ابراهيم وابنه اسماعيل وكل ذكر من أهله واتباعه في ذلك اليوم وكان عمره حينذاك تسعاً وتسعين سنة أما أبنه اسماعيل فكان قد بلغ الثالثة عشرة من عمره. فقد جاء في التوراة(سفر التكوين) النص الآتي: «وتكلم الله معه(اي ابراهيم) قائلاً. أما أنا فهو ذا عهدي معك وتكون أبا لجمهور من الأمم... واثمرك كثيراً جداً وأجعلك أمماً... وأقيم عهدي بيني وبينك وبين نسلك من بعدك في أجيالهم عهداً أبدياً لأكون إلهاً لك ولنسلك من بعدك... وقال الله لابراهيم وأما أنت فتحفظ عهدي الذي يحفظونه بيني وبينكم وبين نسلك من بعدك يختن منكم كل ذكر، فتختتنون في لحم غرلتكم فيكون علامة عهدي بيني وبينكم... فيكون عهدي في لحمكم عهداً أبدياً... فأخذ ابراهيم اسمعيل إبنه وجميع ولدان بيته وجميع المبتاعين بفضته كل ذكر من أهل بيت ابراهيم وختن لحم غرلتهم في ذلك اليوم عينه كما كلمة الله. وكان أبراهيم إبن تسع وتسعين سنة حين ختن في لحم غرلته، وكان اسمعيل ابنه ابن ثلُث عشرة سنة حين ختن في لحم غرلته في ذلك اليوم عينه ختن ابراهيم واسمعيل إبنه وكل رجال بيته ولدان البيت والمبتاعين بالفضة من ابن الغريب ختنوا معه»[١]

لذا وبما أن الأيزيدية تعتبر ابراهيم(ع) سيد الموحدين من البشر فاتخذ الايزديون الكثير من سننه سنناً لهم ومنها الختان. وأن جميع الشعوب والأديان التي أتخذت الختان سنة لها ليست الاّ تمجيداً لابراهيم الخليل عليه السلام.

---

(١) الكتاب المقدس (العهد القديم ـ التوراة) ـ سفر التكوين ـ الاصحاح السابع عشر.

وهذه مراسيم الختان لدى الأيزيدية[١]:

ان العائلة التي تريد أن تختن اولادها تستعد لحفلة الختان فيذهب ولي أمر الأطفال أو أحد كبار العائلة الى الشخص(أو الاشخاص) الذي وقعت عليه رغبتهم بأن يختنوا أولادهم في حضنه(حجره) لكي يصبح كريفاً[٢] لهم ويطلب الكرافة منه، فاذا وافق هذا الشخص على الكرافة(تكون الموافقة أكيدة على الأغلب) ويكون الكريف إما ايزيدياً من غير طبقة المختون الدينية (قلما يكون من نفس الطبقة لانه يحرم التزاوج بين العائلتين الى خمسة أجيال) أو أن يكون الكريف مسلماً ولا يجوز أن يكون مسيحياً او من الأديان التي ليست لها سنة الختان.

وبعد الاتفاق على موعد الختان يقوم أهل المختون بشراء هدية للكريف وهدايا لمعارفهم واصدقائهم ولاهل القرية بمثابة الدعوة لهم لكي يحضروا حفلة الختان. أما الكريف فيقوم بشراء هدايا للأطفال الذين سيختنون في حجره.

فاذا حل عصر اليوم الذي يسبق يوم الختان يستدعى المطرب(العازف على الزرناية) لاقامة حفلة الختان:

حيث يجلس الرجال في المكان المخصص لهم ويقدم لهم المشروبات والمأكولات المتنوعة وهم يتبادلون الأحاديث والحكايات العامة. أما الشباب والشابات فيقومون بالدبكات الشعبية لحين وقت العشاء، حيث يقدم طعام العشاء للجميع، وبعد إستراحة قصيرة تبدأ الدبكات الشعبية ثانية الى ساعة متأخرة من الليل. وفي صباح اليوم التالي يتوافد المدعوون من خارج القرية للحفلة ومعهم هدايا نقدية أو عينية (مثل كبش أو نعجة أو اكياس من الرز والسكر...الخ) ويحضر الختّان(الحكيم) لتهيئة مستلزمات عمله.. اذا كان الكريف من نفس القرية يقوم جمع من الناس ومعهم

---

(١) ختان الطفل لا يحدد بعمر معين وقد يتم في السنة الاولى من العمر او العاشرة او... ولكن يحبذ ان يكون في سن الطفولة... ولا يجوز له ذبح الذبائح الى ان يختتن.

(٢) الكريف: يفيد معنى الاخوة... مصحفة من كلمة «كر هيف او كر هيڤى» الكوردية حيث كر = جعل = اتخذ   هيف او هيڤى = الامل اي اتخذ له أملاً او سنداً لذا فان كريف = سند او ساعد.

العازف بالذهاب الى داره بالرقص والعزف والمجيء به الى محل اقامة الحفلة (دار المختون). اما اذا كان من قرية اخرى فيتم استقباله من قبل الناس والعازف قبل دخوله دارالمختون... ثم تبدأ عملية الختان كالآتي:

حيث يوضع الطفل على مخدة في حضن الكريف الذي يمسك بيديه ويقوم الختّان(الحكيم) بعملية الختان[1] فتبدأ هلهلة النساء المجتمعات على باب الغرفة وهنّ ينثرن الحلوى فوق رؤوس الناس ويضع الكريف ثوبه تحت الطفل أثناء الختان لتنزل عليه قطرة من الدم، وبعدها تقوم والدة الطفل بغسل هذا الدم من ثوب الكريف فيكرمها ببعض النقود مقابل ذلك، وحال خروج الكريف من باب الغرفة تبدأ هلاهل النساء، ونثر الحلوى فوق رأسه أما أطفال القرية فينتشلون الحلوى من الأرض اما الختان(الحكيم) فيطوف بصينيته التي فيها آلات وعُدد الختان على الحاضرين فكل واحد يضع فيها بعض النقود له ابتدأ من الكريف وإنتهاء بالنساء والاطفال. ثم يجلس الجميع ويقدم لهم طعام الغداء والمشروبات ثم تبدأ الدبكات الشعبية مرةً اخرى وهكذا يقضون يومهم هذا بكل فرح وسعادة. وبمناسبة هذا الفرح يوزع اهل المختون طعام الغداء على جميع بيوت القرية. وفي نهاية الحفلة يتم تهنئة اهل المختون من قبل الحاضرين، والمدعوين من اهل القرية يقدمون بعض النقود (حسب الامكانية والرغبة) الى اهل المختون كمساعدة لتغطية مصاريف الحفل.

وبعد عدة ايام يتم تبادل الزيارات بين اهل المختون واهل الكريف لتقوية العلاقات الاجتماعية بدء من اهل الكريف.

* الزواج «ژن ئينان»

الزواج لدى الأيزيدية من السنن الأجتماعية المقدسة ويتم الزواج بالشكل التالي:

يبحث الفتى عن شريكة حياته عندما يجد نفسه اهلاً للزواج وبعد موافقة أهله على ذلك. فعندما يحصل التفاهم وتقارب وجهات نظر الفتى والفتاة على

---

(١) سابقاً كان يحضر احد شيوخ الشيخ حسن ويضع يده فوق رأس الطفل عند ختانه حيث هذه الوظيفة كانت مسندة اليهم.

الزواج[1]، يتفقان على أن يكاشف الفتى أهله بذلك. وبعد دراسة الموضوع من قبل أهل الفتى والتأكد من حسن أخلاق وسمعة الفتاة وأهلها فانهم لا يقفون ضد رغبة ولدهم. لذا يذهب والد الفتى «أو أحد كبار السن من أقاربه» الى والد الفتاة أو أهلها (بالطبع بعد الأستفسار والتأكد من أنه لا يوجد مانع من قبل أقارب الفتاة من قبول هذا الزواج).

ويبلغهم برغبة ولدهم بالزواج من ابنتهم وبرغبتة أيضاً في تقوية العلاقة الاجتماعية بينهم. فان والد الفتاة يرّحب به وبهذه الصداقة ويطلب منهم إعطائه مهلة للتفاهم مع اهله واقاربه وأخذ رأي الفتاة وبعدها يبلغهم بالجواب. فيرجع والد الفتى الى داره منتظراً الجواب. وأما والد الفتاة فيجتمع بعائلته ويخبرهم بذلك، وبعد التأكد من حسن سمعة الفتى واخلاقه، تأخذ الأم رأي أبنتها فيما إذا كانت موافقة أم لا وبعد الحصول على موافقة الفتاة فان والدها يخبر أهل الفتى بحصول الموافقة على هذا الزواج، ثم يتم تحديد يوم الخطوبة باتفاق الطرفين.

«في بعض الأحيان وعندما لا يتم موافقة أهل الفتى او الفتاة على الزواج دون مبرر مقنع او لاسباب لا تنسجم والتطور الاجتماعي والحضاري، كالمستوى الاجتماعي لعائلتى الفتى والفتاة بمقايس عشائرية بالية أو الرغبة في تزويج الفتاة من ابن عمها أو ابن خالها او اي شخص آخر دون رغبتها في ذلك، فاذا وجدا (الفتى والفتاة) هذه الممانعات فان الفتى يقوم بخطف الفتاة (الراغبة بذلك في اكثر هذه الحالات) ويهرب بها الى قرية اخرى ويصبح دخيلاً لدى أحد الذين يتمكن من حمايته، ويتم الزواج في داره (يعتبر زواجاً شرعياً)، ثم يتدخل أحد العقلاء لاصلاح ذات البين فيخضع المانع من الزواج الى الأمر الواقع ويقبل به ويرجع الفتى مع زوجته الى أهله بعد تأدية مهرها الى ذويها». وبعد تحديد يوم الخطوبة يقوم أهل الفتى بشراء نيشان الخطوبة وهي على الأكثر قلادة ذهبية وحلقة وملابس نسائية للفتاة، ويذهب والد الفتى الى بعض وجوه القرية ويستدعيهم للذهاب معهُ الى والد الفتاة لغرض الخطوبة.

---

(١) على الاغلب يكون هناك طرف ثالث من اقارب او اصدقاء الفتى او الفتاة يقوم بالوساطة لتقارب وجهات النظر.

وفي يوم الخطوبة يذهب أهل الفتى ومعهم عدد من أهل القرية ووجوهها للمشاركة في مراسيم الخطوبة ويسمونهم (سەرسپی) (آخذين معهم نيشان الخطوبة ومستلزمات طعام الغداء). الى دار اهل الفتاة الذين تهيأوا واستدعوا بعض وجهاء القرية أيضاً للحضور معهم في مراسيم الخطوبة وبعد الاستقبال والترحيب، يجلسون قليلاً ثم يطلب أحد الوجوه (من الرجال الحاضرين)[1] من والد الفتاة الأعلان عن موافقته على الخطوبة أمام الجميع، فيعلن ذلك، وتبدأ هلاهل النساء ونثر الحلوى فوق رؤوس الحاضرين ثم يقدم لهم القهوة، وعندئذ يسلم والد الفتى المهر المقرر[2] ونيشان الخطوبة الى والد الفتاة امام الحاضرين ثم يقدم للجميع حلوى الخطوبة ثم وجبة الطعام.

(ان النساء من قرية الفتى هنّ اللاتي يقمن باعداد طعام الغداء) وتقوم والدة الفتى أو أخته بلبس الفتاة نيشان الخطوبة(الفتى لا يحضر المراسيم يوم الخطوبة)، ثم يقوم الجميع بالدبكة الشعبية قليلاً ثم يودّع والد الفتى ومن بمعيته أهل الفتاة ويرجعون الى دار الخاطب لتكملة حفلة الخطوبة هناك بالدبكات الشعبية والرقص والشرب ثم يوزعون حلوى الخطوبة على بيوت القرية كلها. وبعد فترة يذهب الخاطب الى دار المخطوبة للاتفاق على تحديد موعد لشراء الحلي والذهب وإن كليهما يستعدان للزواج من ناحية الأثاث والملابس والحلي ومصاريف حفلة الزواج في الفترة الواقعة بين الخطوبة والزفاف. وبعد تكملة المستلزمات المطلوبة يتم تحديد موعد الزفاف ويقوم أهل الخاطب بتوزيع الهدايا تسمى (خەلات) على الأقارب والمعارف وبيوت القرية وتكون الهدية أما قطعة قماش أو حذاء أو منشفة(خاولي) أو يشمغ أحمر (جەمەدانی)...الخ. او بطاقة الدعوة لحضور حفلة الزفاف:

---

(١) وظيفة عقد الزواج مسندة الى شيوخ الشيخ حسن وقد تركت حالياً بعد اجراء عقد الزواج في المحاكم الحكومية.

(٢) كل فترة يحدد مقدار المهر من قبل المجلس الروحاني ووجهاء الايزدية حسب الظروف الاقتصادية... وحالياً المهر المحدد في الـ(مەرگەه) هو: (٢٥)غرام ذهب عيار ٢١ منه (١٣)غرام لوالد الفتاة و(١٢)غرام لتجهيزات الفتاة من ذهب وملابس...الخ. ولكن وللاسف ان بعض المستغلين من عابدي النقود والمتخلفين اجتماعياً لا يلتزمون بتطبيق هذا القرار.

في عصر اليوم السابق ليوم الزفاف يقوم اهل الخاطب بتهيئة مستلزمات الحفلة من مأكل ومشرب وملبس حيث تذبح الذبائح ويستدعى المطرب (العازف على الزرناية) ويقدمون الدبكات والرقصات الشعبية على أصوات الطبل والزرناية ويتوافد عليهم المدعوون من القرية ومن بقية المناطق للمشاركة في هذه الحفلة (يأخذون معهم الحلوى لاهل العريس) فنجد الشباب والشابات يرقصون على أنغام الطبل والزرناية بكل فرح وسرور أما الرجال فيجلسون في المكان المخصص لهم ويقدم لهم المأكولات والمشروبات وهم في فرحٍ يستمعون الى القصص والحكايات القديمة أو الى الاغاني الفلكلورية ويجلس معهم وفي مقدمة الديوان العريس(الختن) وأخيه الآخرة على يمينه بملابسهما الشعبية.

أما النساء من أهل القرية فيشاركن نساء أهل الختن في إعداد وتقديم الطعام، واذا حان وقت العشاء فضّت الدبكات الشعبية والاغاني ويقدم العشاء للجميع ثم يقدّم لهم القهوة ثم الفواكه وبعد إستراحة كافية يقوم العازف بالعزف على الزرناية (في الديوان) ويبدأ بعض الذين يجيدون الرقص، بالرقص الشعبي على أنغام الطبل والزرناية في وسط الجالسين ثم بعدها يذهب الناس الى بيوتهم للنوم «اذا كان أخ الآخرة للعريس من نفس القرية فيكون مبيت العريس عنده في داره هذه الليلة أي الليلة التي تسبق الزفة، وذلك لكي يأخذ العريس قسطاً من الراحة بعيداً عن الضوضاء وكذلك يقوم أخوه الآخرة بتعليمه الأصول والواجبات التي عليه في ليلة الدخلة).

وفي صباح اليوم التالي يتم الأستعداد لزف المخطوبة الى دار خاطبها، حيث يسير المزفون الى دار المخطوبة بالغناء والهلاهل والرقص مع العزف على الزرناية ومشياً على الأقدام أو بواسطة السيارات اذا كانت المخطوبة من قرية أخرى غير قرية الخاطب (كان سابقاً بواسطة الحيوانات) وعند الوصول الى دار المخطوبة يستقبلهم أهلها، فالرجال يجلسون مجتمعين لدى والدها، ويقوم والد الخاطب أو أحد الرجال الكبار بالسن نيابة عنه بتقديم بعض النقود الى أخ المخطوبة يسمى (پشتەدەر)[1] وكذلك

---

١) من العادات المتبعة، ان اخ الفتاة يقوم بشد حزامها على وسطها عند زفافها وقبل خروجها من البيت.

الى عمها يسمى (ماميني) والى خالها يسمى (خاليني) وبعض النقود الى الشباب غير المتزوجين من محلة او قرية المخطوبة يسمى (ريّزانى) ثم تقدم القهوة للجميع.

أما النساء فيجتمعن عند المخطوبة ووالدتها، ويلبسنها في رأسها يشمغاً أحمراً (جهمهدانى) مخيطاً على شكل مخروط يغطي وجهها وكتفيها، يسمى (خيّلى). وتجلس قليلاً الى أن ينقل تجهزاتها التي تأخذها معها الى بيتها الجديد (وهي محفظة الملابس (كنتور)، وملابسها، والمنام وبعض الهدايا لأهل الخاطب وأقربائه). ويأخذ أحد الشباب مخدة العروسين التي أعدتها المخطوبة ويحتفظ بها لحين الوصول الى دار الخاطب، ثم يتم توديع المخطوبة من قبل والدها ووالدتها وأهلها وتخرج من دارها وهي تتوسط النساء بكامل زينتها وحليها، وان أختها الآخرة تمسك بيدها اليمنى وإمرأة اخرى بيدها اليسرى في وسط الهلاهل والغناء ونثر الحلوى فوق رأسها وهكذا تزف الى دار خاطبها، سيراً بها في طريق غير الذي جاءوا منه الى دار والدها (اي يذهبون في طريق ويرجعون من طريق آخر)[1]

وعند الوصول بها الى دار خاطبها تتقدم احدى النساء وتقدم لها طفل رضيع ذكر متمنية ان يكون لها شبيهه من الذكور ويكون العريس واقفاً على السطح وفوق عتبة غرفة العروسين وعلى يمينه أخوه الآخرة وحوله بعض الاصدقاء من الشباب منتظرين وصول المزفين وحال دخول العروس دارها الجديدة تمر في وسط النساء اللاتي ينثرن الحلوى والنقود فوق رأسها وقبل أن تدخل الى غرفتها يعطى لهاجرة أو شربة (مصنوعة من الفخار) وتقوم بكسرها بضربها بعتبة باب الغرفة أما العريس الواقف فوق باب الغرفة ينثر فوق رأسها بعض الدراهم(النقود) أو بعض الأحجار الصغيرة أو التراب(للدلالة على انها دخلت في عصمته)، ثم تدخل العروسة غرفتها المنصوب فيها ستار تسمى (پەرى) والذي قام بنصبة أخ الاخرة للعريس وثبته بواسطة حبل على الحائطين المتقابلين بحيث يكون سرير العروسين خلف الستار (پەرى)[2] ولا تجلس العروسة في مكانها إلاّ

(١) يتم الذهاب بها لزيارة مقام او مقامات الاولياء في القرية قبل ايصالها الى دارها الجديدة.

(٢) الستار «پەريا بووكێ»: عبارة عن سجادة عريضة مخيطة من احد اطرافها على حبل لشدها وتثبيتها على الحائط لتصبح كحاجز.

أن تأتي أم العريس وتطلب منها الجلوس مقابل هدية تقدمها لها (غالباً ما تكون قطعة ذهب)، وحينئذ تجلس على سريرها خلف الـ(پەری).

أما العريس عندما ينوي النزول من السطح فان بعض الشباب الذين بحوزتهم مخدة العروسين وبأياديهم العصي ويمنعونه من النزول ويمتنعون عن تسليم المخدة (التي يطالب بها اصدقاء العريس) لهم، الاّ بعد تنفيذ طلبهم.

(والطلب على الأكثر يكون احتياجاتهم لسهرة هذه الليلة من مشروبات ومأكولات) أن أصدقاء العريس يمتنعون من تلبية طلباتهم في البداية لاجل المزاح فقط، فيتدخل أحد الرجال ليتوسط ويطلب منهم السماح للعريس بالنزول وإعطاء المخدة لهم لأرجاعها الى العروسة ويكون هو الكفيل بضمان طلبهم، وبهذا يوافقون على كفالته ويسلموا المخدة الى أصدقاء العريس لتسليمها الى العروسة وينزل العريس من السطح في وسط هلاهل النساء وبحماية أصدقائه ويتخذ مكانه في الديوان مع الجالسين، ثم تبدأ الدبكات والرقصات من قبل الشباب والشابات واما الجالسون في الديوان فيبدأون بالشرب الى وقت الغداء حيث تقدم لهم الأطعمة والفواكه ويأخذون بعدها إستراحة الظهيرة، ثم يباشرون بالدبكات والشرب عصراً. ثم فترة العشاء، ثم الدبكات والشرب أيضاً ليلاً. وفي هذه الليلة يطلب أخ الآخرة من العريس أن يدخل الى عروسته فيدخل اليها، وان أخ الآخرة للعريس وبعض أصدقائه يجلسون في الديوان ينتظرون خروجه وعندما يخرج. يقولون له (هل نقبل رأسك) فاذا أجابهم بنعم يعني انه قد دخل على زوجته فتبدأ الهلاهل من قبل قريباته وتطلق رصاصة في الفضاء إعلاناً بانتهاء الدخلة ثم يقبلون رأسه وتدخل والدة العريس مع بعض النساء الى غرفة العروسة لمشاهدة منديل فض البكارة والتأكد منه[1] ثم تقدم العروسة دجاجة مشوية الى العريس وأخيه الآخرة وأصدقائه وكذلك تقدم الكرزات للنساء الحاضرات الجالسات معها في غرفتها (تجلب العروسة معها دجاجة مشوية وخبز خاص(سووك) وكرزات، وتحتفظ بها الى ليلة الدخلة لتقدمها الى الحاضرين بعد

---

(١) عندما لا تبرهن الفتاة (العروسة) على انها عذراء تعاد الى اهلها فوراً وهي مذمومة محتقرة وعلى الاغلب يكون مصيرها القتل من قبل اهلها لانها لم تحافظ على شرفها وشرف اهلها.

الدخلة.

ثم يُقدم حنة العرس للعروسين حيث يغمسان إصبعتهما الأخيرة(خنصر) في الحنة لتلوينها (توزع الحنة على بيوت القرية أيضاً عصر يوم الزفاف). وفي صباح اليوم التالي يأتي أصدقاء العريس ومعارفه لتهنئته ويتم تقديم المشروبات لهم وللحاضرين وتبدأ الدبكات الشعبية كاليوم السابق الى فترة الغداء ثم مرة ثانية عصراً ويشترك في هذه الدبكة الأخيرة (عصراً) كل من العروسين ووالدي العريس واخيه الآخرة الذي يكون على يمينه واقرباء العريس وأصدقائه أيضاً. ويقوم الناس بنثر النقود فوق رأس العروسين في منديل يحمله أحد الاشخاص الذي يقف امام العريس تارة والعروس تارة اخرى (ان هذه النقود هي حصة المطربين العازف على الزرناية والقارع على الطبل). وبعد مشاركة العروسين بدورة كاملة وهما في حلقة الدبكة[1] يتركانها ويرجعان الى محلهما وتستمر الدبكات الى فترة العشاء ثم تبدأ مرة اخرى وتستمر الى ساعة متأخرة من الليل.

أما الناس من خارج القرية فيودعون العريس وأهله والحاضرين ليرجعوا الى بيوتهم وفي فترات غير محدودة في هذا اليوم وغالباً بعد طعام الغداء، وبعد أن إستأذنوا من أهل العريس بالرجوع الى بيوتهم يهنئون العريس ويقدمون له بعض النقود أو إنهم قد جاءوا ببعض المواد اللازمة للحفلة من بيوتهم (وكذلك يفعل رئيس كل عائلة من عوائل القرية ولكنهم يستمرون في المشاركة في الحفلة).

وبهذا تنتهي حفلة الزواج التي إستمرت ثلاثة أيام. وفي اليوم التالي لليلة الدخلة تقوم والدة العريس باستدعاء بعض نساء القرية الكبيرات بالسن لمشاهدة الدليل الذي يثبت بان العروسة كانت عذراء (أي منديل فض البكارة) فتقوم كل واحدة منهن بوضع بعض النقود على المنديل ويباركن العروسة.

وتبقى العروس في بيتها الجديد لابسة اليشمغ الاحمر (خيّلى) على رأسها ولا تخرج خارج البيت لمدة سبعة أيام فاذا حلّ اليوم السابع يأتي أخ الآخرة للعريس ويرفع الستار (پەرى) من غرفة الزواج. وتقدم له العروسة هدية (كأن تكون قميص أو حذاء

(١) كان العروسان (سابقاً) يستمران في الدبكة ثلاث دورات كاملة.

أو خاتم ذهب...الخ)، وفي هذا اليوم (أي اليوم السابع) تطبخ الباقلاء مع قليل من الحمص والحنطة وتوزع على بيوت القرية وعلى الحاضرين ويذهبون بالعروسة الى عين الماء في القرية بالغناء والرقص والهلاهل وتقوم العروسة بملئ جرة من ماء العين ثم تسكبه على يمينها وشمالها سبع مرات (أي سبع جرات مملوءة). ثم يردونها الى دارها الجديدة بالغناء والرقص أيضاً وتنزع اليشمغ الأحمر (خێلی) عن رأسها ويقوم الشباب والشابات بالدبكات على أصوات الزرناية والطبل حتى الظهر ثم ينصرف الناس الى بيوتهم.

وبعد اليوم السابع بعدة أيام يقوم العريس مع أخيه الآخرة بزيارة أهل زوجته ويمكث عندهم ليلة واحدة تسمى (رێ ڤەكرن) وأن اهل العروسة يقدمون هدية الى اخ الآخرة للعريس. وبعدها بعدة أيام يقوم أهل العروسة بزيارة أهل العريس أيضاً ويأخذون معهم بعض الدجاجات المشوية مع الخبز (سەوک) لتوزيعها على معارف أهل العريس في القرية وبعدها بعدة أيام أيضاً تقوم العروسة مع زوجها بزيارة أهلها تسمى (زەی كرن) وتأخذ معها أيضاً بعض الدجاجات المشوية مع الخبز (سەوک) لتوزيعها على معارف أهلها في القرية وإن هؤلاء المعارف يقدمون لها الهدايا بالمناسبة. وإن هذه الزيارات كلها من أجل تقوية أواصر الصداقة والمحبة بين العائلين.

أما احكام الزواج لدى الأيزيدية هي:

١) لا يوجد تحديد لعدد الزوجات في العقيدة الأيزيدية.

٢) يحرم على الأيزيدي الزواج من زوجة أخيه أو زوجة عمه أو زوجة خاله حتى بعد موتهم ويحرم عليه أيضاً الزواج من أخت زوجته بعد طلاقها أو موتها أو في حياتها، والزواج من زوجات أقربائه بعد موتهم غير محبذ.

٣) يحرم تزويج البنات قبل حيضها وقد حدد المجلس الروحاني للأيزيدية في سنة ١٩٢٩م، سن الزواج «وهي إن البنت التي يعقد نكاحها يجب أن لا تقل عمرها عن خمسة عشرة سنة وان يحصل التراضي بين الشاب والبنت أولاً ثم يعقد نكاحها».

٤) يحرم الزواج في شهر نيسان.

٥) يحرم التزاوج بين افراد الطبقات الدينية الثلاث (الشيخ، الپير، والمريد) حيث كل واحد يتزوج من طبقته وكذلك يحرم التزاوج بين سلالات (أرومات) الشيوخ الثلاث (الشمسانية، والآدانية، والقاتانية) حيث كل واحد يتزوج من سلالته أيضاً. ويحرم التزاوج بين سلالة «پير هەسن مەمان» وبقية الپيرة عدا «پيرێ هەسنالكه» فيجوز التزاوج بينهما.

٦) الزنا محرم وعقوبتها القتل في أغلب الأحيان.

٧) الزواج من افراد الاديان الأخرى محرم لديهم.

٨) الطلاق غير محبذ ونادر ويتم الطلاق (على الأكثر) بسبب قضايا الشرف والزنا، مع وجود الطلاق لأسباب أخرى أيضاً. ويكون بأعطاء المراد طلاقها ثلاثة أحجار بالقول «انت محرمة علي وانت أُمي وانت أُختي»، والمرأة لا تطلق زوجها في العقيدة الأيزيدية إلا اذا خالف الشرع الايزدي.

*** دفن الموتى «مرى ڤەشارتن»:**

من السنن المقدسة لدى الأيزيدية وتتم مراسيمها كما يلي:

اذا أشرف الأيزيدي على الموت حضر أحد رجال الدين لتلاوة الاقوال الدينية عليه «قەولێ سەرەمەرگێ». ويرش على وجهه قطرات من الماء، فاذا مات يحضر أخيه الآخرة أو شيخه أو پيره ويقوم بغسله (أما بالنسبة للنساء فتحضر أختها الآخرة أو شيختها أو پيرتها) واذا لم يكن أخ الآخرة أو شيخه أو پيره موجوداً كأن يكون في منطقة بعيدة فيقوم أي شيخ أو پير آخر موجود هناك بهذا الواجب الديني ويتم غسل الميت في الحمام يسمى (شوار) ثم يلبسونه ثيابه البيض[1] ويوضع في عينيه واذنيه وفمه شيء من تربة لالش المقدسة(بەرات) ويشدون عينيه واذنيه بقطعة من القماش

(١) الثياب الذي يلبّسونها للميت عبارة عن السروال الابيض(دەرپێ)، والثوب الابيض (كراس) الذي لم يكن مفتوحاً الى النهاية من الامام وفية فتحة دائرية لادخال الرأس من خلالها تسمى «گيرڤان پێسير» او «تۆكا ئێزى ـ طوق ايزيد»... وهذه الملابس «كراس و دەرپێ» يجب ان تكون جديدة غير ملبوسة وقد تُعد لهذا الغرض مسبقاً بالنسبة لكبار السن.

الأبيض، ثم يلبسونه قطعة قماش مستطيلة الشكل على هيئة صدرية فيها فتحة لدخول الرأس منها تسمى (قەرقەرە) وتكون الـ(قەرقەرە) طويلة من الأمام (من جهة الصدر) وقصيرة من الخلف(الظهر).

ثم يكفن بقماش أبيض مخيط على شكل كيس مفتوح، ثم يدّخل الميت فيه) (إن طول الكفن (١٨)ذراع(گەز) وطول الـ(قەرقەرە) ذراعين ونصف») (انظر قەولێ سەرەسەرگێ ضمن هذا البحث)

وبعد وضع الميت داخل الكفن يخيط من الجهة المفتوحة ثم يعقد(يشد) الكفن عند قمة رأس الميت، وبعد تكفينه يجتمع به أهله والأقارب والمعارف (خاصة النساء) وهم في حزن شديد ويدعون الله عزوجل ان يسكنه فسيح جناته ويطلبون له الرحمة ثم يتم تقبيل الجنازة من قبلهم مودعينها بكل اسى وحزن، ثم توضع الجنازة في التابوت(سندروك) الذي يوضع فوق (التخت) المسمى (داره بەسب ـ دارا لەیلون سەدرێ) ويتكون من خشبتين مشدودتين بالحبال على شكل مستطيل له أربع مقابض وتوضع فوقه سجادة.

(وقد لا يتوفر التابوت فتوضع الجنازة على التخت لتدفن بدونه كما في السابق) وبعد وضع الجنازة على التخت يتم رفعه من مقابضه من قبل بعض الحاضرين من الارض قليلاً ثم ينزل على الأرض وهكذا ثلاث مرات متتالية ثم يرفعونه على أكتافهم ويسيرون بالنعش الى مثواه الاخير (القبر الذي يسمونه ـ بيت الحق ـ) وأن معظم اهل القرية يشاركون في تشييع الجنازة بالسير خلفها وبقلوب حزينة وقد يرافق الجنازة قوالون يعزفون على الشآبيب بألحان دينية حزينة. (يتم إطلاق النار في الفضاء في كثير من الاحيان عند التشييع وخاصة اذا كان المتوفي شاباً او احدى الشخصيات المعروفة).

يذهب قسم من الرجال(بفترة) قبل التشييع الى المقبرة لحفر القبر وتهيئته (ويجب أن يكون البدأ بحفر القبر قبل غروب الشمس وإلاّ فتؤجل مراسيم الدفن الى اليوم التالي). وحين الوصول بالنعش الى المقبرة يضعونه قريباً من القبر وينتظرون لحين الانتهاء من حفر وترتيب القبر (يحفر القبر بعمق حوالي (٥ ١م) وبعرض حوالي

(١م) ويكون طولياً من الشرق الى الغرب بطول التابوت أو اكثر) وان أحد رجال الدين يقوم بحل العقدة المشدودة على رأس الميت قبل وضعه داخل القبر، ثم يرفع التابوت من الأرض قليلاً وينزل ثانية وهكذا ثلاث مرات وبعدها يتم تنزيله الى القبر بحيث يكون إتجاه رأس الميت نحو الغرب[1] ثم توضع حجارة كبيرة فوق صدر الميت(دون ان يصبح ثقلها على الجنازة) وعلى طول التابوت فوق الميت بعد تثبيت جوانب التابوت بالاحجار. وفي هذا الاثناء (اي بعد وضع التابوت في القبر مرة) يقوم أحد رجال الدين بتلاوة (قەولێ سەرەمەرگێ) ثم (التلقينة) على الميت وحال الانتهاء من ترتيب الأحجار على التابوت او الجنازة يقوم احد رجال الدين [وغالباً يكون »مجيور« القرية] بعمل طين من تراب القبر نفسه ووضعه في الثقوب بين الاحجار وعلى ثلاث وجبات ويشاركونه بعض الرجال الحاضرين لسد هذه الثقوب (لمنع التراب من الدخول على الجنازة)، ثم يملأ القبر بالتراب من قبل الحاضرين بحيث يصبح بارزاً عن الأرض، وبعدها يتم تثبيت حجرتين(حجرة من الشرق وأخرى من الغرب) في نهايتي القبر في التراب طولياً تسمى (كێل). واخيراً وبعد إنتهاء الرجل الديني من تلاوة الأقوال الدينية يقوم الحاضرون بتقبيل القبر ثم تركه، وحال خروجهم من المقبرة يجلسون قليلاً الى ان يخرج كل الرجال منها ثم ينهضون ويذهبون الى بيت المتوفي لمشاركة أهله وذويه في التعزية.

أما نساء القرية فيذهبن الى دار الميت لمشاركة أهله في مأساتهم ثم يذهبن مع نساء أهل الميت الى المقبرة ويجتمعن حول القبر ويقمن باللطم والبكاء والرثاء مع الأصوات الحزينة من شآبيب القوالين ثم يرجعن الى بيوتهن، وهكذا في كل يوم مرتين

---

(١) ويعني ان شمس هذا الانسان قد افلت وغابت لذا يكون رأسه نحو الغرب (نحو الشمس) ولان الشمس قبلة الايزدية (اي انه غاب عن هذه الدنيا).

اذا صادف الدفن في يوم السبت فتوضع بيضة في القبر على انها روح ايضاً لتجنب الزيادة في الموتى في الاعتقاد الايزدي.

(٢) عند تلاوة الاقوال الدينية على الجنازة يخلع الجميع أحذيتهم ويقفون بخشوع لحين الانتهاء من تلاوة الاقوال.

ولمدة اسبوع عدا يوم السبت[1] حيث لا يقيم مراسيم التعزيه لدى الأيزيدية في هذا اليوم، وتتم هذه الزيارة أيضاً كل يوم أربعاء وجمعة لمدة أربعون يوماً وفي الأعياد والمناسبات الدينية أيضاً وفي كل هذه الأيام وقبل زيارة النساء للمقبرة فان أحد رجال الدين يذهب لقراءة الاقوال الدينية على أرواح الموتى في المقبرة.

أما رجال القرية فيجتمعون يومياً في دار الميت لسماع الأقوال والنصائح الدينية في كل يوم ولمدة اسبوع (عدا يوم السبت). اما أهل الميت فيذبحون الذبائح ويقدمون الطعام للمجتمعين لديهم صباحاً ومساءً وتسمى (تيشت و شيڤيّت مرى)[2] ويتم تقديم القهوة والسكاير للحاضرين. أما في المساء وبعد العشاء يقوم أحد رجال الدين بتلاوة الأقوال والنصوص الدينية الخاصة بالوفاة ويحث من خلالها، أهل الميت والحاضرين بالصبر وتقوية الأيمان بالله لتخفيف حدة الحزن والآلام عنهم ـ وبعدها يتم تقديم الحلوى للحاضرين يسمى (پاشيڤا مرى ـ پاشيڤا باپيرى موقدار ـ)[3] وإن معارف أهل الميت يأتون من المناطق الأخرى أيضاً في هذه الأيام أو في أي يوم آخر (عدا السبت) لتقديم التعازي لهم ويقدمون مواداً عينية أو نقوداً لأهل المتوفي لتخفيف عبئ الصرفيات عنهم.

في اليوم السابع من التعزية فان الرجل الديني يقدم الى رئيس العائلة(عائلة الميت) التربة المقدسة (بەرات) ويطلب منه الاستحمام وحلاقة الوجه معتبراً نهاية الحزن على الميت... فيلبى الطلب.

---

(١) لاتقام التعزية يوم السبت تفادياً من الزيادة في التعازي للاعتقاد بانه يوم الزيادات(يوم صنع قالب آدم).

(٢) يوزع الطعام على بيوت القرية كلها كصدقة من اجل روح الميت ولا يجوز تقديم البصل مع طعام الموتى لانه يسبب في زيادة الدموع.

«كان الفراعنة يقدسون البصل ولا يأكلونه ايام الاعياد والافراح اعتقاداً بان البصل يزيد من ذرف الدموع(برنامج كيف واخواتها ـ تلفزيون بغداد يوم ١/١١/١٩٩٠)».

(٣) بعد الانتهاء من تناول طعام الغداء والعشاء (تيشت و شيف) والحلوى بعد العشاء (پاشيڤا باپيري موقدار)، يتلو الرجل الديني، دعاء السفرة (دوعايا سفرێ ـ زادى) ولا يجوز ترك السفرة او الطعام بعد الانتهاء من تناوله من قبل المجتمعين إلاّ بعد الانتهاء من ترتيلة الدعاء.

وفي (أربعينية الميت) أي بعد مرور اربعون يوماً من تاريخ الوفاة يقوم أهل الميت بأستدعاء أهل القرية، وينحرون الذبائح ويقدمون الطعام لهم ولبيوت القرية كلها من أجل روح الميت، ونساء القرية يذهبن مع نساء أهل الميت الى المقبرة كالزيارات السابقة وكذلك يعملون نفس الشيء في (سنوية الميت) أي بعد مرور سنة من الوفاة).



العروسة بعد الزفة

على رأسها الـ(خيلي)



عروسه وعريس ليسا بزيهما الاصلى التقليدى حيث طرأ عليه بعض التغيير فى الأونه الاخيره (العروسه تحمل الـ«خيلى يشمغ» على كتفها.



طفل ايزيدي يرتدي گَيرڤان تۆك



المؤلف مع فرقة ايزدية شعبية بالزي الشعبي (فرقة شاريا)



العروسه مع اختها الآخره لدى الزفه وعلى رأسها الـ(خيّلى)

الكتب والنصوص الدينية

الكتب والنصوص الدينية

البحث عن موضوع كتب الايزدية ليس بجديد فما من باحث او كاتب عن الايزدية الا وتطرق الى هذا الموضوع منهم باسهاب ومنهم باقضاب ولدى الولوج في صلب البحث عن هذه الكتب يجدون انفسهم امام اسمين «جلوة ومصحف ره ش» وعند التقصي عن ما هية هذين الكتابين ومضمونهما يدخلون في اجتهادات وتفسيرات عديدة واخيراً يركن كل واحد منهم الى رأي يخال له بانه الاصوب وذلك لانه لم يحصل على نسخة منهما وانما اطلع عليهما من خلال ما كتب ونشر في بحوث قبله ومصدرجميعهم واحد ويتفق معظمهم بانهما ليسا من كتب الايزدية الحقيقية والمعتمدة، مما اثار فضولي في استذكار الباحثين والكتاب بهذا الموضوع هو انني وبصفتي احد المهتمين في البحث عن العقيدة الايزدية وتاريخها ورئيساً لتحرير مجلة لالش كنت احضر الندوات الثقافية التي تقام من قبل المراكز الثقافية وخاصة التي لها علاقة باختصاصي فوجدت بان الكثير من الباحثين عن الايزدية يتخذون هذان الكتابان كمصدر معتمد في بحوثهم لذا كانوا يقعون في مغالطات كثيرة كنت ادخل معهم في نقاش ومداخلات مؤكداً بان هذه المصادر ليست بالحقيقية والمعتمدة ومما يدهشني بانهم يؤكدون بان هذه الكتب المنشورة والتي بين ايديهم ليست من الكتب

الايزديةوانتسابهما اليهم غير صحيح ولكن عند البحث عن الايزدية وعقيدتهم يركنون الى هذه الكتب كمصدر معتمد في تحليلاتهم....

فكان ردهم على مداخلاتي بانهم يريدون تصريحاً في مجلة لالش بعدم الاعتماد على هذين الكتابين (جلوة ومصحف ره ش) بالرغم من تأكيد الكثير من الكتاب الايزدية[1] بانهما لايعدان من كتب الايزدية المعتمدة.

لذا ارتأيت الكتابة في هذا الموضوع بناء على طلبهم عسى ولعله يكف الافاضل من الباحثين والكتاب عن الاعتماد عليهما لدى الدراسة عن الايزدية.

ان اغلب الذين بحثوا عن الايزدية ذكروا بان لهم كتابين (جلوة ومصحف ره ش) وبعضهم نشر نص هذين الكتابين في مؤلفاتهم واختلفوا على اسم مؤلفيهما.

فقالوا انهما من تأليف الشيخ حسن وادعى قسم منهم ان الشيخ آدي وضع هذين الكتابين ويرى فريق آخر ان الجلوة وضعه الشيخ حسن واما (مصحف ره ش) فقد وضعه الشيخ آدي يقول الحنفي الصالحي ابن طولون في كتابه - ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر «اختل الشيخ حسن ست سنوات لوضع كتاب الجلوة لاهل الخلوة».

الا ان احد من هؤلاء الكتاب لم يذكر سنة تأليف الكتابين عدا (E.S.Drower) يقول في كتابه (طاووس ملك) الذي طبع في لندن سنة ١٩٤١ «الجلوةالف سنة ١١٦١م- اما مصحف ره ش الف سنة ١٣٤٢م دون ذكر اسم مؤلفيهما[2]

اما بادرجر الذي زار العراق سنة ١٨٤٢م يقول في مجلة اليقين البغدادية «اشك كل الشك في وجود كتاب مقدس لهم. فادعائهم به ارجح ان يكون كذباً ارادوا به كيد المسلمين من بغضهم لهم لان المسلمين يعدون من ليس لهم كتاب يستحقون كل نوع من انواع الاضطهاد والاهانة»[3]

---

(١) راجع كتاب الـ ئيزدياتي- للسيدين خدر سليمان وخليل جندي ص١٥٦ ومجلة (گازي) العدد (٢٦) ص١٣ السيد حسو هرمي.

(٢) اليزيدية- احوالهم ومعتقداتهم د. سامي سعيد الاحمد ص١٨٦

(٣) اليزيدية- صديق الده ملوجي ص ٣٩٧

لقد نشرهما كثير من الكتاب بعضهم باللغات الاجنبية والبعض باللغة العربية واخرون باللغة الكوردية. واختلفوا عن اصل لغة الكتابين حيث يقول عباس العزاوي في كتابه ·تاريخ اليزيدية واصل عقيدتهم- «ان الجلوة كتب باللغة العربية وباللهجة العامية العراقية».

يقول هاشم البناء «ان المرحوم الاب انستاس ماري الكرملي ترجم الكتابين المذكورين من اللغة الكوردية الى الفرنسية[1]

اما د. سامي سعيد الاحمد يقول في كتابه -اليزيدية- احوالهم ومعتقداتهم «ان الكتب اليزيدية كتبت باللغة الكوردية».

نشر المار انستاس الكرملي الكتب الايزدية بحروف خاصة وباللغة الكوردية ونشرها شماس جرامايا شامر المتوفي سنة ١٩٠٦م باللغة العربية[2]

ويرى كثير من هؤلاء الكتاب بانه لايمكن انتساب هذين الكتابين الى الشيخ آدي او الشيخ حسن لانهما ليسا بمستوى ثقافتهما الدينية والاجتماعية ويؤكد على هذا العلامة احمد تيمور باشا في كتابه - اليزيدية ومنشأ نحلتهم بقوله:

«ولاريب في ان كتاب الجلوة لارباب الخلوة المنسوب الى الشيخ حسن هو غير الكتاب الذي بين ايدينا وان الرجل على رقة دينه ذو عقل ودهاء وعلم وآدب لاينحط قلمه الى مثل هذا السخف»

ويقول نوري بك والي الموصل في كتابه- عبدة ابليس- «ان واضع الجلوة هو راهب نسطوري كان قد هرب من دير القوش واسلم ظاهراً ثم ارتد ولحق باليزيدية وصار مقدماً بين رجالهم[3]

لقد اطلعت على بعض النسخ من هذين الكتابين منها بالعربية ومنها بالكوردية بالحروف اللاتينية او بحروف خاصة وهي نفسها التي نشرها الكتاب في مؤلفاتهم ونسبوها الى الايزدية لقد اطلعت على كتاب مصور بحروف خاصة تسمى بالف باء

---

(١) اليزيديون- هاشم البناء، ص٦٦

(٢) مجلة المقتطف- سنة ١٩١٦م ص ٣٢١-٣٣١، المجلد ٤٩

(٣) اليزيدية- صديق الده ملوجي ص ١٢٧

الايزدية[1] باللهجة الكوردية الجنوبية (السورانية) وهو نفس الكتاب الذي بين ايدي الكتاب ونفسه الذي نشرت الصفحة الاولى منه في مقال للبروفيسور (قناتي كوردو) في العدد الاول من مجلة المجمع العلمي الكوردي، والنصوص المنشورة تختلف عن بعضها من حيث المبنى والمعنى.

نؤكد بان هذين الكتابان اللذان بين ايدي الكتاب ليسا من الكتب الايزدية وقد نسبا اليهم لاضلالهم وتشويه عقيدتهم والحاق الاذى بهم وذلك:

١- لانهما ليسا من تأليف عالم ديني بالمستوى الادنى من الثقافة، يدلنا على ذلك اللغة العربية العامية المستعملة والجمل المفككة والتعابير السقيمة بالاضافة الى ان الايزدية لايتكلمون العربية (بالنسبة للنسخ العربية).

٢- ان النسخ المنشورة باللغة الكوردية ليست باللهجة الكوردية التي يتكلمها الايزدية، وعباراتها ركيكة ليست بمستوى كتب دينية.

٣- فيها اسماء واصطلاحات حديثة لم تكن معروفة قبل القرن السابع عشر الميلادي.

٤- لوجود كثير من الامور التي تناقض الفكر الديني الايزدي فيها سواء كانت النسخ الكردية او العربية منها وتتضارب مع النصوص الدينية الايزدية المعتمدة.

٥- لايمكن تسميتهما بالكتب لكون عدد صفحاتهما لاتتجاوز (١) صفحات من الحجم المتوسط (جلوة ٣ صفحات ومصحف ره ش ٧ صفحات) والذي نرى بانهما من تأليف شخص ليس له المام واسع باللغة العربية. ولاباللغة الكردية وانه كان من منطقة الموصل لوجود كلمات عامية موصلية فيها، وكان يختلط بالايزديين ويعرف بعض الشيء عن عاداتهم وتقاليدهم نتيجةلمعاشرته اياهم، وانه اراد ان يسخر من العقيدة الايزدية ويظهرها بالمظهر الخرافي والشرك بالله.

ويقول الايزدية كان لديهم كتابين مقدسين ولكن اخذتهما يد الضياع نتيجة

---

(١) هذه الحروف لاتعود الى الايزدية ولامن ضمن الحروف الهجائية الكوردية لوجود حروف غير موجودة في اللغة الكوردية التي يتكلمها الايزدية مثل ث، ص، ض، ط، ظ، ولاهي حروف لغة الضاد لوجود حروف ليست لهذه اللغة مثل پ، ج، ژ، ڤ، گ، لذا ارجح بان واضعهما صنع هذه الحروف وكتب بها.

للاضطهادات الدينية المنكررة عليهم وحالياً يعتمد الايزدية في طقوسهم وشعائرهم ومراسيمهم الدينية على النصوص الدينية المحفوظة صدراً لدى رجال الدين. وقد قيل ايضاً ان لدى بعض العوائل من شيوخ الشيخ حسن كتاب ديني ايزدي مقدس ولكن لدى بحثنا للاطلاع على هذا الكتاب وماهيته ظهر لنا عدم صحة هذا الادعاء والذي لديهم واطلعت عليه بنفسي هو بعض الصفحات مخطوطة فيها بعض النصوص (الاقوال) الدينية الايزدية وبعض الكلام عن حوادث تاريخية كالخلاف الديني الشمساني- الاداني وكتابة هذه الصفحات حديثة.

يذكر السيد انور المائي والرحالة كريم زند اسم كتاب اخر للايزدية باسم (مژدها روژ) ويعتمدان على ماجاء في هذا الكتاب في بحوثهم يقول المائي:

«مژدها روژ- لمؤلف يزيدي هو الشيخ هسن الداسني عاش في زمن المستكفي بالله العباسي يقول عن نفسه انه ابن اخ الشيخ آدي وانه بأمره وضع كتابه مژدها روژ ولغة الكتاب هي الكردية الهكارية ويتضمن الابحاث الاتية:التكوين، ترجمة حياة بعض رجال الدين اليزيدية والزردشتية، وانظمة وشرائع اليزيدية والزردشتية.

ويقول الاستاذ المائي بانه ترجم الكتاب الى اللغة العربية وسيدفعه الى الطبع قريباً[١] ويؤكد السيد سعيد الديوه چي بانه «كان الملا انور المائي قد عثر على نسخة كتاب الجلوة مكتوب في اللغة الكردية وهي غيرالنسخة التي نشرناها »[٤]

ويقول الدكتور سامي سعيد الاحمد «ان الجلوة يسمونه روژ وهو المصحف الشمساني[٣]

وتعليقي على كتاب «مژدها روژ» هو ان نسخة من هذا الكتاب بحوزتي مكتوبة بآلة الطابعة ويقع في ٤٣ صفحة من الحجم الصغير (١٥×٢٠)سم وباللغة العربية وانه ليس كتاب ديني ويختلف كل الاختلاف عن «مصحف ره ش وجلوة» من ناحية المضمون والمعنى ولايمكن الاعتماد على هذا الكتاب في دراسة وتحليل العقيدة الايزدية لاحتوائه على ما يناقض النصوص الدينية والفكر الديني وفيها ذكر لبعض

(١) الاكراد في بهدينان، انور المائي، ص١٤

(٢) اليزيدية- سعيد الديوه جي ص ٢٣٠

(٣) اليزيدية- احوالهم ومعتقداتهم د. سامي سعيد الاحمد ص٢٠

الشخصيات غير مذكورة في التاريخ الايزدي. وان هذا الكتاب موضوع حديثاً وان واضعه شخص مطلع على المصادر التي كتبت على الايزديةحديثاً وكان يختلط بالايزدية ومتعاطفاً معهم حاول تنسيب بعض الشخصيات الى الايزدية لاظهار قدمهم ولربط الديانة الايزدية بالزرادشتية، ولا يمكن الاستفادة منه إلاّ في بعض الاحداث التاريخية وبمحدودية.

وتجدر الاشارة الى ان لدى بعض العوائل من الايزدية مخطوطات تحت اسم - مشور- يذكر فيها شجرة العائلة وخيراتها التي كانت تؤخذ من المريدين وكميتها ونوعها والمخطوطات (المشورات) التي اطلعت عليها كانت حديثة الوضع.

اما بخصوص النصوص الدينية سبق وان ذكرنا، بانه لاتوجد لدى الايزدية حالياً كتب دينية معتمدة: لفقدانها فيعتمدون على النصوص الدينية المحفوظة صدراً لدى رجال الدين في اداء الطقوس والمراسيم الدينية.. الخ.

فحرصاً منا على تراثنا الديني من الضياع، والتي تعتبر هذه النصوص جزء مهماً منه، لذا بادرنا بجمع وتدوين هذه النصوص عن لسان بعض رجال الدين الافاضل الذين لم يبخلوا علينا بما لديهم منها ولما لها من اهمية كتراث ديني غير مدون ومصدر اساسي في تحليل العقيدة الايزدية، الى جانب اهميتها الادبية لكون اغلبها منظمة على هيئة قصائد شعرية، وان فقدت بعضها بعض خصائص الشعر لتناقلها من جيل الى جيل.

* * *

من الصعب تحديد زمن كتابة او وضع هذه النصوص بالضبط فالمطلع على العقيدة الايزدية وعلى نصوصها الدينية قد نسب بعضها الى ازمنة بعيدة مقارنة بميثولوجية الفكر الديني، وقد ينسب البعض الاخر منها الى فترات قريبة نسبياً وعلى الاغلب بان هذه النصوص نظمت في الفترة الواقعة بين القرن الثاني عشر والثالث عشر الميلادي نستند في ذلك على سير الاحداث التاريخية وذكر الشخصيات الواردة. وعلى كل حال فانها نصوص دينية معتمدة حالياً، واود تثبيت بعض ملاحظاتي حول هذه النصوص وحفظتها من رجال الدين:

١ ان النصوص الحالية لدى رجال الدين لاتشكل الا مجموعة قليلة جدا من النصوص الدينية الايزدية، لان اكثرها قد اخذتها يد الضياع وذهبت ادراج الرياح، لانها لم تدون وظلت تتناقل من شخص الى اخر لاجيال متعددة ولفترات طويلة ودفنت مع حفظتها تحت التراب، اضافة الى ان قسماً من هذه النصوص المتوفرة حالياً ناقصة لانها اصبحت في حكم النسيان.

٢- لايختلف النص الديني الواحد من شخص الى اخر بالمعنى والمضمون ولكن هناك اختلافات بسيطة في بعض الكلمات والعبارات وخاصة في اسماء الشخصيات حيث نجد مثلاً اسم احد الاولياء في مقطع معين ضمن نص معين ولدى شخص آخر نجد اسم اخر لغيره من الاولياء ضمن نفس النص ونفس المقطع (اي هناك اختلاف في ذكر اسماء الشخصيات الدينية وهذا يؤثر على النص على الاغلب كفكر ديني او قد لا يؤثر في بعض الاحيان) وقديكون هذا ناتج عن اعتقاد هؤلاء الحفظة بانه لافرق بين هذه الشخصيات من الناحية اللاهوتية لان ارواحهم جميعاً من مصدر واحد وهو روح القدس لايمانهم بمبدأ الحلول.

٣- بالاضافة الى ماذكرناه فان غالبية حفظة هذه النصوص من رجال الدين، لايجيدون القراءة والكتابة لذا نجداخطاء لغوية او بعض الكلمات غير المفهومة في بعض العبارات، ولقلة ثقافتهم الدينية واللغوية ايضاً قد يدرج ضمن نص معين مقاطع من نص اخر دون التقيد بمضمون النص والموضوع الذي يعالجه هذا النص، وقد يخلط مقاطع وعبارات من عدة نصوص او قد يضيف بعض الكلمات او العبارات التي لاتوافق وروح النص من ناحية العقيدة بالاضافةالى تاثيرها السلبي على النص من الناحية الادبية كشعر ايضاً. ومن حسن الحظ فان هذه النصوص على هيئة قصائد شعرية خاضعة للوزن والقافية ولها خصوصيتها في التركيب، فتظهر العبارات والفقرات الزائدة والداخلية فيها واضحة جلية يمكن تشخيصها بسهولة لذا تحتاج هذه النصوص الى تنقيح من قبل الاختصاصيين في هذا المجال والذين لهم المام واسع بالعقيدة الايزدية ايضاً

٤- ان هذه النصوص تبحث في وحدانية الله تعالى (ايزيد) وفي التكوين والخليقة

والموت ومصير الروح...الخ. كما تحث الناس الى تقوى الله جل جلاله والايمان به وبملائكته وانبيائه واوليائه الصالحين، كما انها تقدم لنا جملة من النصائح والارشادات الدينية والاجتماعية...الخ.

واخيراً ندعو كافة الاخوة المهتمين بالتراث الايزدي والمجلس الروحاني وحفظة هذه النصوص تدوينها ثم تنقيحها وتفسيرها وجعلها في كتاب يصبح دستوراً ومرجعاً معتمداً لدى البحث عن العقيدة الايزدية كما نهيب بالاخوة الكتاب والباحثين الاعتماد على هذه النصوص في دراساتهم وبحوثهم عن الايزدية وعدم اتخاذ «الجلوة ومصحف ره ش» المنشورين حالياً كمصدرين معتمدين.

ارتأينا نشر بعض هذه النصوص في بحثنا هذا وخاصة التي تتلى في الأعياد والمناسبات اتماماً لاغنائه ولتسهيل التداول بها وبغية الحفاظ عليها من الضياع وايضاً منها التي اعتمدت عليها كمرجع معتمد في هذا البحث، دون ترجمتها مع اجراء بعض التصليحات الطفيفة من ناحية اللغة والمبنى بعد مقارنة النص الواحد المأخوذ من عدة اشخاص مع حرصنا الشديد على الحفاظ على روح النص من ناحية المضمون.

١

قەولێ زەبوونێ مەکسوور

ب دەستووری خودێ

• • •

زەبوونەکی منی دل مەکسوورە
هەکە ژ با عەزیز مەلک فەخرەدین بێتن دەستوورە
ئەم دێ مەدەها دەین ژ بەحرێت کوورە

• • •

زەبوونەکی منی کێم تاقەتە
هەکە ژ با عەزیز مەلک فەخرەدین بێتن ئیجازەتە
ئەم دێ ژ بەحرێت کوور دەین ئوسفەتە

• • •

ل من جەما دبوون بابزەرە
دێ ژ وێ بەحرێ دەین خەبەرە
تێ هەینە دوڕێت جەواهەرە

• • •

---

(١) دونت هذا النص عن لسان فقير حجي فقير شمو في ١٩٧٧/٢/١ في باعذرة ونشر في كتاب (ئێزدياتی) للسيدين خدر سليمان وخليل جندي.

ل من جەما دبوون زدربابە

دێ ژ وێ بەحرێ دەین تەبابە

بەحرە و دورە و میر د ناڤە

• • •

مەدەها بدەن ژ کتیر

تەختێ لێ دبوون میر

ئەو عالە یی بەسیر

• • •

پەدشێ من ژ دورێ بوو

حسناتەک ژێ چێ بوو

شاخا موحبەتێ لێ بوو

• • •

لێ بوو شاخا موحبەتێ

ل دەستێ سلتان ئێزید هەیە قەلەما قودرەتێ

ئەز هاڤێتمە سەر پشکا سونەتێ

• • •

ئاشقا ئەو مێر دیت و کر ناسە

ژێک ڤاڤارتن موحبەت و کاسە

کرە رکنێ چەندی ئەساسە

• • •

کرە رکن و رکنی

دور ژ هەیبەتێ هنجنی

تاڤەت نەما هلگری

• • •

تاڤەت نەما لەر ب سەبری

دورِ ب رِەنگا حەسلى

سۆر بوو سپى بوو سەفرى

• • •

دورِ ب رِەنگا گەش بوو

بەرى نە عەرد هەبوو، نە عەسمان هەبوو. نە عەرش بوو

کا بێژە من پەدشێ من ب کێرِا خۆش بوو

• • •

پەدشێ من ل خۆش سوحبەتە

لێک رِونشت بوون موحبەتە

پەدشێ من ل وێ دەر چێکر حەد و سەدە

• • •

پەدشێ من حەد و سەد ل وێ چێکرن

شریعەت و حەقیقەت ژێک جهێ کرن

سوونەتە مخفى بوو هنگى داهر کرن

• • •

سوونەتە مخفى بوو هنگى کرن دەهارە

پەدشێ من حەقیقەت ناقدا دهنارە

گۆتێ: عەزیزێ من سوونەت ل کو بوو ل کو گرتبوو وارە

• • •

چى مەولايەکى منى حوکم رِدوا

مەرسووم هات بوو جەوا

ب قودرەتێ سورِا سوونەتێ رِا وەستابوو ل هەوا

• • •

ب قودرەتێ رِا وەستابوو سوونەتە

و برە بەر پەدشێ خۆ ئيجازەتە

گۆتێ: عەزیرێ من مەحزرەت موحبەتە

• • •

چی مەولایەکی منی حوکم گرانە
لناڤ وان دانا زۆر ئەرکانە
موحبەت و غەرزێ نوورێ دانا وان ب نیشانە

• • •

غەرزێ نوورێ بابە
دوو جەهوەر کەفتنە ناڤە
ئێک عەینە ئێک چاڤە

• • •

ئێک عەینە ئێک بەصەرە
پەدشێ من دا دوڕێ نەدەرە
پەدشا دزانت کی ل سەرە کی ل بەرە

• • •

قەندیل ژ بانا هات موحبەت کەفتە ناڤە
پەدشێ من پێ هلینا بوو چاڤە
کا بێژە من چی گۆتە دوڕێ ژێ وەریابوو ئاڤە

• • •

ئاڤ ژ دوڕێ د وەریا
بووە بەحر و پەنگیا
پەدشێ من مەرکەب دبەست و ل ناڤ دگەڕیا

• • •

پەدشێ من ل مەرکەبێ دبوو سوارە
پەدشایە و هەر هەفت یارە
تێک سەیرین چار کنارە

ل لالشێ سەکنین گۆت: «نەڤە حەق وارە»

• • •

حەق وارە و سەکنین

پەدشێ من هێڤێن هاڤێتە بەحرێ و بەحر مەینین

دوخانەک ژێ دوخنی، هەر هەفت عەسمان پێ نژنین

• • •

پەدشێ من عەسمان بیراستە

موحبەتا ژ قەڤدا ڕاستە

پەدشێ من جی دانە تەخت ڤەگوهاستە

• • •

پەدشێ من ل عەسمانا کربوو سەفەرە

ئەو بوو جارا سەخەر کربوو کەر بکەرە

کرە رکنێ چەندی مەنبەرە

• • •

ئاشقا وە ژێ خەبەر دا

شاخەکی دی ژێ بەردا

کرە رکنێ چەندی عەردا

• • •

عەرد مابووی بەهتی

ب خدودەکێ خەدتی

گۆ عەزیزێ من: عەرد بێ وێ سوڕێ ناتەبتی

• • •

پشتی چل سالی ب هژمارە

عەردی ب خۆ ڕا نەگرت هەشارە

هەتا لالش د ناڤدا نەدهاتە خوارە

• • •

لالش کو دهاته

ل عەردێ شین دبوو نەباته

پێ زەینین چقاس کنیاته

• • •

کو کنیات پێ درەیبین

چار قسمەت تێک هنجنین

ئاخه و ئاڤه و بایه و ئاگرد: قالبێ ئادەم ژێ نژنین

• • •

خوداڤەندێ مه ئینی کر ئەساسه

شەمبوبێ بڕی کراسه

چارشەمبوبێ کر خلاسه[1]

• • •

پشتی هەفت سەد سال هەفت سوڕ هاتنه هنداڤه

قالب مابووی بێ گاڤه

گۆتنه ڕوحێ تو بۆچی ناچیه ناڤه

• • •

ڕوحێ گۆ: لبا ئاشقا وه مەعلوومه

هەتا بۆ من ژ بانا نێن شاز و قدوومه

نیڤەکا ڕوحێ و قالبێ ئادەم زۆر توخوومه

• • •

شاز و قدووم هات و حەدری

نوورا موحبەتێ هنگڤتنه سەری

ڕوح هات ل قالبێ ئادەم ئێوری

(١) مجلة المجمع العلمي الكردي ـ المجلد الاول ـ العدد الاول ـ سنة ١٩٧٣م ـ ص١٦٣

• • •

ئادەمی ژ وێ کاسێ ڤەدخوار و ڤەدژیا

مەست بوو و هژیا

گۆشت لێ هوریا، خوون تێ گەڕیا

• • •

ئادەمی ژ وێ کاسێ ڤەدخوارە

کەرامەتا وێ کاسێ هاتە دیارە

لەو ئادەم پێنگژی پێ دبوو شیارە

• • •

ئادەمی ژ وێ کاسێ ڤەدخوار و پێ خۆش تێ

کەرامەتا وێ کاسێ هات و گەهشتێ

لەو ئادەم هلگرت و برە بەهشتێ

• • •

پەدشێ منی رەب ل سەمەدە

ژ ئادەم ب رێ بوون جۆقەتە

ژێک ڤاڤارتن هەفتی و دوو ملەتە

• • •

بوویە بەدیلا نوحێ نەبیا

قەومەک دێ داهر بت ل دلێ وان هەیە زۆر کفریا

ئەو ژی دێ ل خودێ خۆ بنە ئاغیا

• • •

پشتی وێ هێوانێ

قەومەک دێ داهر بت د دلی دا نامینت خۆفا ئیمانێ

ئەو ژی دێ خەنقن ب ئاڤا تۆفانێ

• • •

پشتی وان بەدیلا

قەومەک دێ داهر بت نەی عەدیلا

نوقتەک دێ ئێتە خوار ژ قەندیلا

دێ ل ناڤ داهر بت براهیم خەلیلا

• • •

براهیم خەلیل ژ نوقتەکە صادقە

ب سێ حەرفا دبوو مولتەقە

هەتا خودێ خۆ ناسکر ب هەقە

• • •

هەتا خودێ خۆ ب هەق ناسکر

ل گەل عازر و نەمرود و سەنەم پەرێسا بەحسکر

لەو گیانێ خۆ ژ کفرێ خلاسکر

• • •

پشتی وان خەلیل ل للایە

موسایە و عیسایە

مەحمەدێ نوو کاملە، موحبا وی دێ هنگفتە هندەک دلایە

• • •

ئەم دکێمین و خودێ ی تەمامە

-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x

٢

ڤەولێ ئافرینا دنیایێ[1]

ب دەستووری خودێ

• • •

یارەبی دونیا هەبوو تاری
تێدا نەبوو زێنداری
تە زێندی کر تەزە حالی
چو نەما گول ژێ باری

• • •

یارەبی، تو هۆستایێ کەریمی
تە ڤەکر رێ و دەربا تاری
تو هۆستایێ هەر تشتی
بهوشت چێکر رەنگەبی

• • •

ئەرد و ئەزمان تونە بوو

(١) من مجلة المجمع العلمي الكردي ـ المجلد الاول ـ العدد الاول، سنة ١٩٧٣
ـ ونشر في كتاب «ئێزدیاتی» خدر سليمان وخليل جندي
ـ اجرى عليه بعض التصحيحات من قبل فقير حجي

دنیا فره بێ بنه بوو

ئینسان و حەیوان ژی تونه بوو

• • •

ته خۆ لێ ساز کر

د بەهرا دا تەنێ هەبوو دوڕ

نه دمەشیا، نه دمەشیا

ته خۆش روح ئانی بەر

• • •

نورا خۆ لێ پەیدا کر

گۆشت و روح هاتنه بەر

نورا چاڤان لێ هاته دەر

• • •

دەست و پێ کره لەش

لێ شرین کر گۆت و بێژ

• • •

خوداڤەندێ مه هۆستایێ رەحمانی

رێ و دەرگەیێ دونیایێ ڤەکر

هەر تشت ژ مه ڕا دەرئانی

بوو بهوشت ئەرد و ئاڤانی

• • •

خوداڤەندێ مه تشتی دناسه

دوڕا کاسێ ژێ کر ئەساسه

ژێ پەیداکر مێرێ خاسه

گۆت: «ئەڤه هێ نەبەسه»

• • •

دورِ ژ هەیبەتا ئێزدان هنجنی

تافەت نەکر، هلگەری

ژ رەنگێ ئینسان خەملی

سۆر و سپی لێ هێوری

• • •

ئێزدانێ مە ب رەحمانی

حسن و جەمال ژ مە را ئانی

دەستوور دا قەلەمێ قودرەتێ

ئەم ئافێتن ناڤ سورا موبەتێ

• • •

هاڤێن ئاڤێتە بەحرێ، بەحر پێ مەیانی

دەخانەک ژێ دەر خوەنی

هەفت تەبەق عەرد و ئەزمان پێ نژنی

• • •

ئێزدانێ مە دورِ دەرئانی

موبەت ئاڤێتە ناڤێ

ژێ پەیدا کر دوو چاڤێ

ژێ هەرکی پرئاڤێ

• • •

ئاڤ ژ دورێ هەرکی

بوو بەحرا بێ سەری بێ بنی

بێ رێ و بێ دەری

ئێزدانێ مە سەر بەحرێ گەری

• • •

ئێزدانێ مە سەڤینە چێکر

ئینسان و حەیوان و تەیر و تو
جۆت ب جۆت ل سەفینێ کر

• • •

خوداڤەندێ مە سەفینە سەرە
سەریەک دگەڕە چار کنارە
سەفینە قول بوو، ئاف کەتە سەرە
ماری خۆ خر کر و دا بەرە

• • •

خوداڤەندی مە سەفینە ئاژۆت
ژ کەنار چۆ بەر کەنارە
ئاژۆتە لالشێ گۆت: «هەق وارە»

• • •

سلتان ئێزید خوەش رێبەرە
لالش کرە رکنێ بەشەرە
نها ئێزدیا ژێ خەبەرە

• • •

یا رەبی، بانگ دکەم شێخێ مەزن
چاڤ کانی، ئاف ژێ دزێن
یا رەبی تە دنیا چێکر، دنیا ب خێر
ئینسان تێدا دژین ب تێر
شەڤێت رەش، شەڤێت تاری
جی نەما گول ژێ نەدبارین

• • •

خوداڤەندێ کەریم و رەحمان
کرە رکن ئەرد و ئەزمان

دا بەر مە روح و زمان

• • •

سلتان ئێزید رەبل سەمەد
ئەفراند هەفت ملیاکەت
جودا کر دۆژ و جنەت

• • •

ئێزدانێ مە ئەرد چێکر، ئەزمان گوهاستن
مجالە ئەردێ ب راستن، نۆبەتا قەزا گوهاستن
ل گونەهباران بوو روهستین

• • •

چقاس خوداڤەندێ مە دنیا کر سەفەرە
سخر دکر دار و بەرە
پێ نژنینە رکنێ مەخبەرە

• • •

لالش ژۆردا ئانی خوارە
لالش بوو خاش، جی و وارە
ل ئەردێ شین بوو نەباتە
پێ زەینی زێندی قنیاتە

• • •

خوداڤەندێ مە رەحمانی
چار قسم ژ مە را دانی
پێ حەبیبا ئادەم نژنی

• • •

خوداڤەندێ مە رەحمانی
چار قسم ل روودنێ دانێ

یەک ئاڤە، یەک بایە،
یەک ئاخە، یەک ژی ئاگرە
قالبێ ئادەم ژێ نژنی

• • •

خوداڤەندێ مە ب رەحمە
دیار کر ساز و قودوومە
ئاڤینە ئادەم و هەفت سورا زۆر تخوبە

• • •

هەفت سور گەریان، هاتن هنداڤە
قالبێ ئادەم مابوو بێ کاڤە
گۆ: «روحێ، چما ئاچی ئاڤە»؟

• • •

خوداڤەندێ مە قودرەتە
زەیاندی چقاس خولیاڤەتە
ژێرا چێکر دۆژ و جنەتە

• • •

خوداڤەندێ مە ئەرد چێکر، ئەزمان گوهاستن
مەجالە ئەردێ ب راستن، نۆبەتا قەزا راستن
ژ ئینسان قەنجێتی خاستن

• • •

لالش ژ ئەزمان دهاتە
ئەرد شین دبوو گیهاتە
پێ چەیران چقاس قنیاتە

• • •

خوداڤەندێ مە ئینی کر ئەساسە

شەمبوێ بڕی كراسه

چارشەمێ كر خلاسه

• • •

هەفت سەد سالی ژ بەری ئادەم ژماره

ئەردێ ب خۆ را نەگرتی هشاره

هەتا لالشا نوری ناڤدا هناره

• • •

شەمبویێ بڕی كراسه

هەفت سەد سال پاشی، هەفت سور هات دۆران كاسه

ل چارشەمبوێ كر خلاسه

• • •

و باندا روح هەدری

هات و چۆ بهری

نۆرا مۆبەتێ هنگاڤته سەری

هات ل قالبێ ئادەم دا هێوری

• • •

خوداڤەندێ مه رەحمانی

كاسا سورێ ژ ئادەم ڕا ئانی

ئاڤ ژ كاسێ ڤەخوار، ڤەژی یا

مەست بوو، هەژی یا

• • •

گۆشت ژێ خواست وێ روحێ

خوین ل جانێ وی گەری

خیرەت كەتە ناڤ سەری

• • •

ئادەم ڤەخوار ژ وێ کاسێ
سورا کاسێ خۆش لێ تێ
کەرەمەتا کاسێ گهیشتێ
مەلەکا ملێ وی گرت ئاڤێتە بهوشتێ

• • •

ئادەم ژ کاسێ ڤەدخوارە
کەرەمەتا کاسێ پێڤە دیارە
پێ بێنژی، بوو هشیارە

• • •

گۆ: «ئەڤ ئەرد ج خاشە»
گیهاتێ شین سەر گەشە
رۆژ رۆژا مێرێ کەلەشە

• • •

خوداڤەندێ مە رەحمانی
ژ مە ڕا کەرەمەک ئانی
دەم و دەزگێ باش دانی

• • •

هەی ئادەمۆ ل روودنێ
هەردەم بگرە ئیمانێ
خوداڤەند ئەم خلاس کرن ژ تۆفانێ

• • •

گەلی مریدان بکن کاری
خێرا قودرەتێ ژ زۆر باری
خوە دوور خن ژ نەیاری

• • •

کەرەمەتا خوداڤەندێ مە هاتە خوارێ

ئەرد و ئەزمان ددن خێرێ

هوین ژی ببن خودانێ خێرێ

قەت ژ بیر نەکن ڤێ خەبەرێ

• • •

«ئەم دکێمین و خودێ یی تەمامە»

-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x

٣

قەولێ
شێخادی شێخێ شارا[١]

ب دەستووری خودێ

• • •

شێخادی شێخێ شارا

خودانێ بەڕیان و بەحرا

ئەڤ قەولە داهر بوو (٥٠٠)سالی ژ بەری کانیا مارا

• • •

شێخادی شێخەکی چێ یە

خودانێ مەعریفەت و ڕێ یە

ل عەرد و عەسمانا خۆ دڤێ یە

• • •

شێخادی شێخێ حەقیقەتێ

خودانێ مەعریفەتێ

هنەر و کەرامەت ژ با وی تێ

• • •

شێخادی و تاووسی مەلەک و سلتان ئێزید ژ ئێکن[٢]

---

(١) دونت هذا النص في ١٩٧٧/٥/١٢ عن لسان كوچك لياس بحزاني في بحزاني.

(٢) واتە هەر سێ ژ ئێک سوڕێ نە و قەوەتا وان ژ ئێک روحێ یە کو روحا ئێزیدە(خودێ یە) = (سوڕا باتنێ ـ الحلول).

چو مەعنیا ژێ نەکەن

ئەو زوو مرازا حاسل دکەن

• • •

زوو حاسل دکەن مرازا

سلتان ئێزید[1] خالقە، دگەرێت ب هەزار و ئێک لباسا

دڤێت ئەم ب وێ سورێ بکەین ناسا

• • •

ئەوان ب وێ سورێ ناس کر

پەدشای ب رەحم و شەفەقێت خۆ کر

ئەوی عەرد و عەسمان چێکر

• • •

ئەوی چێکر عەرد و عەسمانە

د ناڤدا چێکر بەحر و بەحرستانە

و زێندەوەر و ئینسان و جانە

• • •

بەحرا ب ناڤ عەمیقە

ئیمان بەحرا حەقیقە

پەدشێ من دانا هەفت تەریقە

• • •

هەر هەفت تەریقە ل کو هەبوو

ئێڤێ علمێ وان ژ مالا مە بوو

رکنێ وان رکنەکی زێدە بوو

• • •

سلاڤێت مە ل وێ دیوانێ

---

(١) ل هێرە دیار دبت: سلتان ئێزید خودێ یە

ل وێ مەتبەخێ ل وێ شیلانێ
ئەوە جیێ دین و ئیمانێ

• • •

دین و ئیمانێت مە ژ وێ یە
حەقیقەتا مە ژ وێ حەودێ یە
کو ئێزید ب خۆ خودێ یە

• • •

دا بدەین مەدەهێ ڕۆژ و هەیڤا
ئاخرەتێ بگرن ب زێڕ و زیڤا
تاووسی مەلەک ئەڤ دنیا پیڤا

• • •

پیڤا و کر قەدارە
شێشمس خوندکارە
ڕۆناهیا شێشمس دابوو بنێ بەحرە

• • •

خۆزی من زانیبا عەسلێ ستێرا چی یە؟
ژ قودرەتا ئیلاهی یە
رکنێ وان ل سەر چی سەکنی یە؟

• • •

رکنێ وان ئاڤە
مەلەک راوەستا، هاتە هنداڤە
ژ قودرەتێ ژێت وەرییێت خوناڤە

• • •

شێخادی وە دبێتە
یێ مە نە ب علمێ قەلەمێ، نە ب علمێ دەوێتە

ژ ئەوان ستێرا ئاڤ دڕژێنە

• • •

ژ وان ستێرا ئاڤ دڕژی
پەدشێ من عەرد چێکر عەسمان ل سەر دگورمژی
دل و هناڤێت من ژ بەر بوهژی

• • •

چەندی عەسمان هەیە و بەحرا
هەکە ئێزید بکەنە فروارا
دێ رەحم ڕژییێت ل هەر چار کنارا

• • •

خۆزی من زانیبا عەسمان ب چی مقدارە
هەکە ئێزید بکەت فروارە
منزلی (٥٠٠)سالی ب هژمارە

• • •

خۆزی من زانیبا عەسمان چەند قەدەرە
ژ گۆتنا فەخرێ باب زەرە
منزلی (٥٠٠)سالی ب دەفتەرە

• • •

خۆزی من زانیبا عەسمان ب چی قەیاسە
ژ گۆتنا خدر لیاسە
رکنێ وی ژ عەول هەتا ب ئەساسە

• • •

خۆزی من زانیبا عەسمان زیڤە یان زێڕە
ئەوان جندیا ل سەر ملێت خۆ دگێڕە
ب مەدح و دکارا خودێ رە

• • •

خۆزی من زانیبا عەسمان ب چی ڕەنگە

هەر ئەو سوڕە ئەو دەنگە

هەموو مۆهرا سەر زەنگە

• • •

سەر زەنگە هەموو مۆهرە

هەرچی یێ نەفسا وی ل خوارە نەیە ل ژۆرە

ئەو زوو دێ کەڤت ژ سەر بۆڕە

• • •

شێخادی شێخەکی هەقە

وەستابوو لبەر سوڕا مالقە

ڕۆناهیا شێشمس دابوو هەر هەفت تەبەقە

• • •

شێخادی شێخ ل کافا

من ناسی بوو بەری وان حەرفا

ڕۆناهیا شێشمس دابوو هەر چار تەردفا

• • •

شێخادی شێخ ل کافێ بوو

عەولی ژ وێ ل ڤێ بوو

.لوح ل مەحفوظ، ناڤێ خودێ بوو

• • •

پەدشای شێخەک ڕاکر

عەرد و عەسمان بۆڕا ئاڤا کر

دلێ مە ئێردی یا پێ شا کر

• • •

پەدشای شێخەک چێکر
ناڤێ شرینی شریف لێکر
دار و بەرا سجودە لێکر

• • •

شێخادی شێخە و هنە
بینایا چاڤێت منە
ل عەرد و عەسمانا خۆشتڤیێ منە

• • •

شێخادی و شێخ بەرکاتە
خەلات کر ب هەفت خەلاتە
لەو بۆڕا خەملی عەرش و کورسی و سەماواتە

• • •

شێخادی شێخێ عامە
ئوسفەتێت وی ژ بەری ئیسلامە
قەدەم ڤەگوهاست بوو ژ شامە

• • •

دەم و دەوران ژ مێژن
ڤان گۆتنا دوڕ ژێ دڕێژن
«قەول» مەدەها بۆ مریدا دبێژن

• • •

شێخادی شێخەکی ب مەعنێ یە
مێر هاتن و سلاڤ لێ یە
کانیا سپی بۆ مێرا قوبلێ یە

• • •

لالش کر خۆش زیارەتە

کانیا سپی قوبلەتە

قوبلەتا دنێ و ئاخرەتە

• • •

لالش خۆش مەکانە

کانیا سپی کر نیشانە

ئەوە نیشانا عەرد و عەسمانە

• • •

لالش مەکانەکی چێ یە

ئەوە ڕۆژا پێ پرێ یە

عین ل حەق ئاڤێ خودێ یە

• • •

ئەوە رۆژا ل پێ پرە

پێشیا وان ئاگرە

ئەوێ ڕۆژێ شێخادی دێ بتە مەفەرە

• • •

ئەوە ڕۆژا پێ پرا درێژ

نە د مەست بن و نە گێژ

سلتان شێخادی ڕاستیا ژێ دبێژ

• • •

ئەوە ڕۆژا ل پێ پرا وەکە مووە

کو حزرەت نازل بووە

خەلکێ زالم ل وێ دەرێ نوقسان دبووە

• • •

ئەوە ڕۆژا ل پێ پرا زراڤە

کو حزرەت نازل بوو ناڤە

خەلکێ زالم مابوو بێ کاڤە

• • •

دۆژ و جەهنم جۆتن

ب ڕۆژێ (٩٩) کەلیم ل گەلێک دگۆتن

ئەوان گەلەک گونەهکار دناڤ خۆ دا دسۆتن

• • •

رۆژا ل گەلیێ کووره

هوون بانگ کەنە خاسێت خەفووره

ژ گۆتنا شێخادی ژێ دچن ئوسفەت و نووره

• • •

ڕۆژ ل گەلیێ تەنگە

وەختێ دبووە دەعوە و قالە و جەنگە

ژ گۆتنا شێخادی ژێ دچن ئوسفەت و دەنگە

• • •

لالشا نوورانی یە

مینا بەهشتا باقی یە

جیێ سلتان شێخادی یە

• • •

لالش و بەهشت دخۆشن

خودان ئیمان، خودان ئەرکان، ل ناڤدا دمەشن

ئەون قەدەمگەها شێخ فەخرێ رەشن

• • •

«ئەم دکێمین و خودێ یی تەمامە»

-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x

٤

قەولێ سلاڤێت جەبێرە

ب دەستووری خودێ

• • •

سلاڤ سلاڤێت جەبێرە

دیندارا سلتان ئێزی ل مە ساهی و خێرە

خۆزی مە ئەو دیندار دیتبا تێرە

• • •

خۆزی مە تێر دیتبا ئەو دیندارە

هزرەتا لێ دبوو مەلکێ جەبارە

خاسا ل بەر بەستبوو پەری و چارە

• • •

خاسا ل بەر بەستبوو چارە و پەری

خۆزی سلتان ئێزی بۆ مە ڤەکربا ئەو دەری

شکرینا وێ حەرفێ ل مە ب مال و سەری

• • •

ل وان دەرگەها ل وان قاپی یا

(١) دونته عن لسان فقير حجي في ١٩٧٧/٢/١ في باعذرة.

حزرەتا لێ دبوو مەلەکێ ئادی یا

ئەو مرازا مە هەمی یا

• • •

مە هەمووا ئەو مرادە

خۆزی سلتان ئێزی بهاتە

وێ ئاڤا کربا چەندی وەلاتە

• • •

وێ ئاڤاکربا چەندی دنێ

ب کلیل و مفتێت باتنێ

چەندی موخلق پێ دبوون خنێ

• • •

وەعدە هاتی یە دێ کفش بن بێراق دارە

خودان ئیمان و خودان ئەرکان دێ بنە پاشا و خوندکارە

ئەوێ رۆژێ سلتان ئێزی ئەڤ دنیا ب تەمامەتی ب دەستێ وان ڤە دسپارە

• • •

دیندارا سلتان ئێزی مناسبێ خاسانە

هوون گوهێ خۆ مەدەنە پرانە

قوماشێ خۆ نەفرۆشن ئەرزانە

• • •

قوماشێ خاسا حەقیقەتە

کێرا سلتان ئێزی کێرەکە ب تاقەتە

ناڤ ل خودانا حەقیقەتە

• • •

ناڤ ل خۆ دانا حەقی یە

هنجی مێرێ ل وی گەلی یە

دبێژن: سلتان ئێزی مەلکێ بێری یە

• • •

برمە دیوانێ و حدرەتێ

ئەوە جیێ ئەدەب و مەعریفەتێ

سلتان ئێزی ب خۆ وێ ل وێ سوحبەتێ

• • •

سلتان ئێزی وێ ل وێ دیوانێ

شێشمس وێ ل سەر کورسیکا بەرێ سکانێ

دا ژ داودێ دەرمان بدەین نیشانێ

• • •

سلتان ئێزی بخۆ پەدشایە

هەزار و ئێک ناڤ ل خۆ دانایە

ناڤێ مەزن هەر خودایە

• • •

ناڤێ شرین سلتان ئێزیدە

وێ دەرکەفتی ل قەلەمان و دەویتە

مرۆڤێت عنکار گۆتن مە نەدیتە

• • •

مرۆڤێت عنکار گۆتن مە نە دی یە

سلتان ئێزی مەلکێ بێری یە

ل ناڤ خاسا یی سوڕ مخفی یە

• • •

ل ناڤ خاسا یی مخفی سوڕە

ئەوی ژ خۆ ئافراندبوو دوڕە

پەدشێ من نوور بوو هەر ب رەنگێ خۆڕە

• • •

چی نوورەکە ل ناڤا رەنگە

دەنەکە و هەزار رەنگە

بار تێ نینە خەلکێ خام و عنار و لەنگە

• • •

یا سلتان ئێزی تو خالقەکی منی هایی

بۆ هەموو دەردا تو دەوایی

بۆ هەموو موخلقا تو شفایی

• • •

یا سلتان ئێزی شفاتا تە یە پڕە

برمە ناڤ ئالماسان و دوڕە

مە عێرفەک دڤێت ژ ئەلماسان ڤەدەت دوڕە

• • •

مە عێرفەک دڤێت دوڕان ژ ئالماسان ڤەدەتە

کێرا سلتان ئێزی کێرەکە ب تاڤەتە

ناڤ ل خۆ دانا حەقیقەتە

• • •

حەقیقەت یە بێ قیاسا

برمە ناڤ دوڕان و ئالماسا

دیندارا سلتان ئێزی مناسبێ خاسا

• • •

دیندارا سلتان ئێزی مناسبێ خاسانە

هنجی روحا ب ئەدەب و ئەرکانە

سلتان ئێزی بێ شک موحبێ وانە

• • •

سلتان ئێزی موحبێ وانه بێ شکه

هنجی روحا بێ کەرب و کین و ڕکه

سلتان ئێزی مرازا وێ روحێ دکه

• • •

حەقیقەت یه بێ قیاسه

ئەوان بێری دیت و نەکر ناسه

سلتان ئێزی یێ من رێ ناسه

• • •

پەدشێ من یێ ل دنێ

ب کلیل و مفتێت باتنێ

ئەو جندی دێ چنه دیوانا وی و کەن خووندنێ

• • •

هنجیێ ل گەل وان جندی یا هۆل ڕەڤایه

سەرێ خۆ ل حەرفا سلتان ئێزی دایه

هۆل هۆلا سلتان ئێزیده

سلتان ئێزدی ب خۆ پەدشایه

• • •

ئەڤ دنیایه ڤایه

ژ دەر دەرەوا چو تێ نەمایه

راستی گەهشتە خودانێ خۆیه

• • •

راستی ژ دنێ هلاته

بن ئادەمی ل سەر شەڕ و خەباته

هنجی دگەڕێم، دلێ من پێ نەی ڕەحەته

• • •

ئەز دگەڕێم ل ڤان دەرا

دپرسم ژ دەروێشان و قەلەندەرا

گەلۆ کەنگی دێ بۆ مە ئێت، ئاغێ مە یێ فەرا؟

• • •

مە دل دکولن، برین جۆتن

مەعنییێت کوور نائێنە گۆتن

غافلا ئەم ب لۆما سۆتن

• • •

غافلا ئەم سۆتین ب لۆمە

عەزیزێ من نە ل مە درێژ کر دۆمە

لەو ژ پشت مە ڕەڤی کۆمە

• • •

کۆم ژ پشت مە ڕەڤی یا

پرس بکەن ژ وان جندی یا

گەلۆ کەنگی دێ بۆ مە ئێت مەهدی یا؟

• • •

پەدشێ من یێ فاخری

ئەڤە هەزار و ئێک سال بوهرین

غافل ب مە دکفرین

• • •

کفری بوون عنکێرا

بپرسن ژ وان مێرا

گەلۆ کەنگی دێ بۆ مە ئێت جەبێرا؟

• • •

کفری بوون رافدی یا

بپرسن ژ وان جندی یا
گەلۆ کەنگی دێ بۆ مە ئێت مەهدی یا؟

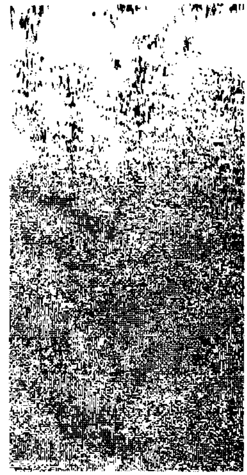
• • •

ئەڤ دنیایە چار علمە و چار قورنەتە
پەدشێ من، بۆ مە نازل کرن
علم و بەرات و مشوور و خەتە
سلتان ئێزی مە بەرنادەتە

• • •

«ئەم دکێمین و خودێ یی تەمامە»

-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x



٥

قەولێ تەختا[1]

ب دەستووری خودێ

• • •

پەدشایێ من تەختێ نوورێ چێکر

مەسکەنێ خۆ لێ چێکر

سەیری و سەیران لێکر

• • •

تەختێ مەلکێ کبیر

تەختێ لێ دبوو ئەو میر

ئەو عالمە، یی بەسیر

• • •

تەختێ مەلکێ ئەلف

نوورا وی گەهشتە هەر چار تەرەف

سورێ دایە مانگ و سەدەف

• • •

تەختێ مەلکێ جەبارە

(١) دونته عن لسان فقير حجي في ٨/ ١/١٩٧٨ في لالش.

پەدشایێ من تاری و رۆنایی ئینانە خوارە

خاسا پێ بەستبوو فروارە

• • •

تەختێ لێ دبوو سلتان

پەدشایێ من تاری و رۆنایی دانە ئەرد و ئەسمان

خاسا پێ بەستبوو ئیمان

• • •

پەدشایێ من ل ناڤ تەختێ خۆ یی ب سوڕە

خودانێ علمێ پڕە

موحبێ مەلەکێ حوڕە

• • •

ئەڤە قەولەکی ب نیشانە

پەدشایێ من ل ناڤ تەختێ خۆ گرتبوو مەکانە

پەدشایێ من موحبێ خودان ئیمانە

• • •

پەدشایێ من ل ناڤ تەختێ خۆ ئێکی ئەکبەرە

ژ با وی دئێتن نوور و نەدەرە

پەدشایێ من یی داهرە ل هەموو دەرە

• • •

پەدشایێ من ل ناڤ تەختێ خۆ یی ئەحمەرە

ژ با وی دئێتن نوور و نەدەرە

پەدشایێ من دزانت چ هەیە ل هەموو دەرە

• • •

پەدشایێ من ل ناڤ تەختێ خۆ یی مخفی بوو

ل سەر زارێ هەموو خاسا و نەبی بوو

حەجا مە لالشا نوورانی بوو

• • •

پەدشایێ من ل ناڤ تەختێ خۆ بی ئامنە

مەلک فەخرەددین خادمە

حەجا مە کاف و مغار و زمزمە

• • •

ئەوە تەختێ ژ موحبەتێ

پەدشایێ من وێ ل وێ جۆقەتێ

پەدشایێ من وێ ل وێ سوحبەتێ

• • •

چی سوحبەتەکە باقی یە

تەختێ نوور و شەڤ و رۆژ ل سەر د سەکنی یە

حەجا مە لالشە و قوبلەتا مە قوبلەت بدۆرە و مۆرا مە کانیا سپی یە

• • •

سوحبەتا هەر هەفتانە

تەختێ نوور و شەڤ و رۆژ و هەیڤ ل سەر دەستانە

شەراب ل تعوور کاسا وانە

• • •

پەدشایە و هەر هەفت مەلەکە ڤێرا

تەختێ نوور و شەڤ و رۆژ و هەیڤ و ستێرا

پەدشایێ من شەراب بخۆ دگێڕا

• • •

پەدشایێ من ل ناڤ تەختێ خۆ مەلک ل عەرشە

تەختێ نوور و هەیڤ و شەڤ و رۆژا گەشە

پەدشایێ من جی دانی، لالشە

• • •

پەدشایێ من رۆژ کری یە گەشە

تەختێ نوور و هەیڤ و شەڤ و رۆژ پێ دبوون گەشە

پەدشایێ من دانی خەرقێ رەشە

• • •

پەدشایێ من و هەر هەفت مەلەکە ڤێرە

عەرشەک ئافراندبوو ل ژۆرە

مفتە شەمس و فەخرە

• • •

پەدشایێ من و هەر هەفت مەلەکێت کافوونە

عەرشەک ئافراندبوو بێ ستوونە

مفتە شەمس و فەخرێت زەرگوونە

• • •

ئەرد و ئەسمان ب هەڤرا دئێمن

تەختێ نوور و شەڤ و رۆژ و هەیڤ ل سەر دسەکن

مفتە شەمس و فەخرەدین

• • •

دەرگەهێت ئەسمانا دزەرن

مفتە شەمس و فەخرن

ئاشق بەرزێ شایی و قەدرن

• • •

دەرگەهێت ئەسمانا دزێرین

مفتە شەمس و فەخرەدین

ئاشق بەرزێ شایی و مزگینن

• • •

چەند پەیڤ من دگۆتن ژ دەرێنە
یارێت مخفی دئێنە
بۆ مە هەمووا ل رێنە

• ••

چەند پەیڤ من دگۆتن ژ تەحیاتن
یارێت مخفی هاتن
بۆ مە هەمووا خەلاتن

• • •

پەدشایێ من ل ناڤ تەختێ خۆ یێ ئەحمەرە
دنیا فەتل دکرە
رەنگ ژێ هاتنە دەرە

• • •

ئەڤە قەولەکی ب نیشانە
پەدشایێ من ل ناڤ تەختێ خۆ گرتی مەکانە
ئەوی رەنگ دانە ئەسمانە

• • •

پەدشایێ من یی خەبیرە ب ڤێ رایێ
عەرشەک ئافراندبوو وێ دنیایێ
جەهوەر دابوو ژ بەیزایێ

• • •

پەدشایێ من یی خەبیرە ب ڤێ ئنیاتێ
عەرشەک ئافراندبوو رووێ کنیاتێ
جەهوەر دابوو ژ بەیزاتێ

• • •

پەدشێ من ل ناڤ تەختێ خۆ بوو ژ ئەولی

مێر ل دۆر خەملی

پەدشایێ من سیقالا دلی

• • •

پەدشایێ من ل ناڤ تەختێ خۆ یی ب کەرەمە

بەری موخلقایە و چەندی دەمە

ئەوی دا ئادەمێ روح و دەمە

• • •

پەدشایێ من سیقالا دلا

دەست ژ رێ یا خۆ مە هێلا

دانێیە نقیسین ژ غافلا

• • •

دانێیە نقیسین ژ لەنگە

یی خەبیر بە ژ هەموو رەنگە

دا زەبێنی ب تە ڕا مەکەن جەنگە

• • •

پەدشایێ من یی بوکر

ل دنێ و عالەمێ کری یە دکر

عەزیزێ من نە دزانی تە چ کر

• • •

پەدشایێ من یی بوکرین بوو

ل هەموو ئەردا یی سەکنی بوو

ل هەموو دەفتەرا سەرێ ختمێ بوو

• • •

ژ قەولێ شێخ فەخرێ ئادیا

پەدشایێ من یی بێری یا

یی داهره ل هەموو جی یا

• • •

نەڤ قەوله قەولەکی ب قریاره

مفتا هەفتی قەولی ب هژماره

ئەم نینین و خودێ یی دەهاره

• • •

«ئەم دکێمین و خودێ یی تەمامە»

-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x

٦

قەولێ شێخو بەکر

ب دەستووری خودێ

• • •

ئاشق و مەعشووقێت سورێ
مە یارەک دقێت ل ڤێ حەرفێ یی موکورێ
کا دورە ژ پەدشایە یان پەدشا ژ دورێ؟

• • •

ئاشقی عێرفێ چێ یە
تەفتێشا مە ژ وێ جەوابێ یە
کا دور ژ پەدشایە یان پەدشا ژ دورێ یە؟

• • •

ئاشقێت عێرف بێت زانە
ژ مە را ددەن بەیانە
دور تەختە و پەدشایی لێ گرت مەکانە

• • •

پەدشێ من دور ژ خۆ چێکر

---

(١) منهاج الـ«ئيزدياتي» للصف الثاني المتوسط.

سەیری و سەیران لێکر

سێوری و بەرپێکر

• • •

پەدشێ من دورٍ ژ خۆ ڤاڤارە

دورٍ قەندیلەکە مالدارە

قەندیلێ نوور ستارە

• • •

دورٍ ژ کلیما پەدشێ یە

خەرقە دەرکەفتی ژێ یە

دایم مێرا سلاڤ لێ یە

• • •

ژ دورٍێ دەرکەفت خەرقە

دنیا پێ زەیینانابوو ژ غەرب هەتا ب شەرقە

پەدشێ من دەنگ ل شێخو بەکر کربوو:

خەرقەی ل بەر کە

• • •

شێخو بەکر گۆ:

عەزیزێ من، ژ مێژە ل ڤێ حەرفێ یی هەوجەمە

چقاس زێر و مالێ بیر پێ ددەمە

هەموویێ ل ئۆغرا خەرقەیی نەدر ددەمە

• • •

عەزیزێ من، ل ڤێ حەرفێ یی گوهدێرم

چقاس زێر و مالێ بیر پێ دبێرم

هەموویێ ل ئۆغرا خەرقەی نەدر دسپێرم

• • •

پەدشێ من ئەو نەفس ڤەبلاند
ئەندریسی خەیات خەرقە فەسلاند
فەقیرا ل پێ نەقلاند

• • •

ل پێ نەقلاندبوو فەقیرا
هنجیێ تەرک کر خرابی و ڤێنیا ب ویرا
دێ خەلات کەن ب مفتان و کلیلا

• • •

ئەو کلیل و مفتەنە
ب دەستێ وان جندیا ڤەدبنە
هەر پێنج فەرزێت حەقیقەتێ رۆژا ئاخرەتێ بۆڕا شەهدەنە

• • •

پەدشێ من ئەو کو میر بوو
خودانێ جێشێ کبیر بوو
ب هەفت سوڕا سلتان ئێزی یی خەبیر بوو

• • •

پەدشێ من یی پەدشە
نەڤاشێ چەندی نەقشە
سلتان ئێزی دزانت کی ل بەرە و کی ل پاشە

• • •

پەدشێ منی وەحدانی یە
دۆستە دلێ من پێ د عەملی یە
خلمەتا راست یە وەیە وەکی پەدشێ من دڤی یە

• • •

پەدشێ من سوڕ ل سەما

بەرێ نە لەوح هەبوو نە قەلەما
یا سلتان ئێزی، ل با تە ئەو سەعەتە و ئەو دەمە

• • •

بەرێ نە قەلەم و نە لەوح هەبووە
مە یارەک دڤێ، ڤێ حەرفێ شرۆ بکەت، یە ل کووە
مەلەک ئێک بوو بوونە دووە

• • •

ل بەر فروارا پەدشێ یە
تەفتێشا مە ژ وێ جەوابێ یە
مەلەک دوو بوون بوونە سێ یە

• • •

پەدشێ منی جەبارە
ژ با وی هاتبوو فروارە
مەلەک سێ بوون بوونە چارە

• • •

پەدشێ منی مزێنجە
مەلەک چار بوون بوونە پێنجە
هەر پێنج بۆ مفاتێ هەر ئێک و رێنجە

• • •

دلێ من ل ڤێ یەکێ یی خوەشە
مەلەک پێنج بوون بوونە شەشە
هەر شەش بوونە مەلەکێت عەرشە

• • •

پەدشێ من خۆشکر سوحبەتە
لێک روونشتن ب موحبەتە

مەلەک شەش بوون بوونە هەفتە

• • •

هەر هەفت کو د ئەفرین

ب راستیێ لێک دئێورین

ب موحبەتێ ب ئەدەرا ئێک ددەبرین

• • •

ئەدەر خوش ئەدەرە

ل ناف خۆ دانا مەهدەرە

ل وێدەر چێکرن سونەت و فەرە

• • •

پەدشێ من وەکرە رایە

فەقیرەک شاند ژ هەر و هەر ئاف ئینایە

ناف لێکر عەین ل بەیزایە

• • •

فەقیرا وە ژێ خەبەر دا

ژ ئەسمان هەتا ب ئەردا

ژ ئەردا و هەتا ب سەردا

ئاقا کانی یا سپی شفاتە ب سەر چقاس دەردا

• • •

پەدشێ منی جەبارە

ژ دورێ ئافراندبوون چارە

ئاخە و ئاقە و بایە و ئاگرە

• • •

هەرچار کو د فاخرن

ب کێ دئینان و ب کێ دبرن

ب چێ مەرسوومێ ژ دوڕێ فاریقە کرن

• • •

هەر چارێت دروستە

نەدخوارن، نە دنقستە

ب چی مەرسوومێ ژ دوڕێ ڤەدگوهستە

• • •

مەرسووم نەهاتی یە میر ب زەوجی

دوڕ ژ بەر پەدشای خوڕجی

ئەو جیێ شێخ بەرکات بوو

هات و تێ مزجی

• • •

ژ قەولێ پیر رەشی حەیرانە

چیێ براستی دەست هاڤێتە دامانا یار و برانە

مەرکەبا وی ل هەموو بەحرا یە مەلەڤانە

• • •

ژ قەولێ پیر رەشی جیدە

دبێژمە وە گەلی مریدە

ئاتقاتا مە سلتان ئێزیدە

• • •

«ئەم دکێمین و خودێ یی تەمامە»

-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x

(٧)

قـــەولـــێ پەدشـــای

ب دەستووری خودێ

• • •

پەدشێ منی پەدشە

چێکەرێ چیبیان و دەشتە

نەقاشێ هەموو نەقشە

• • •

پەدشێ منی غەفارە

ژ با وی تێتن فروارە

بۆ دنیایێ و هەر چار کنارە

• • •

پەدشێ من دنیا چێکر

ب حەد و سەد و رێک و پێک کر

بن ئادەم تێدا خنێ کر

• • •

پەدشێ من سورٍ ل سەما

(١) «ئێزدیاتی» منهاج الصف السادس الأبتدائي

خودانێ شەڤ و رۆژ و دەما
ژ با وی تێتن کەرەما

• • •

پەدشێ من رەبێ ملیاکەتە
رەبێ هەر هەفت سۆرێت ب تاقەتە
هەر هەفت مێرێت ب هەیبەتە

• • •

پەدشێ من کنیات ئاڤا کر ژ دورا گەوهەرە
سپارتبوو هەر هەفت سورێت هەر و هەرە
تاووسی مەلەک کرە سەروەرە

• • •

پەدشێ من رەبێ ئادەمە
ژ با وی تێتن کەرەمە
ل هەموو وەختا و ل هەموو دەمە

• • •

پەدشێ من مەلەکێ بێری یە
رەبێ پێخەمبەرا و مەهدی یە
ئێزدانێ منێ زۆری یە

• • •

پەدشێ من رەبێ سلێمانە
ئێزدانێ ئنس و جانە
هەمووا ژێرا سەرکێشانە

• • •

پەدشێ من رەبێ براهیم خەلیلە
بۆ خودێ خۆ کربوو دەخیلە

قوربانیا خودێ خۆ کربوو سماییله

• • •

پەدشێ من رەب ل سەمەدە

رەبێ عیسا و موسا و مەحمەدە

هەمووا ژێرا بر سجودە

• • •

پەدشێ من رەبێ ژۆری یە

رەبێ کەشیش و قەلەندەر و سۆفی یە

رەبێ شێخێ منێ ئادی یە

• • •

پەدشێ من ئێکی مەزنە

پەدشایێ هەموو مۆمنە

رەبێ دنێ ئێزدانێ منە

• • •

پەدشێ من رەب ل سەبوورە

خالقێ ئاگر و نوورە

هەر یی ب هەقە و یی غەفوورە

• • •

پەدشێ من ئێکی ئەمینە

ژ با وی تێتن مزگینە

بۆ هەموو موخلقا و چەندی دینە

• • •

پەدشێ من رەبێ کنیاتێ

دا پێ بگرین ئنیاتێ

ئەوە لە دکەت شفاتێ

• • •

پەدشێ من رێبەرە

ئەوە ئێکی ئەکبەرە

سجودەت ژێرا یە فەرە

• • •

پەدشێ من ئێکی مەعبوودە

خودانێ لەوحا مەحفوودە

هەر لایقی سەنا و سجوودە

• • •

پەدشێ من رەبێ حەقیێ

دبەخشینت خودانێ هیقیێ

ئەوە ژ مە را ددەت خۆشیێ

• • •

پەدشێ منی عادلە

ژ هەموو ئالیا یی کاملە

ئەوە مرازا هەموو دلا

• • •

پەدشێ من خودانێ رزقایە

ئاتقاتا هەموو دلایە

ل حالێ هەموو کەسا یی هایە

• • •

ل هەموو دەما و ل هەموو وەختا

ئەوە پەدشایێ ئەرد و تەختا

ژ با وی تێتن رزق و بەختە

• • •

پەدشێ من خودانێ مرازا
خودانێ نەعمەت و نازا
ب هەموو وەسفا ئەو یی رازا

• • •

پەدشێ منۆ یێ بەرەکەتێ
نازلێ نازێ و نەعمەتێ
خودانێ دنێ و ئاخرەتێ

• • •

خودانێ دنێ و ئاخرێ
لحاسلێ مرازا و منێ
ئێزدانێ منۆ یێ بتنێ

• • •

پەدشێ منی رەحیمە
بارانەکێ دبارینە
خەلک و عالەم پێ دژینە

• • •

پەدشێ من خودایە
دیندارا وی ل مە خێر و شایە
جیێ وی ل هەموو دلایە

• • •

پەدشێ من ستارە
خودێیەکێ جەبارە
جیێ وی ل هەموو جی و وارە

• • •

پەدشێ من هۆستایە

ب عالەمێ یی ئاگایە

جیێ وی ل هەموو ئەردایە

• • •

پەدشێ من نوورە

ئەو ژ مە نەیی دوورە

یی عالە ب ئەرد و ئەسمان و بەحرێت کوورە

• • •

پەدشێ من ئێکی ئەکبەرە

کینا کەسی نەیە ل بەرە

هەر و هەر رەحم یە ل بەرە

• • •

پەدشێ من ئێکی قەدیمە

ل ئەرد و ئەسمان یی عەزیمە

ل هەموو دەردا یی حەکیمە

• • •

یا خودێ تو روحا دبەی و دئینی

سەبر و ئارامێ د دلا دا دچینی

تو دکەیە موو و نابزدینی

• • •

یا خودێ رێیا تە راستی یە

کارێ تە ب هەقی یە

سورا تە هەرە موخفی یە

• • •

رێیا خودێ من راستی یە

پەدشایە و شک تێ نی یە

خودێ من مەلەکێ بێری یە

• • •

هەر تویی خودانێ مروەتێ

خودانێ شفاتێ و بەرەکەتێ

رەبێ دنێ و ئاخرەتێ

• • •

یا خودێ تو مەلەکێ عەرشایی

ب هەموو کارا یی ئاگایی

ب هەموو دلا توی هایی

• • •

ژ قەولێ شێفەخرێ بابزەرە

پەدشایێ من یی ئەکبەرە

ناڤێ وی ژ هەر و هەرە

• • •

خودێیێ تە نە وەکیلە

نە دەلیلە و نە کەفیلە

نە هەڤالە و نە بەدیلە

• • •

یا خودێ تو دشکێنی تو دجەبرینی

تو ساخ دکەی و تو دمرینی

تو رەحمەکێ ب مە دا ببارینی

• • •

یا خودێ تو دبەی و دستینی

گەش دکەی و دوەرینی

تو رەحمەکێ ب مە دا ببارینی

• • •

خودێیۆ تە نە تەڤالە

نە دایە و نە بابە و نە کالە

بێی تە هەموو تشت یی بەتالە

• • •

«ئەم دکێمین و خودێ یی تەمامە»

-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x

(٨)

قەولێ قەرە فرقان

ب دەستووری خودێ

• • •

چی سبەیەکە سەودا بوو

حال ل من پەیدا بوو

ژ ئەول هەتا ب ئاخر پەدشا ل من خویا بوو

• • •

چی سبەیەکە خوەشە

دانە دەستێ من خەتەکە رەشە

گۆتە من: یا دەروێش کەرەمکە پەدشا تە دخوونت ل عەرشە

• • •

چی سبەیەکە سۆرە

دانە دەستێ من خەتەکە ب مۆرە

گۆتە من یا دەروێش کەرەمکە پەدشا تە دخوونت ل ژۆرە

---

(١) دونته عن لسان بابێ شێخ«الیاس ناصر» في ١٩٨٤/٢/٤ في عین سفنی(دون علمه).
وایضاً من دفتر «ایزدین بابێ شێخ(ختو) في ١٩٩٦/٧/٤ والذي دونه عن لسان فقیر حسن شنگاري.

• • •

چی سبەیەکە غروورە

پەدشێ من بۆ مە نازل کربوو: علم و بەرات و خەت و مشوورە

گۆتە من: یا دەروێش کەرەمکە پەدشا تە دخوونت ل زۆرە

• • •

چی سبەیەکە ب قیمەتە

پەدشای بۆ مە نازل کربوون علم و بەرات و مشوور و خەتە

مەلک فەخرەدین پێش پەدشێ خۆڤە دوەستە و پسیارەکێ ژێ دکەتە

• • •

مەلک فەخرەدین پێش پەدشێ خۆڤە دوەستە پرسیارەک ژێ کری

ژ بەری بنیاتا ئەرد و ئەسمانا و بەری

محبەتا پەدشێ من چی بوو تە ژێ چێکری؟

• • •

پەدشا دبێژتێ فەخرۆ وەیە

عەرش و کورسی کەفا مەیە

ژ بەری بنیاتا ئەرد و ئەسمانا محبەتا پێ دپەرستن خەرقەیە

• • •

مەلک فەخرەدین پێش پەدشێ خۆڤە دوەستە

ئەوی پێ دانا بەر پێ و دەست دانا سەر دەستە

محبەتا پەدشێ من ب تە ڕا چی بوو مە ژێ دپەرستە

• • •

پەدشا دەنگ دکەت ب زارە

دوڕ مەوجی و بووە بەحرە

نژارا وان چی بوو خەرقە دکر نژارە

• • •

ل فەندیلێ ڤەدشارە
پشتی نۆت هەزار سالە
داهر کرن هەر هەفت یارە

• • •

هەر هەفت یارێت زەرگونە
ئەو مەلەکێت نورینە
ئەوان ئەڤ دنیا بکارئینە

• • •

ئەوان ئەڤ دنیا ئینابوو ب کارە
پەدشایە و هەر هەفت یارە
ل مەرکەبێ دبوون سوارە
د سەیرین ل چار کنارە
ل لالشێ سەکنین گۆتن ئەڤە هەق وارە

• • •

هەق وارە و سەکنین
پەدشێ من هێڤێن هاڤێتە بەحرێ و بەحر مەینی
دوخانەک ژێ دوخنی
هەر هەفت ئەسمان پێ نژنی

• • •

مەلک فەخرەدین پسیارەکێ ژ پەدشێ خۆ دکەیە
عەزیزێ من دێ بۆ من بێژی یە
کا هێڤێنێ کانی یا سپی چی یە؟

• • •

پەدشا دبێژتێ فەخرێ منێ فاخرە
جوابا تە لێزم و فەرە

هێڤێنێ کانی یا سپی ژ هەر و هەرە

• • •

فەخرۆ یی بەعیدە

علم دارۆ ژ علمی جیدە

هێڤێنێ کانی یا سپی ژ با سلتان ئێزیدە

• • •

مەلک فەخرەدین دبێژتێ شەڤە و تاری یە

واحد لقەهار ئیلاهی یە

کلیلا خەرقە پێ ڤەدبت چی یە؟

• • •

پەدشا دبێژتێ فەخرۆ تاری یە و زلّماتە

واحد لقەهار هەقیقەتە

کلیلا خەرقە پێ ڤەدبت کانی یا سپی بۆ مێرا دکرە قوبلەتە

• • •

مەلک فەخرەدین پسیارەک ژ پەدشێ خۆ دکرە

تو خالقەکی منی هەر و هەرە

تە خەرقە ب ناڤێ کی مێری چێدکرە؟

• • •

پەدشا دبێژتێ فەخرێ منۆ یی فاخرە

جوابا تە لێزم و فەرە

من خەرقە ب ناڤێ سلتان ئێزی چێدکرە

• • •

مەلک فەخرەدین پسیارەک ژ پەدشێ خۆ دکرە

گۆ: عەزیزێ من تو خالقەکی منی هەر و هەرە

تە خەرقە ب ناڤێ کی مێری دکرە بەرە؟

• • •

پەدشا دبێژتێ فەخرێ منۆ یی فاخرە

جوابا تە لێزم و فەرە

من خەرقە ب ناڤێ سلتان ئێزی دکرە بەرە

• • •

سلتان ئێزی پیرێ خەرقێ منە

بینایا هەر دو چاڤێت منە

ئاتقاتا من و چەندی مۆمنە

• • •

پیرێ خەرقێ من سلتان ئێزیدە

ئەو مەعنەیەکە بەعیدە

ئاتقاتا من و چەندی مریدە

• • •

سلتان ئێزی دەست هاڤێتە خزینا قودرەتێ دورەک ژێ دەرانی

و ژێ چێکرن تانج و حل و خەرقێ نوورانی

شێخادی د بەر خۆ کرن وەکە دزانی

• • •

د بەر خۆ کر ئەو سور و ئەو خەرقەیە

ب سلتان ئێزی بدەن شەهدەیە

ژ نوورا وی کشفی بەرێ سبەیە

• • •

بەرێ سبێ ژ نوورا وی کشفی

ئەرد و ئەسمان تێک رەجفین

مێر ل وەحدانیێ روونشتن و هەق رێ یا سلتان

ئێزید ب هەڤرا دئاخڤین

• • •

مێر ل وەحدانیێ روونشتن و هەق رێ یا سلتان

ئێزید ب هەڤرا خەبەر دا

بەلێ عەزیزێ من تو مفایی سەر چقاس دەردا

تە ب چی ئەرکان زێکێ ڤەکرن ئەسمان و ئەردا؟

• • •

پەدشا دبێژتێ فەخرۆ، من ئەرد و ئەسمان زێک ڤەدکرە

من رۆژ و هەیڤ لناڤ دکرە

ئەڤ مەجلس ب ناڤێ شێخادی و مەلک شێخ سن ئاڤا کرە

• • •

پەدشا دبێژە: فەخرۆ من خولقاندبوون شەڤ و رۆژە

و من ل ناڤ داهر کربوون بەهشت و دۆژە

من مەلک فەخرەدین دکرە هەیڤ و مەلک شەمسەدین دکرە رۆژە

• • •

مەلک فەخرەدین پرسیارەک ژ پەدشێ خۆ دکرە

عەزیزێ من تو خالقەکی منی هەر و هەرە

ئەڤ بەهشتا خۆش تە ئاڤا کرە

ئەڤ چی دۆژەیە بەرامبەر وێ تە دئێورە؟

• • •

پەدشا دبێژتێ فەخرێ منۆ یی فاخرە

من ئەڤ دۆژ ئاڤا دکرە

بۆ یێ رۆژێ سێ جارا ب ناڤێ تاووسی مەلەک دکفرە

• • •

مەلەک فەخرەدین پسیارەک ژ پەدشێ خۆ دکرە

ئەڤ بەهشتا خۆش تە ئاڤا کرە

ئەڤ چی ئادەم بوو تە ل ناڤ دکرە؟

• • •

پەدشا دبێژتێ فەخرێ منۆ یی پر وەسفەتە

من ژ ئادەم ڤاڤارتن هەفتی و دوو مللەتە، هەشتێ هەزار خولیاقەتە

و ژێ برێکرن جۆقەتە

• • •

وێ دبێژت: پەدشێ من خودانێ ئەرکانە

ئەرێ فەخرۆ: دێ هنێرمە ئەردا قەول و خەرقانە

سونەت خانە دێ پێ ئێت باوەری و ئیمانە

• • •

مەلک فەخرەدین ل گەل پەدشێ خۆ خەبەر دا

بەلێ عەزیزێ من تو شفاتێ سەرچقاسی دەردا

دێ ب چی ئەرکان قەول و خەرقا نازل کەیە ئەردا؟

• • •

وێ دبێژتێ پەدشێ منی نوورانی یە

دێ خولقینم سێ تشتێت قیمەتی یە

میشە و زەرگووز و می یە

هێڤێنێ هەرسێکا ژ کانی یا سپی یە

• • •

ژ ناڤا میهێ و زەرگووزێ دێ چێکەم خەرقەیە

فەقیر دێ کەتە بەر خۆیە

سونەت خانە دێ پێ ئێت باوەری و شەهدەیە

• • •

پەدشێ من خەرقە تەفسیل دکرە

نازلی ئەردا تەسمیلی مەلک فەخرەدین دکرە

مەلک فەخرەدین ئەسمیلی فەقیرا دکرە
سونەت خانە پێ دئێت شەهدە و باوەرە

• • •

پەدشێ من زەرگووز دروست دکرە
فەقیرا خەرقێ خۆ پێ رەش دکرە
سونەت خانێ شەهدە و باوەر پێ دکرە

• • •

پەدشا دبێژتێ فەخرۆ وەرە
رۆژەکێ ب ناڤێ سلتان ئێزی دێ ئینن باوەرە
دێ ئەسمیل کەن وان بەیگوا وان کافرە
یی د دەستی دا دەبار نەکەن چو خودان باوەرە

• • •

پەدشا دبێژتێ فەخرۆ
رۆژەکێ ب ناڤێ سلتان ئێزی دێ ئینن تەمامە
دێ ئەسمیل کەن وان بەیگوا وان نەمامە
یێ سەری لێ دکەین تەمامە

• • •

پەدشا دبێژتێ فەخرۆ: ئەز بخۆ دێ رۆژەکێ ئێمە رووێ ئەردا
دێ گەرێم ب هەزار ناڤ و رەنگا
دێ دەرمانکەم برینان و دەردا

• • •

دێ دەرمانکەم برینان و کۆڤانا
هنجیێ ل ڤی قەولی یی ب شکە یی ب گومانە
دێ ب چەنگلێ وی گرن و هاڤێنە سەفا کافرانە
جیێ ل ئاخرەتێ بۆرا ڤەژوارتی تەنگە تونگە، قیرە قترانە

هەتا هەتا هەر ئەوە جێێ وانە

• • •

ئەڤ قەولە قەولێ قەرەفرقانە

تەمامەتیا ڤی قەولی ل خودێ و گاڤانێ زەرزانە

«ئەم دکێمین و خودێ یی تەمامە»

-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x

٩

قەولێ بەحرا[1]

ب دەستووری خودێ

• • •

رۆژەکێ ئەز فکریم

داما بووم حەیریم

ل بەحرەکێ سەیریم

• • •

چی بەحرەکە کوورە!

سبحانە ژ مەلکێ غەفوورە

تەرەفێ ڤێ بەحرێ سەحتێ دوورە

• • •

چی بەحرەکە خاسە!

یە کوورە بێ قیاسە

رکنەکە و چار ئەساسە

• • •

چی بەحرەکە پانە!

(١) دونته عن لسان بابێ شێخ «الیاس ناصر» في ٤/٢/١٩٨٤ في عین سفنێ(دون علمه).

سبحانه ژ مەلکی رەحمانه
تەرەفێت ڤێ بەحرێ نه د خویانه

• • •

چی بەحرەکه مەزنه
قەندیلەکه نوورانی دئیسیێت ل بنه
چار جۆی ژێ دچنه

• • •

چی بەحرەکه کووره
پەدشا ل مه دکەت بەخشه و بۆره
ئەم ژ دوور ئانینه دۆره

• • •

چی بەحرەکه بێ حەده
سبحانه ژ مەلکێ سەمەده
مه ب شێخێ خۆ مەدەده

• • •

چی بەحرەکه عەمیقه
پەدشا ل مه دکەت شەفیقه
ئەم ژ دوور ئانینه نێزیکه

• • •

ئەم ژ دوور ئانینه کناره
پێل دئێنه مه ب دژواره
مه ب خودێ خۆ هاواره

• • •

هاواری خودێ خۆمه
چەندی مەدەها ژێ ددەمه

پەدشێ من ئەوە یێ ل عەرشا ل سەما

• • •

پەدشێ من ل عەرش کر

نەقاشێ چەندێ نەقش کر

دوو جندی یا قوبەک فەرش کر

• • •

دوو جندی یا دوڕەک دگێرا

هوون شەهدە بن ژ خودێ ڕا

هەر زەربەک ناف هەزار زەربا هەبوو ڤێڕا

• • •

ئەز فکریم ل وێ یە

دەرگەهەکە و سێ رێ یە

دوو دروونشتینە ئێک دیم دچت و دئێ یە

• • •

ل با دلێ من بوو عەیانە

کورسی یەکە ب شەش پێ یانە

فتیلەکە و چار چرانە

• • •

هەر چار چرا و فتیلەک

دوو مەنبەر و قەندیلەک

هەشت دەرگەهـ و کلیلەک

• • •

من ل وێ دیتبوو بازارەک

د ناڤدا هەبوو دیارەک

ل سەر سەکنی بوو سوارەک

• • •

ل سەر سەکنی میر
ئەوی خەولە کربوون فەقیر
وێ دکەن رای و تەگبیر

• • •

چی میرەکی مەزنە
خودانێ یازدە هەزار قەوشەنە
تەلپێت گران ژ بەر دهەڕەنە

• • •

ئەز فکریم ب نەدەرە
مەلک شێخ سن روونشتبوو ل سەر مەنبەرە
وێ دخوونت ل چار دەفتەرە

• • •

قازی و مەنبەرن
کتێب و دەفتەرن
بەژنەکە و چار بەشەرن

• • •

هەرچار بەشەر ب روحەکێ
هەردوو تایێ سیهەکێ
تەبا کرنە وان ژ دەرەکێ

• • •

هەر چار یارێت تەبانە
حەرفەک ل ناف یازدە حەرفانە
دوو درونشتینە و ئێک ژ پێ یانە

• • •

سەحتە ددەن خەبەرە
وێ دبێژن قەولا وێ دخوونن دەفتەرە
بۆ خودانێت نەدەرە

• • •

سەحتا ددەن حسێبێ
وێ دبێژن قەولا وێ دخوونن کتێبێ
بۆ خودانێت عەجێبێ

• • •

ڤاتانیێ چەند مەعنی دگۆتن
دایەکە و چار دۆتن
ئەو د باتن دا دهاتنە گۆتن

• • •

باتن و مەعریفەتە
روونشتنا وان محبەتە
ڤەخوارنا وان سوحبەتە

• • •

لەو خاسا ل وێ سوحبەت کر
ب کاس و محبەت کر
لەو خاسا ل وێ لۆقەت کر

• • •

خۆشی یا ل وان زوو کر
ب ماش و جەمبەقی کر
لەو خاسا ل وێ قەبوول کر

• • •

گەلی برا هەتا هوون ل وێنە

دەرهەقێ غافلا مە بێنە

ئەو ژی بەنیێت خودێنە

• • •

مە بێژە ژ دەرهەقێ غافلا

ب خۆف و ترس بن ل هەموو دلا

دا ل رۆژا ئاخرەتێ ببن خودانێت مال و مەزەلا

• • •

ژ قەولێ دەروێش قاتانی

علمێ خودێ بەحرە، ژێ دچن جۆی و کانی

خاس خاسن چۆنە بەر نوورا رەحمانی

تەمامەتی یا ڤی قەولی ل خودانی

• • •

«ئەم دکێمین و خودێ یی تەمامە»

-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x

١٠

قەولێ قیامەتێ

ب دەستووری خودێ

• • •

رۆژەک ژ رۆژان دبی

تەرقین ل عەرشان دبی

خەبارە ل چیان دبی

سونیە ل بەحران دبی

نە کەسێ کەسان دبی

نە بابێ پسان دبی

ئەوێ رۆژێ خەلکێ زالم ل وێدەرێ نوقسان دبی

ئەوێ رۆژێ نە عاف و نە شفات دبی

• • •

ئەو بو رۆژا دژوار دبی

کورسیا پەدشای ل خوار دبی

---

(١) عن لسان بابێ گاڤان(درویش حسو) في ١٩٧٦/٨/١٤ دونه السيد خليل جندي في قرية «بابيره» ونشر في كتاب الـ«ئێزدیاتی» واجرى عليه بعض التنقيحات من قبل بابێ شێخ «الياس ناصر» في ١٩٨٤/٢/٥ في عين سفني.

قازی بخۆ جەبار دبی

نە سەد خۆزیا روحا عنکار دبی

سەد خۆزی ب روحا خودان قریار دبی

• • •

ئەو بو رۆژا هەزیم دبی

قازی بخۆ کەریم دبی

خەلک هەموو خەتخوین دبی

ئەوێ رۆژێ نە خۆزی ب وێ روحا درەوین دبی

• • •

ئەو بو رۆژا ل وێ دبی

کورسیا پادشێ ل عەردێ دبی

قازی بخۆ خودێ دبی

سەد خۆزیا وی مێری هەموو کارێت وی چێ دبی

• • •

هەر کەسەکی کارێت وی ڤێ دبی

ل تەرازوا هەقیێ دبی

ل دەستێ پەدشێ دبی

ئەو دزانت کو دبی

• • •

«ئەم دکێمین و خودێ یی تەمامە»

-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x

(١١)

قەولێ تاووسی مەلەک[1]

ب دەستووری خودێ

• • •

یارەبی تویی کەریمی تویی رەحیمی

یارەبی هەر تو خودای

هەر تویی لایقی مەدح و سەنای

یارەبی تو مەلەکێ مەلکێ جیهانی

یارەبی تو مەلەکێ مەلکێ کەریمی

تو مەلەکێ عەرشێ عەزیمی

یارەبی ژ ئەزەل دا هەر تویی قەدیمی

• • •

تو نام و کام و رای

یارەبی هەر تو خودای

هەر توی های

و هەر تویی لایقی مەدح و سەنای

• • •

(١) عن لسان بابێ شێخ «حجي اسماعيل» دونه المرحوم حيدر اسماعيل نزام في عين سفني في ١٨/٤/١٩٧٣ ونشر في كتاب الـ«ئێزدياتی» للسيدين خدر سليمان وخليل جندي.

یارەبی تو مەلەکێ عنس و جنسی

یارەبی تو مەلەکێ عەرش و کورسی

یارەبی تو مەلەکێ گای و ماسی

یارەبی تو مەلەکێ عالەم و قودسی

• • •

تو لسەمەدی لفتی لەمایی

تو لسەمەدی حەی ل مەجیدی

واحدی فەرز ل حەمیدی

• • •

یارەبی تو خودان سەبری

یارەبی تو خودان مەھ و مەری

یارەبی تو خودانێ جی و دەری

• • •

یارەبی تو حاکمێ شاھ و گەدای

یارەبی تو خودانێ عەتای

یارەبی تو لایقی مەدح و سەنای

• • •

یارەبی ژ ناڤا تویی بلندی

نە ناڤ ل چو نینە، توی چەندی

مزێ زای دوو زەندی

• • •

یارەبی کەس نزانت توی د کو دای

مقا دەستێ دووپایی

تویی لایقی مەدح و سەنای

• • •

یارەبی تو کەرەم دایێ حوتی
مەندایێ قوتی
حەلیمێ مەلک کوتی
• • •
یارەبی تو عالمێ علمای
یارەبی تو حەکیمێ دەردای
• • •
یارەبی تە نە خافە تە نە خوردە
خودان مالی خودان پەردە
یارەبی مەکانێ تە وێ ل هەموو عەردە
• • •
یارەبی تە نە لەونە و تە نە رەنگە
تە نە ئاوازە، تە نە دەنگە
تە نە ئیندامە، تە نە چەنگە
• • •
یارەبی تو وەلیێ فەرزا نمێژی
روحا دپەرێژی
ژ مالان ملکان دبێژی
• • •
یارەبی تو حاکمێ جملەت عالەمی
یارەبی تە تۆبە دانابوو سەر ئادەمی
یارەبی تو حاکمێ شفایەتی
• • •
یارەبی تو رەحمی و کەرەمی و ئەمینی
یارەبی تویی لسەمەدی

و ئەم چو نينين

• • •

يارەبى ئەزى كەتيمە يى تاويمە

تو دەرمانى و تو دەواى

تو دەرمانى و تو تەبيبى

• • •

تو حەكيمى ئەم غەريبين

يارەبى هەر تو دزانى دەرمانێ مە ل كو دبى

يارەبى تو ئونسێ غەريبايى

• • •

و ل سوچ و گونە و مشەوشە

مە گرن تەحيات و گەوشە

يارەبى ل مە ببەخشە

• • •

يارەبى هەر تويى هاى

و هەر تو خوداى

و هەر تويى لايقى مەدح و سەناى

• • •

يارەبى تو خالقى ئەم موخلقين

تو مرازى ئەم داخوازين

ئەم دكێمين و خودێ يى تەمامە"

-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x

(١٢)

قـــەولـــێ
رۆژەكێ ســـەفەر بووم

ب دەستووری خودێ

• • •

رۆژەكێ ئەز سەفەر بووم
ل خلمەتا پەدشێ خۆیێ ئەكبەر بووم
ل دەفتەرا مەلک فەخرەدین ئەزی ب دەردبووم

• • •

فكریم ل وێ دەفتەرێ
ل دەست وێ و سەرێ
سجوودەیێ دبەمە بەرێ

• • •

گەلی برا ل وە دكەم نسحەتێ
هنجی مێرێ ب راستی بكەت خلمەتێ
دێ ل پەدشێ خۆكەت منەتێ

• • •

پەدشێ من ل خەولەیە
ب كەسی نەیی حەوجەیە
ئەوی منەتكارە ژ مێرێ ب ئیمان و حەیە

---

(١) دونته عن لسان كوچەک لیاس بحزاني في ١٨/٢/١٩٧٧ في «بحزاني».

• • •

گەلی برا هەکە وە دڤێت لبسێ ئیمانێ بکەنە بەرە

دێ مالا خۆ ب ئەدەب کەنە سەفەرە

مێرێ بێ حەیایی نەزان و کەرە

• • •

مێرێ بێ حەیایی نەزان و حیمارە

شیرەت لێناکەن چارە

هۆستایێ وی زختە و دارە

• • •

گەلی برا: یێ بڤێت ل مەعنیا بپرسی

دێ یی زەبوون بت یی شکەستی

دێ یی ب هەفسار بت و سەری بەستی

• • •

گەلی برا: ژ وان نەبن سەربەردایە

توو بڕێنە جوودی و چەندی چیایە

جودی زەبوونی کێشایە

لەو سەفینا نوحی هات و ل سەر راوەستایە

• • •

گەلی برا: ل دنێ نەبن تەما

زێڕ و مال نەکەن جەما

ئەڤ دنیا بۆ پێخەمبەرێت خودێ نەما

• • •

گەلی برا: تەما نەبن ل دنێ

زمانێ خۆ کورتکەن ژ گۆتنێ

دا ژ تەلیا نەمینن ب تنێ

• • •

هنجی مێرێ مابوو ژ تەلپێیە •

دێ لێ کورتبن دەست و پێیە

دێ مینت، رێ نابەنە سەر چو رێیە

• • •

هنجیێ رێیا دینێ خۆ بکەت خەلەتە
د سەری دا نامینت دەولەتە
قوماشێ وی دێ مینت بێ قیمەتە

• • •

قوماشێ وی دێ مینت بێ بەهایە
پێڤە نارێن چو هۆستایە
خودان ژبەر یی کەوگری و دامایە

• • •

هوون تەمام بدەن قوماش
بدەنە دەستێ مەندەلباش
هەکە یێ بی عێبە دێ چتە سەر بازارا باش

• • •

قوماشی بدەنە دەستێ دەلالا داببەن و بکێڕین
ببەنە بەرخواجا دا ببین
دێ بخۆ چنێ و سەرێ خۆ هلین

• • •

ژ ئەو پاش برمە سەر سێرا فرۆشە
هەکە هاتە سەرتە بازارەکە بۆشە
زێدە نەکە ل تە نابت عنۆشە

• • •

ل خۆ زێدە نەکەن بەهایە
دێ ب چەنگلێ وە گرن و بەنە بەر شرعایە
دا سبەی ل ئاخرەتێ ل وە گیرۆ نەبن یار و برایە

• • •

یار و برا دبێژن: ئاخری بەدیلە
ل خزینا بدەن کلیلە

داسونەت نەمینت سەفیلە

• • •

دبێژمەوە: یار و برانە
ئەو بەدیلا عارف و نوح وکەنعانە
ل باوان عەیانە ئێقین دێ رابت تۆفانە

• • •

چی تۆفانەکە کبیرە
خەلکێ دژمن ل مە دبوون شێخ و پیرە
لەو خلمەتا پەدشای نائێتە بیرە

• • •

شێخ و پیر و مرید
کەسی خێرا کەسی نەڤێت
تووی مەفەر یا سلتان ئێزید

• • •

یا سلتان ئێزی مە ب تە مەفەرە
ل وێ دیوانێ ل وێ مەهدەرێ وەرە
سونەت کەفتە موختەرە

• • •

عەزیزێ منۆ ژ مێژە کەفتمە بەروێ خلمەتێ
هەی پەدشێ منۆ یێ دنێ و ئاخرەتێ
قەنجە خلمەتکارێ خۆ بخونیە خلمەتێ

• • •

بانگا منە خودانێ هەکارێ
عەزیزێ منۆ ژبەر مە هلینە وێ فقارێ
دا توافکەین زمزمێ دگەل کاف و مغارێ

• • •

بانگا من مەلک شێخ سنێ بەوابە
عەزیزێ من ل ڤێ مەهدەرێ رابە

مالێ ل مه وسونەلێ نەکە خرابە

• • •

بانگا من شێشمسە

ب نوورا خۆ زەیناندبوو عەرش و کورسە

توو هاوەکێ بدە سونیا بێنە لالشە

• • •

بانگا منە شێخ فەخرێ ئادیا

توویی سەرافێ دوران و هندیا

توو هاوەکێ بدە مە سونیا

• • •

سونی سۆتن ل ڤی کراسی

هند ب زەبوونی، هند ب پێخواسی

مەستم ژ وێ کاسێ، یا هەقیا ئێزی و تاووسی مەلەک بناسی

• • •

ئەو بوو کاسا نوورینە

دابووە مێرا ب نەهینە

هندەکا ڤەدخوار، پێ دبوون جندیێت سلتینە

هندەکا ڤەدخوار، پێ دبوون دینە

• • •

ئەو بوو کاسا ژ دێرە

ساقی ب خۆ جەبێرە

پێ حالدار دبوون مێرە

• • •

میر پێ دبوون حالدارە

وێ دکەن گازی و هاوارە

خودێ ئێکە و ناڤێت وی هەزارە

•••

ژ قەولێ مسکینێ زارە

هنجیێ ل قەولێ شیخادی و دەفتەرا مەلک فەخرەدین بکەت عنکارە

دێ ل ئاخرەتێ بۆڕا ڤەوزێرن دۆژێ و نارە

• • •

.ئەم دکێمین وخودێ یی تەمامە،

-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x

١٣

قەولێ سەرەمەرگێ[١]

ب دەستووری خودێ

• • •

رۆژەکێ ژ رۆژانا

خەلکێ عێرف یی زانا

هلوون ژ مرنێ بدەن بەیانا

• • •

خەلکێ عێرف یی زانا وەرن

ل بەیانا بفکرن

سترەکێ ژ مرنێ بخۆ هلگرن

• • •

ئەو سوڕا من دکوژی

دەست و سەر و پێ و قالب نژی

مسکینۆ بن ئادەمۆ هلوو بژی

• • •

ژ بانا هاتبوو ئەو سوڕە

---

(١) دونت هذا النص عن لسان فقير حجي بن فقير شمو في ١٩٧٩/٧/٤ في لالش.

ئەسپیەک ئەفراندبوو ژ مرە
ئەم د رازی نە هەکە هندکە و هەکە پڕە

• • •

بەحرا حەق وەتەنی
ئەھ مەھا تێ سەکنی
ژ قودرەتێ مەینی

• • •

ژ قودرەتێ کربوو تەمامە
چی بەحرەکە ب غەمامە
بەن ئێقیفرێ تە ئەز بووم غولامە

• • •

فکریم ل فکارێ
ل مەرسوومێ ل فروارێ
زۆر فاریقە کر بوون ژ وێ بەحرێ

• • •

زۆر فاریقە کربوون ژ وێ ماکێ
ب رووا دا چۆمە زکاکێ
ئەز دانامە بەر بەرێ ماکێ

• • •

ل من جەما دبوون خزم و لێزم و جینارا
باب یی منێکارە ژ مێرێت میرا
ب شایا دیوانێت فەقیرا

• • •

ب شایا دای و بابا
فەوال وێ دسترێن دەف و شبابا

ئیلەهیۆ تە ئەم خنێ کرین ب دای و بابا

• • •

ئیلەهیۆ تە ئەم خنێ کرین

ژ بەری ڕۆژا ئەم بمرین

تە ب کوڕەکی نێر ئەم شای کرین

• • •

چی کوڕەکی مسکینە

دانابوو ل ناڤ تابووتەکە دارینە

ب شەڤێ و ڕۆژێ هژینە و گرینە

ناڤێ ئێزی و تاووسی مەلەک ل سەر وی کوڕی تینە

• • •

ئیلەهیۆ پر کەرەمە

شەفەقا تە هەبت ل بن ئادەما

تە ئەم ڕاکرینە سەر قەدەما

• • •

ل سەر قەدەما دگەڕیان

روح هاتە دەست و پێیان

ئیلەهیۆ ب تە دفریان

• • •

ل سەر قەدەما دبەزم

ل سوڕا میرێ خۆ ب لەزم

پسپورێ بابێ خۆ ئەزم

• • •

چی لاوەکی سەرمەستە

ب سوڕا میرێ خۆ ڤەدوەستە

باب مالیەکێ زێڕا دخوەستە

• • •

چی مالەکە ب ڕای و تەکبیر

لێ دئێورین جۆقەتێت فەقیر

ڤێڕا هەبوو نیشانا میر

• • •

ڤێڕا هەبوو نیشانا میر ژ عەولا

پشتی وان حەوالا

ئیلەهیۆ تە ئەم کرینە مالخۆییێت مالا

• • •

ئیلەهیۆ نەما بسەبرین

تە ب زێر و مال کرین

بەسە بخۆین، و بدەین هەتا ڕۆژا ئەم بمرین

• • •

مە گۆت ئەم دەروێش

ل رێیا حەق بکەین تەفتێش

ل بەر ناڤ و دکارێت تە ببین هاوێش

• • •

تالان کرن ب جارەک

نە مال ما نە دیندارەک

نە ل مە دپرست نە برایەک نە یارەک

• • •

تەیرێ دەولەتێ فڕی

تە ل مە هەسا کر چرێت گوڕی

سوخمەتا تە یار و برێت ئاخرەتێ ناسین ژ مە بڕی

• • •

سەخمەتا تە یار و برێت ئاخرەتێ ژ مە برِی ناسی

سۆتین ل بن ڤی کراسی

هند ب زەبوونی و هند ب پێ خواسی

• • •

بەندەکی تەمە یی زەبوون

تە ئەز دام ژ عەردەکی نەبوون

خێر و شەر ل بن دەستێ تە بوون

• • •

ب تە ددەم خێر و شەرِا

هیمەتا تە هەبت ب مە رِا

داوەدارم ب ناڤێ تە رِا

• • •

ناڤێ تە یی دکرین

د ساف و هەیبەتێت تە دفکرین

وەعدە هاتی یە رۆژەکێ ئەم دێ مرین

• • •

رۆژەکێ ئەز نەهوش بووم

بەندێ مەلکێ عەرش بووم

کەتمە ناڤ نڤینێ و نەخۆش بووم

• • •

نەخۆش بووم کەتمە ناڤ نڤینێ

هاتنە سەر من لێزمێت خوینێ

ب زێرِ و مال نائێمە کرِینێ

• • •

نه یه ب زێڕه نه یه ب ماله

باب یی پیره مێره یی کاله

گۆت: عەزیزێ من ژ هەفت کوڕا ئەڤ کوڕه من وێ هەی ل باله

• • •

نه ب زێڕه نه ب مالێ دنێ

باب یی پیره مێره یی کاله یی فنێ

گۆت: عەزیزێ من ژ هەفت کوڕا ئەڤ کوڕه من وێ هەی ب تنێ

• • •

باب دبێژت: ئەز چی بکەم چی ب چاره کەم

دەه پەزا ب قوربان کەم، و سەرێ خۆ ب شکران کەم

بانگا منه نەبی سماییل کو بانگ کەم

• • •

بانگا منه نەبی سماییله

باب پیره مێره یی کاله یی سەفیله

گۆت: ترسا من ساف و هەیبەتێت عزرائیله

• • •

عزرائیل مەلەکێ مەوتێ

ل هەموو دەرا ل هەموو دەما ئەو تێ

گۆت: ئەز هاتیمه زۆرا ببرم ژ سەوتێ

• • •

عزرائیل مەلکێ مێرا

یی ب دەلەف و تانجێت فەقیرا

گۆت: ئیلەهیۆ تە ئەم رەزاندین وەکی ئێقسیرا

• • •

عزرائیلم پەری ب کوڕم

هاوری شارا دفرم

ئەز نەهاتیمە نۆبێ ل کەسی بگرم

ئەز هاتیمە باب و پسا ژێک ببرم

• • •

عزرائیلم پەری ب کەسکم

هاوری شارا دچرسکم

ئەز نەهاتیمە نۆبێ ل کەس کەم

ئەز هاتیمە ڤی قالبی ژ نەفس کەم

• • •

یا مە ژ وێ بوو

روح ژ دەست و پێ بوو

چاڤ نێرپێ سورێ بوو

• • •

سورێ ل گەل روحێ باس کر

خۆ نەرم ژ دەست و پێیا خلاس کر

ئەوێ دارساتێ، خودانێ خۆ ل وێدەر ناس کر

• • •

ل من دگرین ژن و مێرە

حزنەک دکەن شیران شێرە

ئەڤە بوو کاسا ئەزەل ژ دێرە

• • •

ئەز تازی کرم و هشتم

ل سەر پووشەکی دانام و شووشتم

ئەز ب ئاڤا گەرم برشتم

• • •

کفنێ من دپیقه
قەرقەرە دوو گەز و نیقه
مسکینۆ بن ئادەمۆ هلوو ب پیقه

• • •

کفنێ من هژدە گازە
دانابوو سەر جنازە
وێ ل من دگرین وێلی و برازە

• • •

کەرەمکەن دوو دارا بینن
وەریسەکی تێ وەرینن
تەرمێ من ل سەر دەینن

• • •

ئەو بوو دارا لەیلوون سەدرا
هلگرت بوو یار و برا
من ژ مالا مەزن خواست بوو خاترا

• • •

کرمە دەر ژ مالا مەزن
کچک و مەزن ل پێ من دبەزن
زێنارا ل خلمەتا غەریبی یا چی ب لەزن

• • •

برمە ئالیێ گۆرستانی
ل سەر ئاخا تربێ دانی
هند وێت گرین بۆ ڤی جوانی
ژ رووێ ڤێ دنێ دبوو فانی

• • •

دەما دکۆلن تربە
ژ شەرق هەتا ب غەربە
کەس نینە ڤەنەخۆت ژ ئەو شەربە

• • •

تربا من تەمام کر
سەرێ من د ناڤ کر
من ل مالا قەدیم سلاڤ کر

• • •

سلاڤێت من ل مالا قەدیم
برمە ناڤ خەلکەکی زۆری زاڤی هەزیم
من گۆت: ئیلەهیۆ تووی مەلکێ کەریم

• • •

ئیلەهیۆ مەلکێ عەرشا
ل سەر سینگێ من ڕاخێن فەرشا
هەر فەرشەک وەکی خەرشا

• • •

هەرپێ دانێن ل دەرزا
ئاخێ دئینە سەر من ب لەزا
دوو کێلا دادنێن گۆت: ئەڤە مەرزا

• • •

کەرەمکەن دەنگ هلینن
دوعا و تەلقینێ ل سەر من بخوینن
ناڤێ ئێزی و تاووسی مەلەک ل سەر من بینن

• • •

ئەو بوو کێلا سەرێ سەدری

وێ ل خەلکێ نازک هەدری
جایزە ل غەریبا بگرن قەدری

• • •

کرمە خانی یەکی بێ دەری
دوو هاتنە سەر من وێ دخوونن وەکە تەتەری
مینا هەفت دۆلابێت ئاشا ل سەری

• • •

دوو هاتنە سەر من وێت کەنە قیل و قالە
ئێکی کەڕە و ئێکی لالە
وێ ژ من دپرس حال و حەوالە

• • •

ترسا منە ژ یێ کەڕە
دەمبووسێ وی هەفتی پەڕە
رۆژێ سێ جارا تێنە ب دیاری من ڕا

• • •

ترسا منە ژ یێ لالە
هەفتی باتمان دەمبووس هەیە ل بالە
ئەو وێ ل سەر روحا من بوویە حەوالە

• • •

کو ل من دهلینت دەمبووس
وێ ژێ دچن برق و برووس
ژ ترسا دا دل و هناڤێت من پێکڤە دنووس

• • •

گاڤا ل من دوەستە
هەفتی باتمان دەمبووس ئاسن هەیە ل دەستە

ژ ترسا دا زمانێ من دشکەستە

• • •

دوو هاتنە سەر من ژ من دپرسی

چەقماقێ وان وەکە کورسی

مسکینۆ بن ئادەمۆ تو چی ئنسی تو چی جنسی

• • •

بن ئادەمۆ هوون ل کوونە

هەرۆ سوبا ڕادبن و شەرێت وە د نوونە

مە چو خێرێت وە نەدینە

• • •

بن ئادەمۆ ئەم ب خۆ خێرین

ئەم ڕەزادارێت جەبێرین

ئەم خودانێت خێرا نائازێرین

• • •

دوو هاتنە سەر من چاڤ د مەزنن وەکە تاس

تلی دوەنە وەکە مساس

نینووک د وەنە وەکە داس

• • •

دوو هاتنە سەر من سەحتەک سخوون

یی د بلندن سەحتەک مەزن

ژ ترسا دا دل و هناڤێت من تێک لەرزن

• • •

دوو هاتنە سەر من د ڕەشن وەکە فەقیر

بسک د نەرمن وەکە هەریر

ڤێڕا هەبوون نیشانا میر

• • •

دوو هاتنه سەر من چاڤ د مەزن وەکە ستێر

تلی د وەنە وەکە بێر

نینووک د وەنە وەکە کێر

• • •

گاڤا دهاتن و دقەدمین

چێرەکێ دکەلمین

ب علمەکی دعەلمین

• • •

ئەو بوو علمێ ژ قاتێ

زەبێنی یا ئەز برمە سەر پی پرا سەراتێ

ئەو بوو جیێ پەدشا لێ دکەت شفاتێ

• • •

ئەو شفاتە یە وەیە

پرا سەراتێ ئالیەک بەهشتە، ئێک تاری یە، و ئێک دۆژەیە

هاوەکە یار و برێت ئاخرەتێ ب سەر گونەهکارێت برا هەیە

• • •

ئەو شفاتا ب نیشانە

پرا سەراتێ ئالی یەک بەهشتە، و ئێک دۆژەیە و ئێک دخانە

هاوەکە یار و برێت ئاخرەتێ ب سەر گونەهکارێت برا دانە

• • •

،ئەم دکێمین و خودێ یی تەمامە،

-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x

(١٤)

قەولێ مسکینۆ ژارۆ[1]

ب دەستووری خودێ

• • •

هەی بەنی ئادەمۆ

مسکینۆ ژارۆ

• • •

ئەڤ دنیا مەستەخانە

وەکی خەونا شەڤانە

هەرۆ یارا هنانە

• • •

ئەڤ عەردە خانە

عەقد و بەشەر تێدا بازرگانە

هندەکا مالا خۆ بار کر، هندەکا ژ نوو دانە

(١) هذا النص تم نشره في عام ١٩٣٣ في دمشق من قبل السيد كاميران بدرخان ونشر في كتاب «ئێـزدیاتی» للسيـدين خـدر سليـمـان وخليل جندي. و دونتـه عن لسـان فـقـيـر حـجي في ١٩٧٨/٧/٢٩ في لالش وقد اجرى عليه بعض التنقيحات بموجب النص الذي زودني به المرحوم خيرو خدر كوچى والذي دونه عن لسان فقير«ئوسمان توركێ» في لالش في ١٩٧٣/٦/٢٧

• • •

دنیا خانه و خان دنڤی

ژ بەنیا بوویه تژی

هندەک وێت مرن و هندەک دژی

• • •

بن ئادەمۆ تو ل خۆڤه وەسته

ئەو سندرووکا مفتان دشکەسته

هند وێت مرن و هندەکا مال ژ خودێ دخوەسته

• • •

بن ئادەمۆ تە داری ل وەردە

هەکە خێر چۆن ژ بەر تە

باڤەک دی زەبێنی نائێنە سەر تە

• • •

هەڕە مرن نەکە ژ بیر

خەلکێ عێرفێ زانایی ژیر

ئەو ژی د ناڤ گۆڕێ دا بوونە ئێقسیر

• • •

هەرە مرن نەکە ژ خەیال

هەر کەسەکی تشتەک ل بال

دێ بۆ وی تشتی بتە دەلال

• • •

نابت مرنێ ژ خەیال کەن

ل وە فەرە خێرا بکەن

بەری وە ژ هێرە ببەن

• • •

بن ئادەمۆ هەزار سالى نەمام کەى
میریالییێ ل شەرقێ هەتا ب شام کەى
دمایکێ هەر دێ ژ کاسا مرنێ تام کەى

• • •

هەکە هەزار سالى ل دنێ بى
ب زێر و مالێ دنێ یى خنێ بى
هەر دێ رۆژەکێ مێڤانێ گۆڕێ بى

• • •

بن ئادەمۆ ل مالێ دنێ نەبە تەما
زێر و مالێ دنیایێ نەکە جەما
دنیا بۆ پێخەمبەرێت خودێ نەما

• • •

کانێ سلێمانێ حوکم دکر
کانێ بلقیسا ب ناڤ و دکر
ئەوان ژى دنیا تەرک کر

• • •

کا سلێمانێ پێخەمبەران
کا بلقیسا ب زێرێ زەران
ئەو ژى چۆنە ناڤ ئاخ و بەران

• • •

کا سلێمانێ حوکم دکر، ل عنس و جنس و چەندى تەیار
کا بلقیسا ب خێلى و سپیچار
ئەو ژى چۆنە ناڤ ئاخا سار

• • •

کا سلێمانێ حوکم دکر، ل عنس و جنس و چەندى دنێ

کا بلقیسا ب زێر و زیڤێ دنێ یە خنێ
ئەوان ژی ڤەخوار ژ کاسا مرنێ

• • •

کانێ ئاقووبێ نەبی
کا ئەو سالەحێ چاڤ عەرەبی
ئەوان ژی دزانی مرن هەر دێ هەبی

• • •

کا ئووسفێ ڤێ ئوسفەتێ
کا زەلیخا دێم حشمەتێ
ل وان ژی ڕزین تلی و دەست و پێ

• • •

کا ئەو خاسێت ل ڤر دخاس
کا دەروێشێت ب تزبی و وەکاز
ئەوان ژی د ناڤ گۆڕێ دا کرن قیاس

• • •

کانێ عالم، کا ئەنبیا
کا خاس و کا ئەولیا
ئەو ژی د ناڤ ئاخێ دا بوونە تۆتیا

• • •

بانگا منە ژ پەدشێ مەزنە
چاڤ کانینە جۆی ژێ دچنە
ئەوێ مێرگێ سەولە ل بنە

• • •

بانگا منە ژ پەدشێ میرداران
چاڤ کانینە جۆی ژێ بەردان

یارەبی دەرد و دەرمان هەردوو تە دان

• • •

بانگا منە ژ پەدشێ سەربەست
ئەوێ مێرگێ سەولە دبەست
پەلگێت سەولێ سۆر و کەسک
ئەز مسکین بووم کەشکول ل دەست

• • •

چۆمە مێرگا ب ناڤ
ئەوێ مێرگێ سەولەک ل ناڤ
پەلگێت سەولێ خڕ و داڤ
ئەز مسکین بووم نەدبرمە ناڤ

• • •

هوون بانککەنە حبیبێ نەجار
بلا تابووتەکێ چێکەت ژ دار
دا د ناڤدا رازێت چاڤ خومار

• • •

مالا گۆڕێ چەند تاری یە و کوورە
تژی مارە، و تژی موورە
یارەبی تو دکاری دوو ئاشقا ژێک بکەی دوورە

• • •

وەرن... وەرن خزم و لێزم:
داخ و سەد کۆڤان و کەسەر
خەلکێ شرین، لێڤێت شەکەر
نەما پێ بدەن خەبەر

• • •

وەرن... وەرن لێزم وەرن:

خەلکێ مێرگا حەجیا ئەو میر دکە

خێر و شەران غەفیر دکە

داغا دلان، ژ بیر دکە

• • •

مەندۆ مەگری و مەنال

هێسترا ژ رووهێت خۆ بمال

فروارا خودێ ئێکە، نابت بەتال

• • •

مەندۆ مەگری هەقێ نەیە

حزن و گری بێ فایدەیە

گۆڕ و کفن مالا مەیە

• • •

«ئەم دکێمین و خودێ یێ تەمامە»

-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x

(١٥)

قــەولــێ
مشتاقێ ســێ بـۆرم

ب دەستووری خودێ

• • •

مشتاقێ سێ بۆرم
غەواسێ بەحرێت كوورم
ژ ئادی یا ئەزی مەشوورم

• • •

شكەستیمە بەستا من ژ مالێت میرا
هەی هەسەدۆ خادمێ پیرا
فروارا من ب خەلكێ عێرفێ زانایێ ژیرا

• • •

خەلكێ عێرفێ زانا وەرن
ل بەیانا بفكرن
بخۆ نەسیحەتا ژ ڤی قەولی هلگرن

• • •

بخۆ هلگرن نەسیحەتێ

(١) دونته عن لسان علي بابێ شێخ (الياس) في ١٩٩٦/٦/٢٨ في عين سفني.

دەرکەفتی یە ژ مشووران و خەتێ

مێریێ خلاسە ب خلمەتێ

• • •

ل خلمەتێ نە د مەلوول بن

قەنجە هەڤالێت ئوصول بن

دا ل بەر پەدشێ خۆ د قەبوول بن

• • •

هوون ل خلمەتێ، نە د کسلان بن

ل خێر و چاکییێت خۆ، نە د پۆشمان بن

دا ل ئاخرەتێ نە د سەفیل و سەرگڕدان بن

• • •

خێرەکێ بکەن ژ خودێ ڕا

کارەکی بکەن ب رێ ڕا

دا نەبی د گیرۆ بن ب نەفسێ ڕا

• • •

بلا هوون نە گیرۆییێت نەفسێ بن

نە پیڤەرێت رێ بن

دا ل ئاخرەتێ نە گرتییێت حەبسێ بن

• • •

قەنجە هوون د پڕ وەسفەت بن

نە ب موکر، نە ب حیلەت بن

دا ل با پەدشێ خۆ ب عزەت بن

• • •

نە ب حیلەت بن، نە ب موکر

دحوڕ بن، دبوکر

د روو سپی بن، ب ناڤ و دکر

• • •

د روو سپی بن یا سونی

بۆرێ چالغ مه دثانی

ژ هندرو پاقژکه دەنی

• • •

تو بۆرێ خۆ لغاڤ که

رێیا راست بەرچاڤ که

هەرە ل دەستێ خۆ سلاڤ که

• • •

هوون چەندێ دمەیزینن

بۆرێ چالغ مەحەبینن

دا تەلیێت گران شووندا نەمینن

• • •

بۆرێت چالغ نە دچێنە

لغاڤێت راستیێ نە د لێنە

ژ خرابیێ چارە پێنە

• • •

بۆرێت چالغ مەسەیرن

چەندی دئێن و دفکرن

ئەو زوو ل مەیدانێ دقەنترن

• • •

بلا بۆرێ تەیی کحێل بێ

سوخمەتەکی ب تیمار بێ

دا ل ئاخرەتێ خەبەر کە فەحش نەکەی بەتال بێ

• • •

بلا خەبەرا تە نە یە فەحش بی

ل دیوانێت خاسا تو نە ل پاش بی

دا ل ئاخرەتێ ل بەر پەدشێ خۆ نەیی بێ ماش بی

• • •

بلا بۆرێ تە یی رێبەر بێ

لغاڤا راستیێ ل سەر بێ

هەکە تو گۆیکەری تە گۆ یێ ل بەر بێ

• • •

هەکە تو گۆیکەری هەرە گۆ یێ ل مەیدانێ ب کاشۆیی

هەکە تو ماش خۆرێ میرێ خۆیی

کەرەمکە هەرە ئۆردیێ

• • •

کەرەمکە هەرە مەیدانێ

بلا بۆرێ تە یی حورٍ بت یی لێکدانێ

هەکە تو ماش خۆرێ میرێ خۆیی کەرەمکە هەرە دیوانێ

• • •

سەبر بۆ مێرا ئەرکانەکە چێ یە

ترس سلامەتی یا رێ یە

ناسبوونی چرایێ نەقلێ یە

• • •

ناسبوونیێ خۆ ناسکر

ترسێ خۆ خلاسکر

پەدشای مێر ب خێرێ ناسکر

• • •

سەبرێ ژ خۆڕا رێزانکە
راستی یا خۆ تێ بەیانکە
راستیێ ل بەحرێت گران مەلەڤانکە

• • •

هەکە راستی و مەعریفەتە
هنجی مێرێ ب تەربیەتە
ئەو ل ئاخرەتێ سوڕ پۆشەکی ب تاقەتە

• • •

بلا ئوون د سۆر پۆش بن
نە تەبایێ خەلکێ بۆش بن
نە ئەرزان دوڕ فرۆش بن

• • •

ئەرزان مەفرۆشن دوڕا
مەبەنە بازارا جهێلان و کوڕا
ئەو زوو بانگ ددەن ل سوڕا

• • •

نابت ل سوڕا بانگ ب دێری
هنجیێ رێ یا حەقیێ ببینت و بکەت عنکێری
ئەو ماشێ زەبێنیا ب دەستێ کەسەکی ڤە ناسپێری

• • •

مە ئێک دڤێت یی ساخ بێ
یی بێ سوج و بێ گوننەه و بێ بناس بێ
د ترسێ دا یی خلاس بێ

• • •

تو روونێ د ترسێ دا

سێ بۆر بە د نەقلێ دا
راست پاژۆ و هەرە پێ دا

• • •

مە ئێک دڤێت یی ب رێز بی
گرانەکی دل پارێز بی
نە ژ وان بێت خەبەر ڤەگوهێز بی

• • •

مە ئێک دڤێت یی ب سەر بێ
ل عەبادەتێ یی فەر بێ
نە دەڤەرۆیێ دوو خەبەر بێ

• • •

ژ وان نەبن دوو خەبەرە
دا نەبنە جاسووسێت خەبەرە
رۆژا ئاخرەتێ نە شفات لێ هەیە و نە مەهدەرە

• • •

ل خەبەرا نە د جاسووس بن
ل دیوانێ نە وەکی کابووس بن
دا ل دیوانا مێرا نە د بێ نامووس بن

• • •

مەگەڕێن ل پشت دیوارا
گوهێ خۆ مەدەنە پەیڤێت جینارا
دا ل ئاخرەتێ ل گوهێ وە نەقوتن بزمارا

• • •

بێژمە وە یا مشووران و خەتا
ئەتلەس نابتە کتان و چیتا

کەسی نەدیتی یە باز ببنە بەتا

• • •

نەفسا کوبار مارێ بەری
زەر کڤانێ قودرەتێ ب سەردا بری
دا وە ببەنە وان جیێت هەر هۆلەکە وان ب هەزاری

• • •

دا وە ببەنە وان دەرگەها وان جی یا
ل وان دیوانا ل وان عۆلی یا
ئەو جیێ خاسان و وەلی یا

• • •

دا وە ببەنە وان سەریرا
ل وە ڤەکەن دەرگەهێت میرا
سەد خۆزما وێ روحا نە ئێشاندی هۆستا و
مەرەبی و شێخ و پیرا

• • •

من دیت و نەهشتمێ
ئەز چۆم و نەگەهشتمێ
یەقین خلمەتا من یە کێم بوو لەو نەگەهشتمێ

• • •

هەکە عنکار مێرێ کۆچەکە
گاف یی ب وە گاز و گاف یی ب چەکە
مەلک فەخرەدین خلمەتا وی قەبوول نەکە

• • •

هنجی جوانێ ل رێ یە
هەموو کریارێت وی چێ یە

ئەو دایم حەبیبێ خودێ یە

• • •

هنجی جوانێ ل رێ دبی

هەمو کریارێت وی چێ دبی

ئەو حەبیبێ خودێ دبی

• • •

ل با عێرفا وە دبێنە

هنجی دلێ رەحما خودێ تێنە

ئەو نە ژ خەلکێ بەهشتێنە

• • •

ل با وە عێرفا دیارە

هنجی دلێ ب غەزەب و ژەهرە

ئەوی مالەکا خۆ ئاڤا کریە بۆ دووپشتکان و مارە

• • •

هە سەد بژی تێر بژی

هنجی دلێ ژ رەحما خودێ دبوو تژی

ئەو مالەکا خۆ ب دەستێ خۆ بخۆ نژی

• • •

دبێژمە وە هەڤالان

هوون رەزڤانێت سێڤان و گولان

ب خۆف و ترس بن ژ هەمموو دلان

• • •

ژ هەمموو دلان ب خۆف و ترس بن

ل دیوانێت خاسان ب پسیار و پرس بن

دا ژ گونەها ل با پەدشێ خۆ د خالس بن

• • •

دەروێشەک یی قەلەندەرە

وێ دگەرێت دەربدەرە

ئەینەتێ دل قەدا ل سەرە

• • •

راستی من لوێ گیاندا

عێرفا وا بەیاندا

من گۆت: خودێ وێت دلا دا

• • •

«ئەم دکێمین و خودێ یی تەمامە»

-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x

١٦

قەولێ دسترێمە
((خۆش مالی بابانە))

ب دەستووری خودێ

• • •

خۆش مالی بابانە
نوورا مالا شێخانە
بۆ مە هاتی هانە[٢]

• • •

دسترێمە، دسترێمە
ب وێ کافێ کەم یێ ل دەریێ چێ مە
پێ ئاڤا کربوو قلێمە

• • •

قلێم پێ کربوو ئاڤا
شێخادی گەریابوو ل ناڤە
ل عەدەویا رۆن بوو چاڤە

• • •

---

(١) دونته عن لسان فقير حجي في ١٩٧٩/٧/٤ في لالش.

(٢) بعد كل مقطع(سەبەقە) يُتلى هذا المقطع من قبل مجموعة اخرى من رجال الدين.

شێخادی ژ شامێ هاتە
دەوران دەوران ددا تە
هات و جیێ خۆ ل لالشێ دکەتە

• • •

شێخادی ژ شامێ فری
دەوران، دەوران دبری
هات و جیێ خۆ ل لالشێ کری

• • •

شێخادی ژ لالشێ هلبوو
بازی یەکی پێ ب زەنگل بوو
جیێ وی یی ب دل بوو

• • •

هەی ئادیا میرۆ ئادی
تو دەرمانێ فوادی
شێخێ منە شێخادی

• • •

هەی ئادی یە شێخێ منە
خودانێ قوبا مەزنە
زیارەتی ژێ دچنە

• • •

مە ژ ئادی یا بەخشە
ب وێ قوبێ کەم سەری ل عەرشە
جەمایا مێرا لالشە

• • •

مە ژ ئادی یا دەنگە

ب وێ قوبێ کەم سەری ب رەنگە

هاوری شارا تێنە جەنگە

• • •

مە ژ ئادی یا مێلا

ب وێ قوبێ کەم سەری ب هلێلا

هاوری شارا تێنە گێلا

• • •

ژ شامێ ب رێ بوون جۆقا

دلێ عەدەویا کەفتە شاهی و شۆقا

سەرێ سنجەقا شێخادی بلند بوو گەهشتە ستێرا عەیۆقا

• • •

ژ شامێ ب رێ بوون جۆقەتە

دلێ عەدەویا کەفتە شاهی و شۆقەتە

شێخادی ددەتە مێرا ماش و بەرات و خەتە

• • •

شێخادی هاتە هەکارە

سجوودە بوو ل بەر و دارە

شێخادی ل ناڤ مێرا سەردارە

• • •

شێخادی هاتە لالشە

دخەملی ب خەرقێ رەشە

عەدەویا دل پێ خوەشە

• • •

شێخادی ل لالش بوو

دخەملی ب خەرقێ رەش بوو

عەدەویا حال پێ خوەش بوو

• • •

ئەوە مالا بابانە

وێ ل سەر کانی یا بەحرانە

وێ ڤرێ دکەن جۆقانە

• • •

ئەوە مالا ئادی یا

وێ ل سەر کانیا سونی یا

وێ ڤرێ دکەن زیارەتی یا

• • •

ئەو لالشا ب مسکە

سەرێ سنجەقا شێخادی ب مۆرا کەسکە

مێرا ژ بەر دبر ماش و بەرات و رزقە

• • •

ئەو لالشا ب مسک و مۆیە

سەرێ سنجەقا شێخادی ب گۆیە

مێرا ل سەر دەعوە و جەنگ و ئەرغۆیە

• • •

ئەو سنجەقا سۆر و سپی یە

ژ لالشێ دەرئانی یە

سنجەق سنجەقا شێخێ ئادی یە

• • •

ئەو سنجەقا سۆر و زەرە

ژ لالشێ دئینانە دەرە

سنجەق سنجەقا شێخێ ئەکبەرە

• • •

زۆرا سنجەق وێ د ئانی نە

وێ ژ لالشێ دەرئانی نە

سنجەق هەموو سنجەقێت شێخادی نە

چرا سنجەقا شێخادی چەپ و راست دانی نە

• • •

زۆرا سنجەق د بێراستن

وێ ژ لالشێ دگوهاستن

سنجەقێت شێخادی هەموو دڕاستن

چرا سنجەقا شێخادی چەپ و راست گوهاستن

• • •

چەندی ئەم د قادرین

دەستا ل سنجەقێت شێخادی بگرین

دا ل سەر باوەر و ئیمانا خۆ بمرین

• • •

چەندی ئەم دفێمینن

دەستا ل سنجەقێت شێخادی بوەرینن

دا لسەر باوەر و ئیمانا خۆ بمینن

• • •

هەر کی یێ دەردەک لێ دبووە

ب لالشێ هەرت زووە

دەرد و دەرمان ل با شێخادی دبووە

• • •

هەر کی یێ دەردەک لێ دهەستە

ب لالشێ بکەت قەستە

دەرد و دەرمان ل با شێخادی دخوەستە

• • •

شەرقی یە، و غەربی یە

شەمالی یە، و قوبلەتی یە

هەموو ل سەر کەفا سلتان ئێزی یە.

• • •

«ئەم دکێمین و خودێ یی تەمامە»

-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x

١٧

قــەولــێ
دایــک و بــابــا(١)

ب دەستووری خودێ

• • •

مەند ژ شێفەخر دپرسی یە

تو ب وی کەی ئیلاهی یە

ئەرکانێت ئێزدیا چی و چی یە؟

• • •

شێفەخر بانگ دکەت ب سوڕە

ژ کەشکۆلی دەردئێخت دوڕە

بۆ مەندێ خۆ دهوونە و ڤەدچڕە

• • •

فروارەک هاتیە ژ ئەسمانا

رێ و رەسم و حەد و سەدە بۆ مە دانا

ئێک ژ وان وەسیەتا دایک و بابانە

• • •

فروار هاتیە ژ با مەلەکێ جەلیل

(١) ئێزدیاتی ـ منهاج الصف الخامس الابتدائي.

ل هەموو دەما و هەموو بەدیل
بەری عیسا و موسا و براهیم خەلیل

• • •

فروار هاتیە ژ با ئێزیێ منی سۆرە
ل ئەمرێ وی دایە مۆرە
ل ئەمرێ وی بوەستە و ژێ نەبۆرە

• • •

هزرا خۆ بکە ل ڤێ دنێ
ل ئەمرێ پەدشایێ بتنێ
ئەوێ ئادەم کریە باب و هەوا کریە دێ ل ڤێ دنێ

• • •

دبێژمە تە نەکە ژ بیر
خەلکێ عێرفێ زانایێ ژیر
بێی دایک و بابا نەکەن تەگبیر

• • •

ل سەر مە دانایە هەقە
دگەل نەکەن ئاخفتنا رەقە
دا سەر و زمان ل مە نەبتە شەقە

• • •

یێ دلێ وان دهشتە
دلێ تەریقەتا خۆ ژ خۆ دهشتە
ل ئاخرەتێ نەپالە و نە پشتە

• • •

هەقە ل وان بکەن سلاڤا
زیارەتی بن ل دەستان و چاڤا

هەرۆ سبا و هەموو گافا

• • •

شکەستی یە دەستێ ل سەر رابی

ل دنێ و ئاخرەتێ تەنا نابی

دێ ل دۆژێ تەڕابی

• • •

پسێ سەفیل یی روو رەشە

کارەکی شاشە و بێ هوشە

یێ ل پێ دایک و بابا نەمەشە

• • •

نەھ مەها تو خودان کری

ژ ئاف و ئاگری دوور کری

خەویت شەڤا بۆ تە ل خۆ حەرام کری

• • •

باب ل ئەردا هۆستایە

مال ب وی راوەستایە

تاعەتا وی ژ تاعەتا خودایە

• • •

چل چلەی ب رۆژی بی

چلێت دی ب مجادە و نڤێژ ل پی بی

فایدە ناکەت هەکە نە ل تاعەتا دێ و بێ بی

• • •

هەکە دلێ دایێ خۆش نەکەی

و دلێ بابێ شاھ نەکەی

فایدە ناکەت سەد سالێ عەبادەتێ بکەی

• • •

نەبێژە دایێ: تو یە پیری

و هزرەکا بێ بیری

ب وێ نەبت ناچیە پێش دیندارا میری

• • •

نەبێژە بابێ: پیرەمێرەکی کالە

زەرگونەکی بێ حالە

دا شەرمەزار نەبی ل دیوانا خودێ تەعالە

• • •

گاڤا نەساخ دبن

بێ پێ و دەستهلات دبن

یە فەرە هنگی د خزمەت دا بن

• • •

ب دەستی بگرە و بگێرە

ل لالشا نوورانی ڤەشێرە

رەحمەکێ پێرا بنێرە

• • •

پێرا بدە خێرە

دوعایەکێ بکە ژ مەلەکێ جەبێرە

واجبێ وان بکەن دگەل مەلکان و مێرە

• • •

«ئەم دکێمین و خودێ یی تەمامە»

-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x

(١٨)

قەولێ شەقەسەری

ب دەستووری خودێ

• • •

ژ قەولێ شەقەسەری
نەسیحەتێت ڤی بابزەری
گاڤا مێڤان هات و حەدری
جابیزە ژ پێشڤە بشکری
وەکازی ژ دەستی بگری
نە کو ب چاڤەکی بکەنی و ب ئێکی بگری

• • •

ل سەر مالخوێێ مالێ وە فەرە
گاڤا مێڤان هات ژ دەرڤە
جابیزە رابت ژ بەرڤە
نەکو ئێکی نەخووندی بێت ب سەرڤە

(١) دونته عن لسان فقير حجي في ١٦/٤/١٩٧٩ في «لالش».

• • •

نەکو ل خۆ فراکەی زگ

و بێیە خوارنێ ب ڕک

خەلکێ دۆرا چاڤ ل نک

• • •

نەکو زگی ل خۆ بکەی بغێری

چۆکا ل ئەردێ راهێلی

جابیزە ل دۆر خۆ ل هەڤالا بنێری

• • •

نەکو ل ئەردی ب قوتی ئەژنووا

و پاری بدەیە ناڤ پدووا

نەکو پاڤێیە پشت ستۆ و رووا

• • •

چی عەجێبەکا دژوارە

مرۆڤێ خوارنێ دخۆت یی بێ پرگالە

خەلکێ دۆرا ژێی شەرمەزارە

• • •

فەرە ل سەر مێرێ مەجلسێ

رۆژێ سێ جارا ل دیوانا خۆ بپرسێ

گەلۆ کێ خوارییە و کی مابیە برسی؟

• • •

مێرۆ خودانێ ئەنیاتێ

جابیزە رۆژێ سێ جارا پرس بکەی ژ جڤاتێ

گەلۆ کێ خوارییە و کی مابیە و کی نەهاتێ

• • •

ئەز نەبینم وانە

مێری بچتە دیوانە

ل پێ نەچن سفرە و نانە

• • •

هەکە هاڤینە و هەکە زڤستانە

مێری بچتە دیوانە

جابیزە ل پێ بچن سفرە و نانە

• • •

ئەز نەبینم کالێ ب کەزی

و کەچکا بان بان ببەزی

و حرمەتا دانگ و دامان رزی

• • •

ئەز نەبینم کالی ب عنوژ

سۆلا وی ب بشکۆژ

حرمەتا بنقت ب رۆژ

• • •

ئەز نەبینم ئاڤا ب دار پڕک

و حرمەتا ب چینچڕک

و مالخۆیێ مالێ کەپۆ گرک

• • •

ئەز نەبینم وارێ بەر ب زنار

و سالا دوو بەهار

کالێ ب گوهار، ژنا ب یار

• • •

ئەز نەبینم مێرێ ب تنێ
کالی بکەت زنێ
مێرێ ل بن حوکمێ ژنێ

• • •

ئەز نەبینم مێرێ بەڕانی
ئۆلاقا گاڕانی
حرمەتا ب تنێ بچتە کاروانی

• • •

ئەز نەبینم کالێ پانی پند
و دەروێشێ رند
و مێڤانێ مال ل گوند

• • •

ئەز نەبینم سێ تشتا:
ئۆلاقا لۆق لۆقۆ
و حرمەتا تیق تیقۆ
و مێرێ بێژتە مێڤانی مەیۆ

• • •

دلێ من ب سێ کەسا ناسۆژی
مرۆڤێ ب حال بت، بێ عیش بژی
مرۆڤێ کۆرە بت و دەستێ خۆ ب خەنایێ بریژی
مرۆڤێ ل بەر کوچکێ خۆ دەرهەقی عالەمێ بێژی

• • •

هەکە قەلسە باب بوون چێ یە
رۆژەکێ و دووا و سێ یە
هەر دێ زڤرنە سەر عەسلێ بابێ یە

• • •

کێرێت قەلسا دەرۆ کەن

چێلەکێ بەر ب رۆ کەن

ژ هەو پاش شیری ژی عەرچۆ کەن

• • •

کێرێت قەلسا بەر ب وێ نە

مێراری لێ تێنە

بازیا بازی ژێ دزێنە

• • •

خودان عەسل ئەز بم گۆری

و بێ عەسل دوەنە وەکی دەوارێ ستۆ ب مۆری

ئەو بێ خووندن دهاژۆنە سەرێ زۆری

• • •

وەی ل بێ عەسلێ بێ نەبی

گاڤا د بەر خۆ دا دیت کراس و کەڤی

دڤێت ئەوی ژی کورتە خولامەکی خۆ هەبی

• • •

وەی ل بێ عەسلێ بێ سنیاتە

گاڤا دەرفەتێ وی دهاتە

نە خیالە گۆشتێ لەشێ خۆ بخواتە

• • •

هەکە بێ عەسل سوار بوو

و ب سەر سیبەرا خۆ دا خوار بوو

هەکە ل سەری نەدەن هار بوو

• • •

خودان عەسل تو روونێ ل ئالیێ ژێری

شاقسیێ نەینە سێری

هەکە تو مسکی ب خۆ بانگ ددێری

• • •

دەینی نەکە دەراڤەک

هەڤراز نەکە گاڤەک

نانەکە ئیرۆ نەدە ب باڤەک

• • •

سەلەف خۆر یێت بێ سەوا بن

نڤێژێت وان دێ د بێ دوعا بن

مەرجێت وان دێ ب درەوا بن

• • •

وەی ل سەلەف خورێت بێ دین

د زگی دا هەیە کەرب و کین

تالیا وان یان یە هارە، یان یە دین

• • •

من گەلەک ل ڤێ دنیایێ دیتن تێر رزق

ل پێ مالێ خۆ بوونە دزک

ژ خرابیا و ڤێێنیا لێ وەریان ریە و برهو و بسک

• • •

من گەلەک ل ڤێ دنیایێ دیتن گەدایی

خودێ مالەک دایێ ب پاشایی

تالیێ ئەو ژی خراب بوون ژ ئەوەلیایی

• • •

هەكە دوو مێرا كرە عنیاتە
و بەر بوونە ئێک ب شكیاتە
دێ ژ دەستێ وان خرا بت وەلاتە

• • •

هەكە تو كەسەكی ببینی
و خێرەكێ ڤێرا بگەهینی
نەبێژێ تو ژ كی دینی

• • •

هەكە تە خێرەک دابی
و ب ئاڤێدا بەردابی
ل نک خودێ هندا نابی

• • •

چێكەن برانۆ چێكەن
پێش بارا د پێشیا خۆ دا ڤرێكەن
بۆ خۆ جیەكی ل وێ دنێ چێكەن

• • •

بلا هوون پێت هەیی بن
ب ترس و نەعمەت و جی بن
دا هوون تەبایی خەلكێ گەهی بن

• • •

دا هوون تەبایی خاسا بن
نە هوون تەبایی خامیا بن
دا هەر و هەر ل خوشیان بن

• • •

ژ شێفەخر بگرن شیرەتا

ئەدەب و ئێقین و کەرامەتا

دا ل دنێ بژین ب سلامەتا

• • •

کیژ نە وارە

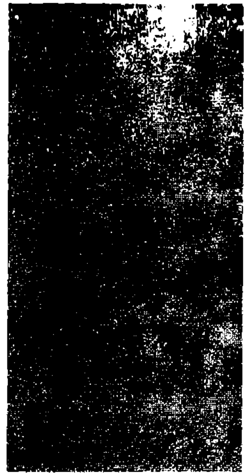
بەلالیسک نە بەهارە

قێرات نە دارە

• • •

«ئەم د کێمین و خودێ یی تەمامە»

-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x



۱۹

قەولێ ئیمانێ[1]

ب دەستووری خودێ

• • •

خەلکێ ژیری زانە
وەرن ژ وەرا بدەین بەیانە
کا ئیمان یە ب چی نیشانە

• • •

بەری نە عەرد هەبوو، نە عەسمانە
نە بەحر هەبوو، نە بنیانە
نە چیبا هەبوو نە سکانە

• • •

رێ هەبوو تەریقەتە
ئیمان هەبوو مەعریفەتە
ئەوێ رۆژێ کانیا سپی بۆ مێرا کر قوبلەتە

(۱) ئێزدیاتی ـ منهاج الصفوف من(۱ـ٦) الابتدائیة وایضاً دونته عن لسان پیر علي پیر سلیمان في ۱۹/٥/۱۹۷۷ في عین سفني.

• • •

ئەوێ رۆژێ کانیا سپی کر قوبلەتا مێرانە

ژ بەری نە عەرد هەبوو نە عەسمانە

نە چییا هەبوو، نە سکانە

دا ئەم مەدەها ژێ بدەین نیشانە

• • •

چەندی مەدەها ژێ ددەمە

ژ بەری لەوح و قەلەمە

یا سلتان ئێزی ژ بەری هنگی ب نۆت هەزار سالی ئەز ل با تەمە

• • •

خدرۆی بن خدر

تە کاس دا من بوکر

من ڤەخوار ب ناڤ و دکر

• • •

غەواسا ژێ ئینابوو دوڕە

کەسەکی ل بەر پەدشێ خۆی ب هەفت سوڕە

دێ ژ وان بەحرا دەرئینن دوڕە

• • •

دوڕ ژ بەحرێ دەرئانی

سلتان شێخادی ل سەر کەفا خۆ دانی

ژێ چێکر تانج و حل و خەرقێ نوورانی

ب دل سەر خورا دانی

• ••

ژ وێ دئینا خوارە

ل بەر سەکنین هەر هەفت یارە

گۆ: خۆزى مه ب دامانا خەرقێ شێخادى هەبت بارە

• • •

سلتان شێخادى خەرقە ل بەر كر

تانج و حل يێ رەشى نوورانى ب سەر كر

فەقيرا ل پێ سەفەر كر

• • •

«ئەم د كێمين و خودێ يى تەمامە»

-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x

٢٠

قەولێ ئاخرەتێ

ب دەستووری خودێ

• • •

هنجیێ حوکم کر ل زمانی
وەی بۆرییە ل بەر رەحمانی
وەکی چل چلە و مجادە هلانی

• • •

هنجیێ حوکم کر ل زمانێ خۆیە
بزانت ب وەزن دەنگ بکەیە
نە حەوجەی چلە و مجادەیە

• • •

ئەی زمانۆ یی خەباتە
خەبەرا خۆش نەباتە
خەبەرا نەخۆش چی مفعەتە
دێ دلێ مرۆڤی پێ کەی رەحەتە

(١) دونته عن لسان «بابی شیخ» حجي اسماعیل وپیر سلیمان جردو(کۆچەک سلیمان) في ١٩٧٢/٢/٣ في عین سفني باسم «قەولێ نەفسێ».

• • •

هەی زمانۆ یێ سۆتنێ

خەبەرەک وا هەی نەیا گۆتنێ

دێ بۆچی داهەر کەیە روویێ دنێ؟

• • •

چاڤ بازیێ سەری

دل خوندکارە وێ ل دەری

چاڤ دبینت، دل دخوازت

زمان دبێژت: من دەوری

زمانۆ خۆزی من تو کربایە کەر ب کەری

• • •

چاڤ بازیێ بلندە

دل خوندکارە وێ ل بندە

چاڤ دبینت، دل دخوازت

زمان دبێ: بینە و مندە

زمانۆ خۆزی من تو بڕیبای ژ بندە

• • •

زمان دبێژتێ: دلۆ ئەز دەلالم

هەتا ژ با تە نەخولقت و نێتە بالم

ئەز پەرچوومەکی کەڕ و لالم

• • •

سبحانە ژ تە سبحانە

تە دانە من ئاقل و فامە

تە ئەز ژ شەرقێ برمە شامە

• • •

هەی نەفسێ یە بێ مەعریفەتێ یە بێ رێ یە
شەڤێت گران تە داوا ل غەدرێ یە
تە هیڤی یە خودانێ خۆ ببەیە سەر کفرێ یە

• • •

شەڤێت گران تە دایم داوا ل غەدرێ یە و زێدە
تو روونێ د مالێدە
تە خەیالە ل مە هساکەی چرایێ ژ پێتە

• • •

تە خەیالە ل مە هساکەی چرێت گوڕی
گاڤا تەیرێ دەولەتێ فڕی
یار و برێت ئاخرەتێ ناسبوونی ژ مە بڕی

• • •

نەفسێ تو چەندی دکەی گومانێ
تو خالی نابی ژ غەدرێ و دوخانێ
تە خەیالە خودانێ خۆ خلاسکەی ژ ئیمانێ

• • •

نەفسێ چەندی دکەی خەباتێ
وەکی قازی دسەکنت ل پێ پرا سەراتێ
تووا ل هیڤیێ مە بهێلی ل کش و ماتێ

• • •

تە مال ل مە خراب کر هەی کفرێ
تە ئەم خلاس کرین ژ نەسرێ
ژ لەیلون و شێعەبرووس و لەیلەتل قەدرێ

• • •

ئاڤلۆ خەبەرێت تە دکورن

قەدا و قوتکێت دنیایێ دپڕن
دنیا دونگە لێ بدەن و ببڕن

• ••

نەفسێ نەوەتا
چی کەسێ بخۆت لوقمەکا بێ رەدا
رۆژا ئاخرەتێ دێ ل پێشیێ بتە قەدا

• • •

نەفسە کبیرە
بەحرە و نە بیرە
یە ل سەر دەستێ عالەمێ یە، یە ل بن دەستێ فەقیرە
یێ ل نەفسا خۆ کری ئێقسیرە

• ••

فەقیرا ئێکە چێکر
خۆ ژ خۆشی و لەڤزەتا دنێ کر
ل دنیایێ بەر ب ئاخرەتێ کر

• • •

وەکی تە بۆر بەتەر بوو
لغاڤ و هەڤسار ژ سەری کەر ب کەر بوو
بۆرێ تە ل هەموو مێرگا وەر بوو
ئەو شۆلێ نەفسێ بوو رەنگێ خودانی ژ بەر زەر بوو

• • •

وەکی تە بۆر نە د بەستە
لغاڤ و هەڤسار چۆن ژ دەستە
بۆرێ تە ل هەموو مێرگا کر قەستە
ئەو شۆلێ نەفسێ بوو رەنگێ خودانی ژ بەر شکەستە

• ••

گاڤا حەیا ژ حسن دەر دبی
وەکی رەزەکی بێ بەر دبی
خودان ل ئاخرەتێ بێ مەفەر دبی

• • •

گاڤا حەیا ژ حسن دوور دبی
وەکی رەزەکی بێ شوور دبی
تژی گای و کوور دبی

• • •

ژ وان نەبن بەیان ل باطل
نەکەن شولێت بێ نەقل
ب کێر مێرا تێت ئەدەب و ئاقل

• • •

ژ وان نەبن مشەمر مەبدەیە
رێ ب راستیێ دبت خویا
ب کێر مێرا تێت حسن و ئەدەب و حەیا

• • •

ئەو حسنا بێ حەیا
سەدسالی عەبادەت بکەیا
گاڤا چۆ بەر مەحەکێ هەموو چۆ بێ فایدەیا

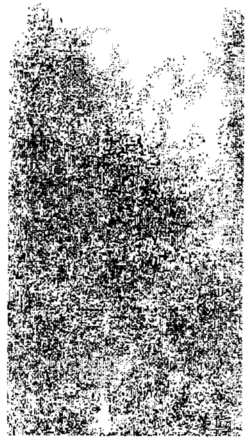
• • •

نەفس مارە و ئاقل هیدایەتە
چی مێرێ ب تەربیەتە
روحا وی ل با پەدشایێ خۆ ب عزەتە

• • •

«ئەم د کێمین و خودێ یی تەمامە»

٢١



قـــەولێ فـــرواری[1]

ب دەستووری خودێ

• • •

رۆژەکێ ل لاشە

عەرەفاتە و گوش گوشە

حالێ عەزیز مەلک فەخرەدین، حالەکی نەخۆشە

• • •

رۆژەکێ ل مەدینە

ل مێرا جەمابوون خەزینە

بۆ خاترا ستیا زینە

• • •

ﭺ رۆژەکە غروورە

ل مێرا جەما دبوون جندیێت ب نوورە

عەزیز مەلک فەخرەدین هاتە بەر حدوورە

• • •

رۆژەکێ ژ رۆژانە

---

(١) من منهاج الـ«ئێزدیاتی» للصف الاول المتوسط.

ل مێرا جەما دبوون علم زانە

برانۆ: وەرن ب مرنێ ڕا بدەن بەیانە

• • •

دلێ منی ب خەمە

ئەزێ ژ عالەما پسیار دکەمە

عەزیز مەلک فەخرەدین ل چارشەمبووێ بووە ول چارشەمبووێ گوهاست قەدەمە

• • •

ئەزم ڕۆژەکێ ل شامە

دکەم گەڕیان ل چەندی عامە

عەزیز مەلک فەخرەدین، سەر قوبێ یی تەمامە

• • •

عەزیز مەلک فەخرەدین سەر قوبێ یی بێ حالە

ل مێرا جەما دبوون وەلی و خالە

شێشمس گۆت: فەخرۆ براوۆ ل مێرا هلینە چاڤە

• • •

شێشمس گۆتە مێر سەرە

ئەمێ بدەن مال و زێڕێ خۆ نەدرە

عەزیز مەلک فەخرەدین ڤەگەڕینن ژ خوە ڕە

• • •

سجادین دکە ل ڤێرە

هەکە ب مالێ دنێ هەکە ب زێڕە

ئەزێ ڤەگەرینم ژ خۆ ب تنێ ڕە

• • •

برایێ ناڤ سجادی

دگری و دامایی

ئەو یەکێ ب فروارا شێخ فەخرێ ئادیا را تایی

• • •

برایێ ناڤ ناسردینە

هێسترا ب رووا دا دڕەهینە

گۆت: براوۆ، براتی چقاس شرینە

• • •

برایێ ناڤ ناسرا

ب روویێ وی دا دهاتن هێسترا

گۆت: براوۆ کافر ژی ل ڤر نەمینن بێ برا

• • •

مەلک فەخرەدین گۆت:

برانۆ هوون برایێت منن

چو نەدرا ل من نەگرن

سەعیکەن ئەزێ بمرم

• • •

خودێ یۆ ب مە بدەی دەبرا

بەندا قەبوول بکەی نەدرا

مە چو سەبر نائێت بێ برا

• • •

خودێ یۆ تویی جەبێری

تو ل جەم هەموو مێرایی هەژمێری

ل حالێ برای بکەی سەخبێری

• • •

برانۆ هوون برایێت منن، زەرگوونن

خاترا دلێ من تێک ببینن

پشتی من شێخ فەخرێ ئادیا نەئیشین

• • •

برانۆ هوونن برابێت ئەساسە

بلا شێخ فەخرێ ئادیا روونێت ل دیوانێت خاسە

ل ئەشقا هەر پێنج تەریقێت وی هلدە من دۆران و کاسە

• • •

هەتا ئەز یی خۆش بووم

ئەز فەخرێ رەش بووم

ب دیندارا برایای خۆش بووم

• • •

ب من بەخشی بوون بەرات

من دەنگێ خۆ ددا گەلەک وەلات

من ئاشق دکرن خەلات

• • •

دلێ من دبێیە

دەستێ من بگرن راکەن سەر قەدەمێ یە

روحا من چۆ ما قالبەکی ڤالێ یە

• • •

جوابەک هاتی یە نە دەرەوا

چاڤێ عەزیز مەلک فەخرەدین دما ل هەوا

برا: بترێ عەزیز مەلک فەخرەدین رازایە مایە د خەوا

• • •

ژ دەنگێ عەزیز مەلک فەخرەدین تەیر دفڕین

ئەرد و ئەسمان تەڤ دخوڕین

ستی یا بەدەنێ خۆ ددرین

• • •

دبێژمه وه گەلی ستی یا

دەستێ خۆ نەهاڤێژنه خوناف و رویا

نەهەژینن کۆفی یا

بلا شەمسانی رابته سەر پییا

• • •

وێ دبوو شاباشا

ل وێدەرێ هەبوون میرەک و پاشا

عەزیز مەلک فەخرەدین بوو نەقاشێ سەرێ چەندی نەقاشا

• • •

وێ دبوو گشته

قالبێ مەلک فەخرەدین دانابوو سەر تەنشته

وێ دگێڕاندن سەر دارێ هشکه

• • •

کفنێ من ئانین ب پیقه

قەرقەرێ من دوو گەز و نیقه

گۆ: بن ئادەمۆ چ دنیایەکه بێ هیقه

• • •

کفنێ من هژده گازه

دانابوو سەر جنازه

وێ ل من دگرین وێلی و برازه

• • •

برا ب هەڤ دکەن دچۆنه ماله

هەکه بچووکه هەکه زاره هەکه ئەهاله

گۆت: شێشمسۆ باقی خۆشبه ئینشەلله

• • •

شێخ مەند وێ دگۆهینە

بێ مینا عەزیز مەلک فەخرەدینە

ژ ناف مە چۆنە، گەلۆ ئەم کی و کینە؟

• • •

رابە بابۆ تو رابە[1]

چارشەمبوو رۆژا ب حسابە

شێخ مەند مایە بێ بابە

• • •

ئەڤە سندرووکا رەشە

د ناف دا فەخرێ کەلەشە

مەلەکا برە جەم مەلکێ عەرشە

• • •

ئەڤە سندرووکا زەرە

د ناف دا فەخرێ نەدەرە

مەلەکا برە جەم مەلکێ ئەکبەرە

• • •

رابە بابۆ تو رابە

چارشەمبوو رۆژا ب حسابە

شێخ مەند مایە بێ بابە

• • •

ئەڤە سندرووکا سپی یە

د ناف دا فەخرێ ب گولی یە

مەلەکا برە جەم مەلکێ عەرشێ عێلی یە

• • •

(١) ئەڤ سەبەقە ب دەنگ و ئاواز پشتی هەر سەبەقەکێ تێتە گۆتن

رابه بابۆ تو رابه

چارشەمبوو رۆژا ب حسابه

شێخ مەند مایه بێ بابه

• • •

ئەڤە سندرووکا سۆره

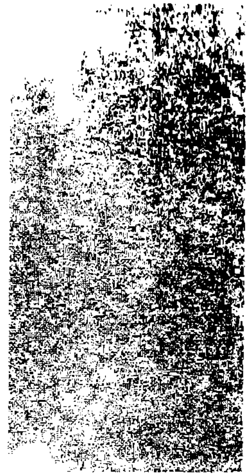
د ناڤ دا فەخرێ ب مۆره

مەلەکا بره جەم مەلکێ عەرشێ زۆره

• • •

«ئەم د کێمین و خودێ یی تەمامه»

-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x



٢٢

قەولێ جڤاتێ(١)

ب دەستووری خودێ

• • •

جڤاتێ جوملەتە

هەکە وە دڤێت ببینن حکمەتە

دێ گوهـ دەنە قەولێ حەقیقەتە

• • •

گوهـ بدەن کەسەکی گوهدێرا

هەکە وە دڤێت ببینن خێرا

دێ گوهـ دەنە قەولێ مێرا

• • •

گوهـ بدەن خەلکێ هوونە

ئەڤ قەولە قەولەکی ژ قانوونە

حالێ مە ب حالێ دەنوونە(٢)

• • •

(١) دونته في ١٨/٢/١٩٧٩ عن لسان فقير حجي فقير شمو في لالش.

(٢) دەنوونێ مصري = ئێک ژ خودێ ناسا (العرفان) بوو و خەرقەپۆش بوو.

کەسەکی ب ڤێ حەرفێ خەبیر نە

هۆستا و مەرەبی و یار و برێت ئاخرەتێ و شێخ و پیر نە

باڤەک ل دیوانا میر نە

• • •

تەیرەکم نە ژ وێ ڕەڤێ

ئاخۆم ب ڕۆژێ نانڤم ب شەڤێ

من باڤەک ل دیندارا میرێ خۆ دڤێ

• • •

ئەڤ دنیا سەعەت و گاڤەک

بپرسە ل رۆژا باڤەک

مالا ئادیا هەموو ئاڤەک

• • •

خەلکۆ وەرنە عەجێبیا

زۆر کەفتینە بەر مکران و لێیا

ئەو ب خۆ خۆ دئینە بەر حسێبیا

• • •

خەلکۆ وەرنە تەحلی یە

ئەو نزم بووە ژ دەستان و پی یە

ئەو ب خۆ خۆ دئینە بەر مەعنی یە

• • •

چ لاوەکی سلتینە

هەی کۆرۆ هاژ رێ نینە

کۆچەک بت ل ئەختیارێ خۆ ڤەشکینە

• • •

چ لاوەکی جەرگ سۆژی

هەی چراوۆ ل بەر ڕۆژی
تو ب خۆ خۆ دسۆژی

• • •

چ لاوەکی بێ وەسولی
هەی ئاسنۆ ژ گەمبولی
تو ب ڕێ یا خودێ نەی قەبوولی

• • •

هەی گەمبولۆ ژ ئاسن
هۆستا ڕێ یا دنێ دناسن
مەحەک مێرا دناسن

• • •

ئاسنۆ ژ مەحەکێ
هۆستا دئێنێ ب مەترەکێ
ژێ دئینە دەر عێبێ و خۆکێ

• • •

ئاسن پێ دبێژت هۆستا
مە بدەنە بەر بۆستا
ژێ چێ دکەن سلبێت دۆستا

• • •

ئاگرێ سۆرە ژ پێتا
هۆستا ب مەترەکا پێ نەشێتا
دێ هاڤێتە ناڤ ئاگر و پێتا

• • •

هاڤێتە ناڤ وان ئێلا
هۆستا ب مەترەکا پێ نەکەت کێلا

دێ هاڤێته ناڤ تەولێت کحێلا

• • •

دێ هاڤێته ناڤ سەعیرا
کەسێ نە شێخ هەیە و نە پیرا
ل بانگێ نائێن فەقیرا

• • •

سوار بە ل بۆرێ قەمری
ل سەری بکە لغاڤا سەبری
راست پازۆ دەرگەهێ عەبری

• • •

بۆرێ قەدیم زینی ل سەر کە
تانج و تانج پۆش و عەبادەت و خەرقە
ڕاستیێ لێنێ عێبێ ژێ دەر کە

• • •

من ل جڤاتێ دیتن فەقیر
من تەخت دیتن تەختێت سەریر
قەوەت ژ شێخ مەند و خۆف ژ میر

• • •

هێز ژ شێخ مەند و خۆف ژ هەدەر
هندی مەزنا ل مەیدانا مەلکا دانا بو سەر
ئێک هۆلگر و ئێک ئۆل ل سەر

• • •

ئۆل و ئەرکان رێ و تەریق
مەسەبێ مە مەسەبەکی حەقیق
مە ژێ دڤێت ئۆل و تەریق

«بەهشتا باقی ملکێ سلتان ئێزید»

• • •

خۆشی ل بەهشتێ هەنە

ل با عێرفا د وەنە

ئەون پەروەرێت بەری مەنە

• ••

ئەون پەروەرێت بەهشتێ

وەرن خودانێت خلمەتێ

پەدشێ من دێ خوونتە ل حزرەتێ

• • •

ل قەلەمێ هەینە مشوور

ل بەهشتێ هەیە نوور ل سەر نوور

دار دکەسکن پەلگێت وان ژ نوور

• • •

ل قەلەمێ هەینە دەفتەر

دار دکەسکن پەلگێت وان د زەر

کانی لایقن فەرشێت مەرمەر

• • •

ژ خەبەرێت مالا ئادی یا

بانگ کەنە وان وەلی یا

دێ خەلات کەن وان جندی یا

• • •

هوون مالا ئادی یا وەرن

سوڕێت مخفی داهر کرن

بکرێت قوماشی وەرن

• • •

وەرن بکرێت قوماشی

ب نەزانی نەدەنە سەر کاشی

دا کارێت وە ل با پەدشای نەچن ب بەلاشی

• • •

ژ قەولێ پیر رەشێ حەیرانە

هەر چی یێ ب راستی دەست هاڤێتە دامانا یار و برانە

مەرکەبا وی ل بەحرێت گران یە مەلەڤانە

• • •

ژ قەوڵێ پیر رەشێ جیدا

وەرن گەلی مریدا

ئاتقاتا مە سلتان ئێزیدا

• • •

«ئەم د کێمین و خودێ یی تەمامە»

-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x

٢٣

قەولێ ئاشێ موحبەتێ[(١)]

ب دەستووری خودێ

• • •

بدەی هەزار دستێت شیلانێ
هەزار حدود عەسیل ژ مەیدانێ
حەمویێ ب کێشی یە بەر دەرێ دیوانێ
بۆ مێری فایدە ناکەت ئلا سەر ل ئیمانێ

• • •

بدەی هەزار میهێت زەری
هەزار حدود عەسیل ژ بەری
بۆ مێری فایدە ناکەت ئلا ئیمان ل سەری

• • •

بدەی هەزار میهێت سۆری گەردەن درێژ
هەزار حدود عەسیل ژ مێژ
حەمویێ بکێشی یە بەر دەرێ نقێش
مێر بێی سەر ناچنە پێش

(١) دونت هذا النص عن لسان فقير حجي بن فقير شمو في ١٩٧٩/٤/٢١ في باعذرة.

• • •

بدەی چەند زێر ل مالا

قماش سووکە ل دەستێ دەلالا

ژ بوونا حەق و تەعالا

• • •

موحبێ مالێ دونیایێ حەقیقەتە

سونەت خان ب رێ یا حەقی دهەڕەتە

دێ ڕۆژەکێ پەدشێ من سونەت خانێ ژ گونەها بەخش کەتە

• • •

ئاشقا بەر ب وێ نە

دلێ وان شبهەتی چرێنە

سینگی و سەری یا لسەر دخێنە

• • •

هوون خوارنا بینن

سینگی و سەری یا ل سەر دەینن

ل دیوانا پەدشای قەبوولە و شک تێ نینن

• • •

دەروێشی ب سلامەتە

هەرچی یێ ب رێ یا حەقی یێ هەرەتە

پەدشێ من دێ وی ژ گونەها بەخش کەتە

• • •

دبێژمە وە گەلی سوونی یا

دەستا بەر نەدەن ژ مالێت ئادی یا

هیڤی یا وان زۆر هیڤی یا

• • •

دەستا ژ تەریقەتێ بەرنەدەن
مەلک شێخ سن پێشیمامێ خۆ کەن
خۆ ل کانیا سپی مۆر کەن

• • •

مۆرا من کانیا سپی یە
مێر هاتن و مەدەھ ژێ داییە
ئەو جی یێ پەدشێ من ب خۆیە

• • •

هەی کۆرۆ یی چاڤ سپی یە
تە های ژ مەعنیا خەرقەی نی یە
تو چما دبێژی: خەرقە چەنگەک زرگووزە و لەپەک هری یە

• • •

هەی کۆرۆ یی کۆرە
ما تو نزانی زرگووز مۆرە
دەرەجا خەرقەی دەرەجەکە ل ژۆرە
ئەوە لبسێ ژ با ئێزی یێ منی سۆرە

• • •

هەکە تو عەردەکی ببینی ئەشارەت کە
هەکە تو مۆمنەک بی عەبادەت کە
هەکە تو دارەکێ ببینی زیارەت کە

• • •

سەدقا مە خۆش سکانە
رێ یا مە خۆش ئەرکانە
مەعریفەتا مە خۆش نیشانە

• • •

ئاشقێ تەریقەتم

رێبەرێ حەقیقەتم

لەو دبێژم ئەز ب دەولەتم

• • •

سەد خۆزیا منە ب وی مێری

پەدشای خووندی یە دێری

ئەو هەڤرانەکی ل ئاشێ موحبەتێ بهێری

• • •

ئەو بوو ئاشێ موحبەتێ

بەری وی ژ حەقیقەتێ

ئاڤا وی ژ مەعریفەتێ

• • •

ئەوە ئاشێ هۆستا جەبار

تێدا هەینە خەلکێ خودان کریار

ئەو گەهێ نادەنە مرۆڤێ خوار

• • •

مەعنیا وی ئاشی یە مەزنە

قەراشێ وی مۆمنە

چی گاڤا بچم گەها منە

• • •

یا سلتان ئێزی تو ل بەر مە ڤەکە دەری و باب

مە قوب دیتن ب هێل و میهراب

ئەم دا دەستا بەردەین ژ شۆلێت خراب

• • •

ئەم دا دەستا ژ شۆلێت خراب بەردەین

ئەم نەهاتینە ئیمانا خۆ ل دەر دەین
ئەم هاتینە سەرێ خۆ ل حەرفا سلتان ئێزی ب دەین

• • •

ئەم هاتینە سەرێ خۆ بدەین ل حەرفێ
هەی عەسیلۆ عەسیلێ سەرفێ
بەحرە کوورە بنیان ژ تەرفێ

• • •

تەرفێ وان بەحرانە
سونەت ب تەحییات گرت بوو قەحرانە
دا وە ببەنە جیێ مێرانە

• • •

هەکە وە دڤێت هوون د مێردار بن
ل بۆرێ گرنژی د سوار بن
دا ل ئاخرەتێ ل مەزن مەیدانا مەلکا هوون ب هەڤال بن

• • •

ژ قەولێ پیر رەشێ حەیرانە
هنجی بێ ب راستی و دروستی دەست پاڤێتە داما یار و برانە
دایم مەرکەبا وی ل بەحرێت گران یە مەلەڤانە

• • •

ژ قەولێ پیر رەشێ جیدە
وەرن گەلی مریدە
ئاتقاتا مە سلتان ئێزیدە

• • •

«ئەم د کێمین و خودێ یی تەمامە»

-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x

٢٤

قەولێ
سلاڤێت مەلکێ کەریم

ب دەستووری خودێ

• • •

سلاڤێت مەلکێ کەریم

ئەز بووم ئاشقێ سوڕا بەریم

ب مال و سەری ئەو سوڕ دپەرسیم

• • •

سوڕا مە دپەرست، خالقە

موحبێ دلا مابوو مالقە

زۆر هاتنە دنێ د ریهسپی نە د بالقە

• • •

زۆر هاتن حەددێ مێرا

ئەوان گوهـ ل مەعنیا نەدگێرا

نەدزانی ژ کو تێ شەڕ و خێرا

• • •

زۆر کەفتنە بەحرێت تاری

---

(١) من منهاج الـ«ئێزدیاتی» للصف الرابع الاعدادي.

مژوول بووینە ژ بێ قراری

ئاشقێت دنیایێ چو ژ ئۆلا خۆ نەدبژاری

• • •

ئەوێ قرارێ بخوونە

پێ نەگرە گریان و کینە

ئەڤ ڤێنە، ڤێنەکە دەرەوینە

• • •

سوڕا وێ ب قراری

پێک مەگرن ب ساری

ئەڤ دنیا خۆشە ب یاری

• • •

گاڤا غەدرا نەفسێ چووە

هەکە جەنگێ مالا ئادیا ل دووە

غەدر ڤەدگەرییە زووە

• • •

گاڤا غەدرا نەفسێ دبتە

هەکە جەنگێ مالا ئادیا ل پێ نەهەرتە

برانۆ: چەندە ب هەیبەتە!

• • •

گەلی برا بەتال مەکەن جەنگی

هوون رووننێن ب هەڤ دەنگی و بناسە ب کی رەنگی

مە ئۆلا خۆ ناسکر ب ڤی رەنگی

• • •

گەلی برا دبێژمە وە ژ حالە

دل بوویە سیقالە

مینا خرابەکی سەد سالی ڤالە

• • •

دلێ خۆ ب سیقال کەن

سوڕا مێرا د خەیال کەن

هەردەم قەستا بال کەن

• • •

چێبن و گهۆڕ نەکەن

رێیا سلتان ئێزی ژ بیر نەکەن

دا رۆژا ئاخرەتێ گیانێ وە ب عەزیەت نەکەن

• • •

دبێژمە وە یا جێش

سوار مەبن ل بۆرێت سەرکێش

ل مەزن مەیدانا مەلکا زۆر خەندەک دئێنە پێش

• • •

ل بۆرێ بەعل سوار بن

ل قەولا گوهدار بن

ب هەموو موخلقا ڕا یار بن

• • •

ناسێ نەفسێ

روونێ ڤێ مەجلسێ

ژ مێرێ خاس بپرسێ

• • •

نەفسێ یە ناسبی

مەجرێ گران خواسبی

تەبایا خەلکێ خاسبی

• • •

فەقیرێ مە ب جۆرە

هنجیێ نەفسا وی یە زۆرە

ئەو دکەڤە ژ بۆرە

• • •

هنجیێ نەفسا وی یە خوارە

ماشێ میرێ خۆ ب حەلالی نەدخوارە

ژ شەرمێرا یی حەلالە

• • •

هنجیێ ب حەرامی بخۆت ماشە

ژ دیوانا جندیا ئەوی حاشە

سلتان ئێزی دێ وی هاڤێتە پاشە

• • •

نە یە ب زۆرە، نە یە ب زارە

تو ژ بلندیێ وەرە خوارە

رێ ب راستیێ یە دیارە

• • •

راستی یە رێزانە

رۆنایا دلانە

راستی رێیا ئێزدانە

• • •

راستی مەعریفەتە

مێرێ قەبەح تەربیەتە

ل ئاخرەتێ گیانێ وی ب عەزیەتە

• • •

راستی بنیات خاسه

مه ژ سەحابە ئەو کاسە

یێ خودێ خۆ ب ترس ناسە

• • •

راستی بنیات زێڕە

وان جندیا خۆ راگێڕە

یێ هەردەم هیڤی ب خودێ ڕە

• • •

راستی بنیات زێڕ بوو

هنجیێ بەر ب پێ بوو

دخوار و ژێ نەی تێر بوو

• • •

بۆرێ حرێنا نەکە

رێیا هەڤیێ ژ بیر نەکە

هەرە دۆستێ خۆ سلاڤ کە

• • •

هەکە ئەم بەر ب بۆرێ ڤە بچین سەرە

هەکە خرا ل ناڤ راستیێ بدەین سەرە

خودانێ بۆرێ سەر پشتا وی گۆیکەرە

• • •

ژ قەولێ پیر خدرە

هنجیێ گریڤانێ راستیێ ل بەرە

شکر دێ چتە دیوانا ب مال و سەرە

• • •

«ئەم د کێمین و خودێ یی تەمامە»

٢٥

قەولێ هەفساری

ب دەستووری خودێ

• • •

گەلی برا گوهـ بدێرن

علمێ خودێ حەموو نەسیحەت و خێرن

خەت و بەراتێ سلتان ئێزی زێرن

دا مرید بخۆ هلینن و فەشێرن

• • •

دا مرید هلینن ژ خوە رە

مەدەنە خەلکێ مودەڕە

دا مشەمەر نەچت ژ خوەرە

• • •

دا مشەمەر نەچت بەلاشی

هوون بەهای بدەن ب قوماشی

ژ ئەو پاش ژێ بخوازن مالی و ماشی

• • •

---

(١) من منهاج الـ«ئێزدياتی» للصف الخامس الاعدادي.

خلمەت بکەن سەد سالان و زێدە
هەکە د سەری هەیە ڤێتە
ژ خۆ نیشان ئەوە، ژ پێشڤە تێتە

• • •

هەکە ژ پاشڤە دهەرەتە
هەکە یە ب مکرە یە ب حیلەتە
مەحەک دێ کفش کەتە
نە عەسل دنیایە عەسل ئاخرەتە

• • •

ئاسن کو ئاسنە
هۆستا دبینن دناسنە
دناڤ کوورها ئاگری دکەنە

• • •

شیرێ ئەسل نە ژ ئاسنی
هەکە خودان سەدجار ب پەسنی
گاڤا دانا بەر مەحەکێ
ئەو بخۆ دێ چتە سەر گێسنی

• • •

شیرێ ئەسل نە ژ پوولایی
هەکە خودان سەد جار جەهوەر دایی
گاڤا دانا بەر مەحەکێ عەییا وی دێ بت خویایی

• • •

مەبە محبێ خەلکێ ئاڤزێر کری
هۆستا دبینت دکەتە ناڤ کوورها ئاگری
مەحەک ناهێلت خولکێ خۆ ڤەشێری

• • •

ئەو کەڤانێ نوو هلقەیە

یی کێم شاخە یی کێم پەیە

گاڤا دانا بەر مەحەکێ عەیبا وی دێ بت خوەیا

• • •

ئەو کەڤانێ نە ژ نوو دارە

ژ نەزانی وەرگەڕیا ئینگەکە و نوبارە

گاڤا دانا بەر مەحەکێ

عەیبا وی دێ بت دیارە

• • •

چەند بەدەو و ئۆلاقن

عەورێت بەهارێ حەموو دپاکن

بەلێ مرۆڤ ب نەزانی ژێک ڤەناکن

• • •

بینن و بگرن بمانێ

زین بکەن ببەنە سەیرانێ

لێ درێژ کەن مەیدانێ

دێ ل وێ دەرێ کفش بن کحێل و بەرگیرێت گاڕانێ

• • •

سوارێت مە د قادرن

ل با میرێ خۆ ب خاترن

ل حەموو عەردا بۆ مە د حازرن

• • •

سوارێت مە د بساتن

ل با میرێ خۆ ب خەلاتن

ل حەموو عەردا بۆ مە وێ دهاتن

• • •

گەلی برا هوون تەبایی تەریق بن

خودانێ علمێ حەقیق بن

دا هوون ب خاسا ڕا د رەفیق بن

• • •

دا هوون ب خاسا را بهەڤ سوڕ بن

دا خودانێ علمێ پڕ بن

ل دیوانێت خاسا هوون ب روومەت و ناڤ بن

• • •

دا هوون نە تەبایی خاما بن

دا هوون ساقییێت کاسا بن

دا هوون ل وێدەرێ جینارێت مێر و ملیاکەتا بن

• • •

رۆژەکێ دێ بتە ئاخرە

دێ ل وێدەرێ مینت دۆزە و جەنگەکی گرە

ئەوێ رۆژێ برێت ئاخرەتێ دێ هاوەکێ دەنە سەر گونەهکارێت برا

• • •

رۆژەکێ دێ بتە هزیز و گازی

عەوان دێ ل وێدەرێ مینن رووس و تازی

ئەوێ رۆژێ پەدشا هەقیێ و نەهەقیێ دێ ژ مە خوازی

• • •

زۆر دێ مینن ل وێدە

هەکە هاوەکە برایێ ئاخرەتێ نەچۆ پێدە

دێ هەرۆ زەبێنی عەزابا وان کەنە زێدە

• • •

هەکە ل پێ چۆ هاوەکە برا

دێ ل وێدەر مینت دۆزە و جەنگەکی گرا

ئەوێ رۆژێ ژ تارییێ دێ ئینە بەر رونایا چرا

• • •

ئەوێ رۆژێ ژ تارییێ دێ ئینە بەر رۆنایا وی چرایی

دێ بەنە بەر کەرامەتا وی پەدشایی

یێ ژ مە ڕا دای خۆشی و شایی

• • •

دێ بەنە بەر حکمەتا وی جەباری

خودان قەسر و قسورێ، ڤە ژ واری

یێ ل بەر جۆر و جەفایێ دنیایێ، رابواری

• • •

هوون چێکەن سەد جاری ژ خوە رە چێکەن

پێشبارا د پێشیا خوە دا ڤرێکەن

دا هوون جیبەکێ ل وێدەرێ بخۆ چێکەن

• • •

دا هوون ب جی بن

خودانێ قەسر و ملک و بیە بن

و هوون تەبایی خەلکێ چێ بن

• • •

دا هوون نە تەبایی خامان بن

ل خێر و خێراتا کری نە د پۆشمان بن

دا رۆژا ئاخرەتێ نە د سەفیل بن نە د سەرگڕدان بن

• • •

دبێژمه وه خودانێب ماشا

ب نەپەنی هوون مەکەن شاشا

رۆژەکێ دێ خوننه دیوانێ، پەدشا

• • •

گەلی سونیا: ئیمان ئەوه یا وه بری

چاڤ نەدەنه خەلکێ مشەمری

دا زورەتێ وه ل پێ وه دەر نەکەڤت کفری

• • •

دبێژمه وه نه ژ کوباری

هوون د حەلیم بن ب دلداری

ئەڤه بوو هەقیا هەفساری

هەزار رەحمەتێ خودێ ل دای و بابێت گوهداری

• • •

«ئەم د کێمین و خودێ یی تەمامه»

-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x

٢٦

شەهدا دینی

ب دەستووری خودێ

• • •

خودێ:

ئەوە و هەر ئەوە

یێ نە خوارن دکەت نە خەوە

شەهدە و ئیمانێت مە ب ناڤێ وی و تاووسی مەلەک دبن رەوە

• • •

شەهدا دینێ من ئێک ئەللا

تاووسی مەلەک حەق حەبیب ئەللا

مەقلوب و مەرگەهـ سەلا

• • •

سلاڤێت مە ل مەقلوبی ل مەرگەهێ

ل وی عەردێ ئێزدی لێ دکەن سجودەهێ

سلتان ئێزی پەدشێ منە

تاووسی مەلەک شەهدە و ئیمانێت منە

کانیا سپی مۆرا منە

---

(١) عن لسان فقير حجي في ١٩٧٧/٨/١ في لالش وعدد آخر من رجال الدين.

لالش حەجا منە

قوبلەت بدۆر قوبلەتا منە

شێشمس مەفەرێ منە

.... شێخێ منە

پیرێ منە

.... مەرەبیێ منە

.... خودانێ منە

• • •

منەتکارین ژ مێرا

ڤاڤارتین ژ کافرا و عەنکێرا

ئەم هاڤێتینە سەر پشکا شێخان و پیرا

• • •

منەتکارین ژ منەتێ

ڤاڤارتین ژ کافرا و شرعەتێ

ئەم هاڤێتینە سەر پشکا شێخێ سونەتێ

• • •

منەتکارین ژ ئادیا

ڤاڤارتین ژ کافرا و رافدیا

ئەم هاڤێتینە سەر پشکا سونیا

• • •

هەکە خودێ کر ئێزدینە

ل سەر ناڤێ سلتان ئێزینە

ئەم ب ئۆل و ئەرکانێت خۆ د رازینە

• • •

«ئەم د کێمین و خودێ یی تەمامە»

٢٧

دوعایا پشت گرێدانێ[1]

ب دەستووری خودێ

• • •

یا خودێ مەهدەرەکێ ژ تە دخوازین

مەهدەرا خێرێ

ئێک کەرامەت، ئێک شەفەقەت

ئێک زار، ئێک زمان

ئێک دین، ئێک ئیمان

ئێک ئاقل، ئێک فام

یا خودێ تو ئاقل و فامێ د سەرێ من بکەی

تو پسیارەکە خێرێ ل حالێ من و ڤی مللەتی بکەی

یا خودێ تو بدەیە خاترا دەلیل خێرا

ئەولیێت ئاخر زەمانە

حسنا زەربابا و خاس و قەلەندەرا

تو د هاوا مە وەرە

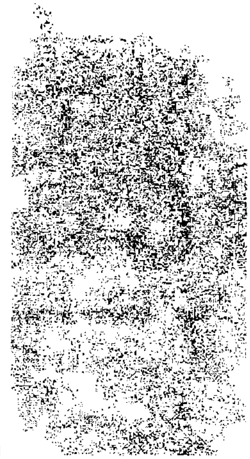
یا خودێ یا شێشمس ئەینەت خێر، ئاقووبەت خێر

ئەم پشتا خۆ ب تە گرێددەین

• • •

«ئەم د کێمین و خودێ یی تەمامە»

(١) عن لسان پیر سلیمان جردو (کۆچەک سلیمان) في ١٩٧٢/٢/٥ في عين سفني.



(٢٨)

دوعایا ـ بەرێ سبێ (فەجرێ)[1]

ب دەستووری خودێ

• • •

ژ مێر و مەلەکا ددەین مەدەها
و خاسێت ئاڤا قوبەها
رۆناهیێ دابوو بەرێ سوبەها

• • •

رۆناهیا بەرێ سبێ داهر بوو
بۆرێ عەبادەتێ سوار بوو
سەد خۆزیا وی مێرێ پێش هەقیێ ڤە وەستابوو

• • •

ئاشق و مەعشوق مفتا ب دەستە
مە مرازا خۆ ژ وان دخوەستە
وان مرازا خۆ ژ هەقیێ دخوەستە

• • •

(١) عن لسان قوال الياس بحزاني في ١٩٧٧/٧/٣ في لالش (مع اجراء بعض التصحيحات عليه).

یا خودێ خێرا بده شەرا وەرگەرین
تو دوعاییێت مه ل با خۆ ب قەبلین
دا ل دیندار و دیوانا تە ب وەسلین

• • •

یا سوارێت بەرێ سبی بیێت جید
یا نەفەسا سلتان ئێزید
خێر و سلامەتیا وە ل مه بت ئەمین مرید

• • •

هاوارا مه ب هەقی یه
غەدر نەمینن ل دلی یه
بۆری بەرێ سبێ وەلی یه

• • •

یا خودێ تو خێرێ بدەیه چەندی موخلاقەتێت دنی یه

«ئەم دکێمین و خودێ یی تەمامه»

-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x

٢٩

دوعـــایـا ســبێ[1]

ب دەستووری خودێ

• • •

یا رەبی توی رەحیمی

یارەبی توی کەریمی، توی دایمی

تو مەلکێ عەرشێ عەزیمی

ژ ئەزەل دا توی قەدیمی

تو لایقێ مەدح و سەنای

مەدح و سەنا بۆ تە د چاکن

عەزازەت و جەلالەت بۆ تە د چاکن

• • •

یارەبی تو وەحدل قەهاری

یێ بێ شریکی یی بێ هەڤالی

یارەبی تو خودێ یەکی ب حەقی

تو کەسێ بێ کەسای

دەلیلێ حەیریای

---

(١) دونت هذا النص عن لسان فقير حجي بن فقير شمو في لالش في ١/٨/١٩٧٧م.

جەبارێ شکەستیای

بازیێ تەنگاڤیای

رزقێ خۆ، مرازا خۆ، دین و ئیمانێت خۆ، ژ تە دخوازین

• • •

ئامین ئامین خودێ هاریکارێ دین

ب هیمەتا شەمسەدین، فەخرەدین، ناسردین، سجادین،

شێخ شەمسە قەوەتا دین

شێخادی تانجە ژ عەول هەتا ب ئاخرین

خێرا بدەن شەڕا وەرگەرین

(حەق ئەل حەمدللا رەب ل عالمین).

• • •

بەرێ ڕۆژێ زەرقی

نوور ژ نوورێ تفقی

ڕۆژ ل عەسمانا شفقی

سبحانە ژ تە خالقی

• • •

مەستم ژ قەدەهێ

ژ لالش و خودانێ قوبەهێ

دێ ب شێخ شەمس دەین مەدەهێ

• • •

مەستم ژ دیوانێ

دێ ب شێخ شەمس دەین بەیانێ

یا شێخ شەمس تە ئەم ئینانینە سەر ڤێ ئەرکانێ

• • •

یا شێخ شەمس[١] توی رەحیمی

خالقێ مەیێ ژ قەدیمی

ل حەموو دەردا توی حەکیمی

• • •

یا شێخ شەمس توی رەحمانی

خالقێ مەیێ ژ جانی

ل حەموو دەردا توی دەرمانی

• • •

یا شێخ شەمس تو مەفەری

خالقێ مەیێ هەر و هەری

تو رزقا ددەی و رزقا دبەری

• • •

ژ مالێ هەتا مالێ

شێخ شەمس خودانێ سیقالێ

ئەم ژ شێخ شەمس نابرین خەیالێ

• • •

ژ دەرەجێ هەتا دەرەجێ

شێخ شەمسە خودانێ فەرەجێ

ئەم دێ دەست و دامانێت شێخ شەمس تواف کەین شوونا کەعبەت للاھ و حەجێ

• • •

ژ ستوونێ هەتا ستوونێ

چەند مفتە هەینە ل هندرو و حزینێ

---

(١) شێخ شەمس: رەمزە بۆ رۆژێ و (رۆژ) نوورا خودێ یە و قەودتا شێخ شەمس ژ نوورا خودێ یە ڤێجا قودرەتا شێخ شەمس ژ خودێ یە، لەوا دبێژن (یا شێخ شەمس تو خالقێ منی) مەبەست ژێ خودێ یە چونکە رۆژ د باوەریا ئێزدیا دا عەرشێ خودێ یە یان کورسییا عەرشێ پەدشایە.

یا شێخ شەمس تە دانە دەستێ خودانێ مەعریفەتێ و ناسینێ

• • •

ژ چاڤا هەتا دەڤی

مۆرا شێخ شەمس لێ دکەڤی

یا شێخ شەمس مێرا، مەلەکا، ب کەرەما ناهێلن ئەم بنڤی

• • •

ژ سەری هەتا پێ یا

یا شێخ شەمس تە ئەم نەقشاندین دانایینە سەرێت رێ یا

ئەم ژ شێخ شەمس نابرین هیڤی یا

• • •

یا شێخ شەمس تە ئەم ئینانینە سەر ڤێ خلمەتێ

ل مە ڤەکەی دەرێ رەحمەتێ

یا شێخ شەمس تو رۆناهیەکێ بدەیە بەر مە و چەندی سوونەتێ

• • •

سوونەت کو سوونەتە

زەبوونن کێم تاقەتە

ئەوان ژی ب شێخ شەمس ئەینەتە

• • •

سوونی کو سوونی نە

زەبوونێت ئیمان و دینە

ئەو ژی ب شێخ شەمس هیڤی نە

• • •

ج قاس موخلق بووە

هەرە ب کەربە هەرە ب سووە

ئەو ئێکە و شێخ شەمس ڤێرا دووە

• • •

چ قاس موخلقێت ب گیانه

هەرە ژ عنسه هەرە ژ جانه

ئەوان ب شێخ شەمس هەیه خودانه

• • •

«ئەم د کێمین و خودێ یی تەمامه»

-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x

٣٠

دوعایا هێڤاری

ب دەستووری خودێ

• • •

یارەبی توی رەحیمی، توی کەریمی

توی دایمی، تو مەلکێ عەرشێ عەزیمی

ژ ئەزەل دا یی قەدیمی

تو لایقێ مەدح و سەنای

مەدح و سەنا بۆ تە د چاکن

عەزازەت و جەلالەت بۆ تە د چاکن

• • •

یارەبی تو وەحدل قەهاری

یی بێ شریکی و یی بێ هەڤالی

یارەبی تو خودێ یەکی ب حەقی

تو کەسێ بێ کەسای

تو دەلیلێ حەیریای

جەبارێ شکەستیای

---

(١) عن لسان فقير حجي بن فقير شمو دونته في لالش في ١/٨/١٩٧٧م.

بازیێ تەنگاڤیای

رزقێ خۆ و ستارا خۆ، مرازا خۆ، و دین و ئیمانێت خۆ ژ تە دخوازین

• • •

یا کەرەما سوارێ رۆژهلاتێ و رۆژئاڤایێ

تو بدەیە خاترا دۆتێ و دایێ

و چرێ کانیا سپی، تو مە خلاس بکەی ژ قەدایێ

ژ بێ بەختی یێ، ژ نەبوویێ، ژ بەلایێ

• • •

یارەبی تو بدەیە خاترا عەرش و کورسی

گای و ماسی

تو ل حالێ مە سوونەتێ بپرسی

• • •

یارەبی تو بدەیە خاترا لوح و قەلەما

هەوا و ئادەما

تو د هاوارا مە بێی ل هەموو چاخا ل هەموو دەما

• • •

یارەبی تو بدەیە خاترا بەهشتێ و دارێ

کافێ و مغارێ،

سوارێ هێڤارێ

شێخ شەمسە خودانێ کریارێ

تو د بانگ و هاوارێت مە بێی ڤێ جارێ

• • •

یارەبی تو بدەیە خاترا چەرخ و فەلەکا

و مێر و مەلەکا

و سورا تاووسی مەلەکە

تو دەرگەهێت خێرێ ل بەر مە ڤەکە

• • •

یارەبی تو بدەیە خاترا دورا سپی یە

مەلەکێ بێرییە،

عەرد و عەسمان و زەڤی یە

هیڤی و مەهدەرێت مە ل نک خۆ چێ کەیە

• • •

یارەبی تو بدەیە خاترا دورا سۆرە

کورسی یا مۆهرە(١)

لالشێ و قوبلەت بدۆرە

تو د بانگ و هاوارێت مە بێی ل ژۆرە

• • •

یارەبی تو بدەیە خاترا دورا زەرە

شێخ شەمسێ تەتەرە

ئاخ و ئاف و ئاگرە، عەرد و عەسمان و بەرە

ئێزدینە میر و هەر چار سورە

تو د بانگ و هاوارێت مە وەرە

• • •

یارەبی تو بدەیە خاترا کورسیا رەحمانە

نەفسا عنس و جانە

سورا شێخ مەندێ فەخرانە

ژ لالشێ بێت بۆ مە هانە

• • •

یارەبی تو بدەیە خاترا کورسیا جەبێرە

(١) کورسی یا مۆهر = رۆژ = کورسی یا پەدشایی = عەرش

خەلكێ خودان خێرە،

دوعایێت فەقیرا، رەبەنێت بنێ دێرا

کافێ و هەر هەفت مێرا

مەلک فەخرەدین و هەر چار کێلا

تو ل بەر مە ڤەکەی دەرییێت خێرا

• • •

یارەبی تو ب قەدرێ دورێ کەی، و ب قەدرێ کاسێ کەی

ب قەدرێ ئختیارێت مەخفی سور ل پێ پرا سەراتێ ل بنییێت بەحرێ کەی

هیڤی و مەهدەرێت مە ل نک خۆ چێ کەی

• • •

یارەبی تو بدەیە خاترا سووکا مەعریفەتێ

مێرێت هاتینە بەر وەختێ، دەروێشێ دکێشت عەبادەتێ

مێرێ ب شەڤێ و رۆژێ دکەت خلمەتێ

ب پرسە ل حالێ مە سوونەتێ

• • •

یارەبی تو بدەیە خاترا: عزرائیل، جبرائیل، میکائیل، شمقائیل، دردائیل، عزرافیل و عەزازیل

ئەون هەر هەفت مەلەکێت کبیر

د دەستێ وان دا مفتا و کلیل

ژ بەری ئادەم ب چەندی بەدیل

د راوەستاینە ل حزرەتا مەلکێ جەلیل

• • •

یا شەمسێ ئێزدینە

تو کلیل و مفتا بینە

ڤەکە دەرییێت خزینا و بۆ مە خەلاتا دەرینە

ئەم سوونی ل هیڤی نە

• • •

یارەبی تو ل عەردا تو ل سەما

تو وێ ل شایا، تو وێ ل خەما

تو وێ ل لەوحا تو وێ ل قەلەما

• • •

یارەبی تو وێ ل عەردا تو وێ ل عەسمانا

تو وێ ل بەحرا تو وێ ل بنیانا

تو وێ ل زارا، تو وێ ل زمانا

مرازا ژ تە دخوازین: دین و ئیمانە

• • •

یا سولتان ئێزی توی میر

تو ل مە و ڤێ جڤاتێ بکەی سەخبیر

بدەیە خاترا تەختێ میر

• • •

خۆزی من هەبانە هەزار سەرە

هەر سەرەکی هەزار رووە

هەر رووەکی هەزار دەڤە

هەر دەڤەکی هەزار زمانە

و هەر زمانەکی ب هەزار رەنگا مەدح و سەنا بۆ خودێ کربانە

• • •

«ئەم د کێمین و خودێ یی تەمامە»

-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x

٣١

دوعایا ل سەر گیانێ مری

ب دەستووری خودێ

• • •

یا خودێ هەر توی و هەر تو وێ هەی و هەر دێ هەبی

یا خودێ نە تو ژ کەسی و نە کەس ژ تەیە

ئێک فرواری، یی بێ شریکی و بێ هەڤالی

یا خودێ تە نە وەکیلە و نە کەفیلە

تو وێ ل گەل هەموو دەم و هەیام و بەدیلە

یا خودێ تو دشکینی و تو دجەبرینی

تو بەحرێت گران دمەیینی

ڤێ دونیایێ ب کار دئینی

ڤی عەزمانی بێ ستوون رادوەستینی

تو بۆ مە مەسەب و دینی

سەد خۆزکە ب وی گیانی بدەی و ژێ نەستینی

دێ ب زۆر دەرەجا راگەهینی

تو ڤی مری ب رەحمینی

• • •

،ئەم د کێمین و خودێ یی تەمامە،

(١) من مجلة لالش ـ العدد/ ٩

(٣٢)

دوعایا سفرێ -زادی-

ب دەستووری خودێ

• • •

یا خودێ توی دایمی

توی کەریمی

توی رەحیمی

تو مەلکێ عەرشێ عەزیمی

یا خودێ ژ ئەزەل دا توی قەدیمی

یا خودێ تو ل هەفتی و دو مللەتا بێیە رەحمێ

سەرێ سەر بالگیا

گرتیێ حەبسییا

ریبارێ رێیا

کەسیف و بەلنگاز و ئێخسیرا

ل پێ رێیا پیرا

مە ژی ل بیرا

ئون ب ماش بن

(١) من مجلة لالش ـ العدد/ ٢ و ٣، و «مرن لجەم ئێزدیان ـ حەسۆ هورمی»

ب بەرات بن

ب خەلات بن

ب کورِ و کیژ و مال و دەولەت بن

ب ئیمان و ئەرکان و ئاخرەت بن

کێم نەبی... ب خەم نەبی

رزقێ وە و حازر و گوهدێرا هەر هەبی

ژ سوارا پەیا نەبی

ژ دۆست و دوژمنا یی شەرمین نەبی

ل خانیێ بێ دەری نەبی

ژ مێرا یی بێ سەری نەبی

ل چیایا یی بێ گەلی نەبی

ئاقێت کانیا و گەلیا ل وە زوها نەبی

وە بەهر د بەهشتێ هەبی

دەرێ دۆژێ ل وە قەنەبی

نانێ وە ژ خزینا خودێ بێ

هێڤین ژ کانیا سپی بی

ئەڤ سفرە ژ سفرەتا جەلیل بی

یا براهیم خەلیل بی

و بەرەکەت ژ با خودێ بی

• • •

«ئەم د کێمین و خودێ یی تەمامە»

-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x

٣٣

دوعایا مۆرکرنێ[1]

ب دەستووری خودێ

• • •

مۆر مۆرا مێرانە

کانیا سپی خۆش نیشانە

پەدشای ژی دابوو بەیانە

جیێ ئێزدینە میر و هەرچار برانە

• • •

مۆرا کانیا سپی یە

میر هاتن و مەدەهـ ژێ داییە

ئەو جیێ پەدشێ من بخۆیە

• • •

بەری نە عەرد هەبوو نە عەزمانە

نە بەحر هەبوو نە بنیانە

نە چیيا هەبوو نە سکانە

• • •

(١) عن لسان پير علي پير سليمان في ١٩٧٣/٣/٤ في عين سفني.

رێ هەبوو مەعریفەتە
ئیمان هەبوو تەریقەتە
ئەوێ رۆژێ کانیا سپی بۆ میرا کربوو قوبلەتە

• • •

دەستا ژ تەریقەتێ بەر نەدەن
مەلک شێخ سن ئیمامێ خۆ کەن
خۆ ل کانیا سپی مۆر کەن

• • •

ژ عەزمانا هەتا ب عەردە
ژ عەردا هەتا ب سەردە
ئاڤا کانیا سپی دەرمانە ل سەر چقاس دەردە

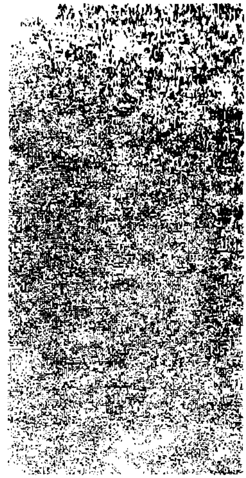
• • •

تە مۆر کر ل کانیا سپی یە
ناڤ ل تە دانا بەرخێ ئێزی یە
شەهدە و ئیمانێت تە بوونە بناڤێ تاووسی مەلەک و سلتان ئێزی یە

• • •

«ئەم دکێمین و خودێ یی تەمامە»

-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x



٣٤

دوعایا ئۆغرێ
-دعاء السفر-

ب دەستووری خودێ

• • •

چی سبەیەکە هۆ یە کوبارە
دەرێ بەهشتێ ل بەر من ڤەبوو... هەر هەفت یارا
ئەز چۆمە سلاڤێت بران و یارا

• • •

من سلاڤ ل یار و برا کری
مێر هاتن و بوهرین
ڤنتار و قەوشەن ژ هەڤ کری

• • •

چۆمە سەر رێیا هەڤیێ
خام و عنکار، لەنگ و بەرلەنگ ل پێشیێ
بانگا منە خودێ و مەلەکێ بەر کورسیێ

• • •

رێیا هەڤیێ قەندیلا تژی خێر و بەرەکەت و نوورە

---

(١) من مجلة لالش ـ العدد/٢ و ٣

بانگا منه خودێ و مەلکێ خەفوورە

• • •

رێیا هەڤیێ خەفوورێ رێ یە

هەکە چیایە و هەکە بەری یە

دەستێ مە ل داو و دامانا شێخادی و مەلک شێخ سنێ ئادی یە

ئەم ب ساغی و سلامەتی ژ ڤان جیبیا بچینە وان جی یە

و ژ وان جی یا بێینە ڤان جی یە

• • •

بانگا منه شێخ شەمسێ تەتەر

ل بەر سەکنین هەفتی هەزار خاس و قەلەندەر

کەمبەر بەست، خەرقە رەش، ل ڤێ ئۆغرێ تو ل من و هەڤالێت من بکەی خێر هەر و هەر

• • •

یا سلتان ئێزید پەردا تە ل بەر مە بت

یا پیرا فات چارا تە ل سەر مە بت

یا دەروێش ل عەرد سلامەتیا مە ئێمانەتی تە بت

• • •

«ئەم د کێمین و خودێ یی تەمامە»

-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-

٣٥

دوعايا بسكێ «بسك گرتن»

ب دەستووری خودێ

• • •

بسكا بسكانە

بسكا شێخالێ شەمسانە

ب شەهدەيە شێخادی و مێرانە

كاف (روح) بلند بوو چۆ عەسمانە

وێ ل ناڤدا شێخێ شێخانە

ئينا خوار سورا رەحمانە

رۆژا كانيا سپی دانە

يا خودێ و روحێت رەحمانە

ژ مە دەستە ژ وە دوعانە

تو ژ ڤێ بسكێ بكەی چل بسكانە

ڤتۆيێ ڤێ بسكێ قەبوولە ب گای و بەرانە

مريدی پێ نيشانە

• • •

«ئەم د كێمين و خودێ يی تەمامە»

---

(١) من كتاب نحو معرفة حقيقة الديانة الايزيدية ـ د. خليل جندي.

٣٦

بەیتا جندی

ب دەستووری خودێ

• • •

جندی یۆ رابە رۆژە
بەس ڤێ خەوێ هندۆژە
خەوا بەرێ سبێ زۆر عەزاب و دۆژە

• • •

جندی یۆ رابە رابە
بەس ب ڤێ خەوێ تو شا بە
خەوا بەرێ سبێ زۆر عەزابە

• • •

رابە ژ خەوێت شرینە
بەس گۆڕێ تەنگ ببینە
فەقیر د بێ کەربن، دبێ کینە

• • •

رابە ژ خەوێت تاری یە
خەو حەرام دبوو ل جندی یە
وێل خودانێت ماشان و جەنبەقی یە

• • •

(١) من كتاب «ئيزدياتي» للسيدين خدر سليمان وخليل جندي.

رابە ژ خەوێت سبەهە
خەو حەرام دبوو ل مەدەهە
وێل خودانێت خەرقەهە

• • •

رابە ژ خەوێت هنگۆرا
خەو حەرام دبوو ل زۆرا
وێل خودانێت خەرقێت ب مۆرا

• • •

رابە ژ خەوێت هێڤارا
خەو حەرام دبوو ل مێردارا
وێل خودانێت کەونان و کارا

• • •

رابە ژ خەوێت مەرخوونە
خەو حەرام دبوو ل زەرگوونە
وێل خودانێت دانان و ستوونە

• • •

مالۆ نیڤەکا شەڤێ یە
دەنگێ بلند وێ تێ یە
هەرە تە دەبۆرە ژ پێ یە
ماشێ تە ماشەکێ چێ یە
وێل بەر خلمەتا مەولێ یە

• • •

مالۆ دیکل وێ دخوونن
ڤان شەڤا خەو لێ نینن
جندی هۆلێ دستینن

• • •

جندی ناکەن نوو خەوێ

دێ ب سەرێ خۆ چنه گەوێ

دگەل میرێ خۆ ناکەن دەرەوێ

• • •

دیکلێ پەڕێ وی سپی یه

وێ دخوونن ل عەرشێ عێلی یه

وێ ل بەر مەلکێ بیرێ یه

بانگ و هاوارێت مه ژ دیوانا شێخادی یه

• • •

دیکلێ پەڕێ وی سۆره

وێ دخوونت ل عەرشێ زۆره

وێ ل بەر مەلکێ ب مۆره

بانگ و هاوارێت مه ژ دیوانا قوبلەت ب دۆره

• • •

دیکلێ پەڕێ وی زەره

وێ دخوونت ل عەرشێ سەره

وێ ل بەر مەلکێ ئەکبەره

بانگ و هاوارێت مه شێشمسێ تەتەره

• • •

دیکلێ پەڕێ وی کەسکه

تو ڤێ خەوێ بەسکه

ڕابه ژ خودێ بخوازه ماش و بەرات و رزقه

• • •

دیکلێ عەرشا بانگدا

پێ ئەردا جەواب دا
شێخادی وێ د هەکار دا
پەدشێ من وێ د دلێ ب رەحم دا

• • •

دیکلی کۆکە کۆکە
وێ دخوونت ل مەعشۆقە
وێ ل بەر مەلکێ فۆقە
پەدشای ل دیوانا شێخادی کربوو شۆقە

• • •

دیکلێ پەڕێ وی ب رەنگە
ژ عەرشا تێتن دەنگە
هاوڕی شارا تێنە جەنگە

• • •

مالۆ فەقیر د زەرگوونن
میرێ خۆ ب چاڤا نابینن
ماشێ خۆ ژ میرێ مەزن دستینن

• • •

جندی یۆ ڕابە رۆژە
فەقیر چۆنە بەر رۆژە
خوناڤ کەفتی پەیکان و خەرقان و بشکۆژە

• • •

رابە ژ خەوا سبەهە
فەقیر چۆنە بەر دەرگەهە
خوناڤ کەفتی پەیکان و بشکوژان و خەرقەهە

• • •

رابه ژ تاری باڤه[1]

قەست بکە مەرزێت ئاڤە

جوان بکە دەستان و چاڤە

ئەڤە بوو عەدەتێ مە زەرباڤە

• • •

جندی یۆ توی نقستی

ل خلمەتێ یی سستی

لەو میرێ مەزن تو ژ ماش ئێخستی

• • •

نەخواستم لەو نقستنم

هەکە ب خواستامە نەدنقستم

لەو میرێ مەزن ئەز ژ ماش ئێخستم

• • •

جندییۆ مەخۆ ب رۆژێ

مەنڤە ب شەڤێ

هەرۆ کو رۆژ هلتێ

تە ماشێ خۆ ژ مێرێ مەزن دڤێ

• • •

جندییۆ مەخۆ ب رۆژان

و مەنڤە ب شەڤان

سەری هلینە ببینە ملکان و باغان

بەهشتا باقی ملکێ ئێزی یێ سلتان

• • •

«ئەم د کێمین و خودێ یی تەمامە»

باڤ = سوبەیک= بەیانی=صباح.

٣٧

بەیتا سبێ

(بەیبا شێشمس)[١]

ب دەستووری خودێ

• • •

ژ وێ هلتێن رۆژە

شێخێ نوورێ بشکۆژە

ب دەستێ شێشمس سەلات و دۆژە

• • •

ژ وێ کو رۆژ هلتێ یە

مانگا سپی ژێ دچێ یە

شێشمس زەیناندبوو دنێ یە

• • •

ژ وێ کو رۆژ هەلاتە

بەری مانگ دەر هاتە

شێشمس زەیناندبوو وەلاتە

• • •

ژ وێ هلتێن تاڤە

شێخێ نوور زەرباڤە

(١) عن لسان كۆچک لیّاس بحزاني في ١٩٧٧/٣/٢١ في قرية بحزاني.

سوونەت کریە تەبابە

• • •

ژ وێ هلتێتن تی یە
ژێ دچن مانگا سپی یە
شەمسە و شێخالی یە
سوونەت کریە قەوی یە

• • •

ژ وێ هلتێتن قەمەرا
شێشمس سەر کورسیا زەرا
شێشمس خودانێ نەدەرا
سوونەت کربو داهرا

• • •

ژ وێ هلتێتن شەمسا
مە نەدیت ل ناڤ چو کەسا
وەکی باب و پسا
پێ ئاڤا کربوو مەجلسا

• • •

رۆژ هاتە تێشتانا
شێشمس بەستبوو دیوانا
ماشا ددەتە مێرانا

• • •

رۆژ هاتە تێشتا میرا
هەی شێشمسۆ یی وەزیرا
نەدەرا شێشمس دا لالشا میرا

• • •

رۆژ هاتە نیڤ رۆیا
مانگا سپی ژێ دچۆیا
شێشمس یی ب مسکە یی ب مۆیا

• • •

نیڤ ڕۆژ دا دگەری یا
ژێ دچن مانگا سپی یا
شەمسە و شێخالی یا
سوونەت کری قەوی یا

• • •

بەری ئاشقێت مۆمنا
شێشمس بینایا چاڤێت منا
مانگ و نەدەرێت شێشمس ژ بەر دچنا

• • •

رۆژ هاتە عەرشێت ژۆرا
خودێ یی غەفوورا
مانگ و نەدەرێت شێشمس دا بەحرێت کوورا

• • •

رۆژ هاتە عەرشێت سەمەدا
ئاشقا ژێ خەبەر دا
مانگ و نەدەرێت شێشمس دا عەسمانا هەتا ب عەردا

• • •

رۆژ هاتە عەرشێت عێلی
ئاشقا بانگ ددێری
نەدەرا شێشمس دا بەری و بەحرێت ژێری

• • •

ڕۆژ هاتە عەرشێت عێلی یە
شێشمس وە دبێژی یە
دا بچینە سلاڤێت کانیا سپی یە

• • •

رۆژ هاتە عەرشانا
شێشمس دبێژنە مێرانا
دا بچینە سلاڤێت داودێ دەرمانا

• • •

داود وە دبێژی یا
هەی شێشمسێ ئەولیا
دا بچینە سلاڤێت شێخادی یا

• • •

وە دبێژت داودێ فەقیرا
هەی شێشمسێ وەزیرا
دا بچینە سلاڤێت میرا

• • •

رۆژ هات و ئاڤا بوو
شێشمس ل عەرش راوەستابوو
ئاشقا سلاڤ لێ ڤەدابوو

• • •

شەمس و فەخر دچێ نە
ل دەرییێت پەدشێ نە
ئەو خەفوورێت رێ نە

• • •

شەمس و فەخرەدینن

ل دەرییێت سلتینن
ماشا ددەن و دستینن

• • •

شەمس و فەخر برانا
ل دەرییێت میر راوەستانا
ماشا ددەنە مێرانا

• • •

شێشمسۆ ناڤێ تە میرا
هەی بابکێ منۆی فەقیرا
ب شەڤ و رۆژێ ل نێچیرا
نێچیرا دیندارا میرا

• • •

ئەو بابێ شێخ هەسنی
وێ ل دەرەجا مەزنی
سوونەت ب شێشمس سەکنی
بینایا چاڤێت منی

• • •

ئەو بابێ شێخ هەڤندی
وێ ل دەرەجا بلندی
شێخادی تو وێ خوندی

• • •

ئەو بابێ شێخ عەڤدالی
وەلی یۆ سورِ ل بالی
وێ ل حزرەتا جەلالی

• • •

ئەو بابێ ئالی رەشا
هەی شێرۆ ژ لالشا
دیوانا شێخادی ب تە یە خۆشا

• • •

ئەو بابێ شێخ بابکی
هەی وەلی یۆ سورِ ل نکی
وێ ل حزرەتا خالقی

• • •

ئەو بابێ ئامادینە
وەلی یۆ بۆرِی ب زینە
وێ ل حزرەتا سلتینە

• • •

ئەو بابێ بابادی
تو دەرمانێ فوادی
خۆزیا روحا ژێ دبی رازی

• • •

ئەو بابێ شێخ خدرێ یە
وەلی یەک ژێ دچێ یە
ئەو قازدێ مەولێ یە

• • •

ئەو بابێ شێخ تۆکلی
ئەوە سورِا ژ عەولی
ژ بەری دار و بەری

• • •

ژ بەری بەری و دارا

من سووک دیتی بازارا
قوماشی بەها دکەن هەزارا
راست مال ما بو دیندارا

• • •

خودانێت مە دچێ نە
ب دکرن ب مەعنێ نە
قوماشی ل مە بەها دکەن راستە مال ژ مە دڤێنە

• • •

ئەوان ئەڤ سوڕا بیناند
هەر چی یێ رێیا حەقیێ خەلتاند
ژ بێ ناسینێ ئیمانا خۆ شەهتاند

• • •

ئوون ئیمانێ بەرنەدەن
جەهوەرا ل دەر نەدەن
دا ژ دیوانێت خاسا وە نەبەن

• • •

عەتار هات و کترین
خواجا وێت بشرین
رێیا حەقیێ ما مشەمرین

• • •

ئەو بابێ ستیا بلغانێ
روونشت بوو دیوانێ
سوونەت مابوو ل جۆڤانێ

• • •

ئەو بابێ ستیا ئێسیێ

رۆونشت بوو سەر كورسيێ

سوونەت مابوو ل هيڤى يێ

• • •

ئەو بابێ ستيا نسرەتێ

رۆونشت بوو ل حزرەتێ

سوونەت مابوو ل خلمەتێ

• • •

ژ وەرا دبێژم قسەتێ

شێشمس خودانێ حەقيقەتێ

مانگ و نەدەرێت شێشمس ژ مەعريفەتێ

• • •

دبێژمە وە ژ كەرەمێ

هەی وەلی یۆ خودانێ عالەمێ

مانگ و نەدەرێت شێشمس دابوو سەر هەموو عالەمێ

• • •

ئۆغلەمان و ئۆغلەمان

دكرێ شێشمس دگەڕيا ب شەرقێ هەتا ب شام

ئۆغلەما بەس تەمام

ئەڤ ديوانە ب ناڤێ شێشمس بوو تەمام

• • •

«ئەم دكێمين و خودێ يی تەمامە»

(٣٨)

بەیتا هێڤاری
-هێڤارا دەستا-

یالەلە:

هێڤارا.. هێڤارا دەستا

سەیدی فەسلاندبوو

مێر و جندیێت پەدشێنا

سەیدی ئالا سەرمەستا

یالەلە:

ل کو هینن خلمەت ژ دەرگەهێ شێخادی دخوەستا

• • •

سەیدی ئاتقەتێ رۆژ هێڤارا

میرۆ لێ جەماندبوو مێردارا

یالەلە:

شێخادی یێ ل هەکارا

• • •

سەیدی ئاتقەتێ رۆژ هنداڤا

میرۆ لێ جەماندبوو زەرباڤا

(١) عن لسان «کۆچەک لیاس» بحزاني في ١٩٧٧/٣/٢١ في (بحزانى).

یاله‌له:

شێخادی ل مێرا دکەت سلاڤا

• • •

سەیدی ئاتقەتێ رۆژ زەرکا

لێ جەماندبوو مەلکا

یاله‌له:

شێخادی یی ب خالقا

• • •

سەیدی ئاتقەتێ رۆژئاڤایا

لێ جەماندبوو مێرێت شەڤایا

یاله‌له:

شێخادی ئەبول وەفایا

• • •

سەیدی ئاتقەتێ رۆژ ئاڤا بوو

میر تێدا راوەستا بوو

یاله‌له:

شێخادی ئەبول وەفا بوو

• • •

سەیدی ئاتقەتێ رۆژ نەهییە

لێ جەماندبوو وەلییە

یاله‌له:

میرۆ شێخادی ئەبول وەفا بوو ئەو سوڕا شێخێ عەدییە

• • •

سەیدی ئاتقەتێ رۆژ عەشێردا

لێ جەماندبوو هاوێر دا

یالەلە:

شێخادی بخۆ یێ ل گەلیێ کوور دا

• • •

سەیدی ئانقەتێ رۆژ ئنگۆرا

لێ جەماندبوو زۆرا

یالەلە:

شێخادی بخۆ نورا

• • •

«ئەم دکێمین و خودێ یی تەمامە»

-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x

٣٩

بەیتا شەرفەدین
(سروودا شەرفەدین)[١]

شەرقی یە، غەربی یە
شەمالی یە، قوبلەتییە
هۆل هۆلا سلتان ئێزی یە
شەرفەدینە ژ دینێ منە

• • •

جوابێ بدەنە کوردستانێ
بلا قایم کەن ئیمانێ
شەرفەدین میرە ل دیوانێ
هۆل هۆلا سلتان ئێزی یە
شەرفەدینە ژ دینێ منە

• • •

جوابێ بدەنە وان پەری یا
بلا بەردەن رەش گولی یا
شەرفەدین میرێ عەدەوی یا
هۆل هۆلا سلتان ئێزی یە

(١) من مجلة لالش ـ العدد/ ٦ و ١٣

شـــــــەرفـــــەدینە ژ دینێ منە

• • •

شـــەرفـــەدینە غـــەرزێ ب گـــولی
دێ ب خـــــەملی، دێ ب خـــــەملی
ئەو ســــــوونەتا ســــۆتی دلی
هۆل هۆلا سلتـــــان ئێـــــزی یە
شـــــــەرفـــــەدینە ژ دینێ منە

• • •

خـــیـــقـــەتا شـــەرفـــەدینە
ڤـــــەدابوو ل نـــسـێـــبـــینە
ســـــەرێ تەرەفـــا چۆ عـــەزمـــینە
هۆل هۆلا سلتـــــان ئێـــــزی یە
شـــــــەرفـــــەدینە ژ دینێ منە

• • •

شـــەرفـــەدینە غـــەرزێ ب گـــولی
ئاڤـــا مـــــەزن تێ غـــول غـــولی
شـــــەرفـــــەدین ســــــوارێ دندلی
هۆل هۆلا سلتـــــان ئێـــــزی یە
شـــــــەرفـــــەدینە ژ دینێ منە

• • •

هەســــــپێ بۆزە زینی ل ســـــــەرە
ژ مـــــغـــــارێ تێـــــتـــــە دەرە
شـــەرفـــەدین ســـــەر عـــەسکەرە
هۆل هۆلا سلتـــــان ئێـــــزی یە
شـــــــەرفـــــەدینە ژ دینێ منە

• • •

شـــــەرفـــــەدین وێ تێتن ژ غـــــەربە
راســت و چەپ دێ هنگێـــــڤت دربە
غـــــافل دێ مـــــرن ژ کـــــەربە
هۆل هۆلا سلتـــــان ئێـــــزی یە
شـــــەرفـــــەدینە ژ دینێ منە

• • •

شـــــەرفـــــەدین ژ غـــــەربێ ڤـــــە تێ یە
راست و چەپ دێ هنگێـــــڤت دربێ یە
غـــــافل دێ مـــــرن ژ کـــــەربێ یە
هۆل هۆلا سلتـــــان ئێـــــزی یە
شـــــەرفـــــەدینە ژ دینێ منە

• • •

شـــــەرفـــــەدین ژ مـــــغـــــارێ هاتە دەرە
ســـــەد هەزار قـــــەوشـــــەن پێ ل بەرە
نوورین عـــــەلەم هەینە ل ســـــەرە
هۆل هۆلا سلتـــــان ئێـــــزی یە
شـــــەرفـــــەدینە ژ دینێ منە

• • •

شەرفەدین بەرێ خۆ ژ مغارێ وەرگێرا
ســـــەد هەزار قـــــەوشـــــەن پێ ڤـــــێـــــرا
هـــــەســـــپ د بـــــۆزن زیـــــنـــــی زێـــــرا
هۆل هۆلا سلتـــــان ئێـــــزی یە
شـــــەرفـــــەدینە ژ دینێ منە

• • •

ئـەو بـەهـدينـا د بـەر بـەنـدێ دا
ناچمە شەرێ بەهدين تێدا
ئامادين وێ د پێشيێدا

هۆل هۆلا سلتان ئێزی یە
شەرفەدينە ژ دينێ منە

• • •

-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x

٤٠

درۆزا خاسا[1]

ب دەستووری خودێ

• • •

ئامین... ئامین... ب هیمەتا شەمسەدین، ناسردین، سجادین، شێشمسە قەوەتا دین، سلتان شێخادی تانجە ژ ئەول هەتا ب ئاخرین... خێرا بدەن شەرا وەرگەرین... حەق ئەل حەمدللە رەب ل عالەمین.

یا شێخادی عەلەیکە ل سەلام

• • •

ب قەدرێ جەلس و رواقێت شێخادی، و کاف و مغارێت شێخادی، و قوب و هلێلێت شێخادی، و دەرگەه و دیوانێت شێخادی کەی.

یا شێخادی عەلەیکە ل سەلام

• • •

ب قەدرێ بەرێ شێخ هەمەد، سووکا مەعریفەتێ، و کریارێت مالا ئادیا، و هەسن دەنان و هەسن پیرک، و ئەندریس خەیات، و قەدرێ مالا خەلیفەتێت شێخادی کەی.

یا شێخادی عەلەیکە ل سەلام

• • •

ب قەدرێ شێخ مسافر و شێخ بەرکات. مەلک شێخسن، مەلک شەرفەدین، شێخ براهیمێ

---

١) عن لسان قەوال الیاس في مراسیم الطواف بالطاووس.

خەتمی، و نوافا پیرێ ب ناڤ دەلی خان و داودێ بن دەرمان سر ـەرەفێ میرانی، و مەـدی
مال ئاڤا و کانیا گولاڤا، و دیوانا بەرێ شبابکێ، و سەیدی سەیدی مان،
قەدرێ مالا ئاڤا کەی.
یا شێخادی عەلەیکە ل سەلام
• • •
ب قەدرێ مێرێ مەرگەها شێخادی، هەسن مەمان، مەهمەد رەشان، مەمێ شڤان، گاڤانێ
زەرزا، و حەجی مەهمەد، و پیر مەهمەدی رەبەن، ئیسبیا، پیری جەروا، حەجی
هاجیالێ مۆمنا، و چلێ شێخادی، چلێ مەلک شێخ سن کەی.
یا شێخادی عەلەیکە ل سەلام
• • •
ب قەدرێ شێخالێ شەمسا، شێخ هەڤندێ شەمسا، شێخ عەڤدالێ شەمسا، و شێخ بکێ
شەمسا، ئامادین و بابادینێ شەمسا، شێخ خدر و شێخ تۆکلێ شەمسا، و قوبلەت بدۆر، و
شەمس و فەخرێت میرا، ستیا ئیس ل دیوانێت فەقیرا ل داهرێ ل باتنێ کەی.
یا شێخادی عەلەیکە ل سەلام
• • •
ب قەدرێ چری کانیا سپی، جەلسا ئێزدینە میر، سجایێ ئێزدینا، ناسردینێ ئێردینا، شێخ
مەندێ فەخرا، خاتوونا فەخرا، و فەخرێ ئادیا، و چل مێرێت کەڤنە ئاخا شێخاد
یا شێخادی عەلەیکە ل سەلام
• • •
ب قەدرێ شێخ سمایلێ عەنزەلی، شێخوبەکرێ فەقیر، شێخ عەبدلقادرێ قانانی عەتار
بابا، شێخ رومێ ل شنگارێ، باپیرێ موقدار، حەجی مەهمەد ل کفر زەمانێ، رێوا حەسن
چنێری کەی، دەولەت خەلیفەت ئاخر زەمان د ئەسیل بت.
یا شێخادی عەلەیکە ل سەلام
• • •
ب قەدرێ جڤانا بۆزا، روالێ کەڤن، شاهسوارێ ل دەشتا بێباتێ، حەجی عەلیێ ل باعەدرێ،

حەجی رەجەبێ بێرستەکێ، شێخ مشەلح خەفوورێ رێیا، شێخ حەسەن ل حەسەنیێ بەرکەرەمەتا شێخ مەهممەدێ دۆغانی، ب قەدرێ حەکیم فێرس کەی.

یا شێخادی عەلەیکە ل سەلام

• • •

ب قەدرێ شێخ موس سروجی، شێخ ئاقلێ مەندی، پیر ئاقلێ بابێ، شێخ جەمال دینێ عەبری، شێخ کراس، شێخ قەساب، و لوق مەدین بابێ، حەبیبێ نەجار، پیرێ لبنا، بەر کەرەما سلتانێ شێرینێ شریف کەی.

یا شێخادی عەلەیکە ل سەلام

• • •

ب قەدرێ دیوانا ئۆمەر خالا، هەسن چناری، و ئالوبەکر، و پیرا هەشمێ پیرێ منە، قەلی زێرکەی.

یا شێخادی عەلەیکە ل سەلام

• • •

ب کەرەما چیایێ مشەتێ، چیایێ حزرەتێ، چیایێ عەرەفاتێ، دار و بەرێت ل گەلیێ لالشێ، یا شێخادی چرێت تە د گورِی بن، رێیا تە ل عەردێ شامێ یە ڤەکری بت، قەدەم و قدوما تاووسا شێخادی و دەڤ و شبابێت شێخادی ل ڤان دروزا ل ڤان وەستایا زیدی ئەهلێ ئیمانێ پیرۆزی بت.

یا شێخادی عەلەیکە ل سەلام

• • •

یا شێخادی دیوانا تە دیوانا رەحم و مرازایا
کەساندکی سەکنی تو مرازا وی بکەی
هاوەکە سونەتێ و گۆت و بانکێ ئاخرەتێ
د مالا یار و برێت ئاخرەتێ بکەی...

• • •

«ئەم د کێمین و خودێ یی تەمامە»

٤١

تەلقین

ب دەستووری خودێ

• • •

ژ قەولێ شێخ فەخرێ حەقی

ئەڤە بوو رێیا مریدی ب هەقی

یارەبی توی دایمی توی باقی

• • •

کەرەمکەن دەنگ هلینن

تەلقینێ لسەر من بخوینن

ناڤێ ئێزی و تاووسی مەلەک ل سەر من بینن

• • •

خەرقە ژ کافا نوونێ

شەرع ژ قانوونێ

دمدم ژ کافا نوونێ

• • •

شێخ و پیر و هۆستا و مەرەبی و یار و برێت ئاخرەتێ

وە فەرە ل مە سوونەتێ

(١) عن لسان فقير حجي في ١٩٧٩/٧/٤ في لالش (مع اجراء بعض التصحيحات عليه).

وەکی ل بن دارا زنج ل تۆپێ دگرن تەریقەتێ

• • •

هەر کی یێ ل پێ فکرا شریعەتێ

پار تێ نەبت ل قاتێ

ل سەر پێ پرا سەلاتێ

• • •

وەکی مەلک شێخ سن روتنێت ل سەر بەرێ عەرەساتێ

ل شێخا، ل پیرا، ل مریدا، ل حازر و گوهدێرا دکەت شفاتێ

من دین و ئیمان ژ وێ دهاتێ

• • •

رۆژا عید و عەرەفاتێ

هەزار رەحمێت خودێ ل ڤی مری ل ڤی گۆرستانی، ل گەل ڤێ جڤاتێ

خودانێ کەرەمێ، جێشێت گەلیێ لالشێ مەدەد

د حالێ مە و سوونەتێ.

• • •

«ئەم د کێمین و خودێ یی تەمامە»

مراجع البحث

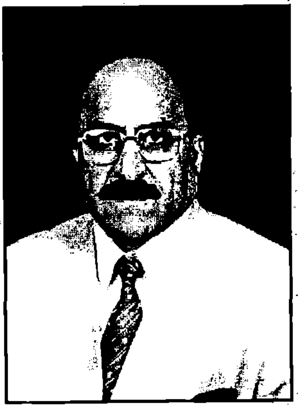
مراجع البحث

١) النصوص الدينية الايزيدية
٢) القرآن الكريم
٣) الكتاب المقدس ـ العهد القديم(التوراة)، والعهد الجديد (الانجيل)
٤) الشرفنامه ـ شرف خان البدليسي ـ ترجمة جميل الروژبياني ـ بغداد ١٩٥٢م
٥) الاكراد ـ باسيل نيكيتين ١٩٥٨م
٦) اليزيدية ـ بقايا دين قديم ـ جورج حبيب ـ بغداد ـ ١٩٧٨م
٧) الاكراد في بهدينان ـ انور المائي ـ الموصل ـ ١٩٦٠م
٨) اليزيدية ـ صديق الده ملوجي ـ الموصل ١٩٤٩م
٩) ئايين و باوەر له كوردستاندا ـ كەريم زەند ـ ١٩٧١م
١) زرادشت الحكيم ـ حامد عبدالقادر ـ القاهرة ـ ١٩٥٦م
١١) تاريخ الموصل جـ١ ـ سليمان الصائغ ـ مصر ـ ١٩٢٣م
١٢) اليزيديون في حاضرهم وماضيهم ـ عبدالرزاق الحسني ـ ١٩٨٠م
١٣) تاريخ اليزيدية واصل عقيدتهم ـ عباس العزاوي.
١٤) نحو معرفة حقيقة الديانة الايزيدية ـ د خليل جندي
١٥) منهاج «ئێزدیاتی» لطلبة الايزدية للمراحل: الاعدادية والمتوسطة والابتدائية
١٦) اليزيدية ومنشأ نحلتهم ـ احمد تيمور پاشا ـ ١٩٣٢م
١٧) يەزیدیەكان و ئایینی یەزیدی ـ شاكر فەتاح ـ ١٩٦٨م
١٨) اليزيدية قديماً وحديثاً ـ اسماعيل بك چول ـ بيروت ـ ١٩٣٤م
١٩) العراق الشمالي ـ د. شاكر خصباك ـ ١٩٧٣
٢) قصص الانبياء ـ عبدالوهاب النجار
٢١) المدخل الى تاريخ العالم ـ جـ٢ ـ العراق القديم ـ د سامي سعيد الاحمد
٢٢) تاريخ أربل القسم الاول ـ ابن المستوفي

٢٣) وفيات الاعيان ـ ابن خلكان
٢٤) خلاصة تاريخ الكرد وكردستان ـ جـ١ ـ محمد امين زكي ـ ١٩٣١م
٢٥) ئيزدياتي ـ خدر سليمان وخليل جندي ـ بغداد ـ ١٩٧٩م
٢٦) امارة بهدينان الكردية ـ صديق الده ملوجي
٢٨) اليزيدية احوالهم ومعتقداتهم ـ د. سامي سعيد الاحمد
٢٩) الملل والنحل ـ الشهرستاني
٣) «گوندياتى» خدر سليمان
٣١) ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر ـ ابن طولون الحنفي الصالحي
٣٢) كتاب التاج ـ الجامع للاصول في احاديث الرسول ـ للشيخ منصور على ناصف ـ المجلد الثاني ـ ١٩٦١
٣٣) الفَرق بين الفرق ـ عبدالقادر البغدادي
٣٤) اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ـ تأليف لونكريك ـ ترجمة: جعفر الخياط
٣٥) مجلة كاروان ـ العدد/ ٥٢ سنة١٩٨٧
٣٦) مباحث عراقية ـ يعقوب سركيس
٣٧) مجلة «مه تين» ـ العدد/ ٢٤ سنة١٩٩٣
٣٨) مجلة المشرق ـ العدد الثاني ـ سنة ١٨٩٩م
٣٩) مجلة لالش ـ العدد/ ٢ و ٣
٤٠) مجلة المجمع العلمي الكردي ـ العدد الاول ـ المجلد الاول
٤١) مجلة لالش ـ العدد/ ٥
٤٢) مجلد المجمع العلمي الكردي ـ العدد الاول ـ المجلد الاول
٤٣) مجلة لالش ـ العدد/ ٩
٤٤) مجلة المقتطف ـ المجلد ٤٩ ـ سنة ١٩١٦م
٤٥) مجلة لالش ـ العدد/ ١ سنة ١٩٩٩
٤٦) مجلة التراث الشعبي ـ العدد الرابع ـ السنة الخامسة ١٩٧٤م
٤٧) مجلة لالش ـ العدد/ ١١ سنة ١٩٩٩

٤٨) مجلة التراث الشعبي ـ العدد الخامس ـ السنة ١٩٧٣م
٤٩) مجلة لالش ـ العدد/١٢ سنة ٢
٥٠) مجلة التراث الشعبي ـ العدد السادس ـ السنة الرابعة ـ ١٩٧٣م
٥١) مجلة لالش ـ العدد/١٣ سنة ٢
٥٢) مجلة التراث الشعبي ـ العدد ١ سنة ١٩٧٤م
٥٣) مجلة لالش ـ العدد/١٦ سنة ١ ٢
٥٤) مجلة التراث الشعبي العدد ١١ سنة ١٩٧٤م
٥٥) مجلة لالش ـ العدد/١٧ سنة ٢ ٢
٥٦) جريدة هاوكاري ـ العدد ٤٨٢ في ٩/تموز/١٩٧٩
٥٧) مجلة گازي ـ العدد/٢٦
٥٨) جريدة هاوكاري ـ العدد ٥٣٩ في ٢٥/٨/١٩٨٠م
٥٩) اليزيديون ـ هاشم البنا
٦٠) جريدة كوردستانى نوێ ـ العدد/٧١ في ٢/٤/١٩٩٤
٦١) مجلة (رۆشەنبیری نوێ) ـ العدد ١ ١ سنة ١٩٨٤م

الباحث في سطور



* عزالدين سليم خديده باقسري
* ولد سنة ١٩٥١م في قرية «باقسره» بقضاء الشيخان
* أنهى دراسته الابتدائية في مدرسة عين سفني الثانية بقضاء الشيخان
* أنهى دراسته المتوسطة والاعدادية في مدرسة ثانوية عين سفني في قضاء الشيخان
* حصل على شهادة بكالوريوس في العلوم الهندسية (هندسة المكائن) من الجامعة التكنولوجية سنة ١٩٧٨م / بغداد
* اهتم بالايزدياتي والتراث الايزدي وجمعه منذ بداية السبعينيات.
* عمل مهندساً في سكك حديد جمهورية العراق ثم في جامعة دهوك وحالياً في محطة توليد الطاقة الكهربائية ٢٩ ميگاواط.
* انتخب رئيساً لمركز لالش الثقافي والاجتماعي في مؤتمره السادس عام ١٩٩٩ والسابع عام ٢ والثامن عام ٢٠٠١
* حالياً عضو في اتحاد ادباء الكورد في دهوك ونقابة صحفيي كوردستان في دهوك واتحاد مهندسي كوردستان / فرع دهوك ورئيس تحرير مجلة لالش.
* عضو اللجنة العليا ومسؤول فرع دهوك لمناهضة تعريب كوردستان حالياً.

المحتويات

١) المقدمة

٢) الاصل والتسمية

* المدخل
* الاصل
* التسمية

٣) الخليقة والتكوين

* التوحيد وعزرائيل
* الملائكة
* الكون
* آدم والبشر
* الطوفان
* التناسخ والحلول
* محشر الروح ويوم الآخرة
* يوم القيامة

٤) الشيخ آدي والنظام الديني

* سـح دى
* سظـ، ضـفى ىدسى

٥) معبد لالش

٦) الشيخ حسن والصراع «الشمساني ـ الأداني» ٣

٧) الاعياد والمناسبات ١٣١
* عيد رأس السنة «جەژنا سەری سالی» ١٣١
* عيد أربعينية الصيف «جەژنا چلی هاڤینێ» ١٣٧
* عيد الجمع «جەژنا جەمایێ» ١٤٧
* عيد القربان «جەژنا قوربانێ» ١٥٣
* عيد أربعينية الشتاء «جەژنا چلێ زڤستانێ» ١٥٤
* عيد الصوم «جەژنا رۆژیا» ١٥٥
* عيد بيلنده «جەژنا بێلندێ» ١٥٧
* عيد خدر لياس «جەژنا خدر ليەس» ١٦١
* ليلة البراءة «شەڤ بەرات» ١٦٤
* الطوافات «تواف» ١٦٥
* سەفەرا ماستا ١٦٨
* الدعوة «داود نبی» ١٦٨
٨) الطقوس الدينية ١٨١
* الصوم «رۆژی» ١٨١
* الصلاة «ڤێژ ـ دوعا» ١٨٢
* الطواف بالطاووس ـ السنجق «تاووس گێران» ١٨٦
٩) السنن الاجتماعية ١٩٧
* الولادة والتعميد «بوون ومۆزكرن» ١٩٧
* الختان «سوونەت كرن» ١٩٩
* الزواج «ژن ئينان» ٢٠١
* دفن الموتى «مری ڤەشارتن» ٢٠٩
١٠) الكتب والنصوص الدينية ٢١٩
١ـ قەولێ زەبوونێ مەكسوور ٢٢٧
٢ـ قەولێ ئافرینا دنیایێ ٢٣٥
٣ـ قەولێ شێخادی شێخێ شا ٢٤٤
٤ـ قەولێ سلاڤێت جەبێرە ٢٥٢
٥ـ قەولێ تەحت ٢٥٩
٦ـ قەولێ شێخوبەكر ٢٦٦

٧ـ قەولێ پەدشای

٨ـ قەولێ قەرەفرقان

٩ـ قەولێ بەحرا

١٠ـ قەولێ قیامەتێ

١١ـ قەولێ دووسی مەلەک

١٢ـ قەولێ رۆژدکێ سەفەر بووە

١٣ـ قەولێ سەردمەرگێ

١٤ـ قەولێ مسکینو ژارێ

١٥ـ قەولێ مشتاقێ سێ جۆرە

١٦ـ قەولێ دسرێمە

١٧ـ قەولێ دایک و باب

١٨ـ قەولێ شەقەسەری

١٩ـ قەولێ بیمانێ

٢٠ـ قەولێ ئخردێ

٢١ـ قەولێ فروارێ

٢٢ـ قەولێ حڤسێ

٢٣ـ قەولێ ئشێ مرحبەتێ

٢٤ـ قەولێ سلاڤێت مەلکێ کەریم

٢٥ـ قەولێ هەفساری

٢٦ـ شەهدا دینی

٢٧ـ دوعایا پشت گرێدانێ

٢٨ـ دوعایا بەرێ سبێ

٢٩ـ دوعایا سبێ

٣٠ـ دوعایا هێڤارێ

٣١ـ دوعایا سەرکانی مرێ

٣٢ـ دوعایا سفرێ دنیا

٣٣ـ دوعایا موزکری

٣٤ـ دوعایا نۆغرێ

٣٥ـ دوعایا بسکێ

٣٦- بەیت حندی ٤١٢
٣٧- بەیت سبی ٤١٧
٣٨- بەیتا هێڤاری ٤٢٥
٣٩- بەیتا شەرفەدین(سروود) ٤٢٨
٤- دروزا خاسا ٤٣٢
٤١- تەلقین ٤٣٥
(١١) مراجع البحث ٤٣٩
(١٢) الباحث في سطور ٤٤٢